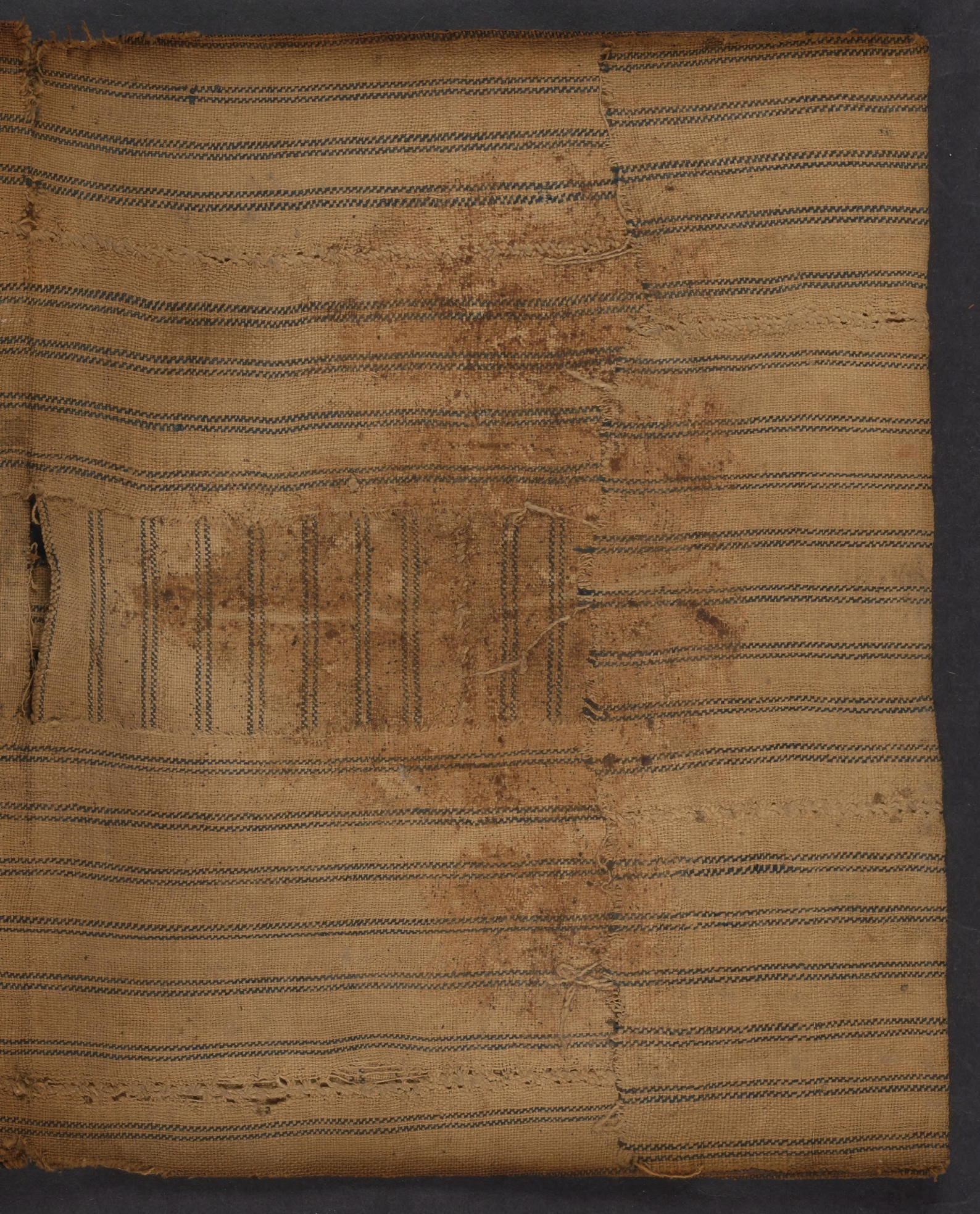

...ا ويتزن الملك بالو
...اع سيدنا محمد لكلام
...لله عليه وسلم كتابا
...ريل بالوحي فيقرا
...ه حرفا قبل ذالك ابهاما
...لله من العلوم والاسرار
...علم من بشر وهو
...نا وتقوى مطيع
...نزل عليه الوحي وذالك
...يم معرفته بلا تعلم
...ان لو اجتمع الانبياء
...بسورة مثله ما
...نفسه بل هو قرآن

فصل كل ما تظن فيه تشبيها ليس معناه ذالك فمعنى
استوى على العرش انه في حكمه وقهره وهو معكم اي
يعلمكم ويريكم ويسمعكم عليكم وجاء ربك اي
امره ويده اي قدرته ووجهه اي وجوده واما اقبا
له ورضاه ورحمته وجه وسخطه وغضبه ومقته فمعناه
ارادة الانعام والتعذيب فهو تعالى قديم لا يماثله
شيء وكذالك صفاته قديمة مخالفة لصفاتنا ولو
اتصف بحادث لكان مثلنا وتفكر في الخلق و
لا في الخالق ولا يضر الوسوس من ايقن بالحق فان
الشيطان عدو فليلغ عنك ومرشدك بادر الى العلم
قبل الموت باب معنى محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه عبده ورسوله ارسله لجميع العا

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله و

الا رجلان ثم قال موسى يا ارض خذيهم فاخذت الارض باقدامهم
وفي رواية كان على سريره وفرشه فاخذته حتى غيبت سر
يره ثم قال خذيهم فاخذتهم الى الركبة ثم قال خذيهم
فاخذتهم الى اوساط قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الا
عناق وقال قارون اصحابه في ذلك يضرعون الى موسى ويناشد
ه قارون بالله والرحم حتى روي انه ناشده سبعون مرة ومو
سى في كل ذلك لا يلتفت عليه لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذ
يهم فانطبقت عليهم الارض واوحى الله الى موسى ما اغلظ
قلبك استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه اما وجلالي وعز
تي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وفي بعض الاثار لا ا
جعل الارض بعد ذلك طوعا لاحد قال قتادة خسف به فهو
يتجلجل في الارض كل يوم اقامة رجل لا تبلغ قعرها الى يوم
القيمة قال فاصبحت بنو اسرائيل يتناجون فيما بينهم
ان موسى انما دعا على قارون ليستبد بداره وكنوزه واموا
له فدعا الله تعالى موسى حتى خسف بداره وكنوزه واموله
الارض فذلك قوله عز وجل فخسفنا به وبداره الارض فهو

BULAC

2

بدر قل عجمي

موسى وهم في براح من الارض فقام فيهم فقال يا بني اسرائيل من
سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ثمانين ومن زنا وليست له
امراة جلدناه مائة ومن زنا وله امراة رجمناه حتى يموت فقال
له قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال فان بني اسرائيل
يزعمون انك فجرت بفلانة قال ادعها فان قالت فهو كما
قلت فلما ان جاءت قال لها موسى يا فلانة انا فعلت بك ما يقول
هولاء وعظم عليها وسالها بالذي فلق البحر لبني اسرائيل
وانزل التورية الا صدقت فتداركها الله تعلى بالتوفيق وقا
لت في نفسها حدث اليوم توبة افضل من ان اوذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت لا كذبوا ولكن جعل لي قارون
جعلا على ان قذفك بنفسي فخرج موسى جدا يبكي ويقول اللهم
ان كنت رسولك فاغضب لي فاوحى الله اليه اني امرت الارض
ان تطيعك فمرها بما شئت فقال موسى يا بني اسرائيل
ان الله بعثني الى قارون كما بعثني الى فرعون فمن كان
معه فليثبت مكانه ومن كان معي فليعزل فاعتز
لوا ولم يبق مع قارون الا رجلان

BULAC

ولا يزيد الا عتوا انتهى وتجبرا ومعادة الموسى حتى بنى دار وجعل
بابها من ذهب وضرب على جدارتها صفايح الذهب وكان الملا من بني
اسراءيل يغدون اليه ويرحون فيطعمهم الطعام ويحدثونه و
يضاحكونه قال ابن عباس فلما نزلت الزكاة على موسى اتاه قا
رون فصالحه على كل الف دينار على دينار وعلى كل الف درهم
على درهم وعن الف شاة على شاة وعن كل الف شيء على شيء
ثم رجع الى بيته فحاسبه فوجد كثيرا فلم تسمح بذلك
نفسه فجمع بني اسراءيل فقال لهم يا بني اسراءيل ان موسى
قد امركم بكل شيء فاطعتموه وهو الان يريد ان ياخذا
موالكم قالوا انت كبيرنا فمرنا بما شئت فقال امركم ان
تجيئو بفلانة البغي فنجعل لها جعلا حتى تقذف موسى
بنفسها فاذا فعلت ذلك خرجت بنو اسراءيل عليه ورفضو
ه فدعوها فجعل لها قارون الف درهم وقيل الف دينار و
قيل طستا من ذهب وقيل قال لها اني امولك واخلطك بنساء
على ان تقذفي موسى بنفسك غدا اذا حضر بنو اسراءيل فلما كان
من الغد جمع قارون بني اسراءيل ثم اتى موسى فقال ان بني اسرا
ءيل ينتظرون خروجك فتامرهم وتنهاهم فخرج اليهم

3

وكان هذا ابدو عصيانه وبغيه فلما قطع موسى بني اسراء
يل البحر جعلت الحبورة لهارون وهي رياسة المذبح فكان
بنوا اسراء يل ياتون بهديتهم الى هارون فيضعه على المذ
بح فنزل نار من السماء فتاكله فوجد قارون من ذلك في
نفسه واتى موسى وقال يا موسى لك الرسالة ولهارون
الحبورة ولت في شيء من ذلك وانا اقرا للتورية لاصبر
لي على هذا فقال له موسى ما انا جعلتها في هرون بل
الله جعلها له فقال قال قارون والله لا اصدقك حتى تر
يني بيانه فجمع موسى رؤساء بني اسراء يل فقال ها
توا عصيكم فحزمها ولقاها في قبته التي كان يعبد الله
فيها فجعلو يحرسون عصيهم حتى اصبحوا فا
صبحت عصا هرون قد اهتز لهارون اخضر وكانت
من شجرة اللوز فقال موسى يا قارون ترى هذا فقال قا
رون والله ما هذا باعجب مما تصنع من السحر واعتزل
قارون موسى باتباعه وجعل موسى يداريه للقر
ابة التي بينهما وهو يوذيه في كل وقت ولا يزيد

BULAC

قال اهل العلم بالاخبار وكان قارون اعلم بني اسرائيل بعد
موسى وهارون واقراهم للتورية واجملهم واغناهم وكان
احسن الصوت فبقي عليهم وطغى وكان اول طغيانه وعصيانه
ان الله تعالى اوحى الى موسى ان يامر قومه ان يعلقوا في رديتهم
خيوطا اربعة في كل طرف خيطا اخضر بلون السماء يذكرون
واذا نظروا اليها السماء ويعلمون اني منزل بها كلامي فقال
موسى يا رب افلا تامرهم ان يجعلوا رديتهم اليها السماء ويعلمو
يعلمون اني منزل بها كلامي فاكلهم خضرا فابني اسرائيل تحقر
هذه الخيوط فقال له ربه يا موسى ان الصغير من امري ليس
بصغير فان هم ان لم يطعوني في الامر الصغير لم يطعوني في
الامر الكبير فدعاهم موسى وقال ان الله يامركم ان تعلقو
ارديتكم خيوطا خضرا امر الكبير فدعاهم موسى وقال
ان الله يامركم ان تعلقوا ارديتكم خيوطا خضرا كلون السماء
لكي تذكروا ربكم اذا رايتموها ففعلت بنو اسرائيل
ما امرهم به موسى واستكبر قارون فلم يطعه وقال
انما يفعل هذا الارباب بعبيدهم لكي يتميزوا عن غيرهم

فاعل براز

سبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون انه كان بين فارس والروم قتال و
المشركون يودون ان يغلب فارس الروم لان اهل فارس كانوا مجوسيين والمسلمون يودون
غلبة الروم على فارس لكونهم اهل الكتاب فبعث كسرى جيشا الى الروم و
استعمل عليهم رجلا يقال له شهربراز وبعث قيصر جيشا واستعمل عليهم
رجلا يدعى يحنس فالتقيا باذرعات وبصرى وهي ادنى الشام الى ارض العرب والعجم
فغلبت فارس الروم فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشق ذلك عليهم وفرح به
كفار مكة وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن امية
وقد ظفر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن
عليكم وانزل الله هذه الآية فخرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى الكفار فقال فر
حتم بظهور اخوانكم فلا تفرحوا فوالله ليظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك
نبينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابي بن خلف الجمحي فقال كذبت فقال بل انت اكذ
ب يا عدو الله فقال اجعل بيننا اجلا اناحبك عليه والمناحبة المراهنة على عشرة
قلائص منه وعشرة قلائص منك فان ظهرت الروم على فارس غرمت وان ظهرت فارس
غرمت وجعلا الاجل ثلاث سنين فجاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذ
لك وذلك قبل تحريم القمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هكذا ذكرت انما
البضع ما بين الثلاثة الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فخرج ابو بكر فلقي ابيا
فقال لعلك ندمت قال لا فتعال ازايدك في الخطر وامادك في الاجل قال قد فعلت فاجعلها
مائة قلوص الى تسع سنين وقيل الى سبع سنين قال قد فعلت فلما خشي ابي بن خلف ان يخر
ج ابو بكر من مكة اتاه فلزمه فقال انا اخاف ان تخرج من مكة فاجعل لي كفيلا فكفل
له ابنه عبد الله بن ابي بكر فلما اراد ابي بن خلف ان يخرج الى احد اتاه عبد الله بن ابي بكر
فلزمه فقال والله لا ادعك حتى تعطيني كفيلا فاعطاه كفيلا ثم خرج الى احد ثم
رجع ابي بن خلف فمات بمكة من جراحته التي جرحه رسول الله على راس سبع سنين من مناحبتهم
وقيل كان يوم بدر وقال الشعبي لم تمض تلك المدة التي عاقد المناحبة بينهم اهل مكة وصاحب

ابو بكر انت عشرة قلائص انت عشرة ابو شاب عشرة قلائص جاقه لي كفيلا الجعل وطول له

اه لا اتر اه من مرا
ط ع هتهم

BULAC

فصار هرقل بن حمص والمسلمون وصاحب فارس هرقل بن بطريق الصدوق فلما فرغ الفداء
حتى غلبت الروم فارس وربطوا خيلهم بالمدائن الرومية فحضر ابو بكر ابن
ابي قحافة الخطر مروثة وجاء به يحمله الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم نصا وبه وكان سبب غلبة الروم فارس على ما قال عكرمة وغيره
ان شهربراز بعد ما غلبت الروم لم يزل يظفر ويغنم حتى بلغ الخليج فبينما
اخوه فرخان جالس اذ جاء يوم يبشره فقال له ما جاء بك قال جئت
بسرير كسرى وجارية كانت تخدمه فقال اذهب فاقطع رأسها فان كانت جارية
فاقطع رأسها وكتب اليه ايها الملك انك لم تزل تغنم حتى بلغت نهاية وصولة والروم
تجمع وكتب اليه انه جاء رجال فارس فخلوا منه فجعل الجارية برأسه فرجاله فاضب
كسرى فلم يجبه فيما شاء ثم كتب اليه اما بعد فانك قد غررتنا شهربراز بنواد
تستعملنا عليكم فبرخان ثم دعا البريد فحيفة فغيرت امره فيها بقتل شهر
براز وقال اذا اوجر فرخان الملك وانفذ له الخبر فاعطه فلما قرأ شهربراز الكتاب
قال اسمعا واطاعة فنزل عن سريره وجلس فرخان فوقع في يده الصحيفة فجاء البشير
بشهربراز فاقامه ليضرب عنقه فقال لا تعجل حتى اكتب وصية فان لهم دعا
لسقط في يده فاعطوه قلما فكتب هذا رجلك فيك كسرى وانت قريب ان
تقتل بكتابي واحد فرد الملك الى رأسه وكتب شهربراز الى قيصر ملك الروم اني
اليك حاجة لا تحملها البريد ولا يعلمها الصحف ولا تلقاه الا في خفية فجهز رسولا
من قسطنطينية فورد عليه فقبض على الرسول وجاء بالطريق الذي جاء منه
ليكون ذلك مكيدة حتى اتاه عيونه انه ليس معه الا خمسة رجال ثم بسط لهما والتقيا
وقبل يد كل منهما ومرافقهما وصافحهما وعانقهما وجلس بينهما والتقيا
فقبل يد كل منهما وصافحهما وعانقهما وجلس بينهما فقال شهربراز
اني اردت ان اغدر بك واقتلك بكيدنا وشجاعتنا واركسر وحسدنا واردت قتلك
في بيت ثم امرت ان يقتلوا فقد قتلتهم جميعا وغرقتهم تلك الليلة فاذا اصبحنا ثم الشام
واحدهما الرجل الذي ذكرت لك فاجاز اثنين فاجاز فقد وقت الترجمان

نكتة

فهذه صفة ناقة صالح بن عبيد بن اسيف بن ماسح التي خلقها الله
تعالى على صورة جميلة كبيرة ولها عينان كشعاع الشمس
ونورها كضوء القمر ولها ذوائب خلق من الطول ولونها من الياقوتة
والزبرجد والمرجان ولها زمام من لؤلؤ ومن سنامها
طول سبع مائة ذراع وما بين رجليها خمس مائة ذراع طولا
كل قائمة من قوائمها مائة وخمسون ذراعا في عرض سبعين
ذراعا لها ضروع اثنا عشر حبلة من الحبلة الى الحبلة عشر
ة ذراع ولبنها الذ من الخمر واحلى من العسل ولبنها في الصيف با
رد وفي الشتاء حارة اذا شربه المريض يبرأ بقدرة الله واذا
شربه الفقير يستغني ولا ترى الا في راس الجبل وبطون الاودية
وتدور على وجه الارض لمواشي اهل ثمود وهي تنادي بلسان
فصيح لا اله الا الله ولان صالحا عبده ورسوله وحين خرجت في
الصخرة لها فصيلة على لونها وكان الناس يضعون اوانيهم تحت
ضرعها واللبن يجري حتى يملأ الاواني وتبيت في مسجد صالح تسبح
الله حتى تصبح ثم تخرج الى راعها وتقول اذا شربت الماء الحمد
لله الذي سقاني من فضل مائه وجعلني حجة على اهل ثمود وكانت
اذا اصبحت تقول يا الهي من شرب من لبني وآمن بك وبرسولك فزده
ايمانا ويقينا ومن لم يؤمن بك وبرسولك فاجعل ما شرب من لبني دا
ء في جوفه لا دواء له انك على كل شيء قدير تمت اللهم علمني
بجاه النبي المصطفى عليه السلام اللهم صل على

لا شفاء ولا ابراء
الذالك المرض

الضروع جمع ضرع وهي التدي وقيل التدي والله اعلم

بخلاف حينين في لبنها وكل منها محبوب عند حينها والله اعلم

البطون جمع بطن والاودية واد والله اعلم

الاواني جمع اناء وهي الوعاء والمتاع والله اعلم

اي مرضا في بطنه والله اعلم

BULAC

ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنان سماء
من السماء فقال ان هذه السحابة لتسهل
بنصر كعب وهم رهط عمرو بن سالم ثم خرج
بديل بن ورقاء في نفر من خزاعة حتى قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما اصيب منهم ومظاهرة قريش بني ابكر
عليهم ثم انصرفوا راجعين الى مكة وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس كا
نكم بابي سفيان قد جاء ليشدد العقد و
يزيد في المدة ومضى بديل بن ورقاء فلقي
ابا سفيان بعسفان او بعسفان قد بعثه
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ل
ليشتد العقد ويزيد في المدة وقد رهبوا
الذي صنعوا فلما لقي ابو سفيان بديلا

بني كعب يعني بني خزاعة

ومعاونة قريش

مدة عشر سنين

هو مظاهرة قريش بني بكر على خزاعة

BULAC

قال من ابرا قبلت يا بديل وظن انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سرت في خزاعة
في هذا الساحل وفي بطن هذا الواد قال وما
اتيت محمدا قال لا فلما راح بديل الى مكة
قال ابو سفيان لئن كان جاء المدينة لقد
علف بها النوى فعمد الى صبرك ناقته فا
خذ بعرها ففته فرءا فيه النوى فقال ا
حلف بالله لقد جاء بديل محمدا ثم خرج
ابو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فدخل على ابنته ام
حبيبة بنت ابي سفيان فلما ذهب ليجلس على
فراش رسول الله صلى الله عليه وطوته فقا
ل يا ابنته ارغبت بي عن هذا الفراش ورغبت
به عني فقال قالت بل هو فراش رسول الله
صلى الله

لقد علف ناقة النوى

صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس فلم
اكب ان تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال والله لقد اصابك يا بنية بعده شيء
ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الى ابي بكر
فكلمه ان يكلم له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر بن الخطاب فكلمه
فقال انا اشفع لكم الى رسول الله صلى الله عليه و
سلم فوالله لو لم اجد الا الدر الجاهد تكم به
ثم خرج فدخل على بن ابي طالب وعنده فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها
الحسن والحسين بن علي غلام يدب بين يديها
فقال يا علي انك امير القوم رحما واقربهم
مني قرابة وقد حاجة فلا ارجعن كما جئت
خائبا اشفع لنا الى رسول الله صلى الله عليه
جئت

وسلم فقال ويحك يا ابا سفيان يا ابا سفيان
لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ما
نستطيع ان نكلمه فيه فالتفت الى فاطمة
فقال يا ابنة محمد هل لك ان تامرى بنيك هذا
فيجير بين الناس فيكون سيد العرب الى اخر
الدهر فقلت والله ما بلغ ابني ان يجير بين النا
س وما يجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد فقال يا ابا حسن اني ارى الامور قد اشتد
ت علي فانصحني قال والله ما اعلم شيئا يغني
عنك ولكنك سيد بني كنانة فقم فاجر بين النا
س ثم الحق بارضك قال او ترى ذلك مغنيا عني
شيئا قال لا والله ما اظن ولا ظن ولا كن لا اجد
لك غير ذالك فقام ابو سفيان في المسجد فقال
يا ايها الناس قد اجرت بين الناس ثم ركب بعير
ه فانطلق فلما ان قدم على قريش قالوا ما ورا
ابن ابي

ابن ابي قحافة فلم اجد عنده خيرا ثم جئت ابن
الخطاب فوجدته اعد القوم ثم اتيت علي ابن ابي
طالب فوجدته الين القوم وقد اشار علي بشيء
صنعته فوالله ما ادري ما يغنيني شيئا ام لا
قالوا له وما امرك قال امرني ان اجير بين الناس
ففعلت قالوا فهل اجاز ذلك محمد قال لا قالوا
والله ان زاد على ان لعب بك فما يغني عنك ما قلت
قال لا والله ما وجدت غير ذلك قال وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز وامر
اهله ان يجهزوه فدخل ابو بكر على ابنته
عائشة وهي تصلح بعض جهاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اي بنية امركن رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم بان تجهزوه قالت
قالت نعم فتجهز قال فاين تريده يريد قالت

BULAC

ما أدري ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم النا
س أنه سائر إلى مكة وأمرهم بالجد والتهيؤ
وقال اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش بلغتها
في بلادها فتجهز الناس وكتب حاطب بن أبي
بلتعة كتابا إلى قريش ذكرناها في سورة
الممتحنة ثم استخلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المدينة أبا رهم كلثوم بن
حصين خلف الغفاري وخرج عامدا إلى مكة
العشر مضين من رمضان سنة ثمان فصام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصام الناس معه
حتى إذا كان بالكديد ما بين عسفان وأمج
أفطر ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عشر
ة آلاف من المسلمين ولم يتخلف من المها
جرين والأنصار عنه أحد فلما نزل وقد عميت
الأخبار عن قريش فلا يأتيهم خبر عن رسول
الله صلى

يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليلو الزبير في أثرها قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ الخ

يبعث النبي عليه السلام عليه والزبير بيد المقداد

اسم الأمة سارة مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف الخ وكانت مغنية نائحة يقوى

صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو فاعل فخر
ج في تلك الليلة ابو سفيان بن حرب وحكيم بن
حزام وبديل بن ورقاء يتجسسون الاخبار هل
يجدون خبرا وقد قال العباس بن عبد المطلب
ليتلبدوا صباح قريش هو والله لئن بلغها ر
سول الله صلى الله عليه وسلم بافلاذها يد
خل مكة عنوة انها لهلاك قريش الى اخر
الدهر فخرج على بغلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اخرج الى الاراك لعلي ارى حطا
با او صاحبا لبن او داخلا يدخل مكة فيخبرهم
بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتونه
فيستامنوا به قبل ان يدخلها عليهم عنوة قال
العباس فخرجت وجت واني لاطوف في الاراك
التمست ما خرجت له اذا سمعت صوت ابي سفيان
وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وقد خرجوا
يتجسسون الخبر فسمعت ابا سفيان يقول والله

ما رأيت قط كالليلة نيرانا قال بديل هذه والله
نيران خزاعة حمشتها الحرب فقال أبو سفيان خز
اعة ألأم من ذلك وأل فعرفت صوته فقلت يا
أبا حنظلة فعرف صوتي فقال أبو الفضل فقلت
نعم فقال ما لك فداك أبي وأمي قلت ويحك
يا أبا سفيان هذا والله رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جاء بما لا قبل لكم به بعشرة
آلاف من المسلمين قال وما الحيلة قلت والله
لئن ظفر بك ليضربن عنقك فاركب في عجز هذ
ه البغلة حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستأمنه فردفني ورجع صاحباه
فخرجت أركض به بغلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلما مررت بنار من نيرا
ن المسلمين فنظروا إلي قالوا عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بغلة رسول الله
صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم حتى مررت بنار عمر بن الخطا
ب فقال من هذا وقام الي فلما رءا ابا سفيان على
عجز الدابة فقال عمر ابو سفيان عدو الله الحمد لله
الذي امكن منك بغير عهد ولا عقد ثم استند نحو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة
وسبقته بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل
البطي فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليه فقال يا رسو
ل الله هذا ابو سفيان عدو الله قد امكن الله
منه بغير عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه
فقلت يا رسول الله اني قد اجرته ثم جلست الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت براسه
وقلت والله لا يناجيه احد دوني فلما اكثر منه
عمر قلت مهلا يا عمر فوالله ما تصنع هذا
الا انه رجل من بني عبد مناف ولو كان من بني عدي
بن كعب ما قلت هذا قال مهلا يا عباس فوالله

BULAC

لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطا
ب لو اسلم ذالك لاني اعلم ان اسلامك كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا
عباس الى رحلك فاذا اصبحت فاتني به قال فذ
هبت به الى رحلي فبات عندي فلما اصبحت غدو
ت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآ
ه قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان
تعلم اني رسول الله قال بابي انت وامي ما احـ
ـلمك واكرمك واوصلك والله لقد ظننت ان لو
كان معه اله غيره لقد اغنا شيئا بعد قال
ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم اني
رسول الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكر
مك واوصلك واما هذه فان في النفس منها
شيئا قال العباس قلت له ويحك اسلم واشـ
ـهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

فبان

قبل ان يضرب عنقك قال فشهد شهادة الحق وا
سلم قال العباس قلت يا رسول الله ان ابا سفيان ر
جل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من
دخل ابي سفيان فهو امين ومن اغلق عليه بابه
فهو امين ومن دخل المسجد فهو امين فلما
ذهب لينصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلسه بمضيق الواد عند خطم الجبل حتى تمر به
جنود الله فيراها فخرجت به حتى اجلسته
حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال و
مرت القبائل على راياتها كلما مرت به
قبيلة قال ومرت به القبائل على راياتها كلما
من هؤلاء يا عباس قال اقول سليم قال يقول لي
ولسليم ثم تمر القبيلة فيقول من هؤلاء فا
قول مزينة فيقول لي مالي ولمزينة حتى نفدت
القبائل لا تمر قبيلة الا سألني عنها فاذا اخبرته

فيقول ما لي ولبني فلان حتى مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخضراء كتيبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيها المهاجرون والانصار
لا يرى منهم الا الحدق مع الحديد قال سبحان
من هؤلاء يا عباس قلت هذا رسول الله عليه
وسلم في المهاجرين والانصار قال فالاحد
بهؤلاء من قبل ولا طاقة والله يا ابا الفضل
لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما فقلت ويحك انها
النبوة قال فنعم اذا فقلت الحق الان بقومك
فحذرهم فخرج سريعا حتى اتى مكة فصر
خ في المسجد باعلى صوته يا معشر قريش هذا
محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به قالوا فمه
قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن قالوا
ويحك وما يغني عنا ذلك قال من دخل المسجد
فهو امن اغلق عليه بابه فهو امن فتفرق النا
س

س الى دورهم والى المسجد الحرام قال وجاء
حكيم بن حزام وبديل ورقاء الى رسول الله صلى فلما بايعاه
الله عليه وسلم بمر فاسلما وبايعاه بعثهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه الى قر
يش يدعوانهم الى الله سلام ولما خرج بد
يل وحكيم من عند النبي صلى الله عليه وسلم عا
مدين الى مكة بعث في اثرهما الزبير واعطاه
رايته وامره على خيل المهاجرين والانصار
وامره ان يركز رايته ثم باعلا مكة بالحجول
وقال لا تبرح حيث امرتك ان تركز رايتي حتى ياتيك
ومن ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وضربت هناك قبته وامر خالد بن الو
ليد فيمن اسلم من قضاعة وبني سليم ان يدخل
من اسفل مكة وبها بنو بكر قد استعر بهم قر
يش وبنو الحرث بن عبد مناة ومن كان من الا

جبل وجعلا
ه مكة قاموس

BULAC

الاحابيش امرتهم قريش ان يكونوا من اسفل
سفل مكة وان صفوان بن امية وعكرمة بن ابي
جهل وسهيل بن عمرو كانوا قد جمعوا اناسا
بالخندق ليقاتلوا وقال النبي صلى الله عليه و
سلم حين بعثهما لا تقاتلا الا من قاتلكم وامر
سعد بن عبادة ان يدخل في بعض الناس من كذا
فقال سعد حين توجه داخلا اليوم اليوم
يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فسمعها
رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله اسمع
ما قال سعد بن عبادة وما نامن ان يكون له
في قريش صولة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي بن ابي طالب ادركه فخذ الرا
ية فكن انت الذي تدخل بها فلم يكن باعلى مكة
قتال غير ذلك من قبل الزبير وامر خالد

بن

بن الوليد فقدم على قريش وبني بكر والاحابيش
بأسفل مكة فقاتلهم فهزمهم الله ولم يكن بمكة
قتال غير ذلك وقتل من المشركين قريب من اثني
عشر او ثلاثة عشر ولم يقتل من المسلمين الا ر
جل من جهينة يقال له سلمة بن الميلا من خيل
خالد بن الوليد ورجلان يقال لهما كرز بن جابر
وخنيس بن خالد كانا في خيل خالد بن الوليد فشذ
ا عنه وسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا وكان
رسول الله عليه وسلم قد عهد الى امرايه من
المسلمين حين امرهم ان يدخلوا مكة ان لا يقاتلو
صلى الله
ا احدا الا من قاتلهم الا في نفر سماهم امر بقتلهم
وان وجدوا تحت استار الكعبة منهم عبد الله
بن ابي سرح وانما امر بقتله لانه كان قد اسلم
فارتد مشركا ففر الى عثمان وكان اخاه من
الرضاعة فغيبه حتى اتى رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعد ان اطمأن اهل مكة فاستأمر له و
عبد الله بن حنظلة رجل من بني تميم بن غالب وانما
امر بقتله انه كان مسلما فبعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم مصدقا وكان له مولى يخدمه
وكان مسلما فنزلا منزلا وامر المولى ان يذبح له
تيسا ويصنع له طعاما وينام واستيقظ ولم يصنع
له طعاما فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكا
نت له قينتان فغنتا بهجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بقتلهما معه والحويرث بن
نقيذ بن وهب كان مضروبا به بمكة ومقيس
بن صبابة وانما امر بقتله لقتله الانصاري الذي
قتل اخاه خطأ ورجوعه الى قريش وسارة
مولاة كانت لبعض المطلب كانت مضروبا به
بمكة وعكرمة ابن ابي جهل فاما عكرمة فهرب

فهرب الى اليمن واسلمت امراته ام حكيم بنت
الحارث بن هاشم فاستامنت له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فئامنه فخرجت في
طلبه حتى اتت به رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما عبد الله بن حنظل فقتل سعد بن حو
رث المخزومي وابو بردة الاسلمي اشتر
كا في دمه واما مقيس بن صبابة فقتله بن عبد
الله رجل من قومه واما قينتان بن حنظل فقتلت
احداهما وهربت الاخرى حتى استوامن لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فئامنها واما
سارة فتغيبت حتى استومن لها فئامنها فعا
شت حتى اوطاها رجل من الناس فرساله في
زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالابطح
فقتلها واما الحويرث بن نقيد فقتله

BULAC

علي بن ابي طالب فلما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وقف قايما على باب الكعبة ثم قال
لا اله الا الله وحده وصدق وعده ونصر عبد
ه وهزم الاحزاب وحده الا ان كان ماثرة
او دم او مال وما يدعى فهو تحت قدمي هاتين
الا سدانة البيت وسقاية الحاج يا معشر قريش
ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية و اء تكبر
تعظمها بالابل الناس من ءادم وءادم خلق
من تراب ثم تلا يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية اهل مكة ماذا ترون ا
ني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ
كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم
رسول الله عليه وسلم وقد كان الله امكنه
من رقابهم عنوة فذلك يسمى اهل مكة ال
الطلقاء ثم اجتمع الناس للبيعة فجلس
اليهم

اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا و
عمر بن الخطاب يا سعد فنه يا خذ على الناس يا
يعونه على السمع والطاعة فيما استطاعوا
فلما فرغ من بيعة الرجال بايع النساء فال عمرو
بن الزبير خرج صفوان بن امية يريد جدة
ليركب الى اليمن فقال عمير بن وهب الجمحي يا
نبي الله صفوان بن امية سيد قومه وقد خرج هارا
منك ليقذف نفسه في البحر فامنه صلى
الله عليه وسلم فال هو امن فال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطني سيئا يعرف به ام
نك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عما
مة التي دخل بها مكة فخرج بها عمير حتى ا
دركه بجدة وهو يريد ان يركب البحر فقال
يا صفوان فداك ابي وامي ذكرك الله في نفسك
ان تهلكها فقد جاءك ابن عمك بامان من رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد جئتك به فقال ويلك ايلك اغرب عني
فلا تكلمني قال اي صفوان فداك ابي وامي افضل
الناس وبر الناس واحلم الناس ابن عمك عزه عز
ك وشرفه شرفك وملكه ملكك قال اني اخا
فه على نفسي قال هو احلم من ذلك واعم فرجع به
معه حتى وقف به على رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقال صفوان هذا يزعم انك امنتني قال صد
وقال فاجعلني في امري بالخيار شهرين قال انت
فيه بالخيار اربعة اشهر قال ابن اسحاق وكان
جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة ا
لاف وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من رمضان
سنة ثمان واقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة بعد فتحها خمس عشر ليلة
يقصر الصلاة ثم خرج الى هوازن وثقيف
وقد نزلوا حنينا عن ابي سلمة عن ابي هر

يرة

ابو هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا وقال محمد بن
اسمعيل وقال عبيد الله بن رجاء حدثنا حرب عن
يحيى حدثنا ابو هريرة انه قال عام فتح مكة
قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجا
هلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم
رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي
ولا تحل لاحد بعدي الا وانها احلت لي ساعة
من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى
شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط سا
قطتها الا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير
النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد فقام رجل
من اهل اليمن فقال له ابو شاه فقال اكتبوا لي يا
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال

BULAC

يا رسول الله الا اذخر فانا نجعله في بيو
تنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الا اذخر قال ابو النضر قال عمر بن عبيد الله
ان ابا هريرة قال ام هانئ ابنة ابي طالب اخبر
ه انه سمع ام هانئ ابنة ابي طالب تقول
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستتر
ه بثوب قالت فسلمت عليه فقال من هذه
فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا يا ام هانئ
فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ما
رأيته صلى صلاة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود قالت له يا
رسول الله زعم ابن امي علي بن ابي طالب انه
قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا
من اجرت يا ام هانئ وذلك ضحى قوله عز
وجل

وجل اذا جاء نصر الله يا محمد على من عاداك
وهم قريش والفتح فتح مكة بقوى كما كتب
في بلد ذار بلكد اللهم ارجع موضع مع
سلم مع بركة بحرمة الشيخ القاضي الل
اللهم اغفر لي والولدي اللهم اغفر لي و
الولدي تمت تمت تمت

فيهم رسول الله قد تجردا في فيلق كالبحر بحر مزبدا

أبيض مثل الشمس يسمو صعدا إن سئتم خسفا تريد

إن قريشا أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا

وفعلوا لي في كلامي رصدا وزعموا أن لست أدعو أحدا

فهم أذل وأقل عددا ونقضوا ميثاقك المؤكدا

هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا

الأبيات كما ذكرنا في سورة التوبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نصرت يا عمر بن سالم ثم عرض

يحتمل هو صعدا ويحتمل وترا

ومعاونة قريش

BULAC

خلنا الحرم الهك فقال كلمة عظيمة إنه لا إله لي
اليوم أصيبوا ثاركم فيه فلما تظاهرت قريش على
خزاعة وأصابوا منهم ونقضوا ما بينهم وبين رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم من العقد بما استحلوا من
خزاعة وكانوا في عقده خرج عمرو بن سالم الخزا
عي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وكان ممن هاج فتح مكة فوقف عليه
وهو في المسجد جالس بين ظهراني الناس فقال
اللهم إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه ألا تلدا
إن قريشا أخلفوا الموعدا ونقضوا ميثاقك
الموكدا اللهم إني ناشد محمدا
اللهم إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه لا تلدا
كنت لنا أبا وكنا ولدا ثمت أسلمنا ولم تزع يدا
فانصر هداك الله نصرا أيدا وادع عباد الله يأتوا
مددا

قال ابن سعد في أربعين راجلا
ابن سيد الناس
عمرو بن سالم
صلى الله عليه وسلم
أيدنا
أيدينا
زيادة

قديم ثم ان بني بكر عدت على خزاعة وهم بنو خزاعة
على ما دلهم باسفل مكة يقال له الوتير فخرج
نوفل بن معاوية الديلي في بني الدين من بني
بكر حتى بيت خزاعة فاصابوا منهم رجلا
وتحاوروا واقتتلوا ورفدت قريش بني
بكر ابا السلاح وقاتل معهم من قريش
من قاتل مستخفيا بالليل حتى حازوا خزا
عة الى الحرم وكان ممن اعان بني بكر من
قريش على خزاعة ليلتئذ بانفسهم
متنكرين صفوان بن امية وعكرمة بن ابي
جهل وسهيل بن عمرو مع عبيدهم فلما انتهوا
الى الحرم وقالت بنو بكر يا نوفل انا د
خلنا

وقد اصابوا منهم ليلة بيتوا بالوتير يقال منبه بن سيد الناس

فقالت قريش هذا الليل وهذا الليل وما يرانا احد سيدالنا

BULAC

سورة اذا نصر الله مرقدا هاكل ليلة عشر مرات حبب الله اليه الصلوات الى الخمس في او قاتها تفسر قراتها فمن قراتها في نومه نصر و فتح عليه و قيل يقضي نحبه

سورة النصر مدنية بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله والفتح اراد فتح مكة وكا
نت قصته على ما ذكر محمد بن اسحاق واصحا
ب الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما صالح قريشا عاما الحديبية واصطلحو
ا على وضع الحرب بين الناس عشر سنين يامن
فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض وانه
من احب ان يدخل في عقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعهده دخل فيه
من احب ان يدخل في عقد قريش وعهد
هم دخل فيه فدخلت بنو بكر في عهد
قريش ودخلت خزاعة في عهد رسول
الله عليه وسلم وكان بينهما شر قد

ومكثوا في تلك المدينة نحو السبعة او ثمانية عشر ثم الى بني بكر الخ

سورة مريم مكية او الا سجدتها فمدنية او الا فخلف
من بعدهم خلف الايتين فمدنيتان وهي ثمان او تسع
وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص
الله اعلم بمراده بذلك هذا ذكر رحمة ربك عبده مفعول
رحمة زكريا بيان له اذ معلق برحمة نادى ربه نداء
مشتملا على دعاء خفيا سرا جوف الليل لانه اسرع للا
جابة قال رب اني وهن ضعف العظم جميعه مني واشتعل
الراس مني شيبا تمييز محول عن الفاعل اي انتشر الشيب
في شعره كما ينتشر شعاع النار في الحطب واني اريد
ان ادعو عوك ولم اكن بدعائك اي بدعائي اياك رب شقيا اي
خائبا فيما مضى فلا تخيبني فيما ياتي واني خفت الموالي
الذين يلوني في النسب كبني العم من وراء اي بعد موتي

بسم الله الرحمن الرحيم فايدة هذه الدعاء من قال عند الد
عاء استجاب الله ان شاء الله يا حنّان يا منان يا الهنا واله كل
شيء اجب دعوتنا بحرمة محمد المصطفى المبعوث في اخر
الزمان انتقال من حال الى حال تمت

فايدة
خالدين فيه

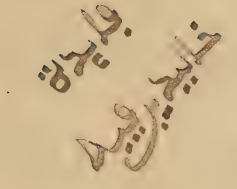

رايك السرر في الحجال ينظرون ما اعطوا من النعيم تعرف في
وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم وحسنه يسقون
من رحيق خمر خالصة من الدنس مختوم على انائها لا يفك
ختمه الا هم ختامه مسك اي اخر شربه يفوح منه رائحة
المسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغبوا با
لمبادرة الى طاعة الله ومزاجه اي ما يمزج به من تسنيم
فسر بقوله عينا فنصبه بامدح مقدرا يشرب بها المقربو
ن اي منها او ضمن يشرب معنى يلتذ ان الذين اجرموا كابي جهل
ونحوه كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهما
يضحكون استهزاء بهم واذا مروا المومنون بهم يتغا
مزون ايشير المجرمون الى المومنين بالجفن والحاجب
استهزاء واذا انقلبوا رجعوا الى اهلهم انقلبوا فا
كهين وفي قراءة فكهين معجبين بذكرهم المومنين واذ
راوهم راوا المومنين قالوا ان هولاء لضالون لايمانهم
بمحمد قال تعالى وما ارسلوا اي الكفار عليهم على المومنين
حافظين لهم ولاعمالهم حتى يردوهم الى مصالحهم فا
ليوم اي يوم القيامة الذين امنوا من الكفار يضحكون
على الارائك في الجنة ينظرون من منازلهم الى الكفار
وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم

من الكفار

من المومنين

BULAC

في الدنيا هل ثوب جوزي الكفار ما كانوا يفعلون نعم سو
رة الانشقاق مكية ثلاث او خمس وعشرون اية بسم الله
الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت واذنت سمعت واطا
عت في الانشقاق لربها وحقت اي حق لها ان تسمع وتطيع
وذلك كله يكون يوم القيامة وجواب اذا وما عطف عليها
محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقي الانسان عمله يا ايها
الانسان انك كادح جاهد في عملك الى لقاء ربك وهو الموت
كدحا فملاقيه اي ملاق عملك المذكور من خير او شر يو
م القيامة فاما من اوتي كتابه كتاب عمله بيمينه هو المو
من فسوف يحاسب حسابا يسيرا هو عرض عمله
عليه كما فسر في حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب
هلك وبعد العرض يتجاوز عنه وينقلب الى اهله في الجنة
مسرورا بذلك واما من اوتي كتابه وراء ظهره هو
الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيا
خذ بها كتابه فسوف يدعوا عند رؤية ما فيه ثبورا ينا
دي هلاكه بقوله يا ثبوراه ويصلى سعيرا يدخل النار الت
المشددة وفي قراءة بضم الياء وفتح الصاد واللام المشد
دة انه كان في اهله عشيرته في الدنيا مسرورا بطرا با
تباعه لهواه انه ظن ان مخففة من الثقيلة واسمها محذو

و

على الدين ان يضيعوه كما شاهدته في بني اسرائيل من
تبديل الدين وكانت امرأتي عاقرا لا تلد فهب لي من
لدنك من عندك وليا ابنا يرثني بالجزم جواب الامر وبا
لرفع صفة وليا ويرث بالوجهين من ءال يعقوب جدي
العلم والنبوة واجعله رب رضيا اي مرضيا عندك
قال تعالى في اجابة طلبه الابن الحاصل به رحمته يا زكر
يا ءانا نبشرك بغلام يرث كما سألت اسمه يحيى لم
نجعل له من قبل سميا اي مسمى يحيى قال رب انى كيف يكون
لي غلام وكان امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا
من عتا يبس اي نهاية السن مائة وعشرين سنة و
بلغت امرأته ثماني وتسعين سنة واصل عتي عتو
ط كسرت التاء تخفيفا وقلبت الواو الاولى ياء لمنا

كمقمقا يعقوب لم كد يعقوبا نبيما قط

اي عتيو

BULAC

سبة الكسرة والثانية ياء لتدغم فيها الياء قال الا
مر كذلك من خلق غلام منكما قال ربك هو علي هين اي بان
ارد عليك قوة الجماع وافتق رحم امراتك للعلوق وقد
خلقتك من قبل ولم تك شيئا قبل خلقك ولاظهار
الله هذه القدرة العظيمة الهمه السوال ليجاب بما
يدل عليها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به قال رب
اجعل لي اية اي علامة على حمل امراتي قال ايتك عليه
ان لا تكلم الناس اي تمنع من كلامهم بخلاف ذكر الله
تعالى ثلاث ليال اي بايامها كما في ال عمران ثلاثة ايام
سويا حال من فاعل تكلم اي بلا علة فخرج على قومه
من المحراب اي المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا
فيه بامره على العادة فاوحى اشار اليهم ان سبحوا

صلوا

صلوا بكرة وعشيا اوايل النهار واواخره على العادة
فعلم بمنعه من كلامهم حملها يحيى وبعد ولادته
سنتين قال تعالى له يا يحيى خذ الكتاب اي التوراة
بقوة بجد وءاتيناه الحكم النبوة صبيا ابن ثلاث
سنين وحنانا رحمة للناس من لدنا من عندنا وزكاة مصدر
صدقة عليهم وكان تقيا روي انه لم يعمل خطيئة
ولم يهم بها وبرا بوالديه اي محسنا اليهما ولم يكن
جبارا متكبرا عصيا عاصيا لربه وسلام منا عليه
يوم وولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا اي في هذه الا
يام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو امن
فيها واذكر في الكتاب القرءان مريم اي خبرها اذ
حين انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي اعتزلت في

قال سفيان بن عيينة او حسن ما يكون الانسان في هذه الاحوال يوم يموت فيرى قوما لم يكن عاينهم ويوم يبعث حيا فيرى نفسه في الحشر لم ير مثله يحيى

BULAC

في مكان نحو المشرق من الدار فاتخذت من دونهم حجابا
ارسلت سترا تستتر به لتفلي راسها او ثيابها
او تغتسل من حيضها فارسلنا اليها روحنا جبر
يل فتمثل لها بعد لبسها ثيابها بشرا سويا تام الخلق
قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فتنتهي
عني بتعوذي قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما
زكيا بالنبوة قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني
بشر بتزوج ولم اك بغيا زانية قال الامر كذلك من خلق
غلام منك من غير اب قال ربك هو علي هين اي بان ينفخ
بامر جبريل فيك فتحملي به ولكون ما ذكر في
معنى العلة عطف عليه ولنجعله اية للناس على
قدرتنا ورحمة منا لمن امن به وكان خلقه امرا به

مقضيا

مغضيا به علم فنفخ جبريل في جيب درعها فاحست بالحمل
في بطنها مصورا فحملته فانتبذت تنحت به مكانا
قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها جاء بها المخاض
وجع الولادة الى جذع النخلة لتعتمد عليه فو
لدت والحمل والتصوير والولادة في ساعة قالت
يا للتنبيه ليتني مت قبل هذا الامر وكنت نسيا
منسيا شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر فناداها
من تحتها اي جبريل وكان اسفل منها ان لا تحزني قد جعل
ربك تحتك سريا نهر ماء كان انقطع وهزي اليك
بجذع النخلة كانت يابسة والباء زيدت تساقط
اصله بتاءين قلبت الثانية سينا ادغمت في
السين وفي قراءة تركها عليك رطبا

قيل ان جبريل رفع درعها فنفخ في جيبها فحملته حين لبست وقيل مد جيب درعها باصبعه ونفخ في الجيب وقيل نفخ في كم قميصها وقيل في فيها وقيل نفخ جبريل نفخا من بعيد فوصل الريح اليها فحملت بعيسى في الحال فانتبذت به فلما حملته بقي

جواب الامر

BULAC

تمييز جنيا صفته فكلي من الرطب واشربي من السري
وقري عينا بالولد تمييز محول من الفاعل اي لتقر
عينك به اي تسكن فلا تطمح الى غيره فاما فيه
ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ترين حذ
فت لام الفعل وعينه والقي حركتها على الراء و
كسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين من البشر
احدا فسالك عن ولدك فقولي اني نذرت للرحمن صوما
اي امساكا عن الكلام في شانه وغيره مع الاناسي
بدليل فلن اكلم اليوم انسيا اي بعد ذلك فاتت به قومها
تحمله حال فراوه قالوا يا مريم لقد جئت شيئا
فريا عظيما حيث اتيت بولد من غير اب يا اختها
رون هو رجل صالح يا شبيهته في العفة ما كان

ابوك

ابوك امرا سوء اي زانيا وما كانت امك بغيا زانية فمن اين
لك هذا الولد فاشارت لهم اليه ان كلموه قالوا كيف
نكلم من كان اي وجد في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني
الكتاب اي الانجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما
كنت اي نفاعا للناس اخبار بما كتب له واوصاني بالصلا
ة والزكاة امرني بهما ما دمت حيا وبرا بوالدتي منصو
ب بجعلني مقدرا ولم يجعلني جبارا متعاظما شقيا عا
صيا لربه والسلام من الله علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى قال
ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بالرفع خبر مبتدا
مقدر اي قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنى القول
الحق الذي فيه يمترون من المرية اي يشكون وهم النصارى

قال الزجاج اي ذلك
الذي قال اني عبد
الله عيسى ابن مر
يم بغوي

BULAC

قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا ما كان لله ان يتخذ من ولد
سبحانه تنزيها له عن ذلك اذا قضى امرا اي اراد ان
يحدثه وانما يقول له كن فيكون بالرفع بتقدير هو وبا
لنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى من غير اب وان الله
ربي وربكم فاعبدوه بفتح ان بتقدير اذكر وبكسرها
بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد
الله ربي وربكم هذا المذكور صراط طريق مستقيم
مؤد الى الجنة فاختلف الاحزاب من بينهم اي النصارى
من عيسى اهو ابن الله او اله معه او ثالث ثلاثة فويل
فشدة عذاب للذين كفروا بما ذكروا او غيره من
مشهد يوم عظيم اي حضور يوم القيامة واهواله
اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب بمعنى ما

اسمعهم

ما اسمعهم وما ابصرهم يوم ياتوننا في الاخرة لكن
الظالمون من اقامة الظاهر مقام المضمر اليوم
اي في الدنيا في ضلال مبين اي بين به صموا عن سماع الحق
وعموا عن ابصاره اي اعجب منهم يا مخاطب في سمعهم
وابصارهم في الاخرة بعد اكانوا في الدنيا صما عميا
وانذرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم الحسرة هو
يوم القيامة يتحسر فيه المسيء على ترك الاحسان في
الدنيا اذ قضي الامر لهم فيه بالعذاب وهم في الد
نيا في غفلة عنه وهم لا يؤمنون به انا نحن تاكيد
نرث الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم باهلا
كهم والينا يرجعون فيه للجزاء واذكر لهم
في الكتاب ابراهيم اي خبره انه كان صديقا

اي عن يوم الحسرة

يعني النصارى سموا احزابا نهم تحزبوا ثلاث في امر عيسى النسطورية والماكانية والعقوبية بغوى

مبالغا في الصدق نبيا ويبدل من خبره اذ قال لابيه آزر
يا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما
وكان يعبد الاصنام لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا
يغني عنك لا يكفيك شيئا من نفع او ضر يا ابت اني
قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا
طريقا سويا مستقيما يا ابت لا تعبد الشيطان بطا
عتك اياه في عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا
كثير العصيان يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من
الرحمن ان لم تتب فتكون للشيطان وليا ناصرا وقرينا
في النار قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم فتعيبها
لئن لم تنته عن التعرض لها لارجمنك بالحجارة
او بالكلام القبيح فاحذرني واهجرني مليا دهرا

قطع

دهرا طويلا قال سلام عليك مني ألا أصيبك بمكر
وه سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا من حفي أبارا
فيجيب دعاءي وقد وفى وعده بقوله المذكور في الشعر
اء واغفر لأبي وهذا قبل أن يتبين له أنه عدو لله كما ذ
كر في براءة واعتزلكم وما تدعون تعبدون من دون الله
وأدعوا أعبد ربي عسى أن لا أكون بدعاء ربي بعبادته
شقيا كما شقيتم بعبادة الأصنام فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله بأن ذهب إلى الأرض المقدسة
وهبنا له ابنين يأنس بهما إسحاق ويعقوب وكلا
منهما جعلنا نبيا ووهبنا لهم لثلاثة من رحـ
ـمتنا المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا
رفيعا وهو الثناء الحسن في جميع الأديان واذكر
في الكتاب موسى إنه كان مخلصا بكسر اللام و

BULAC

وفتحها من اخلص في عبادته واخلصه الله من الدنس
وكان رسولا نبيا وناديناه بقول يا موسى اني انا الله
من جانب الطور اسم جبل الايمن اي الذي يلي يمين
موسى حين اقبل من مدين وقربناه نجيا مناجيا بان
اسمعه تعالى كلامه ووهبنا له من رحمتنا نعمتنا
اخاه هارون بدل او عطف بيان نبيا حال هي المقصودة
بالهبة اجابة لسواله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه
واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد لم
يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او
حولا حتى رجع اليه في مكانه وكان رسولا الى جرهم
نبيا وكان يامر اهله اي قومه بالصلاة والزكاة
وكان عند ربه مرضيا اصله مرضو وقلبت الواو ان
ياء ين والضمة كسرة واذكر في الكتاب ادريس

هو

هو جد ابي نوح انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا
عليا هو حي في السماء الرابعة او السادسة او السا
بعة او في الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيي ولم
يخرج منها اولئك مبتدا الذين انعم الله عليهم
صفة له من النبيين بيان لهم وهو في معنى الصفة
وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين بقو
له من ذرية ءادم اي ادريس وممن حملنا مع نوح في ال
سفينة اي ابراهيم ابن ابنة شام ومن ذرية ابراهيم
اي اسماعيل واسحاق ويعقوب ومن ذرية اسرائيل وهو
يعقوب اي موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى
وممن هدينا واجتبينا اي من جملتهم وخبر اولئك
اذا تتلى عليهم ءايات الرحمن خروا سجدا وبكيا

او اذ يواد
ويس

يعني النبيين

يعني اذا تتلى

جمع ساجد وباك اء فكونوا مثلهم واصل بكي بكوي
فقلبت الواو ياء والضمة كسرة فخلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلاة بتركها كاليهود والنصارى
واتبعوا الشهوات من المعاصي فسوف يلقون غيا
هو واد في جهنم اي يقعون فيه الا لكن من تاب وءامن
وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
ينقصون شيئا من ثوابهم جنات عدن اقامة بدل من
الجنة التي وعد الرحمن عباده بالغيب حال غائبين
عنها انه كان وعده موعوده ماتيا بمعنى اتيا وا
صله ماتوا او موعوده هنا الجنة ياتيه اهله لا
يسمعون فيها لغوا من الكلام الا لكن يسمعون
سلاما من الملائكة عليهم او من بعضهم على
بعض

على بعض ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا على قدر
هما في الدنيا وليس في الجنة نهار ولا ليل بل ضوء و
نور ابدا تلك الجنة التي نورث نعطي وننزل من عبادنا
من كان تقيا بطاعته ونزل لما تاخر الوحي اياما وقال النبي
لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا وما نتنزل
الا بامر ربك له ما بين ايدينا اي امامنا من امور الاخرة وما
خلفنا اي امامنا من امور الاخرة وما من امور الدنيا وما
بين ذلك اي ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة
اي له علم ذلك جميعه وما كان ربك نسيا بمعنى
ناسيا اي تارك لك بتاخير الوحي عنك هو رب مالك
السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر
لعبادته اي اصبر عليها هل تعلم له سميا اي مسمى

النور في ايدينا
عايد الى جبريل مع غيره
قال جبريل
الامر
الامر
بالله

BULAC

بالله

فاعل النازل

بذلك لا ويقول الانسان المنكر للبعث ابي بن خلف
او الوليد بن المغيرة النازل فيه الاية اءذا بتحقيق
الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينهما
بوجهين وبين الاخرى ما مت لسوف اخرج حيا من القبر
كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفي اءلا احيى
بعد الموت وما زائدة للتكاكيد وكذا اللام ورد عليه
بقوله تعالى اولا يذكر الانسان اصله يتذكر ابدلت
التاء ذالا وادغمت في الذال وفي قراءة تركها وسكون
الذال وضم الكاف انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا
فيستدل بالابتداء على الاعادة فوربك لنحشرنهم
اء المنكرين للبعث والشياطين اء نجمع كلا منهم و
شيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم

يعني للام في السوف

لكنه مختص بالكفار وفي قراءة وان منهم الا الكفار بيضاوي

من

من خارجها جثيا على الركب جمع جاث واصله جثو
او جثوى من جثى يجثو او يجثي لغتان ثم لننزعن من كل
شيعة فرقة منهم ايهم اشد على الرحمن عتيا
جراة ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بجهنم
الاشد وغيره منهم صليا دخولا واحتراقا فنبدا
واصله صلوى من صلى بكسر اللام وفتحها وان اء ما منكم
احد الا واردها اء داخل جهنم كان على ربك حتما
مقضيا حتمه وقضى به لا يتركه ثم ننجي مشددا
او مخففا الذين اتقوا الشرك والكفر
منها ونذر الظالمين بالشرك والكفر فيها جثيا

مذهب الجمهور على ان المراد بالورد الدخول وان الخطاب ايها العالم
مومنهم وكافرهم اخرج احمد عن ابي سلمى قال اختلفنا في الورود
فقال بعضنا لا يدخله مومن وقال بعضهم يدخلها جميعا ثم ينجي
الله الذين اتقوا فلقيت جابر ابن عبد الله فذكرت له ذلك فقال
ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى بر ولا فاجر الا
دخلها فيكون على المومنين بردا وسلاما ثم ينجي الذين اتقوا ويذر
الظالمين فيها جثيا وخرج عبد الرزاق عن ابن عباس انه قال الورود الدخول

على الركب واذا تتلى عليهم اي المومنين والكافرين
ءاياتنا من القرءان بينات واضحات حال قال الذين كفروا
للذين ءامنوا اي الفريقين نحن وانتم خير مقاما
منزلا ومكانا بالفتح من قام وبالفتح من قام وبالضم من
اقام واحسن نديا بمعنى النادي وهو مجتمع القوم يتحد
بمعنى النادي وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن
فنكون خيرا منكم قال تعالى وكم كثيرا اهلكنا قبلهم
من قرن اي ءامة من الامم الماضية هم احسن اثاثا مالا
ومتاعا ورءيا منظرا من الروية فكما اهلكناهم لكفرهم
نهلك هولاء قل من كان في الضلالة شرط جوابه
فليمدد بمعنى الخبر اي يمد له الرحمن مدا في الدنيا
يستدرجه حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب

فاعل فليمدد

كالقتل

كالقتل والاسر واما الساعة المشتملة على جهنم
فيدخلونها فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف
جندا اعوانا اهم ام المومنون او جندهم الشياطين
وجند المومنين عليهم الملائكة ويزيد الله الذ
ين اهتدوا بالايمان هدى بما ينزل عليهم من الايات
والباقيات الصالحات هي الطاعات تبقى لصاحبها خير
عند ربك ثوابا وخير مردا اي ما يرد اليه ويرجع بخلاف
اعمال الكفار والخيرية هنا في مقابلة قولهم اي
الفريقين خير مقاما افرايت الذي كفر بآياتنا العا
صي بن وائل وقال لخباب ابن الارت القائل له تبعث بعد
الموت والمطالب له بمال لاوتين على تقدير
البعث مالا وولدا فاقضيك قال تعالى اطلع

لام قسم

مقول وقال

اي العاصي بن وائل

اي وقال العاصي بن وائل لاوتين

BULAC

الغيب اي علمه بان يوتى ما قاله واستغنى

بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت ام ا

تخذ عند الرحمن عهدا بان يوتى ما قاله كلا اي لا يوتى

ذلك سنكتب نامر بكتب ما يقول ونمد له من العذ

اب مدا نزيده بذلك عذابا فوق عذاب الكفر ونرثه

ما يقول من المال والولد ويأتينا يوم القيامة فردا لا

مال له ولا ولد واتخذوا اي كفار مكة من دون الله

الاوثان الهة يعبدونهم ليكونوا لهم عزا شفعا

ء عند الله بان لا يعذبوا كلا اي لا مانع من عذابهم

سيكفرون اي الالهة بعبادتهم اي ينفونها كما

في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون ويكونون عليهم

ضدا اعوانا او اعداء الم تر انا ارسلنا الشياطين

سلطناهم

اي همزة الوصل

اي نملكه

كفره

الاصنام

سلطناهم على الكافرين تؤزهم تهيجهم الى المعاصي
نص
ازا فلا تعجل عليهم بطلب العذاب انما نعد لهم الا
يام والليالي والانفاس عدا الى وقت عذابهم اذ
كر يوم نحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن وفدا
جمع وافد بمعنى راكب ونسوق المجرمين بكفرهم
الى جهنم وردا جمع وارد بمعنى ماش عطشان لا يملكون
اي الناس الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي
شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
وقالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة
بنات الله اتخذ الرحمن ولدا قال تعالى لهم لقد جئتم
شيئا ادا اي منكرا عظيما تكاد بالتاء والياء السما
وات ينفطرن بالنون وفي قراءة بالتاء وتشديد الطاء

اكنا بوق عجمي

بالانسقاق منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اي
تنطبق عليهم من اجل ان دعوا للرحمن ولدا قال تعالى
وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يليق به ذلك
ان اي ما كل من في السماوات والارض الا ءات الرحمن عبدا
ذليلا خاضعا يوم القيمة منهم عزير وعيسى لقد
احصاهم وعدهم عدا فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم
ولا واحد منهم وكلهم ءاتيه يوم القيامت فردا
بلا مال ولا نصير يمنعه ان الذين ءامنوا وعملوا الصا
لحات سيجعل لهم الرحمن ودا فيما بينهم يتو
ادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى فانما يسرناه اي القر
ءان بلسانك العربي لتبشر به المتقين النار بالا
يمان وتنذر تخوف به قوما لدا جمع الداء جدل بالباطل

و

وهم كفار مكة وكم كثيرا اهلكنا قبلهم من
قرن امة من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل هل
تحس تجد منهم من احد او تسمع لهم ركزا صوتا خفيا
لا فكما اهلكنا اولئك نهلك هولاء سورة طه
مكية مائة وخمس وثلاثون او اربعون اية او ثنتان
بسم الله الرحمن الرحيم طه الله اعلم
طا الارض يا محمد

بمراده بذلك ما انزلنا عليك القرءان يا محمد لتشقى
لتتعب بها فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلاة الليل
اخفف عن نفسك الا لكن انزلناه تذكرة به لمن
يخشى يخاف الله تنزيلا بدل من اللفظ بفعله الناصب له
ممن خلق الارض والسماوات العلى جمع عليا ككبرى و
كبرى هو الرحمن على العرش وهو في اللغة سرير الملك

BULAC

علب

استوى استواء يليق به له ما في السماوات وما

في الارض وما بينهما من المخلوقات و

ما تحت الثرى هو التراب الندي والمراد الارضون

الارضين

السبع لانها تحته وان تجهر بالقول في ذكر او د

تحت الثرى

عاء فالله غني عن الجهر به فانه يعلم السر واخفى منه

اي ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد

نفسك بالجهر الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى

التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى

مؤنث الاحسن وهل قد اتاك حديث موسى اذ رأى

نارا فقال لاهله لامرأته امكثوا هنا وذلك في

مسيره من مدين طالبا مصر اني آنست ابصرت نارا لعلي

آتيكم منها بقبس اشعلة في راس فتيلة او عود او احد

تنور سقوم ع

على النار

او اجد على النار هدى اء هاديا يدلني على الطريق وكان
اخطأها لظلمة الليل وقال لعلي لعدم الجزم بوفاء
الوعد فلما اتاها وهي شجرة عوسج نودي يا موسى
اني بكسر الهمزة بتاويل نودي بقيل ويفتحها
بتقدير الباء انا تاكيد لياء المتكلم ربك فاخلع
نعليك انك بالواد المقدس المطهر او المبارك طوى
بدل او عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان
وغير مصروف للتانيث باعتبار البقعة مع العلمية
وانا اخترتك من قومك فاستمع لما يوحى اليك مني
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري
فيها ان الساعة اتية اكاد اخفيها عن الناس ويظهر
لهم قربها بعلامات لتجزى فيها كل نفس بما تسعى

BULAC

به من خير وشر فلا يصدنك يصرفنك عنها اعني
الايمان بها من لا يؤمن بها واتبع هواه في انكارها
فتردى فتهلك ان انصددت عنها وما تلك كائنة
بيمينك يا موسى الاستفهام للتقرير ليرتب عليه ال
المعجزة فيها قال هي عصاي اتوكأ اعتمد عليها عند
الوثوب والمشي واهش اخبط وزق الشجر بها ليسقط
على غنمي فتاكله ولي فيها مآرب جمع مأربة مثلثة
الراء حوائج اخرى كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوا
م زاد في الجواب بيان حاجاته بها قال القها يا موسى فا
ذا هي حية ثعبان عظيم تسعى تمشي على بطنها سريعا
كسرعة الثعبان الصغير المسمى بالجان المعبر به فيها
في اية اخرى قال خذها ولا تخف منها سنعيدها سير
تها منصوب بنزع الخافض الى حالتها الاولى فادخل يده

في فمها

وما تلك بيمينك يا موسى فيه الزيادة
في الجواب على ما في السوال وقوله واهش
بها على غنمي استدل بها على استحباب الاقتصا
د في الهش بالهش وهو ضرب الشجر ليسقط
الورق دون الاستيمان فيخلد فينتجع به غير
الله كليا

في فمها فعادت عصى وتبين ان موضع الادخال مو
ضع مسكها بين شعبتيها وارى ذلك السيد موسى
ليلا يجزع اذا انقلب حية لدى فرعون واضمم يدك
اليمنى بمعنى الكف الى جناحك اي جنبك الايسر تحت
العضد الى الابط واخرجها تخرج خلاف ما كانت
عليه من الادمة بيضاء من غير سوء اي برص تضيء
كشعاع الشمس تغشى البصر اية اخرى وهي وبيضا
ء حالان من ضمير تخرج لنريك بها اذا فعلت ذلك لاظهار
ها من اياتنا الاية الكبرى اي العظمى على رسالتك
واذا اراد عودها الى حالتها الاولى ضمها الى جناحه
كما تقدم واخرجها اذهب رسولا الى فرعون ومن
معه انه طغى جاوز الحد في كفره الى ادعاء الالهية قال
رب اشرح لي صدري وسعه لتحمل الرسالة ويسر سهل

معناه لفهم ما يرد
علي من الامور

شعبتيها
وارى
انقلبت
جواب الامر
اي اية اخرى

لي امرا لا يلقها واحلل عقدة من لسان حدثت من
خترقه بجمرة وضعها وهو صغير يفيه يفقهوا
يفهموا قولي عند تبليغ الرسالة واجعل لي وزيرا
معينا عليها من اهلي هارون مفعول ثان اخي عطف بيان
اشدد به ازري ظهري واشركه في امري الرسالة وال
الفعلان بصيغتي الامر والمضارع المجزوم وهو جوا
ب للطلب كي نسبحك تسبيحا كثيرا ونذكرك ذكرا
كثيرا انك كنت بنا بصيرا عالما فانعمت بالرسا
لة قال قد اوتيت سولك يا موسى منا عليك ولقد
مننا عليك مرة اخرى اذ للتعليل اوحينا الى امك
منا ما او الهاما لما ولدتك وخافت ان يقتلك فر
عون في جملة من يولد ما يوحى في امرك ويبدل منه ان
اقذفيه القيه في التابوت فاقذفيه بالتابوت في اليم
بحر النيل فليلقه اليم

اسمها
يوحانذ

بالساحل

فعقدة لسان موسى عليه السلام ازيلت بدعوته عند الارسال في قوله واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي بدليل قد اوتيت سولك يا موسى من شرح دليل الفا

بالساحل اي شاطئه والامر بمعنى الخبر ياخذه عدو لي
وعدو له وهو فرعون والقيت بعد ان اخذك عليك محبة
مني لتحب من الناس فاحبك فرعون وكل من راك و
لتصنع على عيني تربى على رعايتي وحفظ لك اذ للتعليل
تمشي اختك مريم لتتعرف خبرك وقد احضروا مر
اضع وانت لا تقبل ثدي واحدة منها فتقول هل ادلكم
لكم على من يكفله فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثد
يها فرجعناك الى امك كي تقر عينها بلقائك
ولا تحزن حينئذ وقتلت نفسا هو القبطي بمصر فا
غتممت لقتله من جهة فرعون فنجيناك من الغم و
فتناك فتونا اختبرناك بالايقاع في غير ذلك
وخلصناك منه فلبثت سنين عشرا في اهل مدين
بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبي وتزوجك

بابنته ثم جئت على قدر في علمي بالرسالة وهو اربعون
سنة من عمرك يا موسى وصطنعتك اخترتك لنفسي
بالرسالة اذهب انت واخوك الى الناس بآيات لتسع
ولا تنيا تفترا في ذكري بتسبيح وغيره اذهبا
الى فرعون انه طغى بادعائه الربوبية فقولا له قولا
لينا في رجوعه عن ذلك لعله يتذكر يتعظ او
يخشى الله فيرجع والترجي بالنسبة اليهما لعلمه
تعالى بانه لا يرجع قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط
علينا ان يعجل بالعقوبة او ان يطغى علينا اي يتكبر
قال لا تخافا انني معكما بعوني اسمع ما يقول
وارى ما يفعل فاتياه فقولا انا رسولا ربك فار
سل معنا بني اسرائيل الى الشام ولا تعذبهم
اي خل عنهم من استعمالك اياهم في اشغالك الشاقة

كالحفر

كالحفر والبناء وحمل الثقيل قد جئناك بآية
بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة والسلام على
من اتبع الهدى اي السلامة له من العذاب انا قد اوحي
الينا ان العذاب على من كذب ما جئنا به وتولى اعر
ض عنه فاتياه وقالا جميع ما ذكر قال فمن ربكما
يا موسى اقتصر عليه لانه لا اصل ولا دلالة عليه بالتر
بية قال ربنا الذي اعطى كل شيء من الخلق خلقه الذي
هو عليه فتميز به عن غيره ثم هدى الحيوان منه الى مطعمه
ومشربه ومنكحه وغير ذلك قال فرعون فما بال حال
القرون الامم الاولى كقوم نوح وهود ولوط وصا
لح في عبادتهم الاوثان قال موسى علمها اي علم حالهم
محفوظ عند ربي في كتاب هو اللوح المحفوظ يجازي
بهم عليها يوم القيامة لا يضل بغيب ربي عن شيء

من الخلق

يتميز

لا يغيب شيء

عن علم ربي

BULAC

ولا ينسى ربي شيئا هو الذي جعل لكم في جملة الخلق
الارض مهادا فراشا وسلك سهل لكم فيها سبلا طر
قا وانزل من السماء ماء مطرا قال تعالى تتميما لما
وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة فاخرجنا به ازو
اجا اصنافا من نبات شتى صفة ازواجا مختلفة الا
لوان والطعوم وغيرهما وشتى جمع شتيت كمريض
ومرضى من شت الا تفرق كلوا منها وارعوا انعامكم
فيها جمع نعم هي الابل والبقر والغنم يقال رعت الانعام
ورعيتها والامر للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال
من ضمير اخرجنا اي مبيحين لكم الاكل ورعي الانعام ان في
ذلك المذكور منا لايات لعبرا لاولي النهى لاصحاب العقول
جمع نهية كغرفة وغرف سمي به العقل لانه ينهى
صاحبه عن ارتكاب القبائح منها نعيدكم مقبورين

اذا تعرض

ربع

الارض خلقنا
كم بخلوا بكم
ءادم منها
وفيها

بعد الموت

بعد الموت ومنها نخرجكم عند البعث تارة مرة ا
خرى كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم ولقد ا
ريناه ابصرنا فرعون اياتنا كلها التسع فكذ
ب بها وزعم انها سحر وابى ان يوحد الله تعالى قال
اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر ويكون لك الملك
فيها بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله
يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك لا
نخلفه نحن ولا انت مكانا منصوب بنزع الخافض
في سوى بكسر اوله وضمه اي وسطا يستوي اليه
مسافة الجاي من الطرفين قال موسى موعدكم
يوم الزينة يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون
وان يحشر الناس يجمع اهل مصر ضحى وقته للنظر

تراري
كويرنده عجم

فيما يقع فتولى فرعون ادبر فجمع كيده اي ذو كيده
من السحرة ثم اتى بهم الموعد قال لهم موسى وهم
اثنان وسبعون مع كل واحد حبل وعصى ويلكم اي الز
وسبعون مع كل واحد حبل وعصى ويلكم اي الزمكم
الله الويل لا تفتروا على الله كذبا باشراك احد معه
فيسحتكم بضم اليا وكسر الحاء وبفتحهما اي
يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى
كذب على الله فتنازعوا امرهم بينهم في موسى واخيه
واسروا النجوى اي الكلام بينهم فيهما قالوا لانفسهم
ان هذين لابي عمرو لغيره هذان وهو موافق لغة من
ياتي في المثنى بالالف في احواله الثلاث لساحران
يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذ
هبا بطريقتكم المثلى مونث امثل بمعنى اشرف

في الرفع والنصب

ولجر

اي باء

المفضل

اء باء شرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما فاجمعوا كيد
كم من السحر بهمزة وصل وفتح الميم من جمع لم وبهمز
ة قطع وكسر الميم من اجمع احكم ثم ايتوا صفا
حال اء مصطفين وقد افلح فاز اليوم من استعلى غلب
قالوا يا موسى اختر اما ان تلقي عصاك اء اولا واما ان
نكون اول من القى عصاه قال بل القوا فالقوا فاذا
حبالهم وعصيهم اصله عصو وقلبت الواو ان يا ين و
كسرت العين والصاد يخيل اليه موسى من سحرهم انها حيات
تسعى على بطونها فاوجس احس في نفسه خيفة
موسى اء خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزاته ان
يلتبس امره على الناس فلا يومنوا به قلنا له لا تخف
انك انت الاعلى عليهم بالغلبة والق ما في يمينك
وهي عصاه تلقف تبتلع ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر

BULAC

اء جنسه ولا يفلح الساحر حيث اتى بسحره فالقى موسى
عصاه فتلقف كل ما صنعوا فالقى السحرة سجدا قالوا
امنا برب هارون وموسى قال
فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر
فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع
النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك
على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت
قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا
على الاستكراه فيها وتجزى عليه في الاخرة انه امنا بربنا

ليغفر

ليغفر لنا خطايانا من الاشراك وغيره وما اكرهتنا
عليه من السحر تعلما وعلما لمعارضة موسى والله خير ثو
ابا اذا اطيع وابقى منك عذابا اذا عصى قال تعالى انه من
يات ربه مجرما كافرا كفرعون فان له جهنم لا يموت فيها
فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه ومن ياته مومنا قد
عمل الصالحات الفرائض والنوافل فاولئك لهم الدر
جات العلى جمع عليا مونث اعلى جنات عدن اقامة بيا
ن له تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء
من تزكى تطهر من الذنوب ولقد اوحينا الى موسى ان اسر
بعبادي بهمزة قطع من اسرى وبهمزة وصل وكسر
النون من سرى لغتان اسر بهم ليلا من ارض مصر فاضر
ب اجعل لهم بالضرب بعصاك طريقا في البحر يبسا

تطهر من الشرك

وحيز

BULAC

اي يابسا فامتثل ما امر به وايبس الله الارض فمروا فيها
لا تخاف دركا ان يدركك فرعون ولا تخشى غرقا فا
تبعهم فرعون بجنوده وهو معهم فغشيهم اعلا
هم من اليم البحر ما غشيهم فاغرقهم واضل فرعون قو
مه بدعايهم الى عبادته وما هدى بل اوقعهم في الهلا
ك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد يا بني
اسرا اسراءيل قد انجيناكم من عدوكم فرعون باغر
اقه وواعدناكم جانب الطور الايمن فنوتي موسى
التوراة للعمل بها ونزلنا عليكم المن والسلوى هما
الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم والقصر
والمنادى من وجد من اليهود زمن النبي محمد وخوطبوا
بما انعم به على اجدادهم زمن النبي موسى توطئة لقو
له تعالى لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم اء المنعم به

موافقات
اوبسطه

عليكم

عليكم ولا تطغوا فيه بان تكفروا النعمة به فيحل عليكم
غضبي بكسر الحاء اي يجب وبضمها اي ينزل ومن يحلل عليه
غضبي بكسر اللام وضمها فقد هوى سقط في النار
وانى لغفار لمن تاب من الشرك وءامن وحد الله وعمل صالحا
تصدق بالفرض والنفل ثم اهتدى باستمراره على ما ذ
كر الى موته وما اعجلك عن قومك لمجيء ميعاد اخذ
التوراة يا موسى قال هم اولاء اي بالقرب مني ياتون
على اثري وعجلت اليك رب لترضى عني اي زيادة على رضا
ك وقبل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنو
ن لما قال تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك اي بعد
فراقك لهم واضلهم السامري فعبدوا العجل فر
جع موسى الى قومه غضبان من جهتهم اسفا شديد

النصعا

BULA

الحزن قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا
اي صدقا انه يعطيكم التوراة افطال عليكم
العهد مدة
مفارقتي اياكم ام اردتم ان يحل يجب عليكم غضب
من ربكم بعبادة العجل فاخلفتم موعدي و
تركتم المجيء بعدي قالوا ما اخلفنا موعد
ك بملكنا مثلث الميم اي بقدرتنا او بامرنا
ولكنا حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها
وكسر الميم مشددا اوزارا اثقالا من زينة
القوم اي حلي قوم فرعون استعارها منهم
بنو اسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم
فقذفناها طرحناها في النار بامر السامري
فكذلك كما القينا القى السامري ما معه من
حليهم ومن التراب الذي اخذه من اثر حافر

مشددة

بسبب عرس

س

س جبريل على الوجه الاتي فاخرج لهم عجلا
صاغه من الحلي جسدا الحما ودما له خوار اء
صوت يسمع اء انقلب كذلك بسبب التراب الذي
اثره الحياة فيما يوضع فيه ووضعه
بعد صوغه في فمه فقالوا اء السامري واتباعه
هذا الهكم واله موسى فنسي موسى ربه هنا
وذهب يطلبه قال تعالى احتجاجا عليهم افلا يرون
ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اء
انه لا يرجع العجل اليهم قولا اء لا يرد جوابا
ولا يملك لهم ضرا دفعه ولا نفعا اء جلبه
اء فكيف يتخذ الها ولقد قال لهم هارون
من قبل اء قبل ان يرجع موسى يا قوم انما
فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني في
عبادته واطيعوا امري فيها قالوا لن نبرح

في عبادة
الله تعلى

نزال عليه عاكفين على عبادته ان لا تتبعني
لا زايدة افعصيت امري باقامتك بين من
يعبد غير الله قال هارون يا ابن ام بكسر الميم
وفتحها اراد ابن امي وذكرها اعطف لقلبه
لا تاخذ بلحيتي وكان اخذها بسماله ولا
براسي وكان قد اخذ شعره بيمينه غضبا اني
خشيت لو اتبعتك ولا بد ان يتبعني جمع ممن
لم يعبد العجل ان تقول فرقت بين بني اسرا
ءيل وتغضب علي ولم ترقب تنتظر قولي
فيما رايته في ذلك قال فما خطبك شانك الدا
عي الى ما صنعت يا سامري قال بصرت بما لم
يبصروا به بالياء والتاء اعلمت ما لم يعلمو
ه فقبضت قبضة من تراب اثر حافر فرس
الرسول جبريل فنبذتها القيتها في صو

رة

مقيمين
حتى يرجع
الينا موسى
قال موسى
بعد رجعو
عه يا ها
رون ما منعك
اذ رايتهم
ضلوا
بعبادته
صح

اسخ وركبي
فيه ستحباب ابقا
شعر الراس وترك
خلقه الاكليل

ان اخذ

في صورة العجل المصاغ وكذلك سولت زينت لي
نفسي والقي فيها بان اخذ قبضة من تراب ما ذكر و
القيها على ما لا روح له يصير له روح ورايت قو
مك طلبوا منك ان تجعل لهم الها فحدثتني نفسي
في نفسي
ان يكون ذلك العجل الههم قال له موسى فاذهب من
بيننا فان لك في الحياة مدة حياتك ان تقول لمن
رايته لا مساس الا تقربني فكان يهيم في البرية وا
ذا مس احدا او مسه احد حما جميعا وان لك مو
اخرضا
عدا لعذابك لن تخلفه بكسر اللام اي لن تغيب
عنه وبفتحها اي بان تبعث اليه وانظر الى الهك
اي لن
صت
الذي ظلت اصله ظللت بلامين اولاهما مكسو
رة حذفت تخفيفا اي دمت عليه عاكفا اي م
سلك ومنا او
بي عجمي
مقيما تعبده لنحرقنه بالنار ثم لننسفنه في
اليم نسفا نذرينه في هوى البحر وفعل موسى بعد

BULAC

ذبحه ما ذكره انما الهكم الله الذي لا اله الا هو
وسع كل شيء علما تمييز محول من الفاعل او
سع علمه كل شيء كذلك اي كما قصصنا عليك
يا محمد هذه القصة نقص عليك من انباء اخبا
ر ما قد سبق من الامم وقد اتيناك من عندنا ذكر
اقرءانا من اعرض عنه فلم يؤمن به فانه يحمل
يوم القيامة وزرا حملا ثقيلا من الاثم خالد
ين فيه اي في عذاب الوزر وساء لهم يوم القيامة
حملا تمييز مفسر للضمير في ساء المخصوص با
لذم محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان
ويبدل من يوم القيامة يوم ينفخ في الصور
القرن النفخة الثانية ونحشر المجرمين الكا
فرين يومئذ زرقا عيونهم مع سواد او جو
ههم يتخافتون بينهم يتسارون ان ما
لبثتم

اعطيناك
من لدنا

فردا
ان ما لبثتم في الدنيا الا عشرا من الليالي با
يامها نحن اعلم بما يقولون فيه ذلك اي ليس
كما قالوا اذ يقول امثلهم اعدلهم طريقة فيه
في اللبث

في مدة
اوفهم عقلا واعد
بعث
لهم قوله تعالى يتساورون
يتسارون

لبثتم الا يوما يستقلون لبثهم في الدنيا جدا
لما عاينوه في الاخرة من اهوالها وينسئلونك
عن الجبال كيف تكون يوم القيامة فقل لهم
ينسفها ربي نسفا بان يفتتها كالرمل السائل
ثم يطيرها بالرياح فيذرها قاعا منبسطا
صفصفا مستويا لا ترى فيها عوجا انخفاضا
ولا امتا ارتفاعا يومئذ اي يوم اذ نسفت الجبال
يتبعون اي الناس بعد القيام من القبور الداعي الى
المحشر بصوته وهو اسرافيل يقول هلموا الى عر
ض الرحمن لا عوج له اي لاتباعهم اي لا يقدرون ا
ن لا يتبعوا وخشعت سكنت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا صوت وطء الاقدام في نقلها
الى المحشر كصوت اخفاف الابل في مشيها يومئذ
لا تنفع الشفاعة احد الا من اذن له الرحمن

لما يعاينوه

ذكر لور

تي عجمي

أيشفع له ورضي له قولا بأن يقول لا إله إلا الله
يعلم ما بين أيديهم من أمور الآخرة وما
خلفهم من أمور الدنيا ولا يحيطون به علما ۝ لا
يعلمون ذلك وعنت الوجوه خضعت للحي القيوم
أي الله وقد غاب خسر من حمل ظلما أي شركا ومن
يعمل من الصالحات الطاعات وهو مؤمن فلا يخاف
ظلما بزيادة في سيئاته ولا هضما بنقص من
حسناته وكذلك معطوف على كذلك نقص أي مثل
أنزل ما ذكر أنزلناه أي القرآن قرآنا عربيا وصر
فنا كررنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون الشرك
أو يحدث القرآن لهم ذكرا بهلاك من تقدمهم
من الأمم فيعتبرون فتعالى الله الملك الحق
عما يقول المشركون ولا تعجل بالقرآن أي بقرا
ءته من قبل أن يقضى إليك وحيه أي يفرغ جبريل

قبل أن يتم
قراءته

أي

من أبلا

نزل

من ابلاغه وقل رب زدني علما بالقرءان فكلما انزل
عليه شيء منه زاد به علمه ولقد عهدنا الى ءا
دم وصيناه ان لا ياكل من الشجرة من قبل قبل اكله
منها فنسي ترك عهدنا ولم نجد له عزما حزما
وصبرا عما نهيناه عنه واذكر اذ قلنا للملا
ئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وهو
ابو الجن كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم
ابى عن السجود لادم قال انا خير منه فقلنا يا ءا
دم ان هذا عدو لك ولزوجك حواء بالمد فلا
يخرجنكما من الجنة فتشقى تتعب بالحر
ث والزرع والحصد والطحن والخبز وغير ذ
لك واقتصر على شقائه لان الرجل يسعى على ز
وجته ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى و
انك بفتح الهمزة وكسرها عطف على اسم ان و

سقاه

عطفا

BULAC

تعطش

جملتها لا تظمأ فيها تعطش ولا تضحى لا

يحصل لك حر شمس الضحى لانتفاء الشمس في

الجنة فوسوس اليه الشيطان قال يا ءادم

هل ادلك على شجرة الخلد التي يخلد من اكل

منها وملك لا يبلى لا يفنى وهو لازم الخلود فأ

كلا ءادم وحواء منها فبدت لهما سوءا

تهما اء ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ود

بره وسمى كلا منهما سوءة لان انكشافه يسوء

صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان

عليهما من ورق الجنة ليستترا به وعصى ءا

دم ربه فغوى بالاكل من الشجرة ثم اجتبا

ه ربه قربه فتاب عليه قبل توبته وهدى

اء هداه الى المداومة على التوبة قال اهبطا

اء ءادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذر

يتكما منها من الجنة جميعا بعضكم بعض

الذرية

ابليس

الى حواء

لحواء

ءادم

الاخر

ءادم

الادنكا

الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا فإما
فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة يأتينكم
مني هدى فمن اتبع هداي اي القرءان فلا يضل في
الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض عن ذكر ءا
القرءان فلم يؤمن فان له معيشة ضنكا با
لتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت في حديث
بعذاب الكافر في قبره ونحشره اي المعرض عن
القرءان يوم القيامة اعمى اي اعمى البصر قال رب
لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا وعند
البعث قال الامر كذلك اتتك ءاياتنا فنسيتها
تركتها ولم تؤمن بها وكذلك مثل نسيانك ءايا
تنا اليوم تنسى تترك في النار وكذلك ومثل جزائنا
من اعرض عن القرءان نجزي من اسرف اشرك ولم
يؤمن بءايات ربه ولعذاب الاخرة اشد من

BULAC

عذاب الدنيا وعذاب القبر وابغ ادوه افلم يهد
يتبين لهم لكفار مكة كم خبرية مفعوا اهلكنا
اي كثيرا اهلاكنا قبلهم من القرون اي الامم الما
ضية بتكذيب الرسل يمشون حال من ضمير لهم
في مساكنهم في سفرهم الى الشام وغيرها
فيعتبرون وما ذكر من اخذ الهلاك من فعله
الخالي عن حرف مصدري لرعاية المعنى لا مانع
منه ان في ذلك لايات لعبرا لاولي النهى لذوي
العقول ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير
العقاب عنهم الى الاخرة لكان الاهلاك لزاما
لازما لهم في الدنيا واجل مسمى مضروب له
معطوف على الضمير المستتر في كان وقام الفعل
بخبرها مقام التاكيد فاصبر على ما يقولون
منسوخ بآية القتال وسبح صل بحمد ربك

اي من فعل الهلاك يعني اهلكنا

هو الا
هلاك

حال

حال اء ملتبسا به قبل طلوع الشمس صلاة الصبح
وقبل غروبها صلاة العصر ومن اناء الليل ساعا
ته فسبح صل المغرب والعشاء واطراف النها
ر عطف على محل من اناء المنصوب اء صل الظهر لان وو
قتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الا
ول وطرف النصف الثاني لعلك ترضى بما تعطى
من الثواب ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازوا
جا اصنافا منهم زهرة الحياة الدنيا زينتها
وبهجتها لنفتنهم فيه بان يلقوا ورزق ربك
في الجنة خير مما اوتوه في الدنيا وابقى ادوم و
امر اهلك بالصلاة واصطبر اصبر عليها لا
نسألك نكلفك رزقا لنفسك ولا لغيرك نحن
نرزقك والعاقبة الجنة للتقوى لاهلها وقالو
اء المشركون لولا هلا ياتينا محمد بآية من

BULAC

ربه مما يقترحونه اولم تاتهم بالتاء والياء
بينة بيان ما في الصحف الاولى المشتمل عليه
القرءان من انباء الامم الماضية واهلاكهم
بتكذيب الرسل ولو انا اهلكناهم بعذاب من
قبله قبل محمد الرسول لقالوا يوم القيامة
ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع ءا
ياتك المرسل بها من قبل ان نذل في القيامة و
نخزى في جهنم قل لهم كل منا ومنكم متر
بص منتظر ما يئول اليه الامر فتربصوا فستعلمو
ن في القيامة من اصحاب الصراط الطريق السوي
المستقيم ومن اهتدى من الضلالة انحن ام انتم
سورة الانبياء مكية وهي مائة واحدى او
اثنتا عشرة ءاية بسم الله الرحمن الرحيم ا
قترب قرب للناس اهل مكة منكري البعث حسا
بهم

حسابهم يوم القيامة وهم في غفلة عنه معر
ضون عن التأهب بالايمان ما يأتيهم من ذكر من ر
بهم محدث شيئا فشيئا لفظ قرءان الا استمعو
ه وهم يلعبون يستهزءون لاهية غافلة قلو
بهم عن معناه واسروا النجوى اي الكلام الذين
ظلموا بدل من واو واسروا النجوى هل هذا اي
محمد الا بشر مثلكم فما يأتي به سحر افتا
تون السحر تتبعونه وانتم تبصرون تعلمو
ن انه سحر قل لهم ربي يعلم القول كائنا في
السماء والارض وهو السميع لما اسروه العليم
به بل الانتقال من غرض الى اخر في المواضع ا
لثلاثة قالوا فيما اتى به من القرءان هو اضغا
ث احلام اخلاط رءاها في المنام بل افتراه ا
ختلقه بل هو شاعر فما اتى به شعر فليا

في النوم

فاعل اسم الفاعل

BULAC

تنا بآية كما ارسل الاولون كالناقة والعصا
والعصا واليد قال تعالى ماء امنت قبلهم من قرية
اي اهلها اهلكناها بتكذيبها ما اتاها من الايات
افهم يومنون لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا يو
حى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم لا ملائكة
فاسئلوا اهل الذكر العلماء بالتوراة والانجيل
ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم
الى تصديقهم اقرب من تصديق المومنين محمدا و
ما جعلناهم اي الرسل جسدا بمعنى اجسادا لا
ياكلون الطعام بل ياكلونه وما كانوا خا
لدين في الدنيا ثم صدقناهم الوعد بانجا
يهم فانجيناهم ومن نشاء اي المصدقين
لهم واهلكنا المسرفين المكذبين لهم لقد
انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا فيه
ذكر

ذكركم لانه بلغتكم افلا تعقلون فتو
منون به وكم قصمنا اهلكنا من قرية اي اهل
هلها كانت ظالمة كافرة وانشانا بعد
ها قوما اخرين فلما احسوا باسنا اي شعر اهل
ها القرية بالاهلاك اذا هم منها يرك
ضون يهربون مسرعين فقالت لهم الملائكة
استهزاء لا تركضوا وارجعوا الى ما اتر
فتم نعمتم فيه ومساكنكم لعلكم تسا
لون شيئا من دنياكم على العادة قالوا يا
للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين
بالكفر فما زالت تلك الكلمات دعواهم
يدعون بها يرددونها حتى جعلناهم
حصيدا اي كالزرع المحصود بالمناجل بان
قتلوا بالسيوف خامدين ميتين كخمود النار

فيه
شر
فكم

BULAC

اذا طبعتنه وما خلقنا السماء والارض وما
بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم
ونادوا يا عبد ربك ليقض علينا ربك قال انكم
ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق
كارهون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى
عما يشركون ان الله يمسك السماوات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا ان الله يعلم غيب السماوات
والارض انه عليم بذات الصدور ان الله عالم غيب
السماوات والارض ان الله عليم بذات الصدور
هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر فعليه
كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا
ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا قل ارايتم
شركاءكم الذين تدعون من دون الله ارونى ماذا
خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات ام
اتيناهم كتابا فهم على بينتهم منه بل ان يعد
الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا ان الله يمسك
السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا ان الله
عالم غيب السماوات والارض انه عليم بذات
الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن
كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند
ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا
خسارا قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من
دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم
شرك في السماوات ام اتيناهم كتابا فهم على
بينتهم منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا
الا غرورا ان الله يمسك السماوات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من
بعده انه كان حليما غفورا ان الله عالم غيب
السماوات والارض انه عليم بذات الصدور
هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر

ولا يعينون

ون عن عبادته ولا يستحسرون لا يعيون

فهو

يسبحون الليل والنهار لا يفترون عنه هو منهم

لا يستعلنا

كالنفس منا لا يشغلهم عنه شاغل ام بمعنى

بل للانتقال وهمزة الانكار اتخذوا آلهة

كائنة من الارض كحجر وذهب وفضة اهم

اي الآلهة ينشرون اي يحيون الموتى لا ولا

يكون الها الا من يحيي الموتى لو كان فيهما السما

وات والارض آلهة الا الله اي غيره لفسدتا

خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع

بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من

التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه فسبحان

تنزيه الله رب خالق العرش الكرسي عما

يصفون اي الكفار الله به من الشريك له وغيره لا

يسأل عما يفعل وهم يسألون عن افعال

BULAC

لهم ام اتخذوا من دونه تعالى اء سواه ءالهة
فيه استفهام توبيخ قل هاتوا برهانكم على
ذلك ولا سبيل اليه هذا ذكر من معي اء امتي وهو
القرءان وذكر من قبلي من الامم هو التوراة والا
نجيل وغيرهما من كتب الله ليس في واحد منها
ان مع الله الها مما قالوا تعالى عن ذلك بل اكثر
هم لا يعلمون الحق اء توحيد الله تعالى فهم
معرضون عن النظر الموصل اليه وما ارسلنا
من قبلك من رسول الا يوحى وفي قراءة بالنون
وكسر الحاء اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
اء وحدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا من
الملائكة سبحانه بل هم عباد مكرمون
عنده والعبودية تنافي الولادة لا
يسبقونه بالقول لا ياتون بقولهم الا بعد

ه

بعد قوله وهم بأمره يعملون اي بعده يعلم ما
بين ايديهم وما خلفهم اي ما عملوا وما هم
عاملون ولا يشفعون الا لمن ارتضى تعالى ان يشفع
له وهم من خشيته تعالى مشفقون اي خائفون
ومن يقل منهم اني اله من دونه اي الله اي غيره و
هو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها
فذلك نجزيه جهنم كذلك كما نجزيه نجزي
الظالمين المشركين اولم بواو وتركها
ير يعلم الذين كفروا ان السماوات والارض
كانتا رتقا اي سدا بمعنى مسدودة ففتقناهما
اي جعلنا السماء سبعا والارض سبعا او فتق
السماء ان كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض
ان كانت لا تنبت فانبتت وجعلنا من الماء النازل
من السماء والنابع من الارض كل شيء حي بنا

من بين الملائكة

في الماء والسماء

BULAC

ت وغيره اي فالسماء والماء سبب لحياته
افلا يؤمنون بتوحيدي وجعلنا في الارض رو
اسي جبالا ثوابت ال ان لا تميد تتحرك
بهم وجعلنا فيها اي الرواسي فجاجا مسا
لكا سبلا بدل اي طرقا نافذة واسعة لعلهم
يهتدون الى مقاصدهم في الاسفار وجعلنا
السماء سقفا للارض كالسقف للبيت محفو
ظا عن الوقوع وهم عن اياتها من الشمس
والقمر والنجوم معرضون لا يتفكرون فيها
فيعلمون ان خالقها لا شريك له وهو الذي
خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل تنو
ينه عوض عن المضاف اليه من الشمس وا
القمر وتابعه وهو النجوم في فلك اي م
مستدير كاحونة في السماء يسبحون يسير

من المضاف

ون

ون بسرعة كالسابح في الماء وللتشبيه به اتى
بضمير جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار ان محمدا
سيموت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي البقاء
في الدنيا افاين مت فهم الخالدون فيها لا فالجملة
الاخيرة محل الاستفهام الانكاري كل نفس ذا
ئقة الموت في الدنيا ونبلوكم نختبركم با
لشر والخير كفقر وغنا وسقم وصحة فتنة
مفعول له اي لتظهر اتصبرون وتشكرون اولا و
الينا ترجعون فيجازيكم واذا رك الذين كفروا
ان ما يتخذونك الا هزوا اي مهزوا به يقولو
ن اهذا الذي يذكر الهتكم ايعيبها وهم بذ
كر الرحمن لهم هم تاكيد كافرون به اذ قا
لوا ما نعرفه ونزل في استعجالهم العذاب
خلق الانسان من عجل اي انه لكثرة عجله احو

اي ولا تشكرون

اله كأنه خلق منه سأريكم آياتي مواعيد بالعذاب فلا تستعجلون فيه فأراهم القتل ببدر ويقولون متى هذا الوعد بالقيامة إن كنتم صادقين فيه قال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون يدفعون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون يمنعون منها في القيامة وجواب لو ما قالوا ذلك بل تأتيهم القيامة بغتة فتبهتهم تحيرهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة أو معذرة ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبي فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ به قل لهم من يكلؤكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه إن نزل بكم

أو أمكنتم بحجر

من الرسل

ا لا احد يفعل ذلك والمخاطبون لا يخافون عذ
اب الله لانكارهم له بل هم عن ذكر ربهم القرءان
معرضون لا يتفكرون فيه ام فيها معنى الهمزة
الانكار لهم ءالهة تمنعهم مما يسوءهم من
دوننا اءالهم من يمنعهم منه غيرنا لا لا يستطيعو
ن اءالالهة نصر انفسهم فلا ينصرونهم ولا هم
اءالكفار منا من عذابنا يصحبون يجارون يقال
صحبك الله حفظك وجارك بل متعنا هولاء وء
اباءهم بما انعمنا عليهم حتى طال عليهم العمر
فاغتروا بذلك افلا يرون انا نات الارض نقصد ا
رضهم نقصها من اطرافها بالفتح على النبي
افهم الغالبون لا بل النبي واصحابه قل لهم انما
انذركم بالوحي من الله لا من قبل نفسي ولا
يسمع الصم الدعاء اذا بتحقيق الهمزتين

حين

BULAC

فاعل بين الهمزة يسمعون مركب

وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ما ينذرون
اي هم لتركهم العمل بما يسمعوه من الانذ
ار كالصم ولئن مستهم نفحة للتنبيه ويلنا
هلاكنا انا كنا ظالمين بالاشراك وتكذيب
محمد ونضع الموازين القسط ذوات العدل ليو
م القيامة اي فيه فلا تظلم نفس شيئا من نقص الكلكيا
حسنة او زيادة سيئة وان كان العمل مثقال
زنة حبة من خردل اتينا بها اي بموزونها فكفى
بنا حاسبين محصين في كل شيء ولقد اتينا
موسى وهارون الفرقان اي التوراة الفارقة
بين الحق والباطل والحلال والحرام وضياء
بها وذكرا اي عظة بها للمتقين الذين
يخشون ربهم بالغيب عن الناس اي في الخلاء
عنهم وهم من الساعة اي اهوالها مشفقو
ن اي خائفون وهذا اي القرءان ذكر مبارك انز
لناه

وقعة خفيفة من عذاب ربك ليقولن يا

لذكر

نصف

لناه افانتم له منكرون الاستفهام فيه
للتوبيخ ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل
اء هداه قبل بلوغه وكنا به عالمين اء بانه
اهل لذلك اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل
الاصنام التي انتم لها عاكفون اء على عبادتها
مقيمون قالوا وجدنا ءاباءنا لها عابدين
فاقتدينا بهم قال لهم لقد كنتم انتم وءابا
وكم بعبادتها في ضلال مبين بين قالوا اجئتنا
بالحق في قولك هذا ام انت من اللاعبين فيه قال
بل ربكم المستحق للعبادة رب مالك السماو
ات والارض الذي فطرهن خلقهن على غير مثال
سبق وانا على ذلكم الذي قلته من الشاهدين
به وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مد

من قبل موسى وهارون يقوى

فاقتدينا بهم

والله انا

فمرسل

برين فجعلهم بعد ذهابهم الى مجتمعهم في
في يوم عيد لهم جذاذا بضم الجيم وكسرها
فتاتا بفاس الا كبيرا لهم علق الفاس في عنقه
للاصنام
لعلهم اليه اي الكبير يرجعون فيرون ما فعل بغيره
بغير الكبير
قالوا بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل من فعل
هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين فيه قالوا ابعـ
انكل بغا
بعضهم سمعنا فتى يذكرهم اي يعيبهم يقال له
بفتى
ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس اي ظاهر
لعلهم يشهدون عليه انه الفاعل قالوا له بعد
اتيانه ءانت بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة
والاخرى وتركه فعلت هذا بآلهتنا يا
ابراهيم قال ساكتا عن فعله بل فعله كبيرهم

جواب الشرط

الامر

هم هذا فاسئلوهم عن فاعله ان كانوا ينطقو

ن فيه تقديم جواب الشرط وفيما قبله تعريض

يعني فا سئلوهم

لهم بان الصنم المعلوم عجزه فاعل عن الفعل لا يكون

الها فرجعوا الى انفسهم بالتفكر فقالوا لا

نفسهم انكم انتم الظالمون بعبادتكم من لا

ينطق ثم نكسوا من الله على رؤسهم اي ردوا الى

نافية

كفرهم وقالوا والله لقد علمت ما هؤلاء ينطقو

ن فكيف تامرنا بسؤالهم قال افتعبدون من دون

الله اي غيره ما لا ينفعكم شيئا من رزق وغيره

بدله

ولا يضركم شيئا اذا لم تعبدوه اف بكسر الفاء

وفتحها بمعنى مصدر اي نتنا وقبحا لكم ولما

تعبدون من دون الله اي غيره افلا تعقلون

ان هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا

تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى قالوا

BULAC

الامر

حرقوه اي براهيم وانصروا آلهتكم اي بتحريقه

ان كنتم فاعلين نصرتها فجمعوا له الحطب الكثير

الكثير واضرموا النار في جميعه واوثقوا ابرهيم

وجعلوه في منجنيق ورموه في النار قال تعالى قلنا

الامر

يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم تحرق

منه غير وثاقه وذهبت حرارتها وبقيت اضا

تعلى

تها وبقوله سلاما ما سلم من الموت ببردها

وارادوا به كيدا وهو التحريق فجعلناهم

ارسلنا

الاخسرين في مرادهم ونجيناه ولوطا ابن

اخيه هاران من العراق الى الارض التي باركنا

فيها للعالمين بكثرة الانهار والاشجار وهي

الشام نزل ابراهيم بفلسطين ولوط بالمو

تفكة وبينهما يوم ووهبنا له لابراهيم

وكان سال ولدا كما ذكر في الصافات اسحاق

و

يعقوب نافلة زيادة على المسئول وهو الولد و
ابراهيم
كلا اء هو وولداه جعلنا صالحين انبياء و
مع سيدا
جعلناهم ايمة بتحقيق الهمزتين وابدال
الثانية ياء يقتدى بهم في الخير يهدون النا
س بامرنا الى ديننا واوحينا اليهم فعل الخير
ات واقام الصلاة وايتاء الزكاة اء ان تفعل الخير
وتقام وتوتى منهم ومن اتباعهم وحذف
من سببهم
هاء اقامة تخفيف وكانوا لنا عابدين وطالا
اتيناه فصلا بين الخصوم حكما وعليما ونـ
نجيناه من القرية التي كانت تعمل اء اهلها
الاعمال الخبائث من اللواط والرمي بالبندق وا
للعب بالطيور وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء
مصدر ساءه نقيض سره فاسقين وادخلنا من السرور
ه في رحمتنا بان انجيناه من قومه انه من الصا

من نوح

لحين واذكر نوحا وما بعده بدل منه اذ نادى

اي لعن قوم

دعى قومه بقوله رب لا تذر الى اخره من قبل

اي قبل ابراهيم ولوط فاستجبنا له فنجيناه

واهله الذين في سفينته من الكرب العظيم

اي الغرق وتكذيب قومه له ونصرناه منعناه

من القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة على ر

سالته ان لا يصلوا اليه بسوء انهم كانوا قوم

سوء فاغرقناهم اجمعين واذكر داوود وسـ

سليمان اي قصتهما ويبدل منهما اذ يحكما

ن في الحرث هو زرع او كرم اذ نفشت فيه غنم

القوم اي رعته ليلا بلا راع بان انفلتت وكنا

اي كلت

لحكمهم شاهدين فيه استعمال ضمير الـ

الجمع لاثنين قال داوود لصاحب الحرث رقا

ب الغنم وقال سليمان ينتفع بدرها ونسلها

وصوفها

مفعول اول

وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صا

بيرد الغنم

حبها فيردها اليه ففهمناها اى الحكومة سليما

مفعول ثان

ن وحكمهما باجتهاد ورجع داوود الى سليما

الوحي الاول

ن وقيل بوحي والثاني ناسخ للاول وكلا منهما

ءاتينا حكما نبوة وعلما بامور الدين وسخرنا مع

داوود الجبال يسبحن والطير كذلك سخر الله

الجبال والطير

مع داود

للتسبيح معه لامره به اذا وجد فترة لينشط

لتسبيح

له وكنا فاعلين تسخير تسبيحهما معه وان كان

لداود

عجبا عندكم اى مجاوبة للسيد داوود وعلمنا

ه صنعة لبوس وهي الدرع لانها تلبس وهوا

ول من صنعها وكان قبله صفائح لكم في

داوود

قبل داود

جملة الناس ليحصنكم بالنون الله وبالتحتا

قطعة كقطع اللوح

نية لداوود بالفرقانية للبوس من باسكم حر

بكم مع اعدائكم فهل انتم يا اهل مكة شاكر

BULAC

الامر

ولنعمته بتصديق الرسول اشكروني بذلك

وسخرنا لسليمان الريح عاصفة وفي اية اخر

رخاء شديدة الهبوب وكيفيته بحسب

ارادته تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها

وهو الشام وكنا بكل شيء عالمين من ذلك علمه

تعالى بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع

لربه فيجعله تعالى على مقتضى علمه وسخرنا

من الشياطين من يغوصون له في قعور البحر

فيستخرجون منه الجواهر لسليمان ويعملون

عملا دون ذلك سوى الغوص من البناء وغيره

وكنا لهم حافظين من ان يفسدوا واما عملوا

الا تهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه

وان لم يشغلوا بغيره وذكر ايوب ويبدل

منه اذ نادى ربه اني اصابني بفقد جميع ماله

وولده وتمزيق جميع جسده وهجر جميع

الناس

اسمها رحمة بنت يوسف

الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا او ثماني
عشرة وضيق عيشه انى بفتح الهمزة بتقدير
الباء مسني الضراء السدة وانت ارحم الراحمين
فاستجبنا له نداءه وكشفنا ما به من ضر وءا
اتيناه اهله اولاده الذكور والاناث بان احيو
اله وكل من الصنفين ثلاث او سبع ومثلهم معهم
من زوجته وزيد في شبابتها وكان له اندر لل
للقمح واندر للشعير فبعث الله تعالى سحابتين
افرغت الاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض
رحمة مفعول له من عندنا صفة وذكرى للعا
بدين ليصبروا فيثابوا واذكر اسماعيل وادر
يس وذا الكفل كل من الصابرين على طاعة
الله وعن معاصيه وادخلناهم في رحمتنا من
النبوة انهم من الصالحين لها وسمي ذا الكفل

لرحمتنا

مركب

القمح الذ

احداهما

خب

بن مهلايل

اسم حقيقة

خنوخ

القمح الذهب وافرغت الاخرى على اندر

لانه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وان
يقضي بين الناس ولا يقضب فوفى بذلك وقيل لم يكن
نبيا واذكر ذا النون صاحب الحوت وهو يونس بن
متى ويبدل منه اذ ذهب مغاضبا لقومه اي قضبا
مكايد
عليهم مما قاس منهم ولم يوذن له في ذلك فظن
ان لن نقدر عليه اي نقضي عليه ما قضينا من حبسه
بالحبس
في بطن الحوت او نضيق بذلك فنادى في الظلمات ظلمة
ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان بان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين في ذ
هابي من بين قومي بلا اذن فاستجبنا له ونجينا
ه من الغم بتلك الظلمات وكذلك كما انجينا
ه ننجي المومنين من كربهم اذا استغاثوا
بنا داعين واذكر زكريا ويبدل منه اذ نادى
ربه بقوله رب لا تذرني فردا بلا ولد يرثني وا
نت

يأس

من الحزن

ان لن نضيق عليه

من الخار
جين
بلا امر

وانت خير الوارثين الباقي بعد فناء خلقك فا
ستجبنا له نداءه ووهبنا له يحيى ولده واصلحنا
له زوجه فاتت بالولد بعد عقمها انهم اي من ذ
كر من الانبياء كانوا يسارعون يبادرون في الخير
ات الطاعات ويدعوننا رغبا في رحمتنا ورهبا من
عذابنا وكانوا لنا خاشعين متواضعين في عباد
تهم واذكر مريم التي احصنت فرجها حفظته
من ان ينال فنفخنا فيها من روحنا اي جبريل حيث
في نفخ في جيب درعها فحملت بعيسى وجعلنا
ها وابنها اية للعالمين الانس والجن والملا
ئكة حيث ولدته من غير فحل ان هذه اي ملة
الاسلام امتكم دينكم ايها المخاطبون اي يجب
ان تكونوا عليها امة واحدة حال لازمة وانا
ربكم فاعبدون وحدوني وتقطعوا اي بعض المخا

ودكا كمل
كسر داد
عجبي
لزكريا
اي امامها
من غير
زوج
على الملة

BULAC

المخاطبين امرهم بينهم اي تفرقوا امر دينهم
في الدين
متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارى
قال تعالى كل الينا راجعون فنجازيه بعمله فمن
يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران اي جحود
لسعيه وانا له كاتبون بان نامر الحفظة
بكتبه فنجازيه عليه وحرام على قرية اهلكنا
ها اريد اهلها انهم لا زائدة يرجعون اي ممتنع
رجوعهم الى الدنيا حتى غاية لامتناع رجو
عهم اذا فتحت بالتشديد والتخفيف ياجو
ج وماجوجوج بالهمز وتركه اسمان ا
عجميان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف اي اسد
هما وذلك قرب القيامة وهم من كل حدب من
تفع من الارض ينسلون يسرعون واقترب الو
عد الحق اي يوم القيامة فاذا هي القصة شا

يعنيا فعا بابا
بعنان عجم

شاخصة ابصار الذين كفروا في ذلك اليوم لشدته يقو
لون يا للتنبيه ويلنا هلاكنا قد كنا في الدنيا في
غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين انفسنا بتكذيبنا
الرسل انكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله
اي غيره من الاوثان حصب جهنم وقودها انتم
لها واردون داخلون فيها لو كان هولاء الاوثان
الهة كما زعمتم ما وردوها دخلوها وكل من
العابدين والمعبودين فيها خالدون لهم للعا
بدين فيها زفير وهم فيها لا يسمعون شيئا
لشدة غليانها ونزل لما قال ابن الزبعرى عبد
عزير والمسيح والملائكة فهم في النار على
مقتضى ما تقدم ان الذين سبقت لهم منا المنز
لة الحسنى ومنهم من ذكر اولئك عنها مبعد
ون لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما
اشتهت نفسهم من النعيم خالدون ولا

خبرا نكم

عن جهنم

خب

فاعل نعت فاعل

يحزنهم الفزع الاكبر وهو ان يومر بالعبد
الى النار وتتلقاهم تستقبلهم الملائكة عند
خروجهم من القبور يقولون لهم هذا يومكم الذي
كنتم توعدون في الدنيا يوم منصوب باذكر مقد
را قبله نطوي السماء كطي السجل اسم ملك للكتا
ب صحيفة ابن ادم عند موته واللام زائدة او
السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب و
اللام بمعنى على وفي قراءة للكتب جمعا كما بدأنا اول
خلق عن عدم نعيده بعد اعدامه فالكاف
متعلقة بنعيد وضميره عائد الى اول وما مصد
رية وعدا علينا منصوب بوعدنا مقدرا قبله
وهو موكد لمضمون ما قبله انا كنا فاعلين
ما وعدنا ولقد كتبنا في الزبور بمعنى الكتا
ب اي كتب الله المنزلة من بعد الذكر بمعنى ام

قبل وعد

لام قسم

اي من بعد لوح المحفوظ

الكتاب

الكتاب الذي عند الله ان الارض ارض الجنة يرثها
فاعل
عبادي الصالحون عام في كل صالح ان في هذا القر
ءان لبلاغا كفاية في دخول الجنة لقوم عابدين
القرءان
عاملين به وما ارسلناك يا محمد الا رحمة اي للر
حمة للعالمين الانس والجن بك قل انما يوحى الي
انما الهكم اله واحد اي ما يوحى الي في امر الاله الا
الامر
وحدانيته فهل انتم مسلمون منقادون لما يوحى
الي من وحدانية الاله والاستفهام بمعنى الامر فان
فاعل
تولوا عن ذلك فقل اذنتكم اعلمتكم بالحرب
على سواء حال من الفاعل والمفعول اي مستوين في
في اذنتكم
علمه لا استبد به وانكم لتنتهبوا وان ما ادري
فاعل
اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب او القيامة
المشتملة عليه وانما يعلمه الله تعالى انه
تعالى يعلم الجهر من القول والفعل منكم ومن
غيركم ويعلم ما تكتمون انتم وغيركم من

اسم ان

انا وانتم

على العذاب

BULAC

مقابل الاول

السر وان ما ادري لعله اي ما علمكم علمتكم به
ولم يعلم وقته فتنة اختبار لكم ليرى الله كيف صنعكم
ومتاع تمتيع الى حين اي انقضاء اجالكم وهذا ما
مقابل للاول المترجي بلعل وليس الثاني محلا للتر
جي قل وفي قراءة قال رب احكم بيني وبين مكذبي
بالحق بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر
واحد والاحزاب وحنين والخندق ونصر عليهم
وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون من كذ
بكم على الله في قولكم اتخذ ولدا وعلي في قولكم
ساحر وعلى القرءان في قولكم شعر سورة
الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الا
يتين والا هذان خصمان الست الايات فمد
نيات وهي اربع او خمس او ست او سبع او
ثمان وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم

الرحيم يا أيها الناس اء أهل مكة وغيرهم اتقوا
ربكم اء عقابه يان تطيعوه ان زلزلة السا
عة اء الحركة الشديدة للارض التي يكون
بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب
الساعة شيء عظيم في ازعاج الناس الذي هو
نوع من العقاب يوم ترونها تذهل بسببها
كل مرضعة بالفعل عما ارضعت اء تنساه و
تضع كل ذات حمل اء حبلى حملها وترى الناس
سكارى من شدة الخوف وما هم بسكارى من
الشراب ولكن عذاب الله شديد فهم يخافونه
وانزل في النضر بن الحارث وجماعة ومن الناس من
يجادل في الله بغير علم قالوا الملائكة بنات الله
القرءان اساطير الاولين وانكروا البعث واحياء
من صار ترابا ويتبع في اجداله كل شيطان مر

الساعة و قيل الزلزلة بقوى

لا بالقوة

اء بشارب الخمر

الشيطان يقول

يد اي متمرد كتب عليه قضى على الشيطان انه
من تولاه اي تبعه فانه يضله ويهديه يد
عوه الى عذاب السعير اي النار يا ايها الناس اي
اهل مكة ان كنتم في ريب شك من البعث فانا
خلقناكم اي اصلكم ءادم من تراب ثم خلقنا ذ
ريته من نطفة منى ثم من علقة وهي الدم الجامد
ثم من مضغة وهي لحمة قدر ما يمضغ مخلقة
مصورة تامة الخلق وغير مخلقة اي غير تامة
الخلق لنبين لكم كمال قدرتنا لتستدلوا بها في
ابتداء الخلق على اعادته ونقر مستانف في الارحام
ما نشاء الى اجل مسمى وقت خروجه ثم نخرجكم
من بطون امهاتكم طفلا بمعنى اطفالا ثم نعمركم
لتبلغوا اشدكم اي الكمال والقوة وهو ما بين
الثلاثين الى الاربعين سنة ومنكم من يتوفى يموت

قبل

قبل بلوغ الاشد ومنكم من يرد الى ارذل العمر اى
خسه من الهرم والخرف لكيلا يعلم من بعد علم
شيئا قال عكرمة من قراء القرءان لم يصر بهذه
الحالة وترى الارض هامدة يابسة فاذا انز
لنا عليها الماء اهتزت تحركت وربت ار
تفعت وزادت وانبتت من زائدة كل زوج
صنف بهيج حسن ذلك المذكور من بدء خلق
الانسان الى اخر احياء الارض بان بسبب ان الله هو
الحق الثابت الدائم وانه يحيي الموتى وانه
على كل شيء قدير وان الساعة ءاتية لا
ريب شك فيها وان الله يبعث من في القبور و
نزل في ابي جهل ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم ولا هدى معه ولا كتاب منير له
نور معه ثاني عطفه حال اي لاوي عنقه تكبرا

نزلت في النضر بن
الحارث بقو

BULAC

عن الايمان والعطف الجانب عن يمين او شمال ليضل
بفتح الياء وضمها عن سبيل الله اي دينه له في
الدنيا خزي عذاب فقتل يوم بدر ونذيقه يو
م القيامة عذاب الحريق اي الاحراق بالنار ويقا
ل له ذلك بما قدمت يداك اي قدمته عبر عنه
بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تتداول بهما
وان الله ليس بظلام بذي ظلم للعبيد فيعذ
بهم بغير ذنب ومن الناس من يعبد الله على
حرف اي شك في عبادته شبه بالحال على طرف
جبل في عدم ثباته فان اصابه خير صحة و
سلامة في نفسه وماله فان اصابه خير صحة
سلامة في نفسه وماله اطمان به بالله وان اصابته
فتنة محنة وسقم في نفسه وماله انقلب
على وجهه اي ارجع الى الكفر خسر الدنيا

بفوات

عن ابي جهل

تتاول

تزاول

64

بفوات ما امله منها والاخرة بالكفر ذلك هو
الخسران المبين البين يدعوا يعبد من دون الله
من الصنم ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه
ان عبده ذلك الدعاء هو الضلال البعيد عن الحق
اي العبادة
يدعو لمن اللام زائدة ضره بعبادته اقرب
العبادة
من نفعه ان نفع بتخيله لبس المولى هو اي النا
صر ولبيس العشير الصاحب هو وعقب ذكر الشا
ك بالخسران بذكر المومنين في الثواب في ان الله
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات من الفر
بالثواب
وض والنوافل جنات تجري من تحتها الانهار
ان الله يفعل ما يريد من اكرم من يطيعه واها
نة من يعصيه من كان يظن ان لن ينصره الله
امحمدا نبيه في الدنيا والاخرة فليمدد
بسبب بحبل الى السماء اي سقف بيته ويشد

الخسران

بان يقطع

ه فيه ووفي عنقه ثم ليقطع اي ليختنق به

بان يقتلع نفسه من الارض كما في الصحاح

فلينظر هل يذهبن كيده في عدم نصرة النبي

ما يغيظ ه منها المعنى فليختنق غيظا منها

اي من النصرة

فلا بد منها وكذلك اي مثل انزالنا الايات السا

بقة انزلناه اي القرءان الباقي ءايات بينات

ظاهرات حال وان الله يهدي من يريد هداه

معطوف على هاء انزلناه ان الذين ءامنوا والذ

ين هادوا هم اليهود والصابين طايفة منهم

والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان ا

لله يفصل بينهم يوم القيامة بادخال المو

منين الجنة وغيرهم النار ان الله على كل شيء

من عملهم شهيد عالم به علم مشاهدة

الم تر تعلم ان الله يجسد له من في السما

وات

وات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم
والجبال والشجر والدواب اي تخضع له بما ير
اد منه وكثير من الناس وهم المومنون بزيادة
على الخضوع في سجود الصلاة وكثير حق عليهم
العذاب وهم الكافرون لانهم ابوا السجود المتو
قف على الايمان ومن يهن الله يشقه فما له من مكرم
مسعد ان الله يفعل ما يشاء من الاهانة والاكرا
م هذان خصمان اي المومنون خصم والكفار الخم
الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد والجما
عة اختصموا في ربهم اي في دينه فالذين كفر
وا قطعت لهم ثياب من نار يلبسونها يعني ا
حيطت بهم النار يصب من فوق روسهم الحميم
الماء البالغ نهاية الحرارة يصهر يذاب به ما
في بطونهم من شحوم وغيرها ويشوي الجلود

BULAC

ولهم مقامع من حديد لضرب رؤوسهم كلما
ارادوا ان يخرجوا منها اي من النار من غم تلـ
تلحقهم بها اعيدوا فيها ردوا اليها بالمقا
مع وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق اي البالغ
نهاية الاحراق وقال في المومنين ان الله يدخل
الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور
من ذهب ولولوا بالجر اي منهما بان يرصع اللو
لو بالذهب والنصب عطفا على محل من اساور و
لباسهم فيها حرير هو المحرم لبسه على
الرجال في الدنيا وهدوا في الدنيا الى الطيب من
القول وهو لا اله الا الله وهدوا الى صراط
الحميد اي طريق الله المحمود دينه ان الذين
كفروا ويصدون عن سبيل الله طاعته وعن

ودم

ربع

فاعل اسم المفعول هو المحرم

عن المسجد الحرام الذي جعلناه منسكا ومتعبد
للناس سواء العاكف المقيم فيه والباد الطا
ري ومن يرد فيه بالحاد الباء زائدة بظلم
اي بسببه بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم نذ
قه من عذاب اليم مولم اي بعضه ومن هذا يو
خذ خبر ان اي نذيقهم من عذاب اليم واذكر اذ بو
انا بينا لابراهيم مكان البيت ليبنيه وكان قد
رفع في زمن الطوفان وامرناه بان لا تشرك بي
شيئا وطهر بيتي من الاوثان للطائفين والقا
ئمين المقيمين به والركع السجود جميع
راكع وساجد المصلين واذن ناد في الناس
بالحج فنادى على جبل ابي قبيس يا ايها الناس
ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبو

عدوا عن القصد

اريطلع والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا
وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب
الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجوا
بالامر ياتوك رجالا مشاة جمع راجل كقايم
وقيام وركبانا على كل ضامر اى بعير مهزول
وهو يطلق على الذكر والانثى ياتين اى الضوامر
حملن على العمق من كل فج عميق طريق بعيد
ليشهدوا اى يحضروا منافع لهم فى الدنيا با
لتجارة او فى الاخرة او بهما فوائد ويذكروا
اسم الله فى ايام معلومات اى عشر ذى الحجة
او يوم عرفة او يوم النحر الى اخر ايام التشر
يق على ما رزقهم من بهيمة الانعام الا
بل والبقر والغنم التى تنحر فى يوم العيد وما
بعده من الهدايا والضحايا فكلوا منها اذا
كانت

كانت مستحبة **وأطعموا البائس الفقير**
شدة الفقر **ثم ليقضوا تفثهم** ليزيلوا
أوساخهم وشعثهم كطول الظفر **وليوفوا**
بالتخفيف والتشديد **نذورهم** ما الهدايا
والضحايا **وليطوفوا** طواف الإفاضة **بالبيت**
العتيق القديم لأنه أول بيت وضع ذلك
خبر مبتدأ محذوف الأمر أو الشأن ذلك المذكور
ومن يعظم حرمات الله هو ما لا يحل
انتهاكه **فهو** أي تعظيمها **خير له عند ربه**
في الآخرة **وأحلت لكم الأنعام** أكل بعض
الذبح **إلا ما يتلى عليكم** تحريمه في حرمة
عليكم الميتة الآية فإنه استثناء منقطع
ويجوز أن يكون متصلا والتحريم لما عرض

BULAC

من الموت ونحوه فاجتنبوا الرجس من الاوثان
من البيان اي الذي هو الاوثان واجتنبوا قول
الزور الشركا بالله في تلبيتهم او شهادة
الزور حنفاء لله مسلمين عادلين عن كل دين
سوى دينه غير مشركين به تاكيد لما قبله
وهما حالان من الواو ومن يشرك بالله فكانما
خر سقط من السماء فتخطفه الطير اي تاخذه
بسرعة او تهوي به الريح اي تسقطه
في مكان سحيق بعيد اي فهو لا يرجى خلاصه
ذلك يقدر قبله والامر مبتدا ومن يعظم
شعائر الله فانها اي فان تعظيمها وهي
البدن التي تهدى للحرم بان تستحسن وتست
تستسمن من تقوى القلوب منهم وسميت شعا
ئرها

سماير الاشعار بما تعرف به انها هدى
كطعن حديدة بسنامها لكم فيها منافع
كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها الى
اجل مسمى وقت نحرها ثم محلها اى مكان
حل نحرها الى البيت العتيق اى عنده والمراد
الحرم جميعه ولكل امة اى جماعة مومنة س
سفلت قبلكم جعلنا منسكا بفتح السين مصد
ر وبكسرها اسم مكان اى ذبحا قربانا او مكا
نه ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من
بهيمة الانعام عند ذبحها فالهكم اله
واحد فله اسلموا انقادوا وبشر المخبتين
المطيعين المتواضعين الذين اذا ذكر الله وجلت
خافت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم
من البلايا والمقيمي الصلاة في اوقاتها و

مما رزقناهم ينفقون يتصدقون والبدن
جميع بدنة وهي الابل جعلناها لكم من شعائر
الله اعلام دينه لكم فيها خير نفع في الدنيا
كما تقدم اجر في العقبى فاذكروا اسم الله
عليها عند نحرها صواف قائمة على ثلاث م
معقولة اليد اليسرى فاذا وجبت جنوبها
سقطت الى الارض بعد النحر وهو وقت الاكل
منها فكلوا منها ان شئتم واطعموا القانع
الذي يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا يتعرض و
المعتر السائل والمتعرض كذلك اي مثل
ذلك التسخير سخرناها لكم بان تخر وتر
كب والا لم تطق لعلكم تشكرون انعامي
عليكم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
اي لا يرفعان اليه ولكن يناله التقوى منكم

اي الى عرشه

اي يرفع

الابل والبقر من الولي

من صف

يصف

تزتر

كسانا

69

اي يرفع اليه منكم العمل الخالص له مع الايما
ن كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هد
اكم ارشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه
وبشر المحسنين اي الموحدين ان الله يدافع
عن الذين امنوا غوائل المشركين ان الله لا يحب
كل خوان في امانته كفور لنعمته وهم المشر
كون المعنى انه يعاقبهم اذن للذين يقاتلون
اي للمومنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت في
الجهاد بانهم بسبب انهم ظلموا بظلم الكا
فرين اياهم وان الله على نصرهم لقدير هم
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق في الا
خراج ما اخرجوا الا ان يقولوا اي بقولهم ربنا
الله وحده وهذا القول حق والاخراج به اخرا

النصح

في الاخراج

BULAC

ج لغيرحو ولولا دفاع الله الناس بعضهم
ببعض من الناس يبعض لهدمت بالتشديد
للتكثير والتخفيف صوامع للرهبان وبيع
لنصارى وصلوات لكنائس لليهود
بالعبرانية ومساجد للمسلمين يذكر فيها
اي المواضع المذكورة اسم الله كثيرا و
لتنقطع العبادات بخرابها ولينصرن الله
من ينصره اي بنصر دينه ان الله لقوي على خلقه
عزيز منيع في سلطانه وقدرته الذين ان
مكناهم في الارض بنصرهم على عدوهم اقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر جواب الشرط وهو
جوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم متبدأ
ولله عاقبة الامور اي اليه مرجعها في الآخرة

خرة وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم
نوح تانيث قوم باعتبار المعنى وعاد قوم
هود وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم وقو
م لوط واصحاب مدين قوم شعيب وكذب مو
سى كذبه القبطي لا قومه بنو اسرائيل اي كذ
ب هولاء رسلهم فلك اسوة بهم فامليت
للكافرين امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثم
اخذتهم بالعذاب فكيف كان نكير انكار
عليهم تكذيبهم باهلاكهم والاستفهام
للتقرير اي وهو واقع موقعه فكاين اي كم
من قرية اهلكتها وفي قراءة اهلكناها و
هي ظالمة اي اهلها بكفرهم فهي خاوية سا
قطة على عروشها شقوفها وكم من بير

نكير يا كمقود
يا ينقود

العذاب

معطلة متروكة بموت اهلها وقصر مشيد
رفيع خال بموت اهله افلم يسيروا اي كفار مكة
في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ما نزل
بالمكذبين قبلهم او اذان يسمعون بها القصة
اخبارهم بالاهلاك وخراب الديار فيعتبروا فا
نها القصة لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
القلوب التي في الصدور تاكيد ويستعجلونك
بالعذاب ولن يخلف الله وعده بانزال العذ
اب فانجزه يوم بدر وان يوما عند ربك من ايام
الاخرة بالعذاب كالف سنة مما تعدون بالتاء
والياء في الدنيا وكاين من قرية امليت
لها وهي ظالمة ثم اخذتها المراد اهلها
والى المصير المرجع قل يا ايها الناس اي اهل
مكة انما انا لكم نذير مبين بين الانذار وانا
بشير

بشير للمومنين فالذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة
والذين سعوا في اياتنا من القرءان بابطا
لها معجزين من اتبع النبي اي ينسبونهم الى
العجز ويثبطونهم عن الايمان ومقدرين عجز
نا عنهم وفي قراءة معاجزين اي مسابقين لنا
يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب
اولئك اصحاب الجحيم النار وما ارسلنا من
قبلك من رسول هو نبي امر بالتبليغ ولا نبي
اي لم يومر بالتبليغ الا اذا تمنى قرا القى
الشيطان في امنيته قراءته ما ليس من القرا
ن مما يرضاه المرسل اليهم وقد قرا النبي صلى
الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من
قريش بعد افرايتم اللات والعزى ومناة الثا

BULAC

لثة الاخرى بالقاء الشيطان على لسانه من غير
علمه به تلك القرانيق العلى وان شفاعتها لتر
تجى ففرحوا بذلك ثم اخبر جبريل بما القاه
الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلى بهذه
الاية ليطمئن فينسخ الله يبطل ما يلقى
الشيطان ثم يحكم الله اياته يثبتها
والله عليم بالقاء الشيطان ما ذكر حكيم في
تمكنه منه يفعل ما يشاء ليجعل ما يلقى ال
الشيطان فتنة محنة للذين في قلوبهم مرض
شك ونفاق والقاسية قلوبهم اي المشركين
عن قبول الحق وان الظالمين الكافرين لفي
شقاق بعيد خلاف طويل مع النبي والمومنين
حيث جرى على لسانه ذكر الهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وليعلم الذين اوتو
العلم

القرابوطا برما بي
اسود وقيدا بيض قامو

العلم التوحيد والقرءان انه الحق من ربك فيو
منوا به فتخبت تطمئن له قلوبهم وان الله
لهاد الذين ءامنوا الى صراط طريق مستقيم
اء دين الاسلام ولا يزال الذين كفروا في مرية
شك منه القرءان بما القاه الشيطان على لسان
النبي ثم ابطل حتى تاتيهم الساعة بغتة
اء ساعة موتهم او القيامة فجاءة او يا
تيهم عذاب يوم عقيم اء هو يوم بدر لا خير
فيه للكفار كالريح العقيم التي لا تاتي بخير
او هو يوم القيامة لا ليل له الملك يومئذ
اء يوم القيامة لله وحده وما تضمنه من الا
ستقرار ناصب للظرف يحكم بينهم بين المو
منين والكافرين بما بين بعده فالذين ءامنوا و
عملوا الصالحات في جنات النعيم فضلا من

اء بمعنى خال من النعمة

فجاءة

هو مستقر

من الله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
فأولئك لهم عذاب مهين شديد بسبب كفر
هم والذين هاجروا في سبيل الله اي طاعته من
مكة الى المدينة ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم
الله رزقا حسنا هو رزق الجنة وان الله لهو
خير الرازقين افضل المعطين ليدخلنهم مد
خلا بضم الميم وفتحها اي ادخالا او مو
ضعا يرضونه وهو الجنة وان الله لعليم بنيا
تهم حليم عن عقابهم الامر ذلك المذي قصصنا
عليك ومن عاقب جازى من المومنين بمثل ما عو
قب به ظلما من المشركين اي قاتلهم كما قا
تلوه في شهر المحرم ثم بغي عليه منهم اي
ظلم باخراجه من منزله لينصرنه الله ان الله
لعفو عن المومنين غفور لهم عن قتالهم في ال
الشهر

في الشهر الحرام ذلك النصر بان الله يولج الليل في النها
ر ويولج النهار في الليل اي يدخل كلا منهما في
الاخر بان يزيد به وذلك من اثر قدرته التي
بها النصر وان الله سميع دعاء المومنين بصير
بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب دعاءهم
ذلك النصر ايضا بان الله هو الحق الثابت وان ما
تدعون بالياء والتاء يعبدون من دونه وهو الا
صنام هو الباطل الزايل وان الله هو العلي اي
العالي على كل شيء بقدرته الكبير الذي يصغر
كل شيء سواه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء
ماء مطر فتصبح الارض مخضرة بالنبات وهذا
من اثر قدرته ان الله لطيف بعباده في اخرج النبا
ت بالماء خبير بما في قلوبهم عند تاخير المطر

BULAC

له ما في السماوات وما في الارض على جهة الملك
وان الله لهو الغني عن عبادة الحميد لاوليائه
الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض من البهائم
والفلك السفن تجري في البحر للركوب والحمل با
مره باذنه ويمسك السماء من ان او ليلا تقع
على الارض الا باذنه فتهلكوا ان الله بالناس لرء
ورحيم في التسخير والامساك وهو الذي احيا
كم بالانشاء ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم
ثم يحييكم عند البعث ان الانسان اي المشرك لكفو
ر لنعم الله بتركه توحيده لكل امة جعلنا منسكا
بفتح السين وكسرها شريعة هم ناسكوه عاملون
به فلا ينازعنك يراد به لا تنازعهم في الامر امر
الذبيحة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما ا
قتلتم وادع الى ربك اي الى دينه انك لعلى هدى دين
مستقيم وان جادلوك في امر الدين فقل الله اعلم

بما

من ان تقع
او ليلا تقع

ويمنع

بترك
توحيده

بما تعملون فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال
الله يحكم بينكم ايها المومنون والكافرون يوم
القيامة فيما كنتم فيه تختلفون بان يقول كل من
الفريقين خلاف قول الاخر الم تعلم الاستفهام به فيه
للتقرير ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك
اي ما ذكر في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك اي
علم ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون اي المشر
كون من دون الله ما لم ينزل به هو الاصنام سلطانا
حجة وما ليس لهم به علم انها الهة وما للظا
لمين بالاشراك من نصير يمنع عنهم عذاب الله
واذا تتلى عليهم اياتنا من القران بينات ظا
هرات حال تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر
اي الانكار لها اثره من الكراهة والعبوس يكاد
ون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا اي يقعون
فيهم بالبطش قل افانبئكم بشر من ذلكم اي باكره
اليكم من القران المتلو عليكم هو النار وعدها الله
الا ذكر

الذين يتلون

الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وبيس المصير
هي يا ايها الناس اء اهل مكة ضرب مثل فاستمعو
اله هو ان الذين تدعون تعبدون من دون الله اء
غيره وهم الاصنام لن يخلقوا ذبابا اسم جنس
واحده ذبابة تقع على المذكر والمونث ولو
اجتمعوا له لخلقه وان يسلبهم الذباب شيئا
مما عليهم من الطيب وهو الزعفران الملطخون به
لا يستنقذوه يستردوه منه لعجزهم فكيف
يعبدون شركاء لله تعلى هذا امر مستغرب
عبر عنه بضرب مثل ضعف الطالب العابد والمـ
المطلوب المعبود ما قدروا الله عظموه حق قدره
عظمته ان اشركوا به ما لم يمتنع من الذباب
ولا ينتصف منه ان الله لقوي عزيز غالب الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا نزل لما قال الـ
المشركون انزل عليه الذكر من بيننا ان الله سميع
لمقالتهم بصير بمن يتخذه رسلا كجبريل وميكا
ئيل

اسم الذباب ذبابا لكونه كلما ذب عاب

من الذباب

الملطوخون

من الطيب والزعفران

مور يمدا ستنقذك

قال ابن عباس الطالب الذباب يطلب ما يسلب من الطيب عن الصنم والمطلوب النصح يطلب الذباب وقال الضحاك الطالب العابد والمطلوب المعبود يقوى

ولا ينتقم

من الذباب

بيل وابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم و
سلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اء ما قدموا
وما خلفوا وما عملوا وما هم عاملون بعد والى الله
ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدو
ا اء صلوا واعبدوا ربكم وحدوه وافعلوا الخير
كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لعلكم تفلحون اء
تفوزون بالبقاء في الجنة وجاهدوا في الله لاء قا
مة دينه حق جهاده باستفراغ الطاقة فيه
ونصب حق على المصدر هو اجتباكم اختاركم لد
ينه وما جعل عليكم في الدين من حرج اء ضيق بان
سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم واكل
الميتة والفطر للمرض والسفر ملة ابيكم منصوب
بنزع الخافض الكاف ابراهيم عطف بيان هو اء الله
سماكم المسلمين من قبل اء اقبل هذا الكتاب وفي هذا اء ا
القرءان ليكون الرسول شهيدا عليكم يوم القيامة

ايا فنار اكدا
اقتفر عجمي

BULAC

انه بلغكم وتكونوا انتم شهداء على الناس ان ار
سلهم بلغتهم فاقيموا الصلاة داوموا عليها
وءاتوا الزكاة واعتصموا بالله ثقوا به هو
مولاكم ناصركم ومتولي اموركم فنعم المو
لى هو ونعم النصير اي الناصر لكم سورة المو
منين مكية وهي مائة وثماني او ثماني او
تسع عشرة ءاية بسم الله الرحمن الرحيم قد
للتحقيق افلح اي فاز المومنون الذين هم في صلا
تهم خاشعون متواضعون والذين هم عن اللغو
من الكلام وغيره معرضون والذين هم للزكاة
فاعلون مودون والذين هم لفروجهم حافظون
عن الحرام الا على ازواجهم اي من زوجاتهم او
ما ملكت ايمانهم اي السراري فانهم غير ملومين
في اتيانهن فمن ابتغى وراء ذلك من الزوجات والسر
اري كالاستمتاع بيده فاولئك هم العادون

كاخرج
المني

المتجاوزون

عمالا يغنيهم من قول وفعل

وزون الحد الى ما لا يحل لهم والذين هم لاما
ناتهم جمعا ومفردا وعهدهم فيما بينهم
او فيما بينهم وبين الله من صلاة وغيرها راعون
حافظون والذين هم على صلاتهم جمعا ومفردا
يحافظون يقيمونها في اوقاتها اولئك هم الو
ارثون لا غيرهم الذين يرثون الفردوس هو
الجنة اعلى الجنان هم فيها خالدون في ذلك
اشارة الى المعاد ويناسبه ذكر المبدا بعده
والله لقد خلقنا الانسان ءادم من سلالة هي من
سللت الشيء من الشيء اي استخرجته منه و
هو خلاصته من طين متعلق بسلالة ثم جعلنا
ه اي الانسان نسل ءادم نطفة منيا في قرار مكين
هو الرحم ثم خلقنا النطفة علقة دما جامدا
فخلقنا العلقة مضغة اللحمة قدر ما يمضغ
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما

يرثون منازل اهل النار من الجنة يعود

وهو قوله ولقد خلقنا الانسان الاية

يتعلق

خالصته

اتكتني كني قنيمقا عجمي

وفي قراءة عظما والعظم في الموضعين وخلقنا في
المواضع الثلاثة بمعنى صيرنا ثم انشأناه خلقا
خلقا اخر بنفخ الروح فيه فتبارك الله احسن
الخالقين اي المقدرين ومميزا احسن محذوف للعلم
به اي خلقا ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم
يوم القيامة تبعثون للحساب والجزاء ولقد
خلقنا فوقكم سبع طرائق اي سماوات جمع طر
يقة لانها طرق الملائكة وما كنا عن الخلق تحت
تحتها غافلين تسقط عليهم فتهلكهم بل
نمسكها كناية ويمسك السماء ان تقع على الارض
وانزلنا من السماء ماء بقدر من كفايتهم فاسكنا
ه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فيموتون
مع دوابهم عطشا فانشأنا لكم به جنات
من نخيل واعناب هما اكثر فواكه العرب لكم
فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون صيفا وشتاء

به بالماء بقدر

وشتاء وانشأنا شجرة تخرج من طور سيناء
جبل بكسر السين وفتحها ومنع الصرف للعلمية
والتأنيث للبقعة تنبت من الرباعي والثلاثي بالد
هن الباء زائدة على الاول ومعدية على الثاني و
هي شجرة الزيتون وصبغ للآكلين عطف على
الدهن اي ادام يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو
الزيت وان لكم في الانعام الابل والبقر والغنم
لعبرة عظة تعتبرون بها نسقيكم بفتح
النون وضمها مما في بطونها اي اللبن ولكم فيها
منافع كثيرة من الاصواف والاوبار والاشعار
وغير ذلك ومنها تأكلون وعليها اي الابل وعلى
الفلك اي السفن تحملون ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه فقال يا قوم اعبدوا الله اي اطيعوه ووحد
وه ما لكم من اله غيره وهو اسم ما وما قبله الخبر
ومن زائدة افلا تتقون تخافون عقوبته بعبا

اسم موضع
جبل موسى
بين مصر وا
يلياء البيضا
ون
الثلاثي
في الدهن
اي قبل من اله

دتكم غيره فقال الملا الذين كفروا من قومه
لاتباعهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل
يتشرف عليكم بان يكون متبوعا وانتم اتباعه ولو
شاء الله ان لا يعبد غيره لانزل ملائكة بالكذب لا
جواب لو
بشرا ما سمعنا بهذا الذي دعا اليه نوح من التو
حيد في ابائنا الاولين اي الامم الماضية ان هو
نافية
ما نوح الا رجل به جنة حالة جنون فتربصوا به
انتظروه حتى حين الى زمن موته قال نوح رب انصر
ني عليهم بما كذبون اي بسبب تكذيبهم اياي بان
تهلكهم قال تعالى مجيبا دعاءه فاوحينا اليه
ان اصنع الفلك السفينة باعيننا بمرءى منا و
حفظنا ووحينا امرنا فاذا جاء امرنا باهلا
كهم وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علا
مة لنوح فاسلك فيها اي ادخل في السفينة من
كل

ان نعبد

داوا ميغر ذرد كر
باب حوايار يجمى

كل زوجين اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما اثنين ذ
كرا وانثى وهو مفعول ومن متعلق باسلك وفي القصة
ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل
يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على
الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما في السفينة
وفي قراءة كل بالتنوين فزوجين مفعول واثنين
تاكيد له واهلك اي زوجته واولاده الا من سبق
عليه القول منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده
كنعان بخلاف شام وحام ويافث فحملهم وزوجا
تهم ثلاثة وفي سورة هود ومن امن ومعه الا ما امن
قليل قيل كانوا ستة رجال ونساءهم وقيل جميع من
كان في السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال و
نصفهم نساء ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفر
وابترك اهلاكهم انهم مغرقون فاذا استويت
اعتدلت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد
لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين واهلا

لهم وقل عند تزولك من الفلك ربّ انزلني منزلا
بضم الميم وفتح الزاي اي مصدرا واسم مكان
بفتح الميم وكسر الزاي مكان النزول ومباركا
ذلك الانزال والمكان وانت خير المنزلين مما ذكر
ارجع ذلك المذكور من امر نوح والسفينة واهل
الكفار لآيات دلالات على قدرة الله تعالى وان
مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وكنا
لمبتلين مختبرين قوم نوح بارساله اليهم
ووعظه ثم انشانا من بعدهم قرنا قوما آخرين
هم عاد فارسلنا اليهم رسولا منهم هودا ان يا
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون
عقابه فقال الملا من قومه الذين كفروا
وكذبوا بلقاء الآخرة اي المصير اليها واترفناهم
نعمناهم في الحياة الدنيا ما هذا
الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب
مما

ا منظرين

مما تشربون والله لئن اطعتم بشرا مثلكم فيه
قسم وشرط والجواب لاولهما وهو مغن عن جواب
الثاني انكم اذا ان اطعتموه لخاسرون اي مغبونون
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون هو خبر انكم الاولى وانكم الثا
نية تاكيد لها لما طال الفصل هيهات هيهات اسم
فعل ماض بمعنى مصدر اي بعد بعد لما توعدون
من الاخراج من القبور واللام زائدة للبيان ان هي
اي ما الحياة الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا بحياة
ابنائنا وما نحن بمبعوثين ان هو اي ما الرسول الا رجل
افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين مصدقين في
البعث بعد الموت قال رب انصرني بما كذبون قال
عما قليل من الزمان وما زائدة ليصبحن يصيرن
نادمين على كفرهم وتكذيبهم فاخذتهم
الصيحة صيحة العذاب والهلاك كائنة

BULAC

بالحق فماتوا فجعلناهم غثاء وهو نبت يبس اء
صيرناهم مثله في اليبس فبعدا من الرحمة للقوم
الظالمين الكذبين ثم انشانا من بعدهم قرونا
قواما اخرين ما تسبق من امة اجلها بان تموت قبله
وما يستاخرون عنه ذكر الضمير بعد تانيثه رعا
بة للمعنى ثم ارسلنا رسلنا تترا بالتنوين و
عدمه اء متتابعين بين كل اثنين زمان طويل
كلما جاء امة بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
بينها وبين الواو رسولها كذبوه فاتبعنا
بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم احاديث
فبعدا لقوم لا يومنون ثم ارسلنا موسى واخاه
هارون بايتنا وسلطان مبين حجة بينة وهي
اليد والعصا وغيرهما من الايات الى فرعون
وملائه فاستكبروا عن الايمان بها وبالله
وكانوا قوما عالين قاهرين بني اسرائيل

بالظلم

عدم التنوين

مفعول اول

دكام

فونون

بالظلم فقالوا نؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عا
بدون مطيعون خاضعون فكذبوهما فكانوا من
المهلكين ولقد اتينا موسى الكتاب التورة لعلهم
اي قومه بني اسرايل يهتدون به من الضلالة راو
يتها بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة
وجعلنا ابن مريم عيسى وامه اية لم يقل ايتين
لان الاية فيهما واحدة ولادته من غير فحل و
اويناهما الى ربوة مكان مرتفع وهو بيت
المقدس او دمشق او فلسطين اقوال ذات قرار
مستوية اي يستقر عليها ساكنوها ومعين اي
ماء جار ظاهر تراه العيون يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات الحلالات واعملوا صالحا من فرض ونفل
اني بما تعملون عليم فاجازيكم عليه واعلموا
ان هذه اي ملة الاسلام امتكم دينكم ايها المخا
طبون اي يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال لا
زمة وفي قراءة بتخفيف النون وفي اخرى بكسر همز

يعني انزل هذه بكسرها مشددة

زوج

واوتي موسى الكتاب

جماعة

ة ان استنافا وانا ربكم فاتقون فاحذرون فتقطعو
ا اي الاتباع امرهم دينهم بينهم زبرا حال من فاعل
تقطعوا اي احزابا متخالفين كاليهود والنصارى
وغيرهما كل حزب بما لديهم اي عندهم من الدين
فرحون مسرورون فذرهم اترك كفار مكة في غمر
تهم ضلالتهم حتى حين اي حين موتهم ايحسبو
ن انما نمدهم به نعطيهم من مال وبنين في الدنيا
نسارع نعجل لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان ذ
لك استدراج لهم ان الذين هم من خشية ربهم
خوفهم منه مشفقون خائفون من عذابه والذ
ين هم بآيات ربهم القرآن يؤمنون يصدقون و
الذين هم بربهم لا يشركون معه غيره والذين
يؤتون يعطون ما آتوا اعطوا من الصدقة والا
عمال الصالحات وقلوبهم وجلة خائفة ان لا
تقبل منهم انهم يقدر قبله لام الجر الى ربهم

راجعون

مسرور

دفعا

ثمر

سبع رابع

راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها
سابقون في علم الله ولا نكلف نفسا الا وسعها
اي طاقتها فمن لم يستطع ان يصوم فليأكل ولدينا عندنا
كتاب ينطق بالحق بما عملته وهو اللوح المحفو
ظ يسطر فيه الاعمال وهم اي النفوس العاملة لا
يظلمون شيئا منها فلا ينقص من ثواب باعمال الخير
ولا يزاد في السيئات بل قلوبهم اي الكفار في غمرة
جهالة من هذا القرءان ولهم اعمال من دون ذلك
المذكور للمومنين هم لها عاملون فيعذبون عليها
حتى ابتدائية اذا اخذنا مترفيهم اغنياءهم و
رؤساءهم بالعذاب اي السبعي يوم بدر اذا هم يجارون
يصيحون فيقال لهم لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصر
ون لا تمنعون قد كانت اياتي من القرءان تتلى عليكم
فكنتم على اعقابكم تنكصون ترجعون قهقرى
مستكبرين عن الايمان به اي بالبيت او الجرم بانهم

الى الخيرات

اي يصلي قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع

في سما بنا

اغنياءهم وهم رؤساءهم

يضجون

BULAC

اهله في امر بخلاف سائر الناس في مواطنهم سامر
احال اي جماعة يتحدثون بالليل حول البيت تهجرون
من الثلاثي تتركون القرءان ومن الرباعي اي لا
تقولون غير الحق في النبي والقرءان قال افلم يدبر
وا اصله يتدبروا فادغمت التاء في الدال القول
اي القرءان الكلا على صدق النبي ام جاءهم ما لم يا
ت اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم
له منكرون ام يقولون به جنة الاستفهام فيه
للتقرير بالحق من صدق النبي ومجيء الرسل للا
مم الماضية ومعرفة رسولهم بالصدق والامانة
وان لا جنون به بل للانتقال جاءهم بالحق اي القرءان
المشتمل على التوحيد وشرايع الاسلام واكثر
هم للحق كارهون ولو اتبع الحق اي القرءان اهو
ءهم بان جاء بما يهوونه من الشريك والولد
الله تعالى عن ذلك لفسدت السموات والارض و

من هجر

من هجر

فانكروا يريد انا بعثنا من قبلهم رسولا من قومهم كذلك بعثنا محمد

فاعل

يحبونه

تعالى الله

جواب لو

من

خرجتا المشاهدة

من فيهن اي خرجت عن نظامها المشاهد لوجود ا

لتمانع في الشيء عادة عند تعدد الحاكم بل اتينا انزلنا اليهم

هم بذكرهم اي القرءان الذي فيه ذكرهم وشر

فهم فهم عن ذكرهم معرضون تسألهم خرجا ا

جرا على ما جئتهم به من الايمان فخراج ربك اجره

وثوابه ورزقه خير وفي قراءة خرجا في الموضعين

وفي قراءة اخرى خراجا فيهما وهو خير الرزقين

افضل من اعطى واجر وانك لتدعوهم الى صراط طر

يق مستقيم اي دين الاسلام وان الذين لا يؤمنون با

لاخرة بالبعث والثواب والعقاب عن الصراط

اي الطريق لناكبون عادلون ولو رحمناهم و

كشفنا ما بهم من ضر اي جوع اصابهم بمكة سبع

سنين للجوا تمادوا في طغيانهم ضلالتهم يعمهو

ن يترددون ولقد اخذناهم بالعذاب الجوع

فما استكانوا تواضعوا لربهم وما يتضر

BULAC

عون يرغبون الى الله في الدعاء حتى ابتدئية اذا
فتحنا عليهم بابا ذا صاحب عذاب شديد هو يوم
بدر بالقتل اذا هم فيه مبلسون اي يئسون من كل خير
وهو الذي انشا خلق لكم السمع بمعنى الاسماع والا
بصار والافئدة القلوب قليلا ما تاكيد للقلة
تشكرون وهو الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه
تحشرون تبعثون وهو الذي يحيي ينفخ الروح في
المضغة ويميت وله اختلاف الليل والنهار بالسو
اد والبياض والزيادة والنقصان افلا تعقلون صنعه
تعالى فتعبرون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا
اي الاولون ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا
لمبعوثون لا وفي الهمزتين لتحقيق في الموضعين
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
ولقد وعدنا نحن وءابا ونا هذا اي البعث بعد
الموت

مركب

الموت من قبل ان ما هذا الا ساطير اكاذيب الاولين
وزنا وزنا بضم الالف
كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم قل
لهم لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون
خالقها ومالكها سيقولون لله قل لهم افلا تذكرون
بادغام التاء في الذال فتعلمون ان القادر على الخلق
ابتداء قادر على الاحياء بعد الموت قل من رب السما
وات السبع ورب العرش العظيم والكرسي سيقولو
ن الله قل افلا تتقون تحذرون عبادة غيره قل من
بيده ملكوت ملك كل شيء والتاء للمبالغة وهو
ا يجير ولا يجار عليه يحمي ولا يحمى عليه عنه
ان كنتم تعلمون سيقولون الله وفي قراءة لله بلام الجر
في الموضعين نظرا الى ان المعنى من له ما ذكر قل فانى
تسحرون تخدعون وتصرفون عن الحق عبادة
الله وحده اي كيف يخيل لكم انه باطل بل اتينا
انزلنا اليهم

BULAC

هم بالحق باء لصدق وانهم لكاذبون في نبعيه وهو
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا اء لو كان
معه اله لذهب كل اله بما خلق اء انفرد به ومنع الا
خر من الاستيلاء عليه ولعلا بعضهم على بعض مقا
لبة كفعل ملوك الدنيا سبحان الله تنزيها له عما
يصفون به مما ذكر عالم الغيب والشهادة ما غاب
وما شوهد بالجر صفة والرفع خبر هو مقدر افتعلى
تعاظم عما يشركون معه قل رب اما فيه ادغام
نون ان الشرطية في ما الزائدة ترين ما يوعدو
ن من العذاب هو صادق بالقتل بيدر رب فلا تجعلني
في القوم الظالمين فاهلك بهلاكهم وانا على ان
نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن
اء الخلة من الصفح والاعراض عنهم السيئة اذا
هم اياك وهذا قبل الامر بالقتال نحن اعلم بما
يصفون اء يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه وقل
رب اعوذ

هو عالم الغيب

أعوذ أعتصم بك من همزات الشياطين نزغاتهم بما
يوسون به وأعوذ بك رب أن يحضرون في أمور لأنهم
إنما يحضرون بسوء حتى ابتدائية إذا جاء أحدهم
الموت ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو
آمن قال رب ارجعون الجمع التعظيم لعلي أعمل صالحا
بأن أشهد أن لا إله إلا الله يكون فيما تركت ضيعت
من عمر أي في مقابلته قال تعالى كلا أي لا رجوع إنها
رب ارجعون كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها
ومن ورائهم أمامهم برزخ حاجز يصدهم عن
الرجوع إلى يوم يبعثون ولا رجوع بعده فإذا نفخ
في الصور القرن النفخة الأولى أو الثانية فلا أنسا
ب بينهم يومئذ يتفاخرون بها ولا يتساءلون
عنها خلاف حالهم في الدنيا لما يشغلهم من عظم الأ
مر عن ذلك في بعض مواطن القيامة وفي بعضها
يفيقون وفي آية وأقبل بعضهم على بعض يتساء

يعني قول رب ارجعون

جمع نسب

ءلون فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحو
ن الفائزون ومن خفت موازينه بالسيئات فاولئك الذين
خسروا انفسهم فهم في جهنم خالدون تلفح وجو
ههم النار تحرقها وهم فيها كالحون شمرت شفا
ههم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم الم تكن ا
يات من القرءان تتلى عليكم تخوفون بها فكنتم بها
تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وفي قراء
ة شقاوتنا بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنى
وكنا قوما ضالين عن الهداية ربنا اخرجنا منها
فان عدنا الى المخالفة فانا ظالمون قال لهم بلسان
مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخسئوا فيها ابعد
وا في النار اذلاء ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم
فينقطع رجاءهم انه كان فريق من عبادي هم
المهاجرون يقولون ربنا ءامنا فاغفر لنا وار
حمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخر

ميانوطن
جمع
شفة
قدر مسيرت الدنيا
وقيل قدر اجل الدنيا
الله اعلم
فعل الا
زم فلات
عجمي
خطاب
الكفار
يا
الهاء في تخذ
تموهم عاد
الى فقراء
المسلمين

سخريا بضم السين وكسرها مصدر معنى الهزء
منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان حتى انسوكم
ذكري فتركتموه الاشتغالكم بالاستهزاء بهم
فهم سبب الانساء فنسب اليهم وكنتم منهم تضحكو
ن اني جزيتهم اليوم النعيم المقيم بما صبروا على
استهزائكم بهم واذاكم اياهم انهم بكسر الهمز
ة هم الفائزون بمطلوبهم استيناف وبفتحها
مفعول ثان لجزيتهم قال تعالى لهم بلسان مالك وفي قر
اءة قل كم لبثتم في الارض في الدنيا وفي قبوركم
عدد سنين تمييز قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
شكوا في ذلك واستقصروه لعظم ما هم فيه من العذ
اب ما سال العادين اي الملائكة المحصين اعمال الخلق
قال تعالى بلسان مالك وفي قراءة قل ان اي ما لبثتم
الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطو

يعني للكفار

اي النسيان

يعني انهم

يردون

اي العدد

اكان قليلا بالنسبة الى لبثكم في النار افحسبتم انما
خلقناكم عبثا لا لحكمة وانكم الينا لا ترجعون با
البناء للفاعل وللمفعول لا بل لنتعبدكم بما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعالى الله عن
العبث وغيره مما لا يليق به الملك الحق لا اله الا
هو رب العرش الكريم الكرسي ومن يدع مع الله
الها اخر لا برهان له به صفة كاشفة لا مفهو
م لها فانما حسابه جزاؤه عند ربه انه لا
يفلح الكافرون لا يسعدون وقل رب اغفر وارحم
المومنين في الرحمة زيادة على المغفرة وانت خير
الرحمين افضل رحمة سورة النور مدنية وهي
اثنان او اربع وستون اية بسم الله الرحمن الر
حيم هذه سورة انزلناها وفرضناها
مخففا ومشددا لكثرة المفروض فيها وانز
لنا فيها ايات بينات واضحات الدلالة
لعلكم

يعني قوله لا برهان له

الامر وثنا

في سورة

نعت

لامر والنهي وترجعون الينا ونجازي على ذلك وما صح

لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية في الذال

تتعظون الزانية والزاني اي غير المحصنين

لرجمهما بالسنة وال فيها ذكر موصولة وهو

مبتدأ ولشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو

فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اي ضربة

يقال جلده فيزاد على ذلك باسنة تقريب عام والر

قيق على النصف مما ذكر ولا تأخذكم بهما رأفة

في دين الله احكمه بان لا تتركوا شيئا من حدهما

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اي يوم البعث

في هذا تحريض على ما قبل الشرط وهو جوابه او د

ال على جوابه وليشهد عذابهما اي الجلد طائفة

من المؤمنين قيل ثلاثة اربعة عدد شهود الزنا

الزاني لا ينكح يتزوج الا زانية او مشركة

والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك اي المناسب

اي ضربه

ضربه

لا تأخذكم

الشرط

الامر

وما قبل الشرط

واصله لعلة الجمع

والضم قالت العرب

نكحت الحصا اخفاء

الابل اذا دخلت فيها

ثم يستعمل في الو

طء وفي العقد مثل

ولا تنكحوا باؤكم من

النساء وقد ورد بمعنى

الوطء في قوله تعالى

حتى تنكح زوجا

خيره وكذلك الزاني

لا ينكح الا زانية او

مشركة وقد ورد

بمعنى الصداق وليس

ليستعمل الذي لا

يجوز نكاحها اي

صداقا من وثني

المعاصي

لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اي نكاح الزوج على
المومنين الاخيار نزل ذلك لما هم فقراء المهاجر
ين ان يتزوجوا بقايا المشركين وهن موسرات لـ
ليعفن عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام
ونسخ بقوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والذين
يرمون المحصنات العفيفات بالزنا ثم لم ياتوا
باربعة شهداء على زنا هن برويتهم فاجلد
وهم كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة في شيء ابدا واولئك هم الفا
سقون لاتيانهم كبيرة الا الذين تابوا من بعد
ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم قذ
فهم رحيم بهم بالهامهم التوبة فيها ينتفي
فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا بالا
ستثنا الى الجملة الاخيرة والذين يرمون ازوا

وهو قوله واولئك هم الفاسقون

فيما ينتهي

يعني واولئك هم الفاسقون
والجملة لاولى ولا تقبلوا لهم
شهادة والله اعلم

جهم

جهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء عليه الا انف
نفسهم وقع ذلك لجماعة من الصحابة فشها
دة احدهم مبتدا اربع شهادات نصب على
المصدر بالله انه لمن الصادقين فيما رمى به زوجه
من الزنا والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين في ذلك وخبر المبتدا يدفع عنه حد
القذف ويدرا يدفع عنها العذاب اي حد الزنا
الذي ثبت بشهادته ان تشهد اربع شهادات با
لله انه لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا والخا
مسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين في ذلك
ولولا فضل الله عليكم ورحمته بالستر في ذلك وان ا
لله تواب بقبوله التوبة في ذلك وغيره حكيم
فيما حكم به في ذلك وغيره لبين الحق في ذلك وعا
جل بالعقوبة من يستحقها ان الذين جاءوا بالا
فك اسوا الكذب على عايشة ام المومنين بقذفها

تقديره وان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين يدرا

BULAC

عصبة منكم جماعة من المومنين قالت حسان بن ثابت و
عبد الله ابن ابي ومسطح وحمنة بنت جحش لا تحسبوه
ايها المومنون غير العصبة شرا لكم بل هو خير لكم يا
جركم الله به ويظهر براءة عايشة ومن جاء معها
منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها
ورجع ودنى من المدينة واذن بالرحيل ليلة فمشيت
وقضيت شاني واقبلت الى الرحل فاذا عقدي انقطع
هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسه و
حملوا هودجي هو ما تركب فيه على بعيري يحسبو
نني فيه وكانت النساء خفافا انما ياكلن العلقة
هو بضم المهملة وسكون اللام من الطعام اي القليل
ووجدت عقدي وجئت بعد ما ساروا فجلست في
المنزل الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونني
فيرجعون الي فغلبتني عيناي فنمت وكان صفوان قد

فاعل عرس

اي عرس فادلج

عرس من وراء الجيش فادلج هما بتشديد الراء والدال

اي نزل من اخر الليل للاستراحة فسار منه فاصبح في

منزله فرءا سواد انسان نائم اي شخصه فعرفني

حين رءاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باستر

جاعه حين عرفني اي قوله انا لله وانا اليه راجعون

فخمرت وجهي بجلبابي اي غطيته بالملاءة والله

ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه

حين اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق

يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا

في شدة الحر

موعرين في نحر الظهيرة اي من اوعر واقعين في مكان

وعر في شدة الحر فهلك من هلك فيّ وكان الذي تو

لى كبره منهم عبد الله ابن ابي بن سلول انتهى قو

لها رواه الشيخان قال تعالى لكل امرئ منهم اي عليه

ما اكتسب من الاثم في ذلك والذي تولى كبره منهم

اي تحمل معظمه فبدا بالخوض فيه والشاعة وهو

موعرين الوعرة

شدة الحر قاموس

من اخر الليل

في منزلته

اي وكان صفوان

بالثوب الكبير

اول الظهيرة

شديد

واقعين

عبد الله ابن ابي له عذاب عظيم هو النار في الاخرة
لولا هلا اذ حين سمعتموه ظن المومنون والمومنات
بانفسهم اي ظن بعضهم ببعض خيرا وقالوا هذا ا
فك مبين كذب بين فيه التفات عن الخطاب اظننتم
ايها العصبة وقلتم لولا هلا جاءوا العصبة عليه على الافك
باربعة شهداء شاهدوه فاذ لم ياتوا بالشهداء
فاولئك عند الله اي في حكمه هم الكاذبون فيه ولو
لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم جواب لو
فيما افضتم فيه ايها العصبة اي خضتم عذاب عظيم
في الاخرة اذ تلقونه بالسنتكم اي يرويه بعضكم
عن بعض وحذف من الفعل احدى التائين واذ منصوب
بمسكم او بافضتم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم
به علم وتحسبونه هينا لا اثم فيه وهو عند
الله عظيم في الاثم ولولا هلا اذ حين سمعتموه

قلتم

نافية

قلتم ما يكون ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هو
للتعجب هنا هذا بهتان كذب عظيم يعظكم الله
ينهاكم ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين تتو
تتعظوا بذلك ويبين الله لكم الايات في الامر والنهي
والله عليم بما يامر به وينهى عنه حكيم فيه ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة باللسان في الذين امنوا
بنسبتها اليهم وهم العصبة لهم عذاب اليم في الدنيا
بالحد للقذف والاخرة بالنار لحق الله تعلى والله
يعلم انتفاءها عنهم وانتم ايها العصبة لا تعلمو
ن وجودها فيهم ولولا فضل الله عليكم ايها العصبة
ورحمته وان الله رءوف رحيم بكم لعاجلكم بالعقو
بة يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان
اطرق تزيينه ومن يتبع خطوات الشيطان فانه
اي المتبع يامر بالفحشاء اي القبيح والمنكر شر
عا باتباعها ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما

جواب لو

حزب

هو الشيطان

BULAC

زكى منكم ايا العصبة بما قلتم من الافك من احد ا
بدا ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه ولكن
الله يزكي يطهر من يشاء من الذنب بقبول توبته منه
والله سميع لما قلتم عليم بما قصدتم ولا ياتل
يحلف اولوا الفضل اصحاب الغنى منكم والسعة
ان لا يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في
سبيل الله نزلت في ابي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح
وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدري لما خاض في الا
فك بعد ان كان ينفق عليه وناس من الصحابة اقسموا ان
لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الافك وليعفوا و
ليصفحوا عنهم في ذلك الا تحبون ان يغفر الله
لكم والله غفور رحيم للمومنين قال ابو بكر بلى انا
احب ان يغفر الله لي ورجع الى مسطح ما كان ينفقه
عليه ان الذين يرمون بالزنا المحصنات العفايف
الغافلات عن الفواحش بان لا يقع في قلوبهن

بفعلها

ينفق

ما طهر ولا طهر

من الذنب

ولا يحلف

في الافك

هذه

السوال

فعلها المومنات بالله ورسوله لعنوا في الدنيا والاخر
ة ولهم عذاب عظيم يوم هنا ناصبه من الاستقرار
الذي تعلق به لهم تشهد بالفوقانية والتحتانية
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون من قول فعل وهو يوم القيامة يومئذ يو
فيهم الله دينهم الحق يجازيهم جزاءه الواجب عليهم
ويعلمون ان الله هو الحق المبين حيث حقق لهم جزاءه
الذي كانوا يشكون فيه ومنهم عبد الله بن ابي والمحصنا
ت هنا زواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر في قذ
فهن توبة ومن ذكر في قذفهن اول السورة التوبة
غيرهن الخبيثات من النساء ومن الكلمات للخبيثين
من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات مما ذكر
والطيبات مما ذكر للطيبين من الناس والطيبون من
منهم للطيبات مما ذكر اي اللائق بالخبيث مثله وبا
لطيب مثله اولئك الطيبون الطيبات من النساء ومنهم

وهو كاين

جزاء الدين

نايب الفاعل

اي غيرا

واجب

مفعول ما لم

يسمى فاعل

يعني النساء و الكلمات

اي من النساء ومن الكلمات

BULAC

عائشة وصفوان مبرءون مما يقولون الخبيثون
والخبيثات من النساء فيهم لهم المغفرة والطيبات
من النساء مغفرة ورزق كريم في الجنة وقد
فتخرت عائشة باشياء منها انها خلقت طيبة و
وعدت مغفرة ورزقا كريما يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
او تستاذنوا وتسلموا على اهلها فيقول الواحد
السلام عليكم ادخل كما ورد في حديث ذلكم خير
لكم من الدخول بغير استيذان لعلكم تذكرون
بادغام التاء الثانية في الذال غير بيته حتى تستاذنوا
به فان لم تجدوا فيها احدا ياذن لكم فلا تدخلوها حتى يوذن لكم وان قيل لكم
ارجعوا فارجعوا هو اى الرجوع ازكى لكم
خير لكم من القعود على الباب والله بما تعملون
من الدخول باذن وغيره عليم فيجازيكم عليه

ليس

ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكو
نة فيها متاع اي منفعة لكم باستكان وغيره
كبيوت الربط والحانات المسبلة والله يعلم ما
تبدون تظهرون وما تكتمون تخفون في دخول
غير بيوتكم من قصد صلاح او غيره وسياتي انهم اذ
ادخلوا بيوتهم يسلمون على اقفسهم قل للمومنين
يغضوا من ابصارهم عما لا يحل لهم نظره ومن زايد
ة ويحفظوا فروجهم عما لا يحل لهم فعله
بها ذلك ازكى اي خير لهم ان الله خبير بما يصنعون
بالابصار والفروج فيجازيهم عليه وقل للمومنا
ت يغضضن من ابصارهن عما لا يحل لهن نظره و
يحفظن فروجهن عما لا يحل فعله بها ولا يبدين
يظهرن زينتهن الا ما ظهر منها وهو الوجه
والكفان فيجوز نظره لاجنبي ان لم يخف فتنة في ا
حد وجهين والثاني يحرم لانها مظنة الفتنة

بالفروج

من المراة

من الزينة

BULAC

ورجح حسما للباب وليضربن بخمرهن على جيوبهن
اي يسترن الرءوس والاعناق والصدور بالمقانع ولا
يبدين زينتهن الخفية وهي ما عدا الوجه والـ
الكفين الا لبعولتهن جمع بعل اي زوج او ابائهن
او ابائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني
اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ملكت
ايمانهن فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة والركبة
فيحرم نظره لغير الازواج وخرج بنسائهن الكا
فرات فلا يحل للمسلمات التكشف لهن وشمل ما
ملكت ايمانهن العبيد او التابعين في فضول الطعام
غير بالجر صفة والنصب استثناء اولي الاربة
اصحاب الحاجة الى النساء من الرجال بان لم ينتشر
ذكر كل او الطفل بمعنى الاطفال الذين لم يظهروا
لم يطلعوا على عورات النساء للجماع فيجوز ان
يبدين لهم ما عدا ما بين السرة والركبة ولا يضر
بن

اي قطعا

او ابنائهن او ابناء بعولتهن

اي نظر الزينة

فيبقى دور

اي يتصوت

بربا رجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن من
خلخال يتقعقع وتوبوا الى الله جميعا ايه
المومنون مما وقع لكم من النظر الممنوع منه من النظر
ومن غيره لعلكم تفلحون تنجون من ذلك بقبول
التوبة منه وفي الاية تغليب الذكور على الاناث من ذلك
وانكحوا الايامى منكم جمع ايم وهي من ليس لها النظر
زوج بكرا كانت او ثيبا ومن ليس له زوج وهذا في
الاحرار والجرائر والصالحين اي المومنين من عبا
دكم وامائكم وعباد من جموع عبد ان يكونوا
اي الاحرار فقراء يغنهم الله بالتزوج من
فضله والله واسع لخلقه عليم بهم وليست
ليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ما ينكحون
به من مهر ونفقة عن الزنا حتى يغنيهم الله يوسع
عليهم من فضله فينكحون والذين يبتغون الكتا
ب بمعنى المكاتبة مما ملكت ايمانكم من العبيد وا

متعلق بليستعفف

بالتزو

لاماء فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا اء امانة
وقدرة على الكسب لاداء مال الكتابة وصيغتها مثلا
كاتبتك على الفين في شهرين كل شهر الف فاذا د
يتهما فانت حر فيقول قبلت ذلك وءاتوهم امر
للسادة من مال الله الذي ءاتاكم ما يستعينون به في
اداء ما التزموه لكم وفي معنى الايتاء حط شيء
مما التزموه ولا تكرهوا فتياتكم اء ماءكم
على البغاء اء الزنا ان اردن تحصنا تعففا عنه وهذ
ه الارادة محل الاكراه فلا مفهوم للشرط لتبتغوا
بالاكراه عرض الحياة الدنيا نزلت في عبد الله
بن ابي كان يكره جواري له على الكسب بالزنا ومن يكر
ههن فان الله من بعد اكراههن غفور لهن رحيم
بهن ولقد انزلنا اليكم ءايات مبينات بفتح
الياء وكسرها في هذه السورة بين فيها ما ذكرا
ويبينه ومثلا خبرا عجيبا وهو خبر عائشة من
الذين

وفي الاية دليل على ان تزويج النساء الايمى الى الاولياء لا
الله تعالى خاطبهم به كما ان تزويج العبيد والاماء الى السا
دة لقوله عز وجل والصلحين من عبادكم وامائكم وهو
قول اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم بغوي

من الذين خلوا من قبلكم من جنس امثالهم اخبار
هم العجيبة كخبر يوسف ومريم وموعظة لل
للمتقين في قوله ولا تاخذكم بهما رافة دين الله
ولولا اذ سمعتموه ظن المومنون الى اخره يعظكم
الله في ان تعودوا الى اخره وتخصيصها بالمتقين لانهم
المنتفعون بها الله نور السماوات والارض اي منو
رهما بالشمس والقمر مثل نوره صفته في قلب المومن
كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة وهو
القنديل والمصباح السراج اي الفيلة الموقدة و
المشكاة الطاقة غير النافذة الانبوبة في القند
يل الزجاجة كانها والنور فيها كوكب دري اي
مضيء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع
لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء منسو
ب الى الدر اللولو يوقد المصباح بالماضي وفي
قراءة بمضارع اوقد مبنيا للمفعول بالتحتا

وروى سالم عن ابن عمر في هذه الاية قال المشكوة جوف محمد الزجاجة قلبه والمصباح النور الذي جعل الله فيه لا شرقية ولا غربية لا يهو دي ولا نصراني توقد من شجرة مباركة ابراهيم نور قلب ابراهيم وقلب محمد عليهما السلام يقوى

مثل نور الله في قلب المومن وهو النور الذي يهتدي به يقوى

وهو الكوة التي لا منفذ لها وان كان لها منفذ فهو كوة

سراج واصله من الضوء ومنه الصبح ومعناه كمصباح في المشكوة يقوى

قال ابن عباس الله هاد السموات والارض فهم بنوره الى الحق يهتدون وقيل هداه من حيرة الضلالة ينجون وقال الضحاك منور السموات والارض يقال نور السماء بالملائكة ونور السماء الارض بالانبياء وقال مجاهد مدبر الامور في السموات والارض وقال ابي بن كعب والحسين وابو العالية مزين السموات والارض زين السماء بالشمس والقمر والنجوم وزين الارض بالانبياء والعلماء والمومنين يقوى

BULAC

نية وفي اخرى بالفوقانية اي الزجاجة من زيت
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غر
بية بل بينهما فلا يمتكن منها حر ولا برد مضرين
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
لصفائه نور به على نور بالنار ونور الله اي هدا
اه للمومنين نور على نور الايمان يهدي الله لنو
ره اي دين الاسلام من يشاء ويضرب يبين
الله الامثال للناس تقريبا لافهامهم لـ
ليعتبروا فيومنوا والله بكل شيء عليم
منه ضرب الامثال في بيوت يتعلق بيسبح
الاتي اذن الله ان ترفع تعظم ويذكر
فيها اسمه بتوحيده يسبح بفتح المو
حدة وكسرها اي يصلي له فيها بالغدو
مصدر

رباح عن سعيد بن اسد بن ثابت
وابي سعيد الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا الزيت وادهنوا به فا
نه من شجرة مباركة بقوى

مصدر بمعنى الغدو وانتاء البكر والاصال العسايا
من بعد الزوال رجال فاعل يسبح الباء وعلى فتح
فتحها نايب الفاعل ورجال فاعل فعل مقدر جو
اب سوال مقدر كانه قيل من يسبحه لا تلهيهم
تجارة اي شراء ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلاة حذف هاء اقامة تخفيفا وايتاء الز
كاة يخافون يوما تتقلب تضطرب فيه القلوب
والابصار من الخوف والقلوب بين النجاة والهلك
والابصار بين ناحيتي اليمين والشمال وهو يوم
القيامة ليجزيهم الله احسن ما عملوا اي ثو
ابه واحسن بمعنى حسن ويزيدهم الله من
فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب يقال
فلان ينفق بغير حساب اي يوسع كانه لا يحسب
ما ينفقه والذين كفروا اعمالهم كسراب

بِقِيعَةٍ جمع قاع اي في فلاة وهو شعاع يرى
فيها نصف النهار في شدة الحر يشبه الماء الجا
ري يَحْسَبُهُ يظنه الظَّمْآنُ العطشان مَاءً حَتَّى
إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا مما حسبه كذلك
الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى
اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اي لم ينفعه
وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ عند عمله فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ
اي انه جازاه عليه في الدنيا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَا
بِ اي المجازاة أَوْ الذين كفروا اعمالهم السيئة
السيئة كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ عميق يَغْشَاهُ
مَوْجٌ اي الموج مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ اي الموج
الثاني سَحَابٌ اي غيم هذه ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ ظلمة البحر وظلمة الموج الاول
ظلمة الثاني وظلمة السحاب إِذَا أَخْرَجَ الناظر
يَدَهُ في هذه الظلمات لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا اي لم
يقرب من رويتها وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا

اي وجد رحمة الله

من فوقه

افما له من نور اء من لم يهده الله لم يهتد ء الم تر ان
الله يسبح له من في السماوات والارض ومن التسبيح
صلاة والطير جميع طاير بين السماء والارض صافا
ت حال باسطات اجنحتهن كل قد علم الله صلا
ته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون فيه تغليب
العاقل ولله ملك السماوات والارض خزاين المطر
والرزق والنبات والى الله المصير المرجع الم تر
ان الله يزجي سحابا يسوقه برفق ثم يولف بينه
يضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة
قطعة واحدة ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض
فترى الودق المطر يخرج من خلاله مخارجه
وينزل من السماء من زايدة جبال فيها في السماء
بدل من السماء باعادة الجار من برد اء بعضه
فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكا
د يقرب سنا برقه لمعانه يذهب بالابصار النا

اثمر

الله

من ثقب السحاب

بين السحاب

من خلال السحاب

BULAC

اي للبرو

طرة له اي يخطفها يقلب الله الليل والنهار اي يا
تي بكل منهما بدل الاخر ان في ذلك التقليب لعبرة
دلالة لاولي الابصار لاصحاب البصائر على قدرة ا
لله تعالى والله خلق كل دابة اي حيوان من ماء اي نطفة
فمنهم من يمشي على بطنه كالحيات والهوام
ومنهم من يمشي على رجلين كالانسان والطير و
منهم من يمشي على اربع كالبهائم والانعام
يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير
لقد انزلنا ايات مبينات اي بينات هي القران
والله يهدي من يشاء الى صراط طريق مستقيم اي
دين الاسلام ويقولون اي المنافقون امنا صدقنا
بالله بتوحيده وبالرسول محمد واطعنا
هما فيما حكما به ثم يتولى يعرض فريق م
منهم من بعد ذلك عنه وما اولئك المعرضو
ن بالمومنين المعهودين الموافق قلوبهم

فاعل الصغر
الفاعل

عما حكما
به

السنتهم

السنتهم واذا دعوا الى الله ورسوله المبلغ عنه
ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون عن
المجيء اليه وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذ
عنين مسرعين طايعين افي قلوبهم مرض كفر ام ار
تابوا اشكوا في نبوته ام يخافون ان يحيف الله
عليهم ورسوله في الحكم اي يظلموا فيه بل اولئك
هم الظالمون بالاعراض عنه انما كان قول المو
منين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
اي القول اللايق بهم ان يقولوا سمعنا واطعنا با
لاجابة واولئك حينئذ هم المفلحون الناجون
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله يخافه
ويتقه بسكون الهاء وكسرها بان يطيعه فا
ولئك هم الفايزون بالجنة واقسموا بالله
جهد ايمانهم غايتها لئن امرتهم بالجهاد

الرسول يحكم الله بقوله

تعلى

ينقص

وصب القول على الخبر واسمه في قوله ان يقولوا الاية بقوله

النهما

BULAC

ليخرجن فقل لهم لا تقسموا طاعة معروفة ان الله
خبير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما
عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما
على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
ولهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا

بالتخفيف والتشديد من بعد خوفهم من الكفار
امنا وقد انجز الله وعده لهم بما ذكره واثنى
عليهم بقوله تعالى يعبدونني لا يشركون بي شيئا
هو مستانف في حكم التعليل ومن كفر بعد ذلك
الانعام منهم به فاولئك هم الفاسقون وا
ل من كفر به قتلة عثمان رضي الله عنه فصاروا
يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا واقيموا الصلاة
واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمو
ن اي رجاء الرحمة لا تحسبن بالفوقانية والتحتا
نية والفاعل الرسول الذين كفروا معجزين لنا
في الارض بان يفوتونا وماواهم مرجعهم النا
ر ولبيس المصير المرجع هو يا ايها الذين ا
منوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم من العبيد
والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرا

الامر

جمع قا
تل

على قراءة
فوقانية

اراد به كفران النعمة
ولم يرد الكفر بالله
عز وجل يقول

BULAC

روعرفوا امر النساء ثلاث مرات في ثلاثة اوقات
من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من
الظهيرة اي وقت الظهر ومن بعد صلاة العشاء
ثلاث عورات لكم بالرفع خبر مبتدا مقدر
بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه اي هي
اوقات وبالنصب بتقدير اوقات منصوبا
بدلا من محل ما قبله قام المضاف اليه مقا
مه وهي لالقاء الثياب فيها تبدوا فيها
العورات ليس عليكم ولا عليهم اي الممالك
والصبيان جناح في الدخول عليهم بغير
استيذان بعدهن اي بعد الاوقات الثلاثة
هم طوافون عليكم للخدمة بعضكم طا
ئف على بعض والجملة موكدة لما قبلها كذ
لك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات اي الا
حكام والله عليم بامور خلقه حكيم بما دبر

الاستيذان في الاوقات
الثلاث والله اعلم

ه لهم

والتقدير على قراءة الرفع اي
اوقات ثلاث عورات وعلى النصب
اوقات ثلاث عورات

والتقدير على قراءة الرفع
اي هي اوقات ثلاث عورات على
النصب اوقات ثلاث عورات

لهم وءاية الاستيذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن
تهاون الناس في ترك الاستيذان واذا بلغ الا
طفال منكم ايها الاحرار الحلم فليستاذنوا في
جميع الاوقات كما استاذن الذين من قبلهم اي
الاحرار الكبار كذلك يبين الله لكم ءاياته
والله عليم حكيم والقواعد من النساء قعدن
عن المحيض والولد لكبرهن اللاتي لا يرجون نكا
حا لذلك فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من
الجلباب والرداء والقناع فوق الخمار غير متبر
جات مظهرات بزينة خفية كقلادة وسوار
وخلخال وان يستعففن بان لا يضعنها خير
لهن والله سميع لقولكم عليم بما في قلوبكم
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج
ولا على المريض حرج في مواكلة بليهم ولا حر
ج على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اي بيوت

اختلف العلماء في هذه الاية فقال ابن عباس لما نزل الله عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مواكلة المرضى والزمنى والعمى والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد انتهانا الله تعالى عن اكل المال بالباطل والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعرج لا يتمكن من الجلوس ويعطيهم المزاحة على الطعام وعلى هذا المريض يضعف التناول فلا يستو

في مواكلة الاعمى يقوى

في الطعام وعلى هذا التاويل تكون على معنى في ليس في الاعمى يعني ليس عليكم في مواكلة الاعمى يقوى

لاجل الكبر ان يضعن بعض ثيابهن يقوى البصير في مواكلة

اولادكم او بيوت ءابائكم او بيوت امهاتكم
او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت
اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم
او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه اء
خزنتموه لغيركم او صديقكم وهو من صد
قكم في مودته المعنى يجوز الاكل من بيوت من
ذكر وان لم يحضروا اذا علم رضاهم
به ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا مجتمعين
او اشتاتا متفرقين جميع شتى نزلت فيمن تحر
ج ان ياكل واحده واذا لم يجد من يواكله يتر
ك الاكل فاذا دخلتم بيوتا لكم لا اهل بها
فسلموا على انفسكم اء قولوا السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد
عليكم وان كان بها اهل فسلموا عليهم تحية م
مصدر حي من عند الله مباركة طيبة مثابا

عليها

عليها كذلك يبين الله لكم الايات اى يعلمكم
معالم دينكم لعلكم تعقلون لكى تعملوا ذلك
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا
كانوا معه اى الرسول على امر جامع كالخطبة الى
الجمعة لم يذهبوا الغروض عنهم حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون
بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم
فاذن لمن شئت منهم بالانصراف واستغفر
لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعا
ء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بل نفس
لوا يا محمد بل قالوا يا نبى الله يا رسول الله بلين
وتواضع وخفض صوت قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لواذا اى يخرجون من المسجد
ع الخطبة من غير استيذان خفية مستترين
بشىء وقد للتخفيف فليحذر الذين يخالفون

BULAC

عن امره اي الله ورسوله ان تصيبهم فتنة بلاء
او يصيبهم عذاب اليم في الاخرة الا ان الله ما
في السماوات والارض ملكا وخلقا وعبيدا
قد يعلم ما انتم ايها المكلفون عليه من النفاق و
الايمان ويعلم يوم يرجعون اليه فيه التفات
عن الخطاب اي متى يكون فينبئهم فيه بما عملو
امن الخير والشر والله بكل شيء من اعمالهم و
غيرها عليم سورة الفرقان مكية الا والذ
ين لا يدعون مع الله الها اخر الى رحيما فمد
نى وهي سبع وسبعون اية بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك تعالى الذي نزل الفرقان اي
انه فرق بين الحق والباطل على عبده محمد
ليكون للعالمين اي الانس والجن نذيرا مخو
فا من عذاب الله الذي له ملك السماوات والا
رض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك وخلق كل شيء من شانه ان يخلق فقد

اسم ان

في اليوم

تكاثر

خير الذي

فاعل تبارك

اي من شان ذلك الشيء

ره

ره تقديرا سواه تسوية واتخذوا اي الكفار من دو
ونه اي الله اي غيره آلهة هي الاصنام لا يخلقو
ن شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضر
الاصنام
اي دفعه ولا نفعا اي جره ولا يملكون موتا
ولا حياة اي اماتة لاحد واحياء لاحد ولا نشو
را اي بعثا للاموات وقال الذين كفروا ان ما هذا اي
الغرءان الا افك كذب افتراه محمد واعانه
عليه قوم اخرون وهم من اهل الكتاب قال تعلى
فقد جاءو ظلما وزورا كفرا وكذبا اي بهما
وقالوا ايضا هو اساطير الاولين اكاذيبهم
النبي
جمع اسطورة بالضم اكتتبها انتسخها من
ذلك القوم بغيره فهي تملى تقرا عليه ليحفظها
بكرة واصيلا غدوة وعشيا قال تعلى ردا
عليهم قل انزله الذي يعلم السر الغيب في
السماوات والارض انه كان غفورا للمومنين

فاعل

BULAC

رحيما بهم وقالوا مال هذا الرسول ياكل ال
الطعام ويمشي في الاسواق لولا هلا انزل
اليه ملك فيكون معه نذيرا يصدقه او يلقى
اليه كنز من السماء ينفقه ولا يحتاج الى
المشي في الاسواق لطلب المعاش او تكون له جنة
بستان ياكل منها اي من ثمارها فيكتفي بها وفي
قراءة ناكل بالنون انحن فتكون له مزية علينا بها
وقال الظالمون اي الكافرون للمؤمنين ان ما تتبعو
ن الا رجلا مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقله
قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال بالمسحو
ر والمحتاج الى ما ينفقه والى ملك يقوم معه
بالامر فضلوا بذلك عن الهدى فلا يستطيعو
ن سبيلا طريقا اليه تبارك تكاثر خيره الذ
ي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك اي الذي قالوا
من

من الكنز والبستان جنات تجري من تحتها الا
نهار اي في الدنيا لانه شاء ان يعطيه اياها في
الاخرة ويجعل بالجزم لك قصورا ايضا وفي
قراءة بالرفع استينافا بل كذبوا بالساعة
القيامة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا
نارا مستعرة اي مشتدة اذا راتهم من مكان
بعيد سمعوا لها تغيظا غليانا كالقضبان اذ
اغلا صدره من الغضب وزفيرا صوتا شديدا
وسماع التغيظ رؤيته وعلمه واذا القوا
منها مكانا ضيقا بالتشديد والتخفيف بان
يضيق عليهم ومنها حال من مكان لانه في الاصل له
مقرنين قرنت ايديهم الى اعناقهم في الاغلال
والتشديد للتكثير دعوا هنالك ثبورا هلا
كا فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا

جواب اذا

الامر

ناهية

اي ان يعطي لله النبي جنات

اذا رات النار الناس

لمكان

BULAC

وادعوا ثبورا كثيرا العذابكم قل اذلك المذكور
من الوعيد وصفة النار خير ام جنة الخلد التي و
عدها المتقون كانت لهم في علمه تعلى جزاء ثو
ابا ومصيرا مرجعا لهم فيها ما يشاءون خالدين
حال لازمة كان وعدهم ما ذكر على ربك وعدا مسئو
لا يساله من وعد به ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك
او تساله لهم الملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن
التي وعدتهم ويوم نحشرهم بالنون والتحتا
نية وما يعبدون من دون الله اي غيره من الملائكة
وعسى وعزير فيقول تعلى بالتحتا والنون للمعبود
ين اثباتا للحجة على العابدين ءانتم بتحقيق الهمز
تين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الالف بين
المسهلة والاخرى وتركه اضللتم عبادي هؤ
لاء اوقعتموهم في الضلال بامركم اياهم بعباد
تكم

تكم ام هم ضلوا السبيل طريق الحق بانفسهم قالوا المعبودون
سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك ما كان ينبغي يستقيم
لنا ان نتخذ من دونك اي غيرك من اولياء مفعول اول
من زايدة لتاكيد النفي وما قبله الثاني فكيف من يعبادتنا
قبل اولياء المفعول الثاني
ولكن متعتهم واباءهم من قبلهم باطالة العمر
وسعة الرزق حتى نسوا الذكر تركوا الموعظة والايمان
بالقرءان وكانوا قوما بورا هلكى قال تعالى فقد كذ
بوكم اي كذب المعبودون العابدين بما تقولون بالفو
قانية انهم ءالهة فما يستطيعون بالتحتانية والفو
قانية اي لا هم والا انتم صرفا دفعا للعذاب عنكم ولا
اي العابدون
نصرا منعا لكم منه ومن يظلم يسرك منكم نذقه عذ
ابا كبيرا شديدا في الاخرة وما ارسلنا قبلك من المر
سلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق فا
نت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم كما قيل لك وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة بلية ابتلى الغني بالفقير وال

المعبودون

يعني من دونك

خطاب للعابدين

جواب من

المعبودون

يعني بالفقير والمريض والوضيع

فرد

والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثاني
في كل ما لي لا اكون كالاول في كل تصبرون على ما
تسمعون ممن ابتليتم بهم استفهام بمعنى الامر
اي اصبروا وكان ربك بصيرا بمن يصبر وبمن يجز
ع وقال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
لولا هلا انزل علينا الملائكة فكانوا رسلا الينا او
نرى ربنا فيخبر بان محمدا رسوله قال تعالى لقد استكبر
وا تكبروا في شان انفسهم وعتوا طغوا عتوا
كبيرا بطلبهم رؤية الله في الدنيا وعتوا بالواو
على اصله بخلاف عتي بالابدال في مريم يوم يرو
ن الملائكة في جملة الخلائق وهو يوم القيامة و
نصبه باذكر مقدرا لا بشرى يومئذ للمجرمين
اي الكافرين بخلاف المؤمنين فلهم البشرى بالجنة
ويقولون حجرا محجورا على عادتهم في الدنيا
اذا نزلت بهم شدة اي عوذا معاذا يستعيذون

او يقولون
لا بشرى
من

قصدنا

من الملائكة قال تعالى وقدمنا عمدنا الى ما عملوا
من عمل من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف واغا
ثة ملهوف في الدنيا فجعلناه هباء اي غبارا منثو
را هو ما يرى في الكوى التي عليها الشمس كالغبار المفر
وا مثله في عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شر
طه ويجازون عليه في الدنيا اصحاب الجنة يومئذ
يوم القيامة خير مستقرا من الكافرين في الدنيا واحسن
مقيلا منهم اي موضع قائلة فيها وهي الاستراحة
نصف النهار في الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب في
نصف النهار كما ورد في حديث ويوم تشقق السماء اي
كل سماء بالغمام اي معه وهي غيم ابيض ونزل الملا
ئكة من كل سماء تنزيلا هو يوم القيامة ونصب
باذكر مقدرا وفي قراءة تشديد شين تشقق بادغا
م التاء الثانية في الاصل فيها وفي اخرى ننزل بنو
نين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملائكة

وهو مركب

BULAC

نعت كاين

الملك يومئذ الحق للرحمن لا يشركه فيه احد وكان
اليوم يوما على الكافرين عسيرا بخلاف المومنين
ويوم يعض الظالم المشرك عقبة بن ابي معيط كان
نطق بالشهادتين ثم رجع رضي لابي ابن خلف على يد
يه ندما وتحسر في القيامة يقول يا للتنبيه ليتني ا
تخذت مع الرسول محمد سبيلا طريقا الى الهدى
يا ويلتا الفه عوض عن يا ال الاضافة اي يا ويلتي ومعنا
معناه هلك ليتني لم اتخذ فلانا اي ابيا خليلا لقد
اضلني عن الذكر اي القرءان بعد اذ جاءني بان ردني
عن الايمان به قال تعالى وكان الشيطان للانسان الكافر
خذولا بان يتركه ويتبرا منه عند البلاء وقال الرسو
ل محمد يا رب ان قومي قريشا اتخذوا هذا القرءان
مهجورا متروكا قال تعالى وكذلك كما جعلنا لك
عدوا من مشركي قومك جعلنا لكل نبي قبلك عد
وا من المجرمين المشركين فاصبر كما صبروا و
كفى بربك هاديا لك ونصيرا ناصرا لك على اعد

ائك

عوضا

ابي بن خلف الجمحي

جاءني الذكر فاضل

وعنه عليه الصلاة والسلام من تعلم القرءان وعلو
مصحفه ولم يتعهده ولم ينظر فيه جاء يوم
القيمة متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذني
مهجورا اقض بيني وبينه صح من البيضاوي

صركب

ايك وقال الذين كفروا لولا هلا نزل عليه القرءان
جملة واحدة كالتوراة والانجيل والزبور قال
تعالى نزلناه كذلك اي متفرقا لنثبت به فؤاد
معه
ك نقوي قلبك ورتلناه ترتيلا اي اتينا به شيئا
بتاخير
بعد شيء بتهمل وتؤدة وليتيسر فهمه وحفظه
ولا ياتونك بمثل في ابطال امرك الا جئناك بالحق
الدافع له واحسن تفسيرا بيانا اهم الذين يحشر
يحشرون على وجوههم يساقون الى جهنم
اولئك شر مكانا هو جهنم واضل سبيلا اخطا
طريقا من غيرهم وهو كفرهم ولقد اتينا مو
سى الكتاب التوراة وجعلنا معه اخاه هارون
وزير معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا
بئاياتنا اي الغيط فرعون وقومه فذهبا اليهم با
لرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا اهلكنا
هم هلاك واذكر قوم نوح لما كذبوا الرسل

وتوددة

انزلنا لك

بئاية

ثمرا

BULAC

بتكذيبهم نوحا الطوا لبثه فيهم فكانه رسلا واحدا
تكذيبه تكذيبا لباقي الرسل لاشتراكهم في الحجج
بالتوحيد اغرقناهم جميعا وجعلناهم للناس
بعدهم اية عبرة واعتدنا في الاخرة للظالمين
الكافرين عذابا اليما مولما سوء ما يحل بهم في الد
نيا واذكر عادا قوم هود وثمود قوم صالح وا
صحاب الرس اسم بير او نبيهم فيل شعيب وفيل
غيره كانوا قعودا حولها فانهارت بهم وبعثا
زلهم وقرونا اقواما بين ذلك كثيرا اي بين عاد و
اصحاب الرس وكلا ضربنا له الامثال في اقامة
الحجة عليهم فلم نهلكهم الا بعد الانذار واحة
وكلا تبرنا تتبيرا اهلكنا اهلا لما تكذيبهم
نبيا هم ولقد اتوا اي مر كفار مكة على القر
ية التي امطرت مطر السوء مصدر سا بالحجا
رة وهو حجر قرية قوم لوط فاهلك الله اهلها
لبعدهم

نعت

لفعلهم الفاحشة أفلم يكونوا يرونها في سفرهم
الى الشام فيعتبرون والاستفهام للتقرير بل كانوا لا
يرجون يخافون نشورا بعثا فلا يؤمنون واذا رأوك
ان ما يتخذونك الا هزوا مهزوا به يقولون أهذا الذي
بعث الله رسولا في دعواه محتقرين له على الرسالة
ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه كاد
ليضلنا يصرفنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها لصر
فنا عنها قال تعالى وسوف يعلمون حين يرون العذا
ب عيانا في الاخرة من اضل سبيلا اخطأ طريقا أهم
ام المؤمنون أرأيت أخبرني من اتخذ الهه هواه أي
مهويه قدم المفعول الثاني لانه اهم وجملة من
مفعول أول لرأيت والثاني أفأنت تكون عليه
وكيلا حافظا تحفظه عن اتباع هواه لا أم تحسب
ان اكثرهم يسمعون سماع تفهم أو يعقلون ما تقول
لهم ان ما هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
اخطأ طريقا لانها تنقاد لمن يتعهدها وهم لا

عن الهتنا

يعني من اتخذ الخ

منها صح

BULAC

يطعون مولاهم المنعم عليهم الم تر تنظر الى فعل
ربك كيف مد الظل من وقت الاسفار الى وقت طلوع
الشمس ولو شاء لجعله ساكنا مقيما لا يزال
بطلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه اي الظل د
ليلا فلولا الشمس ما عرف الظل ثم قبضناه اي الظل
الممدود الينا قبضا يسيرا خفيا بطلوع الشمس
وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ساترا كاللباس و
النوم سباتا راحة للابدان بقطع الاعمال وجعل
النهار نشورا منشورا فيه لابتغاء الرزق وغيره
وهو الذي ارسل الرياح وفي قراءة الريح نشرا
بين يدي رحمته اي متفرقة قدام المطر وفي قر
اءة بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفتح
النون مصدر وفي اخرى بسكونها وضم الموحدة
بدل النون اي مبشرات ومفرد الاولى نشور كرسول
والاخيرة بشير وانزلنا من السماء ماء طهورا
مطهرا

اي نقصنا
اي سهلا
رجوعا
خفيفا
في النهار
يعني نشرا
ومفرد الاخيرة

مطهرا لنحيي به بلدة ميتا بالتخفيف يستوي
فيه المذكر والمونث ونسقيه اء الماء مما خلقنا
انعاما ابلا وبقرا وغنما واناسي كثيرا جمع ا
نسان واصله اناسين فابدلت النون ياء وادغمت
فيها الياء او جمع انسي ولقد صرفناه اء الماء
بينهم ليذكروا اصله يتذكروا ادغمت التاء
في الذال وفي قراءة ليذكروا بسكون الذال وضم ا
لكاف اء نعمة الله به فابى اكثر الناس الا كفو
را جحود للنعمة حيث قالوا مطرنا بنوء كذا ولو
شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يخوف اهلها
والكن بعثناك الى اهل القرى كلها نذيرا ليعظم
اجرك فلا تطع الكافرين في هواهم وجاهد
هم به اء القرءان جهادا كبيرا وهو الذي مرج ال
بحرين ارسلهما متجاورين هذا عذب فرات
شديد العذوبة وهذا ملح اجاج شديد الملو

اقعسكني

حجة وجعل بينهما برزخا حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر وحجرا محجورا اي ستارا ممنوعا به اختلاطهما وهو الذي خلق من الماء بشرا من النوع الانساني فجعله نسبا ذا نسب وصهرا اذا صهر بان يتزوج ذكرا كان او انثى طلبا للتناسل وكان ربك قديرا اقادرا على ما يشاء ويعبدون من دون الله من الاصنام ما لا ينفعهم بعبادته ولا يضرهم بتركها وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا معينا للشيطان بطاعته وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار قل ما اسئلكم عليه على تبليغ ما ارسلت به من اجر الا لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بانفاقه ماله في مرضاته تعلق ولا اصنعه من ذلك وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح ملتبسا بحمده اقل سبحان الله والحمد لله وكفى به بذنوب عباده خبيرا

على العالمين

عالما تعلق به بذنوب هو الذي خلق السماوات والار
ض وما بينهما في ستة ايام من ايام الدنيا ماء في
قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء لخلقهن في
لمحة العدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استو
ى على العرش هو في اللغة سرير الملك الرحمان بدل من
ضمير استوى استواء يليق به فاسئل ايها الانسان
به بالرحمان خبيرا يخبرك بصفاته واذا قيل لهم
لكفار مكة اسجدوا للرحمان قالوا وما الرحمان ا
نسجد لما تامرنا بالفوقانية والتحتانية والامر
محمد ولا نعرفه لا وزادهم هذا المقول لهم نفو
را عن الايمان به قال تعالى تبارك تعاظم الذي جعل
في السماء بروجا اثني عشر الحمل والثور والجوز
اء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب
والقوس والجدي والدلو والحوت وهي منازل ال
كواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل

هو الله تعالى وقيل جبريل بقوى

ثمرا

فاعل تبارك

BULAC

والعقرب. والزهرة. ولها الثور. والميزان. وعطار
رد. وله الجوزاء. والسنبلة والقمر. وله السرطا
ن. الشمس ولها الاسد. والمشتري. وله القوس. و
الحوت. وزحل وله الجدي والدلو وجعل فيها ا
يضا سراجا هو الشمس وقمرا منيرا وفي قراء
ة سرجا بالجمع اي نيرات وخص القمر منها بالذ
كر لنوع فضيلة وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة اي يخلف كل منهما الاخر لمن اراد ان يذكر
بالتشديد والتخفيف كما تقدم ما فاته من احد
هما من خير فيفعله في الاخر او اراد شكورا اي شكر
النعمة ربه عليه فيهما وعباد الرحمن مبتدا
وما بعده صفات له الى اولئك يجزون غير المعتر
ض فيه الذين يمشون على الارض هونا بسكينة
وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهو
نه قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه من الاثم و
الذين

نماذا كممو
منعا عجمي
الا كممو
منعا
في القول
تركا
اذا
الا جاهلي كنا
قويتنا فوسعك

والذين يبيتون لربهم سجدا جمع ساجد وقيا
ما يعني قائمين اي يصلون بالليل والذين يقولون
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما
اي لازما انها ساءت بئست مستقرا ومقاما هي
اي موضع استقرار واقامة والذين اذا انفقوا
على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا بفتح
اوله وضمه اي يضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك
الاسراف والاقتار قواما وسطا والذين لا يد
عون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله قتلها الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك اي ما ذكر من الثلاثة يلق اثاما اي عقوبة يضا
عف وفي قراءة يضعف بالتشديد له العذاب يو
م القيامة ويخلد فيه بجزم الفعلين بدلا و
برفعهما استينافا مهانا حال الا من تاب وءا
من وعمل عملا صالحا منهم فاولئك يبدل الله

سيئاتهم المذكورة حسنات في الاخرة وكان
الله غفورا رحيما اي لم يزل متصفا بذلك ومن
تاب من ذنوبه غير ما ذكر وعمل صالحا فانه
يتوب الى الله متابا اي يرجع اليه رجوعا فيجاز
يه خيرا والذين لا يشهدون الزور اي الكذب والبا
صل واذا مروا باللغو من الكلام القبيح وغيره مر
وا كراما معرضين عنه والذين اذا ذكروا وعظوا
بايات ربهم القرءان لم يخروا يسقطوا عليها صما
وعميانا بل خروا سامعين ناظرين منتفعين والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا بالجمع
والافراد قرة اعين لنا بان نراهم مطيعين لك واجعل
جعلنا للمتقين اماما في الخير اولئك يجزون الغر
فة الدرجة في الجنة بما صبروا على طاعة الله
ويلقون بالتخفيف والتشديد مع فتح الياء فيها في
الغرفة تحية وسلاما من الملائكة خالدين فيها

حسنة

وقال القرطبي ليس شيء اقر لعين المومن من ان يرى زوجته واولاده مطيعين لله عز وجل بقوله

حسنت مستقرا ومقاما موضع اقامة لهم اولئك
وما بعده خبر عبا الرحمن المبتدا قل يا محمد لا
هل مكة ما نافيه يعبا يكترث بكم ربي لولا د
عاؤكم اياه في الشدائد فيكشفها فقد اي فكيف
يعبا بكم وقد كذبتم الرسل والقرءان فسوف يكو
ن العذاب لزاما لازما لكم في الاخرة بعد ما يحل بكم
في الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا د
ل عليه ما قبلها سورة الشعراء مكية الا والشعر
اء الى اخرها فمدني وهي مائتان وسبع وعشرون
اية بسم الله الرحمن الرحيم طسم الله اعلم بمر
اده بذلك تلك اي هذه الايات ءايات الكتاب القر
ءان الاضافة بمعنى من المبين المظهر الحق من الباطل
لعلك يا محمد باقع نفسك قاتلها غما من اجل
ان لا يكونوا اي هل مكة مومنين ولعل هنا للاشفاق
اي اشفق عليها بتخفيف هذا الغم ان نشا ننزل عليهم

لولا عبادتكم

لولا معرفتكم الله

النصر

على النفس

الامر

BULAC

من السماء ءية فظلت بمعنى المضارع اء تظل اء
يتدوم اعناقهم لها خاضعين فيومنون ولما و
صفت الاعناق بالخضوع الذي هو لان بابها جمعت
الصفة منه جمع العقلاء وما ياتيهم من ذكر قرءان
من الرحمان محدث صفة كاشفة الا كانوا عنه
معرضين فقد كذبوا به فسياتيهم انباء عو
اقب ما كانوا به يستهزءون اولم يروا ينظروا الى
الارض كم انبتنا فيها اء كثيرا من كل زوج
كريم نوع حسن ان في ذلك لاية دلالة على كمال
قدرته تعلى وما كان اكثرهم مومنين في علم الله
وكان قال سيبويه زائدة وان ربك لهو العزيز
ذو العزة ينتقم من الكافرين الرحيم يرحم المو
منين واذكر يا محمد لقومك اذ نادى ربك موسى
ليلة راى النار والشجرة ان اء بان ايت القوم الظا
لمين رسولا قوم فرعون معه ظلموا انفسهم با
لكفر

بالصبر بالله وبنو اسرايل لاستعبادهم الا انهم
لما تتبعهم الانظار يتضرع الله بطاعته فيوحي ونه
فقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا
ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم قال قد أجيبت دعوتكما
فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وجاوزنا ببني إسرائيل
البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق
قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين
آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك
لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون
ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات
فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك
فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله
فتكون من الخاسرين إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم فلولا كانت قرية
آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم
عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ولو شاء
ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله
ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السماوات
والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون
إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم
من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا
ننج المؤمنين قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني
فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي
يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقم وجهك للدين
حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا
ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين وإن يمسسك
الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد

يسمى ابنه وفعلت فعلتك التي فعلت هي قتله
القبطي وانت من الكافرين الجاحدين لنعمتي عليك
بالتربية وعدم الاستعباد قال موسى فعلتها
اذا حينئذ وانا من الضالين عما اتاني الله بعدها
من العلم والرسالة ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما علما وجعلني من المرسلين
وتلك نعمة تمنها علي اصله تمن بها ان عبد
ت بني اسرائيل بيان لتلك اتخذتهم عبيدا ولم
تستعبدني لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبا
دهم وقدر بعضهم اول الكلام همزة الاستفها
م للانكار قال فرعون لموسى وما رب العالمين الذ
ء قلت انك رسوله اي شيء وهو ولما يكن سببا للخلو
الى معرفة حقيقته تعالى وانما يعرفونه بصفا
ته اجاب موسى عليه الصلاة والسلام ببعضها
قال رب السماوات والارض وما بينهما اي خالق
ذلك

ذلك ان كنتم موقنين بانه تعلى خالقه فامنوا به وحده
قال فرعون لمن حوله من اشراف قومه الا تستمعو
ن جوابه الذي لم يطابق السوال قال موسى ربكم ورب
ءابائكم الاولين وهذا او كان داخلا فيما قبله يقظ
فرعون ولذلك قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم
لمجنون قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما
ان كنتم تعقلون انه كذالك فئامنوا به وحده قال
فرعون لموسى لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك
من المسجونين كان سجنه شديدا يحبس شخصا
في مكان تحت الارض وحده ولا يبصر ولا يسمع فيه
احدا قال له موسى اولو اءا تفعل ذالك جئتك
بشيء مبين اي برهان بين على رسالتي قال فرعون له
فات به ان كنت من الصادقين فيه فالقى عصاه
فاذا هي شعبان مبين حية عظيمة ونزع يده
اخرجها من جيبه فاذا هي بيضاء ذات شعاع

خبر المفا
جاة

BULAC

للناظرين خلاف ما كانت عليه من الادمة قال فرعو
ن للملا حوله ان هذا الساحر عليم فابو في علم السحر
يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تا
مرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما وابعث
في المداين حاشرين جامعين ياتوك بكل سحا
ر عليم يفضل موسى في علم السحر فجمع ال
السحرة لميقات يوم معلوم وهو وقت الضحى
من يوم الزينة وقيل للناس هل انتم مجتمعو
ن لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين
الاستفهام للحث على الاجتماع والترجيح على
تقدير عليهم ليستمروا على دينهم فلا
يتبعوا موسى فلما جاء السحرة قالوا لفر
عون اين بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين لنا لاجرا ان
كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا ا

حينئذ

حينئذ لمن المقربين قال لهم موسى بعد ما قالوا له
اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين القوا ما
انتم ملقون فالامر منه للاذن بتقديم القائهم
توسلا به الى اظهار الحق فالقوا حبالهم
وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغا
لبون فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف بحذ
ف احدى التاءين من الاصل بتبتلع ما يافكون
يقلبونه بتصويههم فيخيلون ان حبالهم و
عصيهم حيات تسمى فالقي السحرة ساجدين
قالوا ءامنا برب العالمين رب موسى وهارون
لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتاتى
بالسحر قال فرعون ءامنتم بتحقيق الهمزتين وا
بدال الثانية الفا له لموسى قبل ان اذن لكم انا ءامضارع
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فعلمكم شيئا
منه وغلبكم بتاخر فسوف تعلمون ما ينالكم

ءاعلمكم قليل السحر فترك
كثيره عند نفسه اليوم غلبكم

BULAC

من لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين قالوا
لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا
اول المومنين واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا
في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده
فغشيهم من اليم ما غشيهم وما امر فرعون برشيد يقدم قومه
يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود واتبعوا في هذه
لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفود ذلك من انباء القرى
نقصه عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا
انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من
شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتبيب وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك
لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك
يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم ياتي لا تكلم
نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار
لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي
الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
عطاء غير مجذوذ فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون
الا كما يعبد اباؤهم من قبل وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص
ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت ومن تاب
معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا
تنصرون واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع
اجر المحسنين فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية
ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع

قليلون قيل كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ومقد
مة جيشه سبعمائة الف فغللهم بالنظر الى كثرة
جيشه وانهم لنا لغائظون فاعلون ما يغيظنا وانا
لجميع حذرون متيقظون وفي قراءة حاذرون
مستعدون قال تعالى فاخرجناهم فرعون جنوده
من مصر ليلحقوا موسى وقومه من جنات بساتين
كانت على جانبي النيل وعيون انهار جارية في الدور
من النيل وكنوز اموال ظاهرة من الذهب والفضة و
سميت كنوزا لانه لم يعط حق الله منها ومقام كر
يم مجلس حسن للامراء والوزراء تحفه اتباعهم
كذلك اي اخراجنا كما وصفنا واورثناها بني اسر
ائيل بعد اغراق فرعون وقومه فاتبعوهم لحقو
هم مشرقين وقت شروق الشمس فلما تراءى الجمعان
اي راى كل منهما الاخر قال اصحاب موسى انا لمد

اي فغللهم
فرعون الاهل

اي المجلس

اسم المفعول

BULAC

ركون يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به قال مو
سى كلا ءالن يدركونا ان معي ربي بنصره سيهدين
طريق النجاة قال تعالى فاوحينا الى موسى ان اضر
ب بعصاك البحر فضربه فانفلق انشق اثنى عشر
فرقا فكان كل فرق كالطود العظيم الجبل الضخم
بينها مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب
ولا لبده وازلفنا قربنا ثم هناك الاخرين فرعو
ن وقومه حتى سلكوا مسالكهم وانجينا موسى
ومن معه اجمعين باخراجهم من البحر على هيئته
المذكورة ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقو
مه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم الب
البحر وخروج بني اسرائيل منه ان في ذلك ءا
غراق فرعون وقومه لاية عبرة لمن بعدهم
وما كان اكثرهم مومنين بالله لم يومن منهم

موسى ومن معه واحاطوا بهم ونظر موسى ومن معه الى فرعون وجنوده قد احاطوا
بهم عن ايمانهم وشمائلهم ومن ورائهم والبحر من امامهم ايقنوا ان لا ملجا من الله الا
اليه ضجوا بالبكاء واشفقوا باجمعهم يا الله يا غياث المستغيثين انت الم
المستغاث واليك المستغاث انت المستعان ولا حول ولا قوة الا بك فوجدوه

بنت مزاحم

منهم غير بنت ناموس التي دلت على عظام يوسف
عليه السلام وان ربك لهو العزيز فانتقم من
الكافرين باغراقهم الرحيم بالمومنين فانجا
هم من الغرق واتل عليهم اي كفار مكة نبا
خبر ابراهيم ويبدل منه اذ قال لابيه وقو
مه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما صرحوا بال
لفعل ليعطفوا عليه فنظل لها عاكفين اي نقيم
نهارا على عبادتها زادوه في الجواب افتخار
ابه قال هل يسمعونكم اذ حين تدعون او
ينفعونكم ان عبدتموهم او يضرونكم ان لم
تعبدوهم قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك
يفعلون اي مثل فعلنا قال افرايتم ما كنتم تعبد
ون انتم واباوكم الاقدمون فانهم عدو
لي لا اعبدهم الا رب العالمين فاني اعبده
الذي خلقني فهو يهدين الى الدين والذي هو

من البناء

على الفعل

هو نعبد

ابراهيم

يعني قوله

فنظل الخ

الاصنام

BULAC

يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي
يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر
لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما
والحقني بالصالحين واجعل لي لسان
صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم
واغفر لابي انه كان من الضالين
ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه
يعلم ان الجنة حق والنار حق وان الله يبعث من في القبور
وبرزت الجحيم لمن غوى وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم

من الاصنام هل ينصرونكم بدفع العذاب عنكم
او ينتصرون بدفعه عن انفسهم لا فكبكبوا الاصنام
القوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اتبا
عه ومن اطاعه من الجن والانس اجمعون قالوا
اي الغاوون وهم فيها يختصمون مع معبود
يهم تالله ان مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف اي انه كنا لفي ضلال مبين بين اذ حيث حين
نسويكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا
عن الهدى الا المجرمون اي الشياطين او اولونا
الذين اقتدينا بهم فما لنا من شافعين كما للمومنين
من الملائكة والنبيين والمومنين ولا صديق حميم
اي يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا
فنكون من المومنين لو هنا للتمني ونكون جوابه
ان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم وقومه
لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين

وكان ملك قوم نوح
دن مسيل بن هويل
يقول

BULAC

بتكذيبهم له لاشتراكهم في التميز بالتو
حيد او لانه لطول لبثه فيهم كانه رسول وتا
نيث قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار
لفظه اذ قال لهم اخوهم نسبا نوح الا تتقو
ن الله اني لكم رسول امين على تبليغ ما ارسلت به
فاتقوا الله واطيعون فيما امرتكم به من تو
حيد الله وطاعته وما اسالكم عليه على تبليغه
من اجر ان ما اجري الا على رب العالمين
فاتقوا الله واطيعون كرره تاكيدا قالوا
انومن لك ولك لفقرك واتبعك وفي قراءة وا
تباعك جمع تابع كالارذل لوالسفلة كالحا
كة والاساكفة قال وما علمي انهم علموا لي بما
كانوا يعملون ان ما حسابهم الا على ربي
فيجازيهم لو تشعرون تعلمون ذلك ما انا
بطاردهم المومنين ان ما انا الا

نذير

نذير مبين بين الانذار قالوا لئن لم تنته يا نو
ح عما تقول لنا لتكونن من المرجومين بالحجا
رة او بالشتم قال نوح رب ان قومي كذبون فا
فتح بيني وبينهم فتحا اي احكم ونجني ومن
معي من المومنين قال تعالى فانجيناه ومن معه
في الفلك المشحون المملو من الناس والحيوان و
الطير ثم اغرقنا بعد اي بعد انجائهم البا
قين من قومه ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت عا
د المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون
اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما
اسالكم عليه من اجر ان ما اجري الا على رب العا
لمين اتبنون بكل ريع مكان مرتفع اية بناء
علما للمارة تعبثون بمن يمر بكم وتسخرون
منهم والجملة حال من ضمير تبنون وتتخذ
قصورا مشيدة
بقوى

كان ملك عاد
الاكبر الحلجاني
بن سعيد بن
عاد

وتتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين
قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين
فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين
وكذلك قال لوط لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون
وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين
وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره
قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين
قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين
قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين
وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين
الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين
وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون

هو منير وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت
ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا
تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون
وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب
العالمين اتتركون فيما ها هنا امنين
في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم
وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين فاتقوا الله
واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين الذين
يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا انما انت من المسحرين ما
انت الا بشر مثلنا فات بآية ان كنت من الصادقين قال
هذه ناقة لها شرب ولكم

شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذ
اب يوم عظيم فعقروها اعقرها
بعضهم برضاهم فاصبحوا نادمين على عقرها
فأخذهم العذاب الموعود به فهلكوا ان في ذ
لك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ
قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انى لكم رسول
امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه
من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اتاتون
الذكران من العالمين وتذرون ما خلق
لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم
عادون قالوا لئن لم تنته يا لو
ط لتكونن من المخرجين قال انى لعملكم من القالين رب

واعلة يان عجمي

رب نجني واهلي مما يعملون اء من عذابه فنجيناه
واهله اجمعين الا عجوزا امراته في الغابرين البا
قين اهلكناها ثم دمرنا الاخرين اهلكناهم
وامطرنا عليهم مطرا حجارة من جملة الاهلاك مصدر
فساء مطر المنذرين مطرهم ان في ذلك لاية وما كا
ن اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذ
ب اصحاب الايكة وفي قراءة بحذف الهمزة و
القاء حركتها على اللام وفتح الهاء هي غيضة
شجر قرب مدين المرسلين اذ قال لهم شعيب لم
يقل اخوهم لانه لم يكن منهم الا تتقون اني لكم
رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه
من اجر ان ما اجري الا على رب العالمين اوفوا
الكيل اتموه ولا تكونوا من المخسرين الناقصين
وزنوا بالقسطاس المستقيم بالميزان السوي
ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوهم من

يعني قراءة اسم شجر ست ذكور
اء عمرو كل كارد عجمي

حقهم شيئا ولا تعثوا في الارض مفسدين با
لقتل وغيره من عثي بكسر المثلثة افسد و
مفسدين حال موكدة بمعنى عاملها تعثوا و
اتقوا الذي خلقكم ولجبلة الخليقة الاولين
قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر
مثلنا وان مخففة من الثقيلة واسمها محذ
وف اي انه نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا
كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء
ان كنت من الصادقين في رسالتك قال ربي اعلم بما
تعملون فيجازيكم به فكذبوه فاخذهم
عذاب يوم الظلة من سحابة اظلتهم بعد
حر شديد اصابهم وامطرت عليهم نارا فا
حترقوا انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك
لهو العزيز الرحيم وانه اي القرءان لتنزل

ربي

ربّ العالمين نزل به الروح الامين جبريل على
قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين و
في قراءة بتشديد نزّل ونصب الروح والباقي
الله تعالى وانه اي ذكر القرآن المنزل على محمد
لفي زبر كتب الاولين كالتوراة والانجيل اولم
يكن لهم لكفار مكة اية على ذلك ان يعلمه علماء
بني اسرائيل كعبد الله بن سلام واصحابه مقرين
امنوا فانهم يجدونه في كتابهم التوراتية
ونصب اية وبالجمع فانية ورفع اية ولو نزلناه
على بعض الاعجمين جمع اعجم فقرأه
عليهم اي كفار مكة ما كانوا به مؤمنين انفة
من اتباعه كذلك اي مثل ادخالنا التكذيب به
بقراءة الاعجمي سلكناه ادخلنا التكذيب
به في قلوب المجرمين اي كفار مكة بقراءة النبي
لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيبغتهم

اسم اولم يكن اي يعلم ذكر القرآن ان

تيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن
منظرون فنؤمن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب
قال تعالى افبعذابنا يستعجلون افرايت اخبرني لا قولوا
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعد
ون من العذاب ما استفهامية بمعنى اي شيء اغنى
عنهم ما كانوا يمتعون في دفع العذاب او
تخفيفه اي لم يغن وما اهلكنا من قرية الا لها
منذرون رسل تنذر اهلها ذكرى عظة لهم
وما كنا ظالمين في اهلاكهم بعد انذارهم و
نزل رد القول المشركين وما تنزلت به بالقرءا
ن الشياطين وما ينبغي يصلح لهم ان ينزلوا به
وما يستطيعون ذلك انهم عن السمع لكلام الملا
ئكة لمعزولون محجوبون بالشهب فلا تدع
مع الله الها اخر فتكون من المعذبين ان فعلت
ذلك الذي دعوك اليه وانذر عشيرتك الاقربين
وهم

اي ناقصين

فاعل ما تنزل

وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا رواه الى
البخاري ومسلم واخفض جناحك الى جانبك لمن اتبعك
من المومنين الموحدين فان عصوك اي عشيرتك فقل
لهم اني بريء مما تعملون من عبادة غير الله وتوكل با
لواو والفاء على العزيز الرحيم الله اي فوض اليه
جميع امرك الذي يراك حين تقوم الى الصلاة وتقلبك
في اركان الصلاة قايما وقاعدا وراكعا وساجدا في السا
جدين اي المصلين انه هو السميع العليم هل انبئكم
اي كفار مكة على من تنزل الشياطين حذف احدى
التاءين من الاصل تنزل على كل افاك كذاب اثيم
فاجر مثل مسيلمة وغيره من الكهنة يلقون اي الشيا
طين السمع اي ما سمعوه من الملايكة الى الكهنة وا
كثرهم كاذبون يضمون الى المسموع كذبا كثير
او كان هذا قبل ان حجبت الشياطين عن السماء وال
الشعراء يتبعهم الغاوون في شعرهم فيقولون

قيل سبعين كذبا

مذمون

عن الشعراء اي الشعراء

به ويروونه عنهم فهم مذمومون الم تر تعلم انهم
في كل واد من اودية الكلام وفنونه يهيمون يمضون
فيجاوزون الحد مدحا وهجاء وانهم يقولون فعلنا
ما لا يفعلون اي يكذبون الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات من الشعراء وذكروا الله كثيرا
اي لم يشغلهم الشعر عن الذكر وانتصروا بهجو
هم الكفار من بعد ما ظلموا بهجو لهم في جملة
المومنين فليسوا مذمومين قال تعالى لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم فمن اعتدى عليكم فا
عتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وسيعلم الذ
ين ظلموا من الشعراء وغيرهم اي منقلب مرجع
ينقلبون يرجعون بعد الموت سورة النمل مكية
وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون اية بسم
الله الرحمن الرحيم طس الله اعلم بمراده بذ
لك تلك اي هذه الايات ايات القران ايات منه
وكتاب مبين مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة

صفة

يعني مبين

صفة هو هدى اي هاد من الضلالة وبشرى للمو
منين المصدقين به الجنة الذين يقيمون الصلاة يا
تون بها على وجهها ويؤتون يعطون الزكاة
وهم بالاخرة هم يوقنون يعلمونها بالا
ستدلال واعيدهم لما فصل بينه وبين الخبر ان
الذين لا يؤمنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم
القبيحة بتركيب الشهوة حتى راوها حسنة فهم
يعمهون يتحيرون فيها القبحها عدنا اولئك
الذين لهم سوء العذاب اشده في الدنيا القتل و
الاسر وهم في الاخرة هم الاخسرون لمصير
هم الى النار المؤبدة عليهم وانك خطاب للنبي
لتلقى القرءان اي يلقى عليك بشدة من لدن من عند
حكيم عليم في ذلك اذكر اذ قال موسى لاهله
زوجته عند مسيره من مدين الى مصر اني ءانست
ابصرت من بعد نارا سآتيكم منها بخبر عن حال

ان مراد بالنار
النور يقول

يؤمنون
هو بالاخرة
مركب
بينهم
انصعا
مركب
سوانا

BULAC

الطريق وكان ضلها او اتيكم بشهاب قبس بالا
ضافة للبيان وتركها اي شعلة نار في راس فتيلة
او عود لعلكم تصطلون والطاء بدل من تاء الا
فتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفئو
ن من البرد فلما جاءها نودي ان اي بان بورك اي با
رك الله من في النار اي موسى ومن حولها اي الملائكة
او العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ويقدر
بعد في مكان وسبحان الله رب العالمين من جملة ما
نودي ومعنا تنزه الله من السوء يا موسى انه اي ا
لشان انا الله العزيز الحكيم وان الق عصاك فا
لقاها فلما راها تهتز تتحرك كانها جان
حية خفيفة ولى مدبرا ولم يعقب يرجع قال
تعالى يا موسى لا تخف منها اني لا يخاف لدي
عندي المرسلون من حية او غيرها الا لكن من ظلم
نفسه ثم بدل حسنا اتاه بعد سوء اي تاب فاني

الهاء في اتاه
عائد الى حسنا

مضارع

نى غفور رحيم اقبل التوبة واغفر له وادخل يدك
في جيبك طوق القميص تخرج خلاف لونها من الا
دمة بيضاء من غير سوء برص لها شعاع يغشى
البصر اية في تسع ايات مرسلا بها الى فرعو
ن وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاء
تهم اياتنا مبصرة اء مضيئة واضحة قالو
ا هذا سحر مبين بين ظاهر وجحدوا بها اء لم
يقروا وقد استيقنتها انفسهم اء تيقنوا
انها من عند الله ظلما وعلوا تكبرا عن الايمان
بما جاء به موسى راجع الى الجحد فانظر يا
محمد كيف كان عاقبة المفسدين التي علم
علمتها من اهلاكهم ولقد اتينا داود وسليما
ن ابنه علما بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير
ذلك وقالا شكر الله الحمد لله الذي فضلنا
بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين على

يعني ظلما وعلو

مقول

قالا

سليمان

كثير من عباده المومنين وورث سليمان داوو
د النبوة والعلم وقال يا ايها الناس علمنا منطق
الطير اي فهم اصواته واوتينا من كل شيء يوتا
ه الانبياء والملوك ان هذا الموتى لهو الفضل المبين
البين الظاهر وحشر جمع لسليمان جنوده من
الجن والانس والطير في مسيره فهم يوزعون
يجمعون ثم يساقون حتى اذا اتوا عتوا على واد
النمل هو بالطايف او بالشام صغار او كبار قالت
نملة ملكة النمل وقد رات جند سليمان يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم يكسر
نكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بهلا
ككم نزل النمل منزلة العقلاء في الخطاب بخطا
بهم فتبسم سليمان ابتداء ضاحكا انتهاء
من قولها وقد سمعه من ثلاثة اميال على واد
هم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشا

تا

الامر

تا في هذه المسير وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر
نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وان ا
الامر
عمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبا
دك الصالحين الانبياء والاولياء وتفقد ال
الطير ليرى الهدهد الذي يرى الماء تحت الارض ويدل
عليه بنقره فيها فتستخرجه الشياطين لاحتياج
سليمان اليه للصلاة فلم يره فقال ما لي لا ارى الهد
هد اي عرض لي ما منعني رويته ام كان من الغا
يبين فلم اره لغيبته فلما تحققها قال لاعذ
بنه عذابا اي تعذيبا شديدا بنتف ريشه وذ
نبه ورميه في الشمس فلا يمتنع على الهوام او لاذ
بحنه بقطع حلقومه او لياتيني بنون شديدة
مكسورة او مفتوحة يليها نون مكسورة بسلطا
ن مبين برهان بين ظاهر على عذره فمكث بضم الكا
ف وفتحها غير بعيدا اي يسيرا من الزمان وحضر

الهدهد

اي بحث وتفقد مي خبر فقدما يطلب بقوي

لام قسم

فلا يمتنع

BULAC

سليمان

لسليمان متواضعا برفع راسه وارخاء ذنبه و
جناحيه فعفى عنه وساله عما لقي في غيبته
الهدهد
فقال احطت بما لم تحط به اي اطلعت على ما
لم تطلع عليه وجئتك من سبا بالصرف وتر
كه قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم باعتبا
ره صرف بنبا بخبر يقين اني وجدت امراة
تملكهم اي هي ملكة لهم اسمها بلقيس واو
تيت من كل شيء يحتاج اليه الملوك من الالة
والعدة ولها عرش سرير عظيم طوله ثمانون
ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثو
ن ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر و
الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد و
قوائمه من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
والزمرد عليه سبعة ابواب على كل بيت باب
مغلق وجدتها وقومها يسجدون للشمس من

اي باعتبار الجد

دون

اي على العرش

سجد

من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصد
هم عن السبيل طريق الهدى فهم لا يهتدون الا
يسجدوا لله ان يسجدوا له فزيدت لا وادغم فيها
نون كما في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وا
لكتاب والجملة في موضع مفعول تهتدون با
سقاط الى الذي يخرج الخبا مصدر بمعنى ال
المخبون من المطر والنبات في السماوات والارض
ويعلم ما يخفون في قلوبهم وما يعلنون
بالسنتهم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم
استيناف جملة ثناء مشتمل على عرش الرحما
ن في مقابلة عرش بلقيس وبينهما بون عظيم قا
ل سليمان للهدهد سننظر اصدقت فيما اخبر
تنا به ام كنت من الكاذبين اي من هذا النوع فهو
ابلغ من ام كذبت فيه ثم دلهم على الماء فا
ستخرج وارتووا تواضوا وصلوا ثم كتب

معه مركب

يعني قوله الا يسجدوا

اي من الكاذ
بين

سليمان كتابا صورته من عبد الله سليمان بن داو
ود الى بلقيس ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم
السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا
على واتوني مسلمين ثم طبعه بالمسك و
ختمه بخاتمه ثم قال للهدهد اذهب بكتا
بي هذا فالقه اليهم اي الى بلقيس وقومها
ثم تول انصرف عنهم وقف قريبا منهم فا
نظر ماذا يرجعون يردون من الجواب فاخذه و
اتاها وحولها جندها فالقاه في حجرها
فلما راته ارعدت وخضت خوفا ثم وقفت
على ما فيه ثم قالت لاشراف قومها يا ايها
الملا اني بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
بقلبها واوا مكسورة القي الي كتاب كريم
مختوم انه من سليمان وانه اي مضمونه بسم
الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على واتوني

مسلمين

مسلمين قالت يا ايها الملا افتوني بتحقيق ال
الهمزتين وقلب الثانية واوا اشيروا علي في
امري ما كنت قاطعة امرا قاضيته حتى تشهد
ون تحضرون قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس
شديد اصحاب شدة في الحرب والامر اليك فا
نظري ماذا تامرين انا نطيعك قالت ان الملوك ا
ذا دخلوا قرية افسدوها بالتخريب و
جعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون
اء مرسلوا الكتاب واني مرسلة اليهم بهد
ية فناظرة بم يرجع المرسلون من قبول ا
لهدية اوردها ان كان ملكا قبلها او نبيا لم
يقبلها فارسلت خدما ذكورا واناثا الفا با
لسوية وخمس مائة لبنة من الذهب وتا
جا مكللا بالجوهر ومسكا وعنبرا وغير ذ

BULAC

ذلك مع رسول بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمان
يخبره الخبر فامر ان تضرب لبنات الذهب وال
الفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ
ميدانا وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من الذهب
والفضة وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر مع
اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فلما جاء
الرسول بالهدية ومعه اتباعه سليمان قال
اتمدونني بمال فما اتاني الله من النبوة و
الملك خير مما اتاكم من الدنيا بل انتم
بهديتكم تفرحون لفخركم بزخارف الدنيا
ارجع اليهم بما اتيت به من الهدية فلنا
تينهم بجنود لا قبل لا طاقة لهم بها ول
لنخرجنهم منها من بلدهم سبا سميت با
سم ابي قبيلتهم اذلة وهم صاغرون اءان
لم ياتوني مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهد
ية جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصر
ها و

وقصرها داخل سبعة قصور وواغلت الابواب و
جعلت عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان
لتنظر ما يامرها به وارتحلت في اثني عشر الف قيل
مع كل قيل الوف كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ
سعر بها قال يا ايها الملا ايكم في الهمزتين ما
تقدم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين اي منقا
دين طايعين في اخذه قبل ذلك لا بعده قال عفريت
من الجن وهو القوي الشديد انا اتيك به قبل ان
تقوم من مقامك الذي تجلس فيه للقضاء وهو من
الغداة الى نصف النهار واني عليه لقوي اعلى
حمله امين اي على ما فيه من الجواهر وغيرها
قال سليمان اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده
علم من الكتاب المنزل وهو اصف بن برخيا كان
صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ا

انظرت به الى شيء ما قال له انظر الى السماء فنظر
اليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه
ففي نظره الى السماء دعى آصف بالاسم الا
عظم ان ياتي الله به فحصل بان جرى تحت الارض
حتى ارتفع عند كرسي سليمان فلما رآه مستقرا
اي ساكنا عنده قال هذا اي الاتيان لي به من
فضل ربي ليبلوني ليختبرني ءاشكر بتغيير الهمز
تين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال
الف بين المسهلة والاخرى وتركه ام اكفر
النعمة ومن شكر فانما يشكر لنفسه اي لاجلها
لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فان ربي
غني عن شكره كريم بالافضال على من يكفر
ها قال نكروا لها عرشها غيروه الى حال تنكر
ه اذا راته نظرا تهتدي الى معرفته ام
تكون من الذين لا يهتدون الى معرفة ما

اشكر النعمة

ليبلوني

ام اترك الشكر

جواب الامر

قد اسم لتعمد اذا عجز

يغير

يغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل
له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة او نقص او غير
ذلك فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك اءامثل
هذا عرشك قالت كانه هو اء فعرفته وشبهت
عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل هذا عرشك و
لو قيل هذا عرشك قالت نعم قال سليمان لما راى
لها معرفة وعلما واتينا العلم من قبلها وكنا
مسلمين وصدها عن عبادة انها كانت من قوم
كافرين قيل لها ايضا ادخلي الصرح هو سطح
من زجاج ابيض شفاف تحته ماء جار فيه
سمك اصطنعه سليمان الله ما كانت تعبد من د
ون الله اء غيره انها كانت من قوم كافرين قيل
لها ايضا ادخلي الصرح هو سطح من زجاج
ابيض شفاف تحته ماء جار فيه سمك ا
صطنعه سليمان لما قيل له ان ساقيها ورجـ
جلها كقدمي حمار فلما راته حسبته لجة

BULAC

من الماء وكشفت عن ساقيها لتخوضه وكان سل
سليمان على سريره في صدر الصرح فراى ساقيها
وقدميها حسانا قال لها انه صرح ممرد مملس
من قوارير اي زجاج ودعاها الى الاسلام قالت
رب اني ظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمت كا
ينة مع سليمان لله رب العالمين واراد تزو
جها فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين
النورة فازالته بها فتزوجها واحبها واقر
ها على ملكها وكان يزورها في كل شهر مرة
ويقيم عندها ثلاثة ايام وانقضى ملكها با
نقضاء ملك سليمان وروي انه ملك وهو ابن ثلا
ث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين
سنة فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه و
لقد ارسلنا الى ثمود اخاهم من القبيلة

صا

صالحا ان اي بان اعبدوا الله وحده فاذا هم فر
يقان يختصمون في الدين فريق مومنون من
حين ارساله اليهم وفريق كافرون قال للمكذ
بين يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل ال
الحسنة اي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم
ان ما اتينا به حقا فاتنا بالعذاب لولا هلا
تستغفرون الله من الشرك لعلكم ترحمون
فلا تعذبون قالوا اطيرنا اصله تطيرنا ا
دغمت التاء في الطاء واجتلبت همزة وصل
اي تشاءمنا بك وبمن معك اي المومنين حيث قحطوا
المطر وجاعوا قال طائركم شومكم عند الله
اتاكم به بل انتم قوم تفتنون تختبرون با
لخير والشر وكان في المدينة مدينة ثمود
تسعة رهط اي رجال يفسدون في الارض لمعا

اسم كان

اخرج ابن ابي حا
تم من طريق
السدي عن ابي
ملك عن ابن عبا
س قال كان اهل
ميهم رغدا ور
دواب وصواب
ورحاب ومصطح
وقدار بن سا

كاير مز افطعهم

صى منها قرضهم الدنانير والدراهم ولا يصلحو
ن بالطاعة قالوا قال بعضهم لبعض تقاسموا اى
احلفوا بالله لنبيتنه بالنون والتاء وضم التاء
الثانية واهله اى من امن به اى نقتلهم ليلا ثم لـ
لنقولن بالنون والتاء وضم اللام الثانية لوليه
اى ولى دمه ما شهدنا حضرنا مهلك اهله
بضم الميم وفتحها اى اهلاكهم وهلاكهم فلا
ندرى من قتله وانا لصادقون ومكروا فى ذلك
مكرا ومكرنا مكرا اى جازيناهم بتعجيل عقوبتهم
وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكر
هم انا دمرناهم اهلكناهم وقومهم اجمعين
بصيحة جبريل او برمى الملائكة بحجارة يرونها
ولا يرونهم فتلك بيوتهم خاوية خالية
ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة بما
ظلموا

داهلكيها عجمى

الحجارة

برى اهل المدينة الحجارة

ظلموا بظلمهم اي بكفرهم ان في ذلك لاية لعبرة
لقوم يعلمون قدرتنا فيتعظون وانجينا الذين ا
منوا بصالح وهم اربعة الاف وكانوا يتقون الشرك
ولوطا منصوب باذكر مقدرا قبله ويبدل منه اذ
قال لقومه اتاتون الفاحشة اي اللواط وانتم تبصر
ون يبصر بعضكم بعضا انهما كاف المعصية اينكم
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
على الوجهين لتاتون الرجال شهوة من دون
لتاتون ادبار الرجال
النساء بل انتم قوم تجهلون عاقبة فعلكم فما
كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط ا
هله من قريتكم انهم اناس يتطهرون من ادبا
ر الرجال فانجيناه واهله الا امراته قدرناها
اسمها واعلة
جعلناها بتقديرنا من الغابرين الباقين في العذاب
وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل اهل
السجيل الطين المحاو

BULAC

اسم المفعول

اهلكتهم فساء بيس مطر المنذرين بالعذاب مطر
هم قل يا محمد الحمد لله على هلاك كفار الامم الخا
لية وسلام على عباده الذين اصطفى هم ءالله
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها
وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه خير
لمن يعبده ام ما يشركون بالتاء اهل مكة به
الالهة خير لعابديها ام من خلق السماوات والا
رض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا فيه التفا
ت من الغيبة الى التكلم به حدائق جمع حديقة
وهو البستان المحوط ذات بهجة حسن ما كان
لكم ان تنبتوا شجرها لعدم قدرتكم عليه
ءاله بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخا
ل الف بينهما على الوجهين في مواضعه السبعة
مع الله اعانه على ذلك اء ليس معه اله بل قو
م يعدلون يشركون بالله غيره ام من جعل الا
رض

يجعلون له

عديلا

رض قرارا لا تميد باهلها وجعل خلالها فيما
بينهما انهارا وجعل لها رواسي جبالا اثبت
بها الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين العذ
ب والملح لا يختلط احدهما بالاخر ءاله مع
الله بل اكثرهم لا يعلمون توحيده ام من
يجيب المضطر المكروب الذي مسه الضر اذ
داعاه ويكشف السوء عنه وعن غيره ويجعل
يجعلكم خلفاء الارض الاضافة بمعنى في اء
يخلف كل قرن القرن الذي قبله ءاله مع الله
قليلا ما تذكرون يتعظون بالفوقانية والتحتا
نية وفيه ادغام التاء في الذال وما زايدة لتعليل
القليل ام من يهديكم يرشدكم الى مقاصدكم
في ظلمات البر والبحر بالنجوم ليلا وبعلامات
الارض نهارا ومن يرسل الرياح نشرا بين يدي

BULAC

رحمته اقدام المطر اله مع الله تعالى الله
عما يشركون به غيره ام من يبدؤ الخلق في الارحام
من نطفة ثم يعيده بعد الموت وان لم يعترفوا
بالاعادة لقيام البراهين عليها ومن يرزقكم من
السماء بالمطر والارض بالنبات ءاله مع الله اي
لا يفعل شيئا مما ذكر الا الله ولا اله معه قل يا محمد
هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان
معي الها فعل شيئا مما ذكر وسأله عن وقت قيا
م الساعة فنزل قل لا يعلم من في السماوات وا
لارض من الملائكة والناس الغيب اي ما غاب عنهم
الا لكن الله يعلمه وما يشعرون اي الكفار كغير
هم ايان وقت يبعثون بل بمعنى ها ادرك وزراكر
م في قراءة ادراك بتشديد الدال واصله تدارك
ابدلت التاء دالا وادغمت في الدال واجتلب همز

في اخرى
وفي اخرى

ة

ة الوصل اي بلغ ولحق وتتابع وتلاحق علمهم
في الاخرة اي بها حتى سالوا عن وقت مجيئها
ليس الامر كذلك بل هم في شك منها بل هم منها
عمون من عمي القلب وهو ابلغ مما قبله والاصل
عميون استثقلت الضمة على اليا فنقلت الى الميم
بعد حذف كسرها وقال الذين كفروا ايضا في
انكار البعث ائذا كنا ترابا وءاباؤنا ائنا لمخر
جون من القبور لقد وعدنا هذا نحن وءاباؤنا
من قبل ان ما هذا الا اساطير الاولين جمع
اسطورة بالضم اي ما سطر من الكذب قل سيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين
بانكاره وهي هلاكهم بالعذاب ولا تحزن
عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون تسلية للنبي
اي لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصرك عليهم
ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم

فاعل ادرك

بل هم منها عمون

يعني بل هم في شك الخ

بالاخرة اي بالساعة

BULAC

صادقين فيه قل عسى ان يكون ردف قرب لكم بعض
بعض الذي تستعجلون فحصل لهم القتل ببدر
مضاف اليه
وباقي العذاب ياتيهم بعد الموت وان ربك
لذو فضل على الناس ومنه تاخير العذاب عن
الكفار ولكن اكثرهم لا يشكرون فالكفار لا
يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه
وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم تخفيه وما
يعلنون بالسنتهم وما من غائبة في السماء
نافية
لا شيء
والارض الهاء للمبالغة اي شيء في غاية
الخفاء على الناس الا في كتاب مبين بين هو
اللوح المحفوظ ومكنون علمه تعالى ومنه
تعذيب الكفار ان هذا القرءان يقص على بني
اسرائيل الموجودين في زمن نبينا اكثر الذي
هم فيه يختلفون اي بيان ما ذكر على الو
مفعول
ينقص
جه

اي ينقص القرءان

غائبة
في وما من
بعد الهاء

الوجه الرافع للاختلاف بينهم لو اخذوا به
وا واسلموا وانه لهدى من الضلالة ورحمة
اي ذلك الكتاب
للمومنين من العذاب ان ربك يقضي بينهم كفير
هم يوم القيامة بحكمه اي عدله وهو العز
يز الغالب العليم بما يحكم به فلا يمكن احد
امخالفته كما خالف الكفار في الدنيا انبياءه
فتوكل على الله ثوبه انك على الحق المبين اي
الدين البين فالعاقبة لك بالنصر على الكفار ثم
ضرب لهم امثالا بالموتى والصم والعمي فقال
انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا
ء اذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
بين الهمزة
بينها وبين الياء ولوا مدبرين وما انت بها
دي العمي عن ضلالتهم ان ما تسمع سماع

على وجهه

انبياءهم

BULAC

افهام وقبول الا من يؤمن بآياتنا القرءان فهم
مسلمون مخلصون بتوحيد الله واذا وقع القول
عليهم حق العذاب ان ينزل بهم جملة الكفار
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تكلم
الموجودين حين خروجها بالعربية تقول لهم
من جملة كلامها عنا ان الناس اي كفار مكة وعلى
قراءة فتح همزة ان تقدر الباء بعد تكلمهم
كانوا بآياتنا لا يوقنون اي لا يؤمنون بالقرءان
المشتمل على البعث والحساب والعقاب وبخروجها
ينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ولا يؤمن كافر كما اوحى الله تعالى الى نوح
انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن واذكر يوم
نحشر من كل امة فوجا جماعة ممن يكذب
بآياتنا وهم رؤساء وهم المتبوعون

ولا يبقى متيب طالب التوبة
ولا تائب

عون فهم يوزعون اي يجمعون برد اخرهم الى
اولهم ثم يساقون حتى اذا جاءوا مكان الحسا
ب قال تعالى لهم اكذبتم انبياءي بآياتي يعني الكفار
ولم تحيطوا من جهة تكذيبكم بها علما اما
فيه ما الاستفهامية اذا موصول اي ما الذي
كنتم تعملون مما امرتكم به ووقع القول حق
العذاب عليهم بما ظلموا اي اشركوا فهم لا
ينطقون اذ لا حجة لهم الم يروا انا جعلنا
خلقنا الليل ليسكنوا فيه كغيرهم والنهار
مبصرا بمعنى يبصر فيه ليتصرفوا فيه ان في
في النهار
ذلك لآيات دلالات على قدرته تعالى لقوم
اسم ان
يؤمنون خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في
الايمان بخلاف الكافرين ويوم ينفخ في

مركب

BULAC

الصور القرن النفخة الاولى من اسرافيل ففز
فاعل
ع من في السماوات ومن في الارض اي خافوا الخو
ف المفضي الى الموت كما في اية اخرى فصعق
من التعبير فيه بالماضي لتحقق وقوعه الا من
شاء الله اي جبريل واسرافيل وملك الموت و
ومكائيل
عن ابن عباس هم الشهداء لانهم احياء عند
ربهم يرزقون وكل تنوينه عوض عن المضاف
اليه اي كلهم بعد احياهم يوم القيامة اتو
ليانور
الا الاخر
اتوه
ه بصيغة الفعل واسم الفاعل داخرين
عاجز
صاغرين والتعبير في الاتيان بالماضي لت
لتحقق وقوعه وترى الجبال تبصرها وقت
النفخة تحسبها تظنها جامدة واقفة مكا
نها لعظمها وهي تمر مر السحاب المطر اذا
ضربته الريح اي تسيره حتى تقع على الارض
مبسوطة الجبال

لارض فتستوي بها مبثوثة ثم تصير كالعهن
ثم تصير هباء منثورا صنع الله مصدر موكد
لمضمون الجملة قبله اضيف الى فاعله بعد حذف
عامله اي صنع الله ذلك صنعا الذي اتقن احكم
كل شيء صنعه انه خبير بما يفعلون بالياء
والتاء اي اعداوه من المعصية واولياوه من
الطاعة من جاء بالحسنة اي بسببها وليس
للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفي اية اخرى
عشر امثالها وهم الجاء وربها من فزع يو
مئذ بالاضافة وكسر الميم وفتحها وقرئ
منونا وفتح الميم امنون ومن جاء بالسيئة اي
الشرك فكبت وجوههم في النار بان وليتها
وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف من الحو

يعني قوله وهي تمر من السحاب

اي لا اله الا الله يوم القيامة فله خير ثواب منها

اس فغيرها من باب اولى ويقال لهم تبكيتا هل اي ما تجز
ون الا جزاء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي
قل لهم انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة اي مكة
الذي حرمها اي جعلها حرما امنا لا يسفك فيها دم
انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا
يختلى خلاها وذلك من النعم على قريش اهلها في
رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشايعة في
جميع بلاد العرب وله تعالى كل شيء فهو ربه وخا
لقه ومالكه وامرت ان اكون من المسلمين لله
بتوحيده وان اتلوا القرءان عليكم تلاوة الد
عوة الى الايمان فمن اهتدى له فانما يهتدي
لنفسه اي لاجلها لان ثواب اهتدايه له ومن
ضل عن الايمان واخطا طريق الهدى فقل له انما
انا من المذرين المخوفين فليس علي الا التبليغ

اي العا
شية

مضارع

للايمان

وهذا

وهذا قبل الامر بالقتال وقل الحمد لله سيريكم
ءاياته فتعرفونها فاراهم الله يوم بدر القتل
والسبي وضرب الملايكة وجوههم وادبارهم و
عجلهم الله الى النار وما ربك بغافل عما تعملون ثمن
بالياء والتاء وانما يمهلهم لوقتهم سورة ال
القصص مكية الا ان الذي فرض عليك القرءان الايات
نزلت بالجحفة والا الذين ءاتيناهم الكتاب الى
لا نبتغي الجاهلين وهي سبع او ثمان وثمانون ءاية
بسم الله الرحمن الرحيم طسم الله اعلم بمر
اده بذلك تلك اء هذه الايات ءايات الكتاب
الاضافة بمعنى من المبين المظهر الحق من الباطل
نتلوا نقص عليك من نبا خبر موسى وفرعون با
لحواء الصدق لقوم يومنون لاجلهم لانهم

الوليد بن مصعب بن الريان

المومنين

BULA

المتنفعون به ان فرعون علا تعظم في الارض ار
ض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا في خدمته
يستضعف طايفة منهم وهم بنو اسراييل يذ
بح ابناءهم المولودين ويستحيي نساءهم
يستبقين احياء لقول بعض الكهنة له ان مولودا
في بني اسراييل يكون سبب ذهاب ملكك انه كان من
المفسدين بالقتل وغيره ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى بهم في
الخير ونجعلهم الوارثين ملك فرعون ونمكن
لهم في الارض ارض مصر والشام ونرى فرعون و
هامان وجنودهما وفي قراءة ويرى بفتح الت
التحتانية والراء ورفع الاسماء الثلاثة

فرعون وهامان
وجنودهما

منهم

مفعول نرى

منهم ما كانوا يحذرون يخافون من المولود الذي
يذهب ملكهم على يده واوحينا الهمنا والهام او
منام الى ام موسى وهو المولود المذكور ولم
يشعر بولادته غير اخته ان ارضعيه فاذا خفت
عليه فالقيه في اليم البحر اي النيل ولا تخافي غر
قه ولا تحزني لفراقه انا رادوه اليك وجاعلو
ه من المرسلين فارضعته ثلاثة اشهر لا يبكي و
خافت عليه فوضعته في تابوت مطلي بالقار من
داخل فيه ممهد له فيه واغلقته والقته في
بحر النيل ليلا فالتقطه بالتابوت صبيحة
الليل ال اعوان فرعون فوضعوه بين يديه
وفتح واخرج موسى منه وهو يمص من ابها
مه لبنا ليكون لهم في عاقبة الامر عدوا

اي اسمها يوحانا

ناهية

اسم الفاعل

مموفنه

التابوت

من التابوت

اسم الملتقط تابوت صح من الاتقار

صابوت اسم الملتقط

الهمنا

لموسى عليه السلام

بقتل رجالهم وحزنا يستعبد نساءهم وفي
قراءة بضم الحاء وسكون الزاء الفتان في المصد
ر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كاحز
نه ان فرعون وهامان وزيره وجنودهما كانو
صين بيان
اخاطئين من الخطيئة اي عاصين فوقبوا على
من كلب
يده وقالت امرة فرعون وقد هم مع اعوانه
بقتله هو قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان
ينفعنا او يتخذه ولدا فاطاعوها وهم لا
يشعرون بعاقبة امرهم معه واصبح فوا
موسى
دام موسى لما علمت انتقاطه فارغا مما سو
خبر صار
اه ان مخففة من شغلة واسمها محذوف اي
بموسى
انها كادت لتبدي به اي بانه ابنها لولا ان
ربطنا على قلبها بالصبر اي سكناه لتكون
اي خاليا من كل
شيء الا من ذكر
موسى بقو
من المو

اسمها اسية
بنت مزاحم

المومنين المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل عليه
ما قبلها وقالت لاخته مريم قصيه اتبعي اذكت
حتى تعلمي خبره فبصرت به ابصرته عن جنب من مكان
بعيد اختلاسا وهم لا يشعرون انها اخته وانا
نها اخته وانها ترقبه وحرمنا عليه المراضع
من قبل اي قبل رده الى امه اي معناه من قبول ثدي
مرضعه غير امه فلم يقبل ثدي واحدة من المر
اضع المحضرة وقالت اخته هل ادلكم على ا
هل بيت لما رات حنوهم عليه يكفلونه لكم رضا
ع وغيره وهم له ناصحون وفسرت ضمير له
لملك اي فرعون جوابا لهم فاجيبت فجادت
بامه فقبل ثديها واجابتهم عن قبوله بانها
طيبة الريح ثديها طيبة اللبن فاذن

للملك اي فرعون

BULAC

موسى

لها بارضاعه بيتها فرجعت به كما قال تعالى
فرددناه الى امه كي تقر عينها بلقائه ولا
تحزن حينئذ ولتعلم ان وعد الله برده اليها
حق ولكن اكثرهم اي الناس لا يعلمون بهذا الو
عد ولا بان هذه اخته وهذه امه فمكث عند
ها الى ان فطمته واجرى عليها اجرتها لكل يوم
دينار واخذتها لانها مال حربي فاتت به
فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية
عنه في سورة الشعراء الم نربك فينا وليدا
او لبثت من عمرك سنين ولما بلغ اشده وهو
ثلاثون سنة او ثلاث واستوى اي بلغ اربعين
سنة ءاتيناه حكما حكمة وعلما فقها في
الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزينا

من مصر القديمة قاله
الحافظ السيوطي في تاريخ مصر

موسى

ه نجزي المحسنين لانفسهم ودخل موسى المد
ينة مدينة فرعون وهي منف بعد ان غاب عنه
مدة على حين غفلة من اهلها وقت القيلولة
فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته ا
اسمه فا
توان
اسراءيلي وهذا من عدوه اي قبطي يسخر الا
اسمه سامر
سراءيلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون فاستغا
ثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقال
قبط
له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد
هممت ان احمله عليك فوكزه موسى اي ضربه
بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش
فقضى عليه اي قتله ولم يكن قصد قتله ود
موسى
فنه الرمل قال هذا اي قتله من عمل الشيطا
ن المهيج غضبي انه عدو لابن ادم مضل له
مع
ان الشيطان
اي المحرك

مبين بين الاضلال قال نادما رب اني ظلمت نفسي
بقتله فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الر
حيم اي المتصف بهما ازلا وابدا قال رب بما
انعمت بحق انعامك علي بالمغفرة اعصمني
فلن اكون ظهيرا عونا للمجرمين الكافرين بعد
هذه ان عصمتني فاصبح في المدينة خائفا يتر
قب ينتظر ما يناله من جهة القتيل فاذا الذي ا
ستنصره بالامس يستصرخه يستغيث به على
قبطي اخر قال له موسى انك لغوي مبين بين الغو
اية لما فعلته امس واليوم فلما ان زائدة اراد
ان يبطش بالذي هو عدو لهما لموسى والمست
المستغيث به قال المستغيث ظانا انه يبطش
به لما قال له يا موسى اتريد ان تقتلني كما
قتلت

فقتلت نفسا بالامس فاتريد ان تقتلني كما
قتلت نفسا بالامس فاتريد ان تكون جبارا
في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين
وسمع فرعون ذلك فعلم ان الفتى موسى فبعث
الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون
الشرط باحضاره فقتل موسى فاخذوا في الطريق اليه
وجاء رجل هو مؤمن من ال فرعون من اقصى المدينة
ناصحا يسعى يسرع في مشيه من طريق
اقرب من طريقهم فقال يا موسى ان الملا
من قوم فرعون يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من
الناصحين في الامر بالخروج فيخرج منها
خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين قوم فرعون

BULAC

ولما توجه قصد بوجهه تلقاء مدين جهتها و
هي قرية شعيب مسيرة ثمانية أيام من مصر سميت
بمدين بن ابراهيم ولم يكن بغرض طريقها فقال
عسى ربي أن يهدين سواء السبيل فقصد الطريق
أي الطريق الوسط اليها فارسل الله تعالى اليه ملكا
بيده عنزة فأخذ به اليها ولما ورد ماء مدين
بئر فيها أي وصل اليها وجد عليه أمة جماعة من
الناس يسقون مواشيهم ووجد من دونهم أي سوى
أي من جهتهم امرأتين تذودان تمنعان أغنامهما عن
الماء قال موسى لهما ما خطبكما أي شأنكما لا
تسقيان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء جمع
راع أي يرجعوا من سقيهم خوف الزحام
ونسقي وفي قراءة بضم الراء من أصدر الرباعي أي يصدر
عواشيهم عن الماء وأبونا شيخ كبير لا
يقدر

لا يقدر ان يسقي فسقى لهما من بير اخرى بقربهما رفع حجرا
عنها لا يرفعه الا عشرة انفس ثم تولى انصرف
الى الظل بسمرة من شدة حر الشمس وهو جايع
فقال رب اني لما انزلت الي من خير طعام فقير محتا
ج فرجعتا الى ابيهما في زمن اقل مما كانتا ترجعان
فيه فسالهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما
فقال لاحداهما ادعيه لي قال تعالى فجاءته احد
اهما تمشي على استحياء اي واضعة كم درعها
على وجهها حياء منه قالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فاجابها منكرا في
نفسه اخذ الاجر وكانها قصدت المكافاة ان
كان ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الر
يح تضرب ثوبها فتكشف ساقها فقال لها
امشي خلفي وليني على الطريق فعلت الـ

فاعل

موسى

ان جاء اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء
موسى
فقال له اجلس فتعش قال اخاف ان يكون عوضا
مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب على عمل خير
شعيب مخ مخ
عوضا قال لا عادتي وعادة ءاباءي نقري الضيف
ونطعم الطعام فاكل واخبره بحاله قال تعالى
جاء موسى شعيب
فلما جاءه وقص عليه القصص مصدر بمعنى
المقصوص من قتله القبطي وقصدهم قتله وخو
شعيب
فه من فرعون قال لا تخف نجوت من القوم الظا
لمين اذ لا سلطان لفرعون على مدين قالت احد
اهما وهي المرسلة الكبرى او الصغرى يا ابت
الامر
استاجره اتخذه اجيرا يرعى غنمنا ءابد
لنا ان خير من استاجرت القوي الامين ءاستا
خبر ان
جره لقوته وامانته فسالها عنهما فاخبر
ته بما تقدم من رفعه حجر البير ومن قوله
عن القوي
والامين
لها

الامر المرسلة

لها امشي خلفي وزيادة انها لما جاءته وعلم

شعيب

بها صوب راسه فلم يرفعه فرغب في انكاحه قال

اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين وهي الكبرى

او الصغرى على ان تاجرني تكون اجيرا لي في رعي

غنمي ثماني حجج اي سنين فان اتممت عشرا اي

رعي عشر سنين فمن عندك التمام وما اريد ان

اشق عليك باشتراط العشر ستجدني ان شاء ا

لله للتبرك من الصالحين الوافين بالعهد قال مو

سى ذلك الذي قلته بيني وبينك ايما الاجلين

الثمان او العشرة وما زايدة اي رعيه قضيت

به اي فرغت منه فلا عدوان علي بطلب الزيادة

عليه والله على ما نقول انا وانت وكيل حفيظ

او شهيد فتم العقد بذلك وامر شعيب ابنته ان

BULAC

تعطي موسى عصى يدفع بها السباع عن غنمه و
كان عصي الانبياء عنده فوقع في يدها عصى
ادم وهي من اس الجنة فاخذها موسى بعلم شعب
فلما قضى موسى الاجل اي رعيه وهو ثمان او عشر
سنين وهو المكتوب به وسار باهله زوجته باذن
ابيها نحو مصر انس ابصر من بعيد من جانب الطو
ر اسم جبل نارا قال لاهله امكثوا هنا اني انست نا
را لعلي اتيكم منها بخبر عن الطريق وكان قد ا
خطاها او جذوة بتثليث الجيم قطعة او شعلة
من النار لعلكم تصطلون تستدفئون والطاء بدل من
تاء الافتعال من صلي بالنار بكسر اللام وفتح
فتحها فلما اتاها نودي من شاطي جانب الو
اد الايمن لموسى في البقعة المباركة لموسى
لسماعه كلام الله تعالى فيها من الشجرة بدل

من

اي رعي الاجل الريحان وهو شجر طيب
زايجته وهو معروف
عند العرب كما في القاموس

في البساطي

من شاطئ باعادة الجار لنباتها فيه وهي شجرة عنا
ب او عليق او عوسج ان مفسرة لا مخففة يا موسى
اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك فالقا
ها فلما رءاها تهتز تتحرك كانها جان وهي
الحية الصغيرة من سرعة حركتها ولى مدبرا هاربا
منها ولم يعقب اي يرجع فنودي يا موسى اقبل
ولا تخف انك من الامنين اسلك ادخل يدك اليمنى
بمعنى الكف في جيبك هو طوق القميص واخرجها تخرج
خلاف ما كانت عليه من الادمة بيضاء من غير
سوء اي برص فادخلها واخرجها تضيء كشعاع
الشمس تغشى البصر واضمم اليك جناحك من
الرهب بفتح الحرفين وسكون الثاني مع فتح الا
ول وضمه اي الخوف الحاصل من اضاءة اليد بان
تدخلها في جيبك فتعود الى حالتها الاولى

وعبر عنها بالجناح لانها للانسان كان الجناح للطا
ير فذانك بالتشديد والتخفيف اي العصا واليد
وهما مؤنثان وانما ذكر المشار به اليهما المبتدا
التذكير خبره برهانان مرسلان من ربك الى فر
عون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين قال
رب اني قتلت منهم نفسا هو القبطي السابق
فاخاف ان يقتلون به واخي هارون هو افصح
مني لسانا ابين فارسله معي ردءا معينا وفي
قراءة بفتح الدال بلا همز يصدقني بالجزم
جواب الدعاء وفي قراءة بالرفع وجملته
صفة ردءا اني اخاف ان يكذبون قال سنشد
عضدك نقويك باخيك ونجعل لكما سلطانا
غلبة فلا يصلون اليكما بسوء اذهبا بآياتنا
اتنما ومن اتبعكما الغالبون لهم فلما
جاءهم

جاءهم موسى بآياتنا بينات واضحات حال بهذ
اكاينا في ايام ءابائنا الاولين وقال بواو وبد
ونها موسى ربي اعلم اي عالم بمن جاء بالهدى
من عنده الضمير للرب ومن عطف على من تكون بالفو
قانية والتحتانية له عاقبة الدار اي العاقبة
المحمودة في الدار الاخرة اي وهو انا في الشقين
فانا محق فيما جئت به انه لا يفلح الظالمون
الكافرون وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت
لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين
فاطبخ لي الاجر فاجعل لي صرحا قصرا عاليا
لعلي اطلع الى اله موسى انظر اليه واقف عليه
واني لاظنه من الكاذبين في ادعائه الها اخر
وانه رسوله واستكبر هو وجنوده في الار
ض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون

قالوا ما هذا الا سحر مفترى
متكلما
يعني من جاء بالهدى ومن تكون له عاقبة الدار
في الجانبين
يعني من جاء بالهدى ومن تكون له عاقبة الدار
الى سماء اله
موسى

BULAC

بالبناء للفاعل والمفعول فاخذناه وجنوده
فنبذناهم طرحناهم في اليم البحر المالح
فغرقوا فانظر كيف كان عاقبة الظالمين حين صا
روا الى الهلاك وجعلناهم في الدنيا ايمة بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية ياء رؤساء في الشرك يد
عون الى النار بدعائهم الى الشرك ويوم القيمة
لا ينصرون برفع العذاب عنهم واتبعناهم في
هذه الدنيا لعنة خزيا ويوم القيامة هم من
المقبوحين المبعدين ولقد اتينا موسى الكتاب
التورة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قوم
نوح وعاد وثمود وغيرهم بصائر للناس من حال
الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلب اي انوار ال
قلوب وهدى من الضلالة لمن عمل به ورحمة
لمن امن به لعلهم يتذكرون يتعظون بما فيه

من

من المواعظ وما كنت يا محمد بجانب الجبل او
الوادي او المكان الغربي من موسى حين المناجاة
اذ قضينا اوحينا الى موسى الامر بالرسالة الى
فرعون وقومه وما كنت من الشاهدين لذلك
فتعرفه فتخبر به ولكنا انشانا قرونا امما
بعد موسى فتطاول عليهم العمر اي طالت اعمارهم
فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحي
فجئنا بك رسولا واوحينا اليك خبر موسى وغيره
وما كنت ثاويا اي مقيما في اهل مدين تتلوا
عليهم اياتنا خبر ثان فتعرف قصتهم فتخبر
بها ولكنا كنا مرسلين لك واليك باخبار المتقدمين
وما كنت بجانب الطور الجبل اذ حين نادينا
موسى ان خذ الكتاب بقوة ولكن ارسلنا رحمة من
ربك لتنذر قوما اتاهم من نذير من قبلك و

على اهل مدين

هم اهل مكة لعلهم يتذكرون يتعظون ولولا
ان تصيبهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايد كوكل
يهم من الكفر وغيره فيقولوا ربنا لولا هلا ار عجمي
سلت الينا رسولا فنتبع ءاياتك المرسل بها ونكو
ن من المومنين وجواب لولا محذوف وما بعدها يعني قو له ان تصيبهم
مبتدا والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قول
لهم او لولا قولهم المسبب عنها لعاجلناهم التي سبب عنها قولهم جواب الامر
بالعقوبة ولما ارسلناك اليهم رسولا فلما جا عن الاصابة
ءهم الحق محمد من عندنا قالوا لولا هلا اوتي محمد
مثل ما اوتي موسى من الايات كاليد البيضا وا
لعصا وغيرهما والكتاب جملة واحدة قال
تعالى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل
حيث قالوا فيه وفي محمد ساحران وفي قراءة في موسى
سحران اي التوراة والقرءان تظاهرا تعاونا

الذي سبب عنها ءاعر الاصابة

و

وقالوا انا بكل من النبيين والكتابين كافرون
قل لهم فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى
منهما من الكتابين اتبعه ان كنتم صادقين في قو
لكم فان لم يستجيبوا لك دعاءك بالاتيان بكتا
ب فاعلم انما يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله اي لا احد
اضل منه ان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافر
ين ولقد وصلنا بينا لهم القول القرءان لعلهم
يتذكرون يتعلمون فيؤمنون الذين اتيناهم ال
الكتاب من قبله اي القرءان هم به يؤمنون ايضا
نزل في جماعة اسلموا من اليهود كعبد الله بن
سلام وغيره من النصارى قدموا من الحبشة و
من الشام واذا يتلى عليهم القرءان قالوا ءا
منا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله م

انما اوتيتم

من قبل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من قبل القر

ان يقول

BULAC

مسلمين موحدين اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بايمانهم بالكتابين بما صبروا بصبرهم على العمل
بهما ويدرءون يدفعون بالحسنة السيئة معه منهم
ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون واذا سمعوا
اللغو الشتم والاذى من الكفار اعرضوا عنه
اي عن اللغو
وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم
سلام متاركة اي سلمتم منا من الشتم وغيره لا
نبتغي الجاهلين لا نصحبهم ونزل في حرصه
صلى الله عليه وسلم على ايمان عمه ابي طالب
انك لا تهدي من احببت هدايته ولكن الله يهدي
من يشاء وهو اعلم اي عالم بالمهتدين وقا
لوا اي قومه ان نتبع الهدى معك نتخطف من
ارضنا اي نتنزع منها بسرعة قال تعالى اولم
نمكن لهم حرما امنا يامنون فيه من الاغا
رة والقتل الواقعين من بعض العرب على
من كب

من بعض ما

اهل مكة

فوق عجمي

الى الحرم

بعض تجبى بالفوقانية والتحتانية اليه ثمرا
ت كل شيء من كل اوب رزقا لهم من لدنا اي من عند
نا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما تقوله حق وكم
اهلكنا من قرية بطرت اي كفرت معيشتها اي
عيشها واريد بالقرية اهلها فتلك مساكنهم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا للمارة يوما او
بعضه وكنا نحن الوارثين منهم حتى يبعث في
امها اي اعظمها رسولا يتلوا عليهم اياتنا
وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون
بتكذيب الرسل وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيا
ة الدنيا وزينتها اي تتمتعون وتتزينون به
ايام حياتكم ثم يفنى وما عند الله وهو ثو
ابه خير وابقى افلا تعقلون بالياء والتاء ان
الباقي خير من الفاني افمن وعدناه وعدا حسنا
فهو لاقيه مصيبة وهو الجنة كمن متعناه

وما كان ربك مهلك القرى بظلم منها صح

الهاء في لاقيه
عائد الى الوعد

افمن

مصدر

متاع الحياة الدنيا فيزول عن قريب ثم هو يوم
القيامة من المحضرين النار الاول المومن والثاني
الكافر اي لا تساوي بينهما واذكر يوم يناديهم
الله فيقول اين شركاءي الذين كنتم تزعمون
هم شركاءي قال الذين حق عليهم القول بدخول
النار وهم روساء الضلالة ربنا هولاء الذين
اغوينا هم مبتدا وصفته اغويناهم خبره
فقووا كما غوينا لم نكرههم على الغي تبرانا
اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون ما نافيه
وقدم المفعول للفاصلة وقيل ادعوا شركا
ءكم اي الاصنام الذين كنتم تزعمون انهم شر
كاء الله فدعوهم ولم يستجيبوا لهم دعا
ءهم وراوهم العذاب ابصروه لو انهم كا
نوا يهتدون في الدنيا ما راوه في الاخرى واذكر
يوم يناديهم الله فيقول ماذا اجبتم المر
سلين

يريتنا عجمي

لا يتساوى

المشركين

جيز

اود سمدر عجمي

فاعل

سلين اليكم فعميت عليهم الانباء الاخبار ال

المنجية في الجواب يومئذ اي لم يجدوا خبرا لهم

عن الجواب

فيه نجاة فهم لا يتساءلون عنه فيسكتون فاما

من تاب من الشرك وءامن صدق بتوحيد الله تعلى

وعمل صالحا ادى الفرايض فعسى ان يكون من

المفلحين الناجين بوعد الله تعلى وربك

يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء ما كان لهم

للمشركين الخيرة الاختيار في شيء سبحان

الله وتعلى عما يشركون عن اشراكهم وربك

يعلم ما تكن صدورهم تسر قلوبهم من

الكفر وغيره وما يعلنون بالسنتهم من ذلك

وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى

الدنيا والاخرة الجنة وله الحكم القضاء ا

لنافذ في كل شيء واليه ترجعون بالنشور قل

BULAC

لاهل مكة ارايتم اء اخبروني ان جعل الله عل
لانها معه بقوى
عليكم الليل سرمدا دايما الى يوم القيامة
من اله غير الله بزعمكم ياتيكم بضياء نهار
تطلبون فيه المعيشة افلا تسمعون ذلك سما
ع تفهم فترجعون عن الاشراك قل لهم ارايتم
ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم
القيمة من اله غير الله بزعمكم ياتيكم
بليل تسكنون تستريحون فيه من التعب ا
فلا تبصرون ما انتم عليه من الخطا في الاشراك
فترجعون عنه ومن رحمته تعلى جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا من
فضله في النهار بالكسب ولعلكم تشكرون
النعمة فيهما واذكر يوم يناديهم
فيقول اين شركاءي الذين كنتم تزعمون
بدل
ذكر

ذكر ثانيا ليبني عليه ونزعنا اخرجنا من
كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد عليهم بما
قالوه فقلنا لهم هاتوا برهانكم على ما قلتم
من الاشراك فعلموا ان الحق في الالهية لله
لا يشاركه فيه احد وضل غاب عنهم ما
كانوا يفترون في الدنيا من ان معه شريكا
تعالى عن ذلك ان قارون كان من قوم موسى
ابن عمه وابن خالته وءامن به فبغى عليهم با
لكبر والعلو وكثرة المال وءاتيناه من الكنو
ز ما ان مفاتحه لتنوء تثقل بالعصبة الجما
عة اولي اصحاب القوة اتثقلهم فالباء
للتعدية وعندتهم قيل سبعون وقيل اربعو
ن وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذكر اذ قال له
قومه المومنون من بني اسرايل لا تفرح بكثر
ة المال فرح بطر ان الله لا يحب الفرحين بذلك

قارون

يطلب الفضل عليهم واريكو نواتحة امره من البيضاوي

لقارون

يقال ناء فلان بكذا نهض به مثقلا بنوء

وابتغ اطلب فيما اتاك الله من المال الدرا
لاخرة بان تنفقه في طاعة الله ولا تنس نافية
تترك نصيبك من الدنيا اي ان تعمل فيها للا في الدنيا
خرة واحسن للناس بالصدقة كما احسن الله
اليك ولا تبغ تطلب الفساد في الارض بعمل
المعاصي ان الله لا يحب المفسدين بمعنى اسم ان
انه يعاقبهم انه يعاقبهم قال انما اوتيته مركب
اي المال على علم عندي اي في مقابلته وكان اعلم
بني اسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون قال
تعالى اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من
القرون الامم من هو اشد منه قوة واكثر من قا
جمعا للمال اي هو عالم بذلك ويهلك الله رون
تعالى ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون
لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب
فخرج قارون على قومه في زينته باتباعه

نايب الفاعل

عه

عن الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب
والحرير على خيول وبغال متحلية قال الذين
يريدون الحياة الدنيا يا للتنبيه ليت لنا
مثل ما اوتي قارون في الدنيا انه لذو حظ
في الدنيا
نصيب عظيم واف فيها وقال لهم الذين اوتوا
العلم بما وعد الله في الاخرة ويلكم كلمة
زجر ثواب الله في الاخرة بالجنة خير لمن ءا
من وعمل صالحا مما اوتي قارون في الدنيا
ولا يلقاها الجنة المثاب بها الا الصابر
برون على الطاعة وعن المعصية فخسفنا
به بقارون وبداره الارض فما كان له من
مفعول فخسفنا
فئة ينصرونه من دون الله من غيره بان
يمنعوا عنه الهلاك وما كان قارون من المنتصرين
منه واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس
من الله
اسم اصبح

BULAC

اي من قريب يقولون ويك ان الله يبسط يوسع
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر يضيق على
من يشاء وويك اسم فعل بمعنى اعجب اي انا ر
الكاف بمعنى اللام لولا ان من الله علينا لخسف
لخسف بنا بالبناء للفاعل والمفعول ويكا
انه لا يفلح الكافرون لنعمة الله كفارون
تلك الدار الاخرة اي الجنة نجعلها للذ
ين لا يريدون علوا في الارض بالبغي ولا فسا
دا بعمل المعاصي والعاقبة المحمودة لل
للمتقين عقاب الله بعمل الطاعات من جاء با
لحسنة فله خير منها ثواب بسببها وهو
عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجز
ى الذين عملوا السيئات الا جزاء ما كا
نوا يعملون اي مثله ان الذي فرض عليك القر

نايب الفاعل

اي

اسم الفاعل

القرءان انزله لرادك الى معاد الى مكة وكان
اشتاقها قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن
هو في ضلال مبين نزل جوابا لقول كفار مكة له
انك في ضلال اي فهو الجاء بالهدى وهم في
الضلال واعلم بمعنى عالم وما كنت ترجوا
ان يلقى اليك الكتاب القرءان الا لكن القي اليك
رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا معينا للكا
فرين على دينهم الذي دعوك اليه ولا يصد
نك اصله يصدونك حذفت نون الرفع للجا
زم والواو الفاعل لالتقائها مع النون السا
كنة عن ءايات الله بعد اذ انزلت اليك اي لا
ترجع اليهم في ذلك وادع الناس الى ربك
بتوحيده وعبادته ولا تكونن من المشركين
باعانتهم ولم يؤثر الجازم في الفعل البنائه
في رجوعهم

الى المقام المحمود البيضاوي

مركب

ان ينزل الكتاب

الى الدين

نعت

مركب

ولا تدع تعبد مع الله الها اخر لا اله الا
هو كل شيء هالك الا وجهه الا اياه له
الحكم القضاء النافذ واليه ترجعون بالنشو
ر من القبور سورة العنكبوت مكية وهي تسع
وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم الم
الله اعلم بمراده به احسب الناس ان يتر
كوا ان يقولوا اي بقولهم امنا وهم لا
يفتنون يختبرون بما يتبين به حقيقة ايما
نهم نزل في جماعة امنوا فاذا هم المشركون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله
الذين صدقوا في ايمانهم علم مشاهدة
وليعلمن الكاذبين فيه ام حسب الذين
يعملون السيئات الشرك والمعاصي ان يسبقو
نا يفوتونا فلا تنتقم منهم ساء بيس ما

يعني مهجع ابن عبد الله مولى عمر

اهل مكة

لام قسم

في التعلو التنجيزي

الحادث كما علمهن في

التعلو التنجيزي القديم

فلا نعذب

الذي

الذي يحكمون حكمهم هذا من كان يرجوا
بالقاء الله
يخاف لقاء الله فان اجل الله به لات
فليستعد له وهو السميع لاخوال العباد ال
اي لقاء الله
العليم بافعالهم ومن جاهد جهاد حرب او
نفس فانما يجاهد لنفسه لان منفعة جها
ده له لا لله ان الله لغني عن العالمين الانس و
الجن والملايكة وعن عبادتهم والذين ا
منوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئا
تهم بعمل الطاعات وليجزينهم احسن
بدل
بمعنى حسن ونصبه بنزع الخافض الباء الذ
نعت
ء كانوا يعملون وهو الصالحات ووصينا الا
ء امرنا
نسان بولديه حسنا اي ايضا ذا حسن بان يبر
سعيد بن
هما وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به
ابي وقاص
باشراكه علم موافقة للواقع فلا مفهوم
بغوي
سفلاك

BULAC

له فلا تطعهما في الاشراك الى مرجعكم
فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم به
والذين امنوا وعملوا الصالحات لند-
خلنهم في الصالحين الانبياء والاولياء با
ن نحشرهم معهم ومن الناس من يقول امنا
بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس
اي اذاهم له كعذاب الله في الخوف منه فيط
فيطعهم فينافق ولئن الام قسم جاء نصر
للمؤمنين من ربك فغنموا ليقولن حذف منه
نون الرفع التوالي النونات والواو ضمير الـ
الجمع لالتقاء الساكنين انا كنا معكم في الا
يمان فاشركونا في الغنيمة قال تعالى اوليس الله
باعلم اي بعالم بما في صدور العالمين قلوبهم
من الايمان والنفاق بلى وليعلمن الله الذين ا
منوا

لام قسم

اي اذا صا به بلاء

من الناس افترى

من العذاب

نعت

الامر

ءامنوا بقلوبهم وليعلمن المنافقين فيجازي
الفريقين واللام في الفعلين لام قسم في الفعلين
لام قسم وقال الذين كفروا للذين ءامنوا
اتبعوا سبيلنا في ديننا ولنحمل خطاياكم
في اتباعنا ان كانت والامر بمعنى الخبر قال تعالى
وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم
لكاذبون في ذلك وليحملن اثقالهم اوزار
هم واثقالا مع اثقالهم بقولهم للمو
منين اتبعوا سبيلنا واضلالهم مقلديهم و
ليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترو
ن يكذبون على الله سؤال توبيخ واللام في
الفعلين لام قسم وحذف علهما الواو ونون
الرفع ولقد ارسلنا نوحا الى قومه و

الخطايا

لام قسم

مفعول

لام قسم

قال ابن عباس بعث نوح الاربعين سنة وبقي في قومه
يدعوهم الف سنة الا خمسين عاما وعاش بعد الطو
فان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا وكان عمره الفا
وخمسين سنة يقول

دمحيص
بن طلحة

عمره اربعون سنة او اكثر فلبث فيهم الف
سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى تو
حيد الله فكذبوه فاخذهم الطوفان اي
الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا
وهم ظالمون مشركون فانجيناه اي نوحا وجعلنا
هاء اية عبرة للعالمين لمن بعدهم من الناس ان
عصوا رسولهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين
سنة او اكثر حتى كثر الناس واذكر ابرا
هيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه خا
فوا عقابه ذلكم خير لكم مما انتم عليه من
عبادة الاصنام ان كنتم تعلمون الخير من
غيره انما تعبدون من دون الله اي غيره او
ثانا وتخلقون افكا تقولون كذبا ان الاوثا
ن شركاء الله ان الذين تعبدون من دون الله لا

يملكون

واصحاب السفينة اي الذين كانوا معه فيها صح في السفينة

لا يملكون لكم رزقا لا يقادرون ان يرزقوكم فا
بتغوا عند الله الرزق واطلبوه منه واعبدوه و الامر
اشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا اي تكذ
بوني يا اهل مكة فقد كذب امم من قبلكم من قبلي
وما على الرسول الا البلاغ المبين الا بلاغ البين في
هاتين القصتين تسلية للنبي وقال تعالى في قومه
اولم يروا بالتاء والياء ينظروا كيف يبد
ئ الله الخلق بضم اوله وقرئ بفتحه من بدا وا
بدا بمعنى اي يخلقهم ابتداء ثم هو يعيده
الخلق كما بداه ان ذلك المذكور من الخلق الاول
والثاني على الله يسير فكيف تنكرون الثاني قل
سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الله الخلق لمن
كان قبلكم واماتهم ثم الله ينشئ النشأة

بدأ يبدأ
ابدا يبدئ
المذكور
بين

BULAC

فيهما

الاخرة مدا وقصرا مع سكون الشين ان الله على

كل شيء قدير ومنه البدء والاعادة يعذب من

الله

يشاء تعذيبه ويرحم من يشاء رحمته واليه

تقلبون تردون وما انتم بمعجزين ربكم عن ادرا

ككم في الارض ولا في السماء ولو كنتم فيها اي

في السماء

لا تفوتونه وما لكم من دون الله اي غيره من

نافية

ولي يمنعكم منه ولا نصير ينصركم من عذابه

والذين كفروا بايات الله ولقائه اي القر

ءان والبعث اولئك يئسوا من رحمتي اي جنتي واو

لئك لهم عذاب اليم مولم قال تعالى في قصة ابرا

هيم فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلو

ه او حرقوه فانجاه الله من النار التي قذ

في ابرا

قوه فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما ان في

هم

اي ابرهيم في النار

ذلك

ذلك اي في انجائه منها لآيات هي عدم تاثير
ها فيه مع عظمها واخمادها وانشاء روض مكانها
في زمن يسير لقوم يؤمنون يصدقون بتوحيد الله
وقدرته لانهم هم المنتفعون بها وقال ابراهيم
انما اتخذتم من دون الله اوثانا تعبدونها وما
مصدرية مودة بينكم خبر ان على قراءة النص
مفعول له وما كافة المعنى تواددتم على عبادتها
في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعـ
ـضكم ببعض يتبرا القادة من الاتباع ويلعن
بعضكم بعضا يلعن الاتباع القادة وماواكم
مصير جميعا النار وما لكم من ناصرين مانعين منـ
ـها فئامن له صدق يا ابراهيم لوط وهو ابن اخيه
هاران وقال ابراهيم اني مهاجر من قومي الى ربي

اقتصد
تكفر
دفعا
عبد
مفعول له
على قراءة
النصب
اي اتخاذكم
اي متبوع
جمع قاد
ربع
لوط
ابراهيم

وسط

اي الى حيث امرني ربي وهجر قومه وهاجر من سواد
العراق الى الشام انه هو العزيز في ملكه الحكيم
في خلقه ووهبنا له بعد اسماعيل اسحاق و
يعقوب بعد اسحاق وجعلنا في ذرياته النبو
ة فكل الانبياء بعد ابراهيم من ذريته والكتا
ب بمعنى الكتب اي التوراة والانجيل والزبور و
الفرقان وءاتيناه اجره في الدنيا هو الثناء
الحسن في كل الاديان وانه في الاخرة لمن الصا
لحين الذين لهم الدرجات العلى واذكر لو
طا اذ قال لقومه اينكم بتحقيق الهمزتين و
تسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
في الموضعين لتاتون الفاحشة في ادبار الرجال
ما سبقكم بها من احد من العالمين الانس والجن

اي ادبار
الرجال

اينكم

اينكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل طريق
المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك
الناس الممر بكم وتاتون في ناديكم متحدثكم في مجلسكم
المنكر فعل الفاحشة بعضكم ببعض فما كان
جواب قومه الا ان قالوا ايتنا بعذاب الله ان كنت
من الصادقين في استقباح ذلك وان العذاب نازل
بفاعليه قال رب انصرني بتحقيق قولي في انزال
العذاب على القوم المفسدين العاصين باتيان
الرجال فاستجاب الله دعاءه ولما جاءت رسلنا
ابراهيم بالبشرى باسحاق ويعقوب بعده قالو
انا مهلكوا اهل هذه القرية اي قرية لوط ان
اهلها كانوا ظالمين كافرين قال ابراهيم ان
فيها لوطا قالوا اي الرسل نحن اعلم بمن فيها
لننجينه بالتخفيف والتشديد واهله الا امر

BULAC

انه كانت من الغابرين الباقين في العذاب ولما
تميز اي الخ
ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم حزان بسببهم
مرك
وضاق بهم ذرعا صدرا لانهم حسان الوجوه
اي لوط
اي لوط
في صورة اضياف فخاف عليهم قومه فاعلموه
بانهم رسل به وقالوا لا تخف ولا تحزن انا
منجوك بالتشديد والتخفيف واهلك الا امرا
نك كانت من الغابرين ونصب اهلك عطفا على
محل الكاف انا منزلون بالتخفيف والتشديد
على اهل هذه القرية رجزا عذابا من السماء بما
بالفعل الذي كانوا يفسقون به ولقد تركنا
منها اية بينة ظاهرة هي اثار خرابها لقو
م يعقلون يتدبرون الى مدين اخاهم شعيبا
فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر
اخافوا
اخشوه هو يوم القيمة ولا تعثوا في الارض
ارسلنا صح
الامر
مفسدين

يعني قوله انا منجوك

يعني قوله لا تعثوا

ين حال موكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة
افسد فكذبوه فاخذتهم الرجفة الزلزلة ا
الشديدة فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين
على الركب ميتين واهلكنا عادا وثمودا بصرف
ثمود وتركه وبمعنى الحي والقبيلة وقد تبين
لكم اهلاكهم من مساكنهم بالحجر واليمن
وزين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي
فصدهم عن السبيل سبيل الحق وكانوا مستبصر
ين ذوي بصائر واهلكنا قارون وفرعون وهامان
ولقد جاءهم من قبل موسى بالبينات بالحجج
الظاهرات فاستكبروا في الارض وما كانوا سا
بقين فائتين عذابنا فكلا من المذكورين اخذ
نا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ريحا
عاصفا فيه حصباء كقوم لوط ومنهم من اخذ
ته الصيحة كثمود ومنهم من خسفنا به

هو واد بين الشام والمدينة

الارض كقارون ومنهم من اغرقنا كقوم نوح
وفرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم فيعذب
بهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون با
رتكاب الذنب مثل الذين اتخذوا من دون الله
اولياء اصناما يرجون نفعها كمثل العنكبو
ت اتخذت بيتا لنفسها تاوي اليه وان اوهن
اضعف البيوت لبيت العنكبوت لا يدفع عنها
حرا ولا بردا كذلك الاصنام لا تنفع عابد
يها لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها ان الله
يعلم ما بمعنى الذي تدعون يعبدون بالياء والتا
ء من دونه غيره من شيء وهو العزيز في ملكه
الحكيم في صنعه وتلك الامثال في القران نضربها
نجعلها للناس وما يعقلها اي يفهمها الا ا
لعالمون المتدبرون خلق الله السماوات وا

لارض

رض بالحواء محقا ان في ذلك لاية دلالة على
قدرته تعالى للمومنين خصوا بالذكر لانهم
المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين اتل ما
اوحي اليك من الكتاب القران واقم الصلاة ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر شرعا امر
شانها ذلك ما دام المرء فيها ولذكر الله اكبر
من غيره من الطاعات والله يعلم ما تصنعون فيجا
زيكم به ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي اي با
لمجادلة التي هي احسن كدعاء الى الله بثاياته
والتنبيه على حججه الا الذين ظلموا منهم با
ن حاربوا وابوا ان يقروا بالجزية فجادلوهم با
لسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية وقولوا
لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اخبروكم بشيء
مما في كتبهم امنا بالذي انزل الينا وانزل الله

الا بتي سو
دفودر
ني عجمي
حزب
الامر

نهى عن الفحشاء والمنكر
هو الجميل من القول بالدعاء الى الله تعالى والتنبيه على الحجج وجيز

BULAC

اليكم ولا تصدقوهم في ذلك والهنا والهكم وا
حد ونحن له مسلمون مطيعون وكذلك انزلنا
اليك الكتاب القرءان اي كما انزلنا اليهم التوراة
وغيرها فالذين اتيناهم الكتاب التوراة كعبد
الله بن سلام وغيره يومنون به بالقرءان ومن هاو
لاء اي اهل مكة من يومن به بالقرءان وما
ولاء يجحد بايتنا بعد ظهورها الا الكافر
ون اليهود ظهر لهم ان حق والجاني به محق و
جحدوا ذلك وما كنت تتلوا من قبله القرءان من
كتاب ولا تخطه بيمينك اذا اي لو كنت قارئا كا
تبا لارتاب شك المبطلون اليهود فيك وقالوا الذي
في التورة انه امي لا يقرا ولا يكتب بل هو اي القرءا
ن الذي جئت به ايات بينات في صدور الذين
اوتو

اي من قبل هذا الكتاب الذي انزله اليك وجيز

ولا تكتبه وجيز

واراد بالمبطلين كفار قريش يعني لقالوا انه كتبه وتعلمه من كتب وجيز

تو العلم المومنين يحفظونه وما يجحد بئايا
تنا الا الظالمون اليهود وجحدوها بعد ظهو
رها لهم وقالوا اي كفار مكة لولا هلا انزل
عليه اي على محمد اية من ربه وفي قراءة ا
يات كناقة صالح وعصى موسى ومايدة عيسى
قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء
وانما انا نذير مبين بين الانذار بالنار اولم
يكفهم فيما طلبوا انا انزلنا عليك الكتاب
القرءان يتلى عليهم فهو اية مستمرة لا انقضا
ء لها بخلاف ما ذكر من الايات ان في ذلك الكتاب
لرحمة وذكرى عظة لقوم يومنون قل كفى
بالله بيني وبينكم شهيدا بصدقي يعلم ما
في السماوات والارض ومنه حالي وحالكم و
الذين امنوا بالباطل وهو ما يعبدون من دو

الله وكفروا بالله منكم اولئك هم الخاسرو
ن في صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالايمان و
يستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى
له لجاءهم العذاب عاجلا وليأتينهم بغتة
وهم لا يشعرون بوقت اتيانه يستعجلونك
بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة بالكا
فرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن
تحت ارجلهم ويقول فيه بالنون اي نامر بالقول
بالياء اي يقول الموكل بالعذاب ذوقوا ما كنتم
تعملون اي جزاءه فلا تفوتنا يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدوني في اي
ارض تيسرت فيها العبادة بان تهاجروا ال
اليها من ارض لم تتيسر فيها نزل في ضعفاء

مسلمي

مسلمي مكة كانوا في ضيق من اظهار الاسلام

بها كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعو

ن بالتاء والياء بعد البعث والذين امنوا وعملو

الصالحات لنبوئنهم ننزلنهم وفي قراءة با

لمثلثة بعد النون من التوى الاقامة وتعد

يته الى غرفا بحذف في من الجنة غرفا تجر

ء من تحتها الانهار خالدين مقدرين الخلو

د فيها نعم اجر العاملين هذا الاجر هم

الذين صبروا على اذى المشركين والهجرة

ظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم

من حيث لا يحتسبون وكاين فيرزقهم من حيث

لا يحتسبون كم من دابة لا تحمل رزقها ل

لضعفها الله يرزقها واياكم ايها المها

كربنيا

المخصوص بالمدح

اثنان

BULAC

اسم لم يكن

جرون وان لم يكن معكم زاد ولا نفقة وهو السميع

لقولكم العليم بضميركم ولئن لام قسم سالتهم

اي الكفار من خلق السماوات والارض وسخر ال

مركب

الشمس والقمر ليقولن الله فانى يوفكون يصر

بالتوحدانية

فون عن توحيده بعد اقرارهم بذلك الله يبسط

الرزق يوسعه لمن يشاء من عباده امتحانا و

يقدر يضيق له بعد البسط والتضييق ولئن لام قسم

سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الا

رض بعد موتها ليقولن الله فكيف يشركون به بالله

قل لهم الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم بل ا

كثرهم لا يعقلون تناقضهم في ذلك وما هذه الطاعات

القول

الحياة الدنيا الا لهو ولعب واما القرب فمن امو

في الاخرة

ر الاخرة للظهور ثمرتها فيها وان الدار الاخر

ة لهي الحيوان بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون ذ

لك

اولم يشاء ابتلاء ان الله بكل شيء عليم ومنه محل البسط

من بعد يبسطها

ذلك ما اثروا الدنيا عليها فاذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء الا يد
عون معه غيره لانهم في شدة ولا يكشفها
الا هو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون به
ليكفروا بما اتيناهم من النعمة وليتمتعوا
باجتماعهم على عبادة الاصنام وفي قراءة
بسكون اللام امر تهديد فسوف يعلمون عاقبة
ذلك اولم يروا يعلموا انا جعلنا بلدهم مكة
حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم قتلا
وسبيا دونهم افبالباطل الصنم يؤمنون بنعمة
الله يكفرون باشراكهم ومن اي لا احد اظلم
ممن افترى على الله كذبا بان اشرك به او كذ
ب بالحق النبي او الكتاب لما جاءه اليس في
جهنم مثوى ماوى للكافرين اي فيها ذلك

مثوى

اي جاء القرآن

في ادنى ارض قال ابن عباس في طرف الشام وقال مجاهد في الجزيرة فهو اقرب ارض الروم الى فارس من معجمات

وهو منهم والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهد
ينهم سبلنا اي طرق السير الينا وان الله لمع
المحسنين المؤمنين بالنصر والعون سورة الرو
م مكية وهي ستون او تسع وخمسون اية بسم الله
الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به غلبت
الروم وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا اهل

فارس

سورة الروم مكية خاصيتها من كتبها وجعلها
في اناء زجاج ضيق الراس في منزله كثر خير بيته
وربما يكتب يتبشر بما بها وجه العدو او الزندو
فيعلله الله بالعلل المؤذية تفسير قرتها في النوم
من قرأها في نومه فانت له حاجة او مر امرا ويكون
بينه وبين احد دعوى او خصومة فيكون له الظفر
دون صاحبه

الفارس والروم لا متار المشهور تار في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم وهم الفارس وم
ملكهم كسرى والروم وملكهم قيصر
صح من فتح الباري اشرح البخاري

اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك
وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم
في ادنى الارض اي اقرب ارض الروم الى فارس بالجز
يرة التقى فيها الجيشان والبادئ بالقرار والفار
س وهم اي الروم من بعد غلبهم اضيف المصدر
الى المفعول اي غلبة فارس اياهم سيغلبون فارس
في بضع سنين وهو ما بين الثلاث الى التسع او ال
العشر فالتقى الجيشان في السنة السابعة من الا
لتقاء الاول وغلبت الروم فارس لله الامر من قبل
ومن بعد اي من قبل غلب الروم ومن بعده المعنى
ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانيا بامر الله ا
ي ارادته ويومئذ اي يوم تغلب الروم يفرح
المومنون بنصر الله اياهم على فارس وقد فرحو

الروم على فارس قال السدي يفرح النبي صلى الله عليه
وسلم والمومنون بظهورهم على المشركين يوم
بدر وظهور اهل الكتاب على اهل الشرك بقوله

بغلبة فارس
الروم
اهل الروم
على فارس

BULAC

بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول
جبريل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم على المشر
كين فيه ينصر من يشاء وهو العزيز الغالب الر
حيم بالمؤمنين وعد الله مصدر بدل من اللفظ
بفعله والاصل وعدهم الله النصر لا يخلف ا
لله وعده به ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا
يعلمون وعده تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا من
الحياة الدنيا اي معايشها من التجارة والزرا
عة والبناء والغراس وغير ذلك وهم عن الاخر
ة هم غافلون اعادة هم تاكيدا ولم يتفكر
وا في انفسهم ليرجعوا عن غفلتهم ما خلق الله
السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وا
جل مسمى لذلك يفنى عند انتهائه وبعده

البعث

البعث وان كثيرا من الناس اي كفار مكة بلقاء
ربهم لكافرون الا يومنون بالبعث بعد الموت
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم من الامم وهي اهلاكهم بتكذيبهم
رسلهم كانوا اشد منهم قوة كعاد وثمود واثا
روا الارض حرثوها وقلبوها للزرع والغرس وعمر
وها اكثر مما عمروها اي كفار مكة وجاءتهم ر
سلهم بالبينات بالحجج الظاهرات فما كان الله
ليظلمهم باهلاكهم بغير جرم ولكن كانوا ان
نفسهم يظلمون بتكذيبهم رسلهم ثم كان عاقبة
الذين اساءوا السوءى تانيث الاسوا اي الاقبح
خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عا
قبة والمراد بها جهنم واساءتهم ان اي بان كذ
بوا بايات الله القران وكانوا بها يستهزء

مكة مراهل

عملوا

بالسوء

ينشئ

ون الله يبدؤا الخلق اي ينشئ خلق الناس ثم يعيد

ه اي خلقهم بعد موتهم ثم اليه ترجعون با

لتاء والياء ويوم تقوم الساعة يبلس المجر

مون يسكت المشركون لانقطاع حجتهم ولم يكن

اي لا يكون لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله

اسم يكن

وهم الاصنام ليشفعوا لهم شفعاء وكانوا

اي يكونون بشركائهم كافرين اي متبرئين منهم

ذكر

ويوم تقوم الساعة يومئذ تاكيد يتفرقون

اي المومنون والكافرون فاما الذين امنوا وعملو

ا الصالحات فهم في روضة جنة يحبرون اي يفرحون

يسرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا

القرءان ولقاء الاخرة البعث وغيره فاولئك

في العذاب محضرون فسبحان الله اي سبحو

ا الله بمعنى صلوا حين تمسون اي تدخلون في المساء

وفيه

وفيه صلاتان المغرب والعشاء وحين تصبحون تد
خلون في الصباح وفيه صلاة الصبح وله الحمد
في السماوات والارض اعتراض ومعناه يحمد
اهلهما وعشيا عطف على حين وفيه صلاة العصر
وحين تظهرون تدخلون على حين وفيه صلاة ال
في الظهرة وفيه صلاة الظهر يخرج الحي من
الميت لانسان من النطفة والطاير من البيضة و
يخرج الميت النطفة والبيضة من الحي ويحي
الارض بالنبات بعد موتها اي يبسها وكذلك
الاخراج تخرجون من القبور بالبناء للفاعل وال
للمفعول ومن اياته تعلى الدالة على قدرته
ان خلقكم من تراب اي اصلكم ادم ثم اذا انتم
بشر من دم ولحم تنتشرون في الارض ومن ايا
ته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا فخلقت حواء

تبسطون في الارض
بقوة

BULAC

من ضلع ءادم وسائر النساء من نطف الرجال و
النساء لتسكنوا اليها وتالفوها وجعل بينكم
جميعا مودة ورحمة ان في ذلك المذكور لايا
ت لقوم يتفكرون في صنع الله تعلى ومن ءايا
ته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم
اءلغاتكم من عربية وعجمية وغيرهما والوا
نكم من بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد رجل
واحد وامراة واحدة ان في ذلك لايات دلالا
ت على قدرته تعلى للعالمين بفتح اللام وكسر
ها اءذو العقول واولى العلم ومن اياته منا
مكم بالليل والنهار بارادته راحة لكم وابتغا
وكم بالنهار من فضله اتصرفكم في طلب المع
العيشة بارادته ان في ذلك لايات لقوم يسمعو
يسمعون سماع تدبر واعتبار ومن ءاياته يرى

يكم

مصدر

يكم اراءتكم البر وخوفا للمسافرين من
الصواعق وطمعا للمقيم في المطر وينزل من
بالما
السماء ماء فيحيى به الارض بالنبات بعد مو
تها ايبسها بان تنبت ان في ذلك المذكور لا
يات لقوم يعقلون يتدبرون ومن اياته ان تقوم
السماء والارض بامره بارادته من غير عمد ثم ا
ذا دعاكم دعوة من الارض بان ينفخ اسرا
فيل في الصور للبعث من القبور اذا انتم تخرجون
منها احياء فخروجكم منها بدعوة من اياته
تعلى وله من في السماوات والارض عبيدا وملكا
كل له قانتون مطيعون وهو الذي يبدا الخلق
الناس ثم يعيده بعد هلاكهم وهو اهون عليه
من البدا بالنظر الى ما عند المخاطبين من ان اعاد

اي واحد بانتم

ة الشيء اسهل من ابتدائه والا فهما عنده
تعالى عنده تعالى سواء في السهولة وله المثل
الاعلى في السموات والارض اي الصفة العليا
وهو انه لا اله الا هو الله وهو العزيز في ملكه
الحكيم في خلقه ضرب جعل لكم ايها المشركو
ن مثلا كائنا من انفسكم وهو هل لكم مما ملكت
ملكت ايمانكم اي من مماليككم من شركاء لكم فيما
رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم وهم فيه
سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي امثا
لكم من الاحرار والاستفهام بمعنى النفي المعنى
ليس مماليككم شركاء لكم الى اخره عندكم
فكيف تجعلون بعض مماليك الله شركاء له كذ
لك نفصل الايات نبينها مثل ذلك التفصيل لقوم

لقوم يعقلون يتدبرون بل اتبع الذين ظلموا با
لاشراك اهواءهم بغير علم فمن يهدي من ا
ضل الله اي لا هادي له وما لهم من ناصرين ما
نعين من عذاب الله فاقم يا محمد وجهك للدين
حنيفا مائلا اي اخلص دينك لله انت ومن اتبعك
فطرة الله خلقته التي فطر خلق الناس عليها وهي
دينه الزموها لا تبديل لخلق الله لدينه اي لا تبد
لوه بان تشركوا ذلك الدين القيم المستقيم تو
حيد الله ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون
توحيد الله منيبين راجعين اليه تعالى فيما امر
به ونهى عنه حال من فاعل اقم وما اريد به اي ا
قيموا واتقوه خافوه واقيموا الصلاة ولا
تكونوا من المشركين من الذين بدل باعادة
الجار فرقوا دينهم باختلافهم فيما يعبدونه

BULAC

راضون بقوى

وكانوا شيعا فرقا في ذلك كل حزب منهم بما لد
يهم عندهم فرحون مسرورون وفي قراءة فارقو
ا اي تركوا دينهم الذي امروا به واذا مس الناس
اكفار مكة ضر شدة دعوا ربهم منيبين را
جعين اليه دون غيره ثم اذا اذاقهم منه رحمة
بالمطر اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفر
وا بما اتيناهم اريد به التهديد فتمتعوا فسو
ف تعلمون عاقبة تمتعكم فيه التفات عن الغيبة
ام بمعنى همزة الانكار انزلنا عليهم سلطانا
اي يتكلم السلطان
حجة وكتابا فهو يتكلم تكلم دلالة بما كانوا به
يشركون اي يامرهم بالاشراك واذا اذقنا الناس
كفار مكة وغيرهم رحمة نعمة فرحوا بها
فرح بطر وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ا
يديهم اذا هم يقنطون ييئسون من الرحمة ومن

تعلى

السلطانا

اي يامرهم

شان

شان المومن ان يشكر عند النعمة ويرجو رحمته
عند الشدة اولم يروا يعلموا ان الله يبسط الر
زق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه
لمن يشاء ابتلاء ان في ذلك لايات لقوم يو
منون بها فئات ذا القربى القربة حقه من
البر والصلة والمسكين وابن السبيل المسافر
من الصدقة وامة النبي صلى الله عليه وسلم تبع
له في ذلك ذلك خير للذين يريدون وجه
الله اي ثوابه بما يعملون واولئك هم المفلحو
ن الفائزون وما اتيتم من ربا بان يعطي شيئا هبة
او هدية ليطلب اكثر منه فسمي باسم المطلوب
من الزيادة في المعاملة لتربوا في اموال النا
س المعطين يزيد فلا يربوا يزكوا عند الله
اي لا ثواب فيه للمعطين وما اتيتم من زكا

لا يزيد ذلك
الشي

حقه ان
تصدق
عليه يقول

يعني ربا لانه يطلب الربا
الزيادة من هبة الثواب و
الله اعلم

اي زيادة

ة صدقة تريدون بها وجه الله فاولئك
هم المضعفون ثوابهم بما اردوه فيه التفات
عن الخطاب الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم
يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم ممن
اشركتم بالله من يفعل من ذلكم من شيء لا
سبحانه وتعالى عما يشركون به ظهر ال
الفساد في البر اي القفار بقحط المطر وقلة
النبات والبحر اي البلاد التي هي على الانهار بقلة
مائها بما كسبت ايدي الناس من المعاصي ليذ
يقهم بالنون والياء بعض الذي عملوا اي عقو
بته لعلهم يرجعون يتوبون قل لكفار مكة
سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فاهلكو
ابا شراكهم ومساكنهم ومنازلهم خاوية

من قبل اهل مكة

فا

اي فيما شئتم من ذلكم

يعني قوله خلقكم ثم رزقكم الخ

ثمن

فاقم وجهك للدين القيم دين الاسلام من قبل ان
يأتي يوم لا مرد له من الله هو يوم القيامة
يومئذ يصدعون فيه ادغام التاء في الاصل في الصا
د يتفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار من كفر
فعليه كفره وبال كفره وهو النار ومن عمل صا
لحا فلانفسهم يمهدون يوطئون منازلهم في
الجنة ليجزي متعلق بيصدعون الذين ءامنوا
وعملوا الصالحات من فضله يثيبهم انه لا يحب
الكافرين اي يعاقبهم ومن اياته تعالى ان يرسل
الرياح مبشرات بمعنى لتبشركم بالمطر وليذ
يقكم بها من رحمته المطر والخصب ولتجري الفلك
السفن بها بامره باردته ولتبتغوا تطلبوا من
فضله الرزق بالتجارة في البحر ولعلكم تشكرو
ن هذه النعم يا اهل مكة فتوحدونه ولقد ار

اي لا يقدر احد على رده بقوة

بالريح

BULAC

سلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم با
لبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح
فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله كيف

كيف يحيي الارض بعد موتها اي يبسها بأ
اسم ان
ن تنبت ان ذلك المحيي الارض لمحيي الموتى و
هو على كل شيء قدير ولئن لام قسم ارسلنا
ريحا مضرة على نبات فرأوه مصفرا لظلوا
صاروا جواب القسم من بعده اي بعد اصفراره
يكفرون يجحدون النعمة بالمطر فانك لا
تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين
الياء ولوا مدبرين وما انت بهاد العمي عن
ضلالتهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الا
من يؤمن بآياتنا القرآن فهم مسلمون
مخلصون بتوحيد الله الله الذي خلقكم من
ضعف اي ماء مهين ثم جعل من بعد ضعف

اي راوا الزرع
مصفرا بعد
الخضر بقوة
بعد اصفر
ان الزرع
بقوة

اخر وهو ضعف الطفولية قوة اى قوة الشبا
ب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة هو
ضعف الكبر وشيبة الهرم والضعف في الثلا
ثة بضم اوله وفتحه يخلق ما يشاء من
الضعف والقوة والشباب والشيبة وهو
العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء و
يوم تقوم الساعة يقسم يحلف المجرمو
ن الكافرون ما لبثوا في القبور غير ساعة اى
كذلك كانوا يؤفكون يصرفون عن
الحق بالبعث كما صرفوا عن الحق في هذه
اللبثة وقال الذين اوتوا العلم والايمان من الملا
ئكة وغيرهم لقد لبثتم في كتاب الله اى
علمه الى يوم البعث فهذا اى
من البعث الذى انكرتموه ولكنكم كنتم لا
تعلمون

فاعل لا تنفع

لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا تنفع بالتاء و
الياء الذين ظلموا معذرتهم في انكارهم له
ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم العتبى اي الر
جوع ما يرضي الله ولقد ضربنا جعلنا للناس في
هذا القرءان من كل مثل تنبيها لهم ولئن لام قسم
جئتهم يا محمد بآية مثل العصى وليد لموسى
ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والو
او ضمير الجمع لالتقاء الساكنين الذين كفرو
ا منهم ان ما انتم اي محمد واصحابه الا مبطلون اصحا
ب اباطيل كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمو
ن التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فاصبر ان و
عد الله بنصرك عليهم حق ولا يستخفنك الذ
ين لا يوقنون بالبعث اي يحملنك على الخفة والطيش
بترك الصبر اي لا تتركنه سورة لقمان مكية الا
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الايتين فمدنيتان و

اليوم البعث

هما سكون الواو سكو ن نون التو كيد

الصبر

BULAC

وهي اربع وثلاثون اية بسم الله الرحمن الر
حيم الم الله اعلم بمراده به تلك اي هذه الايا
ت ءايات الكتاب القرءان الحكيم ذي الحكمة والا
ضافة بمعنى من هو هدى ورحمة بالرفع للمـ
للمحسنين وفي قراءة العامة بالنصب حالا من الايا
ت العامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة الذين
يقيمون الصلاة بيان للمحسنين ويوتون الزكاة
وهم بالاخرة هم يوقنون هم الثاني تاكيد او
لئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ال
فايزون ومن الناس من يشتري لهو الحديث اما
يلهي منه عما يعني ليضل بفتح الياء وضمها
عن سبيل الله طريق الاسلام بغير علم ويتخذ
ها بالنصب عطفا على يضل وبالرفع عطفا على

يعني ورحمة وهدى

نزلت في النضر بن الحارث اخرجه جويبر ومقحمات

بغير ءايات الله ءايتخذ السبيل ءاويتخذ يشتري

يشتري هزوا ويتخذها اولئك لهم عذاب
مهين ٧ واذا تتلى عليه آياتنا ولى
مستكبرا كان لم يسمعها كان
في اذنيه وقرا فبشره بعذاب
اليم ٨ ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات النعيم ٩ خالدين
فيها وعد الله حقا وهو العزيز
الحكيم

ء لا يغلبه شيء فيمنعه عن الانجاز وعده ووعيد
ه الحكيم الذي لا يضع شيئا الا في محله خلق
السماوات بغير عمد ترونها اي العمد جمع
عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بالاعمد اصلا
والقى في الارض رواسي جبالا مرتفعة لي ان لا
تميد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وا
نزلنا فيه التفات عن الغيبة من السماء ماء فا
نبتنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن هذا
الامر
اخلق الله اي مخلوقه فاروني اخبروني يا اهل
مكة ماذا خلق الذين من دونه غيره اي الهتكم
حتى اشركتموها به تعالى وما استفهام انكار مـ
مبتدا وذا بمعنى الذي بصلته خبره وراوني معلق
عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين بل للا
تنقال الظالمون في ضلال مبين بين باشراكهم

خبر المبتدا
الذي هو ما

وانتم

وانتم منهم ولقد اتينا لقمان الحكمة منها
العلم والديانة والاصابة في القول وحكمته حكمة
كثيرة ماثورة كان يبغتي قبل بعث داوود واد
رك زمنه واخذ عنه العلم وترك الفتيا وقال في
ذلك الا اكتفي اذا كفيت وقيل له اي الناس شر قال
الذي لا يبالي ان راه الناس مسيئا ان اي وقلنا له ا
ن اشكر لله على ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر
فانما يشكر لنفسه لان ثواب شكره له ومن كفر
النعمة فان الله غني عن خلقه حميد محمود في
صنعه واذكر اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه
يا بني تصغير اشفاق لا تشرك بالله ان الشرك با
لله لظلم عظيم فرجع اليه واسلم ووصينا الا
نسان بوالديه امرناه ان يبرهما حملته امه
فوهنت وهنا على وهن اي ضعفت للحمل وضعفت

يعني طارون وقيل طاران

قال الله امرنا حملنا

سعيد بن ابي وقاص

اسمه مشكم او تعلم او تارا ان من مغمحا
الاقرار في مبهمات القرآن

BULAC

للطلق وضعفت للولادة وفصاله اي فطامه في عا
مين وقلنا له ان اشكر لي ولوالديك الي المصير
اي المرجع وان جاهداك على ان تشرك بي ما
ليس لك به علم موافقة للواقع فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف البر
والصلة واتبع سبيل طريق من اناب رجع الي با
لطاعة ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم
تعملون فاجازيكم عليه وجملة الوصية وما بعدها
اعتراض يا بني انها اي الخصلة السيئة ان تك
مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في ال
سماوات او في الارض اي في اخفى مكان من ذلك يا
ت بها الله فيحاسب عليها ان الله لطيف با

مثقال حبة

ستخرا

اي في نفس الامر

الامر

على العمل

يعني والله علم ووصينا الانسان تعملون

باستخراجها خبير بمكانها يا بني اقم الصلاة و
الامر الامر
امر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما
اصابك بسبب الامر والنهي ان ذلك المذكور من
عزم الامور اي معزوماتها التي يعزم عليها لـ
جوبها ولا تصعر وفي قراءة تصاعر خدك للنا
لاجل
س لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا تمش في الارض
مرحا اي خيلاء ان الله لا يحب كل مختال متـ
متبختر في مشيه فخور على الناس واقصد في
مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعليك
السكنة والوقار واغضض اخفض من صوتك ان ا
نكر الاصوات اقبحها لصوت الحمير اوله زفير
واخره شهيق الم تروا تعلموا يا مخاطبين

بالمد الخفيف

لا تقبل وجهك

سمكوتر

أن الله سخر لكم ما في السماوات من الشمس و
القمر والنجوم لتنتفعوا بها وما في الأرض من
الثمار والأنهار والدواب واسبغ أو أتم عليكم
نعمه ظاهرة هو حسن الصورة وتسوية الأعضاء وغير ذلك وباطنة هو المعرفة وغيرها
ومن الناس أي أهل مكة من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى من الرسل ولا كتاب منير أنزله الله
بل بالتقليد وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله
قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أفإن الله
يتبعونه ولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب
السعير أي موجباته لا ومن يسلم وجهه إلى الله
أي يفوض إليه طاعته وهو محسن موحد فقد

وجدنا عليه آباءنا

ستمسك

استمسك بالعروة الوثقى بالطرف الاوثق
الذي لا يخاف انقطاعه والى الله عاقبة الامور
مرجعها ومن كفر فلا يحزنك يا محمد كفره لا
تهتم لكفره الينا مرجعهم فننبئهم بما
عملوا ان الله عليم بذات الصدور اي بما فيها
كغيره فمجاز عليه نمتعهم في الدنيا قليلا ايام
حياتهم ثم نضطرهم في الاخرة الى عذاب غليظ
وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيصا ولئن لام
قسم سالتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله
حذف منه نون الرفع لتوالي الامثال واو الضمير
لالتقاء الساكنين قل الحمد لله على ظهور الحجة
عليهم بالتوحيد بل اكثرهم لا يعلمون وجو

فننبئهم

في ذات الصدور

لتوالي النونات الامثال

BULAC

به عليهم لله ما في السماوات والارض ملكا
وخلقا وعبيدا فلا يستحق العبادة فيهما
غيره ان الله هو الغني عن خلقه الحميد
المحمود في صنعه ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر عطف على اسم ان يمد
ه من بعده سبعة ابحر مداد ما نفدت كلما
ت الله المعبر بها عن معلوماته بكتبها
بتلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من
ذلك لان معلوماته تعالى غير متناهية ان الله
عزيز لا يعجزه شيء حكيم لا يخرج شيء
عن علمه وحكمته ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه
بكلمة كن فيكون ان الله سميع يسمع كل
مسموع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله

يشغله شيء عن شيء الم تر تعلم يا مخاطبا ان الله
يولج يدخل الليل في النهار ويولج النهار يدخله
في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وسخر
الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه الى اجل
مسمى يوم القيامة وان الله بما تعملون خبير ذلك
المذكور بان الله هو الحق الثابت وانما تدعون
بالياء تعبدون من دونه الباطل الزايل وان الله
هو العلي على خلقه بالقهر الكبير العظيم الم
تر ان الفلك السفن تجري في البحر بنعمة الله
ليريكم يا مخاطبين بذلك من اياته ان في ذلك
لايات عبرا لكل صبار عن معاصي الله شكور
لنعمه واذا غشيهم اعلا الكفار موج كا
الظلل كالجبال التي تظل من تحتها دعوا الله
مخلصين له الدين له الدعاء بان ينجيهم اي
لا يدعون معه غيره فلما نجاهم الى البر

فمنهم مقتصد متوسط بين الكفر والايمان ومنهم
باق على كفره وما يجحد بآياتنا ومنها الانجاء
من الموج الا كل ختار غدار كفور لنعم الله يا ا
يها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم واخشوا
يوما لا يجزي يغني والد عن ولده فيه شيئا
ولا مولود هو جاز عن والده فيه شيئا ان وعد
الله بالبعث حق فلا تغرنكم الحياة الد
نيا عن الاسلام ولا يغرنكم بالله في حلمه و
امهاله الغرور الشيطان الا ان الله عنده علم
الساعة متى تقوم وينزل بالتخفيف والتشد
يد الغيث بوقت يعلمه ويعلم ما في الارحا
م اذكر ام انثى ولا يعلم واحدا من الثلاثة
غير الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا من خير او شر ويعلمه الله وما تدري نفس
باي ارض تموت ويعلمه الله ان الله عليم بكل

شيء

شيء خبير بباطنه كظاهره روى البخاري عن ابن عمر
حديث مفاتيح الغيب خمسة ان الله عنده علم السا
عة الى اخره السورة سورة السجدة مكية ثلا
ثون اية بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم
بمراده به تنزل الكتاب القرءان مبتدا لا ريب شك
فيه خبر اول من رب العالمين خبر ثان ام بل يقولون
افتراه محمد لا بل هو الحق من ربك لتنذر به قوما
ما نافية اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدو
ن بانذارك الله الذي خلق السماوات والارض وما
بينهما في ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة
ثم استوى على العرش وهو في اللغة سرير الملك
استواء يليق به ما لكم يا كفار مكة من دونه اي
غيره من ولي اسم ما بزيادة من اي ناصر ولا
شفيع يدفع عذابه عنكم افلا تتذكرون
هذا فتؤمنون يدبر الامر من السماء الى الارض

BULAC

مدة الدنيا ثم يعرج يرجع الامر والتدبير
اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدو
ن في الدنيا وفي سورة سال خمسين الف سنة وهو
يوم القيامة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر
واما المومن فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة
يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث ذلك الخالق
المدبر عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الخلق
وحضر العزيز المنيع في ملكه الرحيم باهل طا
عته الذي احسن كل شيء خلقه بفتح اللام
فعلا ماضيا صفة وبسكونها بدل اشتمال وبدا
خلق الانسان اي ادم من طين ثم جعل نسله
اي ذريته من سلالة غلقة من ماء مهين
ضعيف هو النطفة ثم سواه اي خلق ادم
ونفخ فيه من روحه اي جعله حيا حساسا بعد
ان كان جماد وجعل لكم اي لذريته السمع بمعنى

بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب
قليلا ما تشكرون ما زائدة موكدة للقلة و
قالوا اي منكروا البعث ايذا ضللنا في الارض غبنا
فيها بان صرنا ترابا مختلطا بتربها اينا لفي خلق
جديد استفهام انكار بتحقيق الهمزتين و
تسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
في الموضعين وقال تعالى بل هم بلقاء ربهم بالبعث
كافرون قل لهم يتوفاكم ملك الموت الذي
وكل بكم اي بقبض ارواحكم ثم الى ربكم تر
جعون احياء فيجازيكم باعمالكم ولو ترى اذ
المجرمون الكافرون ناكسوا رءوسهم عند
ربهم مطاطئوها حياء يقولون ربنا ابصرنا ما
انكرنا من البعث وسمعنا منك تصديق الرسل
فيما كذبناهم فيه فارجعنا الى الدنيا نعمل جواب الامر
صالحا فيها انا موقنون الان فما ينفعهم ذلك ولا

اي لو ترى حينا

ناصية

الرسل

يرجعون وجواب لو لرايت امرا فظيعا قال تعالى
ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها فتهتدي با
لايمان والطاعة باختيار منها ولكن حق القول
مني وهو لاملئن جهنم من الجنة الجن والناس ا
جمعين وتقول لهم الخزنة اذا دخلوها فذو
قوا العذاب بما نسيتم لقاء يومكم هذا
اي بترككم الايمان به انا نسيناكم تركناكم
في العذاب وذوقوا عذاب الخلد الدايم بما
كنتم تعملون من الكفر والتكذيب انما يومن
بآياتنا القرءان الذين اذا ذكروا وعظوا
بما خروا سجدا وسبحوا ملتبسين بحمد ربهم
اي قالوا سبحان الله وبحمده وهم لا يستكبرو
ن عن الايمان والطاعة تتجافى جنوبهم تر
تفع عن المضاجع مواضع الاضطجاع لفر
شها

شهدا لصلاتهم بالليل تهجدا يدعون ربهم خوفا
من عقابه وطمعا في رحمته ومما رزقناهم ينفقو
ن يتصدقون فلا تعلم نفس ما اخفي خبئ لهم من
قرة اعين ما تقر به اعينهم وفي قراءة بسكون
الياء مضارع جزاء بما كانوا يعملون افمن كان
مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون اي المومنون
والفاسقون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم جنات الماوى نزلا هو ما يعد للضيف بما
كانوا يعملون واما الذين فسقوا بالكفر والتكذ
يب فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي
كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب ا
لادنى عذاب الدنيا القتل والاسر والجدب سنين
والامراض دون قبل العذاب الاكبر عذاب الا

BULAC

خرة لعلهم اي من بقي منهم يرجعون الى الايمان ومن
اظلم ممن ذكر بآيات ربه القرآن ثم اعرض عنها
لا احد اظلم منه انا من المجرمين اي المشركين
منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة فلا تكن
في مرية شك من لقائه وقد التقيا ليلة الاسرا
ء وجعلناه اي موسى او الكتاب هدى هاديا لبني
اسرائيل وجعلنا منهم ايمة بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية ياء قادة يهدون الناس بامرنا
لما صبروا على دينهم وعلى البلاء من عدوهم
وكانوا بآياتنا الدالة على قدرتنا ووحدا
نيتنا يوقنون وفي قراءة بكسر اللام تخفيف الميم
ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا
فيه يختلفون من امر الدين اولم يهد لهم كم ا
هلكنا من قبلهم اي يتبين لكفار مكة اهلاكنا كثيرا
من القرون الامم بكفرهم يمشون حال من

ضمير

مضاف اليه

ضمير لهم في مساكنهم في اسفارهم الى الشام و
غيرها فيعتبروا ان في ذلك لايات دلالات على
قدرتنا افلا يسمعون سماع تدبر واتعاظ اولم ير
وا انا نسوق الماء الى الارض الجرز اليابسة التي
لا نبات بها فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم
وانفسهم افلا يبصرون هذا فيعلمون انا نقدر على
اعادتهم ويقولون للمومنين متى هذا الفتح بيننا و
بينكم ان كنتم صادقين قل يوم الفتح بانزال العذ
اب بهم لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم
ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة فاعرض عنهم
وانتظر انزال العذاب بهم انهم منتظرون بك
حادث موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر
بقتالهم سورة الاحزاب مدنية ثلاث وسبعو
ن اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي
اتق الله دم على تقواه ولا تطع الكافرين و

المنافقين فيما يخالف شريعتك ان الله كان عليما
بما يكون قبل كونه حكيما فيما يخلقه واتبع ما يو
حى اليك من ربك القرءان ان الله كان بما يعملون
خبيرا وفي قراءة بالفوقانية وتوكل على الله في امر
ك وكفى بالله وكيلا حافظا لك وامته تبع له
في ذلك كله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
ردا على من قاله من الكفار ان له قلبين يعقل بكل منهما
افضل بعقل محمد وما جعل ازواجكم اللائي
بهمزة وياء وبلا ياء تظهرون بلا الف قبل الهاء
وبها والثاء الثانية في الاصل مدغمة في الظاء منهن
تكم كقول الواحد مثلا لزوجته انت علي كظهر
امي امهاتكم اي كالامهات في تحريمها بذلك المعد
في الجاهلية طلاقا وانما تجب به الكفارة بشرطه
كما ذكر في سورة المجادلة وما جعل ادعياء
كم

كم جمع دعي وهو يدعى لغير ابيه ابنا له ابناءكم
حقيقة ذلكم بافواهكم اي اليهود والمنافقون
قالوا لما تزوج النبي زينب بنت جحش التي كانت
امراة زيد بن حارثة الذي تبناه النبي قالوا تزوج
محمد امراة ابنه فاكذبهم الله في ذلك والله
يقول الحق في ذلك وهو يهدي السبيل سبيل الحق
لكم ادعوهم لابائهم هو اقسط اعدل عند
الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الد
ين ومواليكم بنو اعمامكم وليس عليكم جنا
ح فيما اخطاتم به في ذلك ولكن في ما
تعمدت قلوبكم فيه وهو بعد النهي وكان الله
غفورا لما كان من قولكم قبل النهي رحيما بكم
في ذلك النبي اولى بالمومنين من انفسهم
فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الى خلافه

فارد فورد

في الدعاء لغير ابيه

النبي

BULAC

وازواجه امهاتهم في حرمة نكاحهن عليهم
وأولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى
ببعض في الارث في كتاب الله من المومنين والـ
المهاجرين اي من الارث بالايمان والهجرة الذي كان
اول الاسلام فنسخ الا لكن ان تفعلوا الى اوليائكم
معروفا بوصية فجائز كان ذلك نسخ الارث
بالايمان والهجرة بارث ذوي الارحام في الكتاب
مسطورا واريد بالكتاب في الموضعين اللوح المحفوظ
واذكر اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
حين اخرجوا من صلب ادم كالذر جمع ذرة
وهي اصغر النمل ومنك ومن نوح وابرا
هيم وموسى وعيسى ابن مريم بان يعبدوا الله
ويدعوا الى عبادته وذكر الخمسة من عطف الخا
ص على العام واخذنا منهم ميثاقا غليظا
شديدا بالوفاء بما حملوه وهو اليمين بالله
تعلى

تعالى ثم اخذ الميثاق ليسئل الله الصادقين عن
صدقهم في تبليغ الرسالة تبكيتا للكافرين بهم
واعد تعالى للكافرين بهم عذابا اليما مولما هو
عطف على اخذنا يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود من الكفار
متحزبون ايام حفر الخندق فارسلنا عليهم ريحا
وجنودا لم تروها ملائكة وكان الله بما تعملون
بالتاء من حفر الخندق وبالياء من تحزيب المشركين
بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم
من اعلى الوادي واسفله من المشرق والمغرب واذ
زاغت الابصار مالت عن كل شيء الا عدوها من
كل جانب وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة
وهي منتهى الحلقوم من شدة الخوف وتظنون با
لله ظنونا المختلفة بالنصر واليأس هنا

لك ابتلى المومنون اختبروا ليتبين المخلص من غير
ه وزلزلوا حركوا زلزالا شديدا من شدة
الفزع واذكر اذ يقول المنافقون والذين في قلو
بهم مرض ضعف اعتقاد ما وعد الله ورسو
له بالنصر الا غرورا باطلا واذ قالت طايفة
منهم اي المنافقين يا اهل يثرب هي ارض المدينة
ولم ينصرف للعلمية ووزن الفعل لا مقام لكم
بضم الميم وفتحها اي لا اقامة ولا مكانة لكم فار
جعوا الى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع
النبي الى سلع جبل خارج المدينة للقتال ويستا
ذن فريق منهم النبي في الرجوع يقولون ان
بيوتنا عورة غير حصينة نخشى عليها تعلى
وما هي بعورة ان ما يريدون الا فرار من القتال
ولو دخلت المدينة عليهم من اقطارها نو
احيها

حيها ثم سئلوا اي سألهم الداخلون الفتنة الشر
ك لاتوها بالمد والقصر اي اعطوها وفعلوها
وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عا
هدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان
عهد الله مسئولا عن الوفاء به قل لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا ان
فررتم لا تمتعون في الدنيا بعد فراركم الا
قليلا بقية اجالكم قل من اذا الذي يعصمكم
يجيركم من الله ان اراد بكم سوءا هلاكا او
هزيمة او يصيبكم بسوء ان اراد الله بكم
رحمة خيرا ولا يجدون لهم من دون الله اي
غيره وليا ينفعهم ولا نصيرا يدفع الضر
عنهم قد يعلم الله المعوقين المثبطين

منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون
البأس الا قليلا اشحة عليكم بالمعاونة جمع شحيح وهو حال من ضمير
يأتون واذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور
اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي سكراته فاذا ذهب الخوف وحيزت الغنائم
سلقوكم اذوكم او ضربوكم بالسنة حداد
اشحة على الخير اي الغنيمة يطلبونها او ليحاربوا
لم يؤمنوا حقيقة فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك
الاحباط على الله يسيرا اراد ته يحسبون الاحزاب
من الكفار لم يذهبوا الرمطة لخوفهم منهم
واذ يأتي الاحزاب كرة اخرى يودوا يتمنوا لو
انهم بادون في الاعراب اي كائنون في البادية
يسألون عن انبائكم اخباركم مع الكفار ولو
كانوا

هذه المرة صلى الله عليه وسلم

كانوا فيكم هذه الكرة ما قاتلوا الا قليلا رياء و
خوفا عن التعيير لقد كان لكم في رسول الله اسوة بكسر
الهمزة وضمها حسنة اقتداء به في القتال والثبا
ت في مواطنه لمن بدل من لكم كان يرجوا الله يخافه
واليوم الاخر وذكر الله كثيرا بخلاف من ليس كذلك
ولما راى المومنون الاحزاب من الكفار قالوا هذا ما
وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والنصر وصدق
الله ورسوله في الوعد وما زادهم ذلك الا ايمانا
تصديقا بوعد الله وتسليما لامره من المومنين رجا
ل صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع النبي
فمنهم من قضى نحبه مات او قتل في سبيل الله ومنهم
من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا في العهد وهم
بخلاف حال المنافقين ليجزي الله الصادقين بصد
قهم ويعذب المنافقين ان شاء بان يميتهم
على نفاقهم او يتوب عليهم ان الله كان غفورا لمن

تاب رحيما به وردّ الله الذين كفروا الاحزاب
بغيظهم لم ينالوا خيرا مرادهم من الظفر بالمؤمنين
وكفى الله المؤمنين القتال بالريح والملائكة وكان
الله قويا على ايجاد ما يريده عزيزا غالبا على
من يريده وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب اى
قريظة من صياصيهم حصونهم جمع صيصة
وهو ما تحصن به وقذف في قلوبهم الرعب الخوف
وفريقا تقتلون منهم وهم المقاتلة وتأسرون
وفريقا منهم اى الذراري واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم وارضا لم تطئوها بعد
اى اخذتموها وهو خيبر اخذت بعد قريظة وكان الله
على كل شيء قديرا ايها النبي قل لازواجك
وهن تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس
عنده ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
فتعالين

فتعالين امتعكن اء متعة الطلاق واسرحكن سرا
حا جميلا اطلقكن من غير ضرار وان كنتن تردن
الله ورسوله والدار الاخرة اء الجنة فان الله
اعد للمحسنات منكن بارادة اخرة اجرا عظيما
اء الجنة فاخترن الاخرة على الدنيا يا نساء النبي
من يات منكن بفاحشة مبينة بفتح الياء وكسرها
اء بينة او هي بينة يضاعف وفي قراة يضعف
بالتشديد وفي اخرى نضعف بالنون معه ونصب
العذاب لها العذاب ضعفين ضعفي عذاب غير
هن اء مثليه وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت
يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها
اجرها مرتين اء مثلي ثواب غيرهن من النساء وفي
قراة بالتحتانية في تعمل ونوها واعتدنا
لها رزقا كريما في الجنة وزيادة يا نساء النبي
لستن كاحد كجماعة من النساء ان اتقيتن الله

BULAC

فانكن اعظم فلا تخضعن بالقول للرجال فيطمع
الذي في قلبه مرض نفاق وقلن قولا معروفا من غير
خضوع وقرن بكسر القاف وفتحها في بيوتكن من القر
ار اصله اقررن بكسر الراء وفتحا من قررت بفتح الر
اء الراء وكسرها نقلت حركة الراء الى القاف وحذ
فت مع همزة الوصل ولا تبرجن بترك احدى التاء
ين من اصله تبرج الجاهلية الاولى اي ما قبل الاسلا
م من اظهار النساء محاسنهن للرجال والاظهار بعد
الاسلام مذكور في اية ولا يبدين زينتهن الا
ظهر منها واقمن الصلاة واتين الزكاة وا
طعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس الاثم يا اهل البيت اي نساء النبي ويطهر
كم منه تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
ايات الله القران والحكمة السنة ان الله كان لطيفا
باوليائه خبيرا بجميع خلقه ان المسلمين والم

والمسلمات والمومنين والمومنات والقانتين والقا
نتات المطيعات والصادقين والصادقات في الا
يمان والصابرين والصابرات على الطاعات والخا
شعين المتوضعين والخاشعات والمتصدقين
والمتصدقات والصايمين والصايمات والحا
فظين فروجهم والحافظات عن الحرام والذاكر
ين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفر
ة للمعاصي واجرا عظيما على الطاعات وما كان
لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان
تكون بالتاء والياء لهم الخيرة الاختيار من ا
مرهم خلاف امر الله ورسوله نزلت في عبد
الله بن جحش واخته زينب خطبها النبي وعنى
لزيد بن حارثة فكرها ذلك حين علماه لظنهما
قبل ان النبي خطبها لنفسه ثم رضيا للاية ومن
يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا بينا

على الطاعة

اي طلب وقصد

فزوجها النبي لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين
فوقع في نفسه حبها وعلم نفس زيد طراهتها ثم
قال للنبي اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك
فلما قال تعالى واذ تقول للذي انعم
الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتاق وهو
زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه رسو
الله قبل البعثة واعتقه وتبناه امسك عليك
زوجك واتق الله في امر طلاقها وتخفي في نفسك
ما الله مبديه مظهره من محبتها وان لو اراد فراقها
زيد لتزوجتها وتخشى الناس اي يقولوا تزوج
زوجة ابنه والله احق ان تخشاه في كل شيء ويترتب
وجبها ولا عليك من قول الناس ثم طلقها زيد وانقضت
عدتها قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا حاجة
زوجناكها فدخل النبي عليها بغير اذن واشبع ال
المسلمين خبزا ولحما الكي لا يكون على المؤمنين
حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن
وطرا

طرا وكان امر الله مفعوله ما كان
على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله
اي سنّ الله فنصب بنزع الخافض والذين خلوا
من قبل من الانبياء اي لا حرج عليهم في ذلك توسعة
لهم في النكاح وكان امر الله فعله قدرا مقدورا يقول
مقضيا الذين نعت للذين قبله يبلغون رسالات
الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله فلا
يخشون قالة الناس فيما احله الله لهم وكفى
بالله حسيبا حافظا لاعمال خلقه ومحاسبتهم
ما كان محمد ابا احد من رجالكم فليس ابا زيد
والد فلا يحرم عليه التزوج بزوجته زينب
ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين فلا يكون
له ابن رجل بعده فيكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء
بمعنى انه ختمهم وكان الله بكل شيء
عليما منه بان لا نبي بعده واذا نزل السيح عيسى يحكم
بشريعته يا ايها الذين امنوا اذكروا الله

ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار وءا
خره هو الذي يصلي عليكم يرحمكم وملائكته
اي يستغفرون لكم ليخرجكم ليديم اخراجه ا
ياكم من الظلمات الكفر الى النور اي الايمان وكا
ن بالمومنين رحيما تحيتهم منه تعلى يوم يلقو
نه سلام بلسان الملائكة واعد لهم اجرا كريما
هو الجنة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا على
من ارسلت اليهم ومبشرا من صدقك بالجنة ونذ
يرا منذرا من كذبك بالنار وداعيا الى الله الى طاعته
باذنه بامره وسراجا منيرا اي مثله في الاهتداء
به بشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وهو
الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين فيما يخا
لف شريعتك ودع اثرك اذا هم تجازهم عليه
الى ان تومر فيهم بامر وتوكل على الله فهو كافيك
وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه يا ايها الذين امنوا
اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسو

ان تفسوهن وفي قراءة تماسوهن تجامعوهن فما
لكم عليهن من عدة تعتدونها تحصونها بان
قراء او غيرها فمتعوهن اعطوهن ما يستمتع
به ان لم يسم لهن فريضة والا فلهن نصف المسمى
بغير فاله ابن عباس وعليه الشافعي وسرحوهن
سراحا جميلا خلوا سبيلهن من غير اضرار بهن ايها
النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن
مهورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك من
الكفار بالسبي كصفية وجويرية وبنات عمك
وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي
هاجرن معك بخلاف من لم يهاجر وامرأة مؤمنة ان
وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها يطلب
نكاحها من غير صداق خالصة لك من دون المؤ
منين النكاح بلفظ الهبة من غير صداق وقد علمنا
ما فرضنا عليهم في ازواجهم من

حكام بان لا يزيدوا على اربع نسوة ولا يتزوجوا الا
بولي ومهر وفي ما ملكت ايمانهم من الاماء او غيره با
ن تكون الامة ممن تحل لمالكها كالكتابية بخلاف
المجوسية والوثنية وان تستر ءى قبل الوطء
لكيلا متعلق بما قبل ذلك يكون عليك حرج ضيق
في النكاح وكان الله غفورا لما يعسر التحرز عنه
رحيما بالتوسعة في ذلك ترجي بالهمزة والياء
بدله تؤخر من تشاء منهن اءازواجك عن نوبتها
وتؤوي تضم اليك من تشاء منهن فتاتيها ومن ا
بتغيت طلبت ممن عزلت من القسمة فلا جناح
عليك في طلبها وضمها اليك خير في ذلك بعد ان كان
القسم واجبا عليه ذلك التخيير ادنى اقرب الى
ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن
ما ذكر المخير فيه كلهن تاكيد للفاعل في يرضين

والله

والله يعلم ما في قلوبكم من امر النساء والميل الى بعضهن
وانما خيرناك فيهن تيسيرا عليك في كل ما اردت وكان
الله عليما بخلقه حليما عن عقابهم لا يحل بالتاء
والياء لك النساء من بعد بعد التسع اللاتي اخترنك
ولا ان تبدل بترك احدى التاءين في الاصل بهن من ازواج
بان تطلقهن ابعضهن وتنكح بدل من طلقت ولو اعجبك
حسنهن الا ما ملكت يمينك من الاماء فتحل لك وقد ملك
بعدهن مارية وولدت له ابراهيم ومات في حياته وكان
الله على كل شيء رقيبا حفيظا يا ايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم في الدخول بالد
عاء الى طعام فتدخلوا غير ناظرين منتظرين اناه
نضجه مصدر اني ياني ولكن اذا دعيتم فادخلوا و
اذا طعمتم فانتشروا ولا تمكثوا مستانسين
لحديث من بعضكم لبعض ان ذلكم المكث كان يوذي
النبي فيستحي منكم ان يخرجكم والله لا يستحي

BULAC

من الحوار يخرجكم اي لا يترك بيانه وقرئ يستحي
بياء واحدة واذا سالتموهن اي ازواج النبي متاعا
فاسئلوهن من وراء حجاب ستر ذلكم اطهر
لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر المريبة وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله بشيء ولا ان تنكحوا ازو
اجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله ذنبا
عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه من نكاحهن بعده
فان الله كان بكل شيء عليما فيجازيكم عليه لا جنا
ح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن
ولا ابنا اخوانهن ولا ابنا اخواتهن ولا نسا
ئهن اي المومنات ولا ما ملكت ايمانهن من الاماء
والعبيد ان يروهن ويكلموهن من غير حجاب واتقين
الله فيما امرتن به ان الله كان على كل شيء شهيدا
لا يخفى عليه شيء ان الله وملائكته يصلون
على النبي محمد يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
و

وسلموا تسليما ا. قولوا اللهم صل على محمد وسلم
ان الذين يوذون الله ورسوله وهم الكفار بعبور الله
بما هو منزه عنه من الولد والشريك ويلحق بورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة ابعدهم واعد
لهم عذابا مهينا ذا اهانة وهو النار والذين يوذون
المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا اي بريئون منهم
بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا تحملوا اثما
بينا واثما مبينا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك و
نساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن جمع جلباب
وهو الملاءة التي تشتمل بها المراة اي يرخين بعضها
على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة ذ
لك ادنى اقرب الى ان يعرفن بانهن حرائر فلا يوذين
بالتعرض لهن بخلاف الاماء فلا يغطين وجوههن
وكان الله غفورا يتعرضون لهن وكان الله غفورا لما
سلف منهن من ترك الستر رحيما بهن اذا استترن

لام قسم لم ينته المنافقون عن نفاقهم والذين في
قلوبهم مرض بالزنى والمرجفون في المدينة المو
منين بقولهم قد اتاكم العدو وسراياكم قتلوا او
هزموا لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا يجاو
رونك يساكنوك فيها الا قليلا ثم يخرجون ملعو
نين مبعدين عن الرحمة اينما ثقفوا وجدوا اخذوا
وقتلوا تقتيلا اي الحكم فيهم هذا على جهة الامر
به سنة الله اي سن الله ذلك في الذين خلوا من قبل
من الامم الماضية في منافقيهم المرجفين المومنين
ولن تجد لسنة الله تبديلا منه يسالك الناس
اي اهل مكة عن الساعة متى تكون قل انما علمها
عند الله وما يدريك يعلمك بها انت لا تعلمها
لعل الساعة تكون توجد قريبا ان الله لعن الكافر
ين ابعدهم واعد لهم سعيرا نارا شديدة يدخلو
نها خالدين مقدرا خلودهم فيها ابدا لا يجدون

فعل مقدر

وليا

وليا يحفظهم عنها ولا نصيرا يدفعها عنهم يوم
تقلب وجوههم في النار يقولون يا للتنبيه ليتنا ا
طعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا اء الاتباع منهم
ربنا إنا أطعنا سادتنا وفي قراءة ساداتنا جمع الجمع
وكبراءنا فاضلونا السبيل طريق الهدى ربنا ءاتهم
ضعفين من العذاب اء مثلي عذابنا والعنهم عذبهم
لعنا كثيرا عدده وفي قراءة بالموحدة اء عظيما
يا ايها الذين ءامنوا لا تكونوا مع نبيكم كالذين ءا
ذوا موسى بقولهم مثلا ما يمنعه ان يغتسل معنا الا انه
ءادر فبراه الله مما قالوا باوضع ثوبه على حجر
ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف به بين ملاء من بني
اسرايل فادركه موسى فاخذ ثوبه فاستتر به
فراوه به لا ادرة به وهي نفخة في الخصية وكان
عند الله وجيها ذا جاه ومما اوذي به نبينا انه

BULAC

قسم قسما فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها و
جه الله فغضب النبي من ذلك وقال يرحم الله موسى
لقد اوذي باكثر من هذه افصر رواه البخاري يا
يها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سد
يدا صوابا يصلح لكم اعمالكم بتقبلها ويغفر
لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا عظيما نال غاية مطلوبه انا عرضنا
الامانة الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثوا
ب وتركها من العقاب على السماوات والارض
والجبال بان خلق فيها افهما ونطقا فابين ان
يحملنها واشفقن خفن منها

منها وحملها الانسان ادم بعد عرضها
عليه انه كان ظلوما لنفسه بما حمله جهولا
لما به ليعذب الله اللام متعلقة بعرضنا المرتب
عليه حمل ادم المنافق والمنافقات والمشركين
والمشركات العصيان الامانة ويتوب الله على
المؤمنين والمؤمنات الموفين الامانة وكان الله غفورا
للمؤمنين رحيما بهم سورة سبا مكية الا ويرى الذين
اوتوا العلم الاية وهي اربع او خمس وخمسون
وءاية بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

ذاته

الحمد لله حمد تعالى نفسه بذلك المراد به الثناء
بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله
الذي له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا وله
الحمد في الاخرة كالدنيا يحمده اولياؤه اذا دخلوا
الجنة وهو الحكيم في فعله الخبير بخلقه يعلم ما
يلج يدخل في الارض كماء وغيره وما يخرج منها
كنبات وغيره وما ينزل من السماء من رزق وغيره و
ما يعرج يصعد فيها من عمل وغيره وهو الرحيم
باوليائه الغفور لهم وقال الذين كفروا لا تاتينا
الساعة القيامة قل لهم بلى وربي لتاتينكم
عالم الغيب بالجر صفة والرفع خبر مبتدا او في
قراءة وعلام بالجر لا يعزب يغيب عنه مثقال وزن ذ
رة اصغر نملة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين بين هو اللوح
المحفوظ ليجزي فيها الذين امنوا وعملوا الصا
لحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم حسن
في الجنة والذين سعوا في ابطال اياتنا القرءان

PULA

معجزين وفي قراءة هنا وفيما ياتي معاجزين اي مقدرين
عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا لظنهم ان لا بعث
ولا عقاب اولئك لهم عذاب من رجز سيء العذاب
اليم مولم بالجر والرفع صفة لرجز وعذاب ويرى
يعلم الذين اوتوا العلم مومنوا اهل الكتاب عبد
الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك
اي القرءان هو [redacted] الحق ويهدي الى صراط طريق
العزيز الحميد اي الله ذي العزة المحمود وقال الذين
كفروا اي قال بعضهم على جهة التعجب
لبعض هل ندلكم على رجل هو محمد ينبئكم
يخبركم انكم اذا مزقتم قطعتم كل ممزق به
بمعنى تمزيق انكم لفي خلق جديد افترى بفتح الهـ
الهمزة للاستفهام واستغنى بها عن همزة للا
ست الوصل على الله كذبا اي عمدا في ذلك ام به جنة جنون
تخيل به ذلك قال تعالى بل الذين لا يومنون بالاخر
ة المشتملة على البعث والعذاب في العذاب فيها
والضلال البعيد من الحق في الدنيا افلم يروا ينظروا

اي ان
استفهام

الى

الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما فوقهم وما تحتهم
من السماء والارض ان نشا نخسف بهم الارض او ن
نسقط عليهم كسفا بسكون السين وفتحها قطعة
من السماء وفي قراءة في الافعال الثلاثة بالياء ان في ذلك
المرئي لاية لكل عبد منيب راجع الى ربه تدل على قد
رة الله تعالى وعلى البعث وما يشاء ولقد اتينا داو
ود منا فضلا نبوة وكتابا وقلنا يا جبال اوبي ارجعي
معه بالتسبيح والطير بالنصب عطفا على محل الجبال
اي ودعوناها تسبح معه والنا له الحديد وكان في
يده كالعجين وقلنا ان اعمل منه سابغات دروعا
كوامل يجرها لابسها على الارض وقدر في السرد اي نسج
الدروع قيل لصانعها سرادا اي اجعله بحيث تناسب
حلقه واعملوا اي ال داوود معه صالحا اني بما تعملون
بصير فاجازيكم به وسخرنا لسليمان الريح و
في قراءة الرفع بتقدير تسخير غدوها سيرها
من الغدوة بمعنى الصباح الى الزوال شهر ورواحها
سيرها من الزوال الى الغروب شهر اي مسيرته واسلنا
اذبنا له عين القطر اي النحاس فاجريت ثلاثة ايام

القطر

اي عياتر

اي سبح الامر

سهر الحديد درمد

ضيرتا قواعجي

اي وتسخير الريح لسليمان

بليالهن كجر الماء وعمل الناس الى اليوم مما اعطى سليمان
ومن الجن من يعمل بين يديه باذن بامر ربه ومن يزغ
يعدل منهم عن امرنا له بطاعته نذقه من عذاب
السعير النار في الاخرة وقيل في الدنيا بان يضربه ملك
بسوط منها ضربة تحرقه يعملون له ما يشاء
من محاريب ابنية مرتفعة يصعد اليها بدرج
وتماثيل جمع تمثال وهو كل شيء مثلته
بشيء اصورا من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخا
ذ الصورة حراما في شريعته وجفان جمع جفنة
كالجوابي جمع جابية وهي حوض كبير يجتمع
على الجفنة الف رجل ياكلون منها وقدور راس
سيات ثابتات لها قوائم لا تحرك عن اماكنها
تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلا
لم وقلنا اعملوا يا ال داوود بطاعة الله
تعالى شكرا له على ما اتاكم وقليل من عبادي
الشكور العامل بطاعتي شكرا لنعمتي فلما
قضينا عليه على سليمان الموت اهان

ومكث

ومكث قائما على عصاه حولا حولا ميتا والجن تعمل
تلك الاعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموته
حتى اكلت الارضة عصاه فخر ميتا ما دلهم على
موته الا دابة لارض مصدر ارضت الخشبة با
لبناء للمفعول اكلتها الارضة تاكل منساته اي عصاه
بالهمز وتركه بالف عصاه لانها تنسا اي تطرد
ويزجر فلما خر ميتا تبينت الجن انكشف لهم
ان مخففة اي انهم لو كانوا يعلمون الغيب ومنه ما
غاب عنهم من موت سليمان ما لبثوا في العذاب المهين
العمل الشاق له لظنهم حياته خلاف ظنهم علم
الغيب وعلم كونه سنة بحسب ما اكلته الارضة
من العصا بعد موته يوما وليلة مثلا لقد كان لس
لسبا بالهمزة وعدمه قبيلة سميت باسم جد
لهم من العرب في مساكنهم باليمن اية دا
لة على قدرة الله تعالى جنتان بدل عن يمين وس
شمال عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم كلوا
من رزق ربكم واشكروا له على ما رزقكم من

BULAC

من النعمة ارض سبا بلدة طيبة ليس فيها سباع ولا
ذو بابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ولا يمر الغريب بها
وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها والله رب غفور
فاعرضوا عن شكره وكفروا فارسلنا عليهم
سيل العرم جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من
بناء وغيره الى وقت حاجته اي سيل واديهم الممسوك
بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم وبدلنا
لهم بجنتيهم جنتين ذواتي تثنية ذوات
مفرد على الاصل اكل خمط من يشبع بافة اكل
بمعنى ماكول وتركها وبعطف عليه واثل وشيء
من سدر قليل ذلك التبديل جزيناهم بما
كفروا بكفرهم وهل يجازى الا الكفور بالياء
والنون مع كسر الزاي ونصب الكفور اي ما يناقش
الا هو وجعلنا بينهم بين سبا وهم باليمن
وبين القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر
وهي قرى الشام التي يسيرون اليها للتجارة قرى
ظاهرة متواصلة من اليمن الى الشام وقدرنا

فيها

سباع

وذلك ان الله اهلك اشجار الثمرة وانبت بدلها الاراك والطرفاء والسدر

الكفور

مفعول جعلنا

في السفر

فيها السير بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في أخرى إلى انتهاء
سفرهم ولا يحتاجون فيه إلى حمل زاد وماء وقلنا سيروا
فيها ليالي وأياما آمنين لا يتخافون في ليل ولا نهار
فقالوا ربنا بعد وفي قراءة باعد بين أسفارنا إلى الشام
اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب
الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة وظلموا
أنفسهم بالكفر وجعلناهم أحاديث لمن
بعدهم في ذلك ومزقناهم كل ممزق فرقناهم
فرقناهم في البلاد كل التفريق إن في ذلك المذكور
لآيات عبرا لكل صبار عن المعاصي شكور
على النعم ولقد صدق بالتخفيف والتشديد
عليهم الكفار منهم سبأ إبليس ظنه أنهم
باغوائه يتبعونه فاتبعوه فصدق بالتخفيف
في ظنه أو صدق بالتشديد ظنه أي وجده
صادقا إلا بمعنى لكن فريقا من المؤمنين
للبيان أي هم المؤمنون لم يتبعوه وما كان

فاعل ولقد صدق

له عليهم من سلطان تسليط منا الا لنعلم علم
ظهور من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك
فنجازي كلا منهما وربك على كل شيء حفيظ
رقيب قل يا محمد لكفار مكة ادعوا الذين زعمتم الامر
اي زعمتموهم آلهة من دون الله اي غيره لينفعوكم
بزعمكم قال تعالى فيهم لا يملكون مثقال وزن
ذرة من خير او شر في السماوات ولا في الارض وما لهم
فيهما من شرك شركة وما له تعالى منهم من الا
لهة من ظهير معين ولا تنفع الشفاعة عنده تعالى رد
لقولهم ان آلهتهم تشفع عند الله الا لمن اذن بفتح
الهمزة وضمها له حتى اذا فزع بالبناء للفاعل وللمفعول
عن قلوبهم كشف عنها الفزع بالاذن فيها قالوا قال
بعضهم لبعض استبشارا ماذا قال ربكم
فيها قالوا القول الحق اي قد اذن فيها وهو العلي فوق خلقه
بالقهر الكبير العظيم قل من يرزقكم من
السماوات المطر والارض النبات قل الله ان لم
يقولوه لا جواب غيره وانا او اياكم اي احد الفر

احتى اذا كشف الفزع عن قلوبهم

حزب

يقين

الفريقين لعلى هدى او في ضلال مبين بين في الابهام تد
تلطف بهم داع الى الايمان اذا وفقوا له قل لا تسئلون
عما اجرمنا اذ نبئنا ولا نسأل عما تعملون لانا بر
يئون منكم قل يجمع بيننا ربنا يوم القيامة
ثم يفتح يحكم بيننا بالحق فيدخل المحقين
الجنة والمبطلين النار وهو الفتاح الحاكم
العليم بما يحكم به قل ارونى اعلمونى الذين
الحقتم به شركاء في العبادة كلا ردع لهم عن
اعتقاد شريك له بل هو الله العزيز الغالب على
امره الحكيم في تدبيره لخلقه فلا يكون له تعالى
شريك في ملكه وما ارسلناك الا كافة
حال من الناس قدم للاهتمام به الناس بشرا مبشرا
للمومنين بالجنة ونذيرا منذرا للكافرين بالعذا
ب ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون
ذلك ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم
صادقين فيه قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون
عنه ساعة ولا تستقدمون عليه وهو يوم ال

لا جواب غير الرسول بالمضاف ولا جواب غير الله

بما يحكم به قل ارو

بالله

الا كافة

بالكتابة

مبشر المومنين

لا تاخر

عن اليوم

BULAC

القيامة وقال الذين كفروا من اهل مكة لن نؤمن بهذا
القرءان ولا بالذي بين يديه اي تقدمه كالتورية والا للبعث
نجيل الدالين على البعث لانكارهم له قال تعالى فيهم
ولو ترى يا محمد اذ الظالمون الكافرون موقوفون
عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذ
ين استضعفوا الاتباع للذين استكبروا للرؤساء
لولا انتم صددتمونا عن الايمان لكنا مؤمنين
بالنبي قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن
صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم لا بل
كنتم مجرمين في انفسكم وقال الذين استضعفوا
للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اي مكر فيهما
منكم بنا اذ تامروننا ان نكفر بالله ونجعل
اندادا شركاء واسروا اي الفريقان الندامة على ترك
الايمان لما راوا العذاب اي اخفاها كل عن رفيقه
مخافة التعيير وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا
في النار هل ما يجزون الا جزاء ما كانوا يعملون في
الدنيا وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفو
ها رؤساؤها المتنعمون انا بما ارسلتم به

كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا ممن امن وما نحن بمعذ
بين قل ان ربي يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا
ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ولكن اكثر الناس اء
كفار مكة لا يعلمون ذلك وما اموالكم ولا او
لادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى اء ت
تقريبا الا لكن من امن وعمل صالحا فاولئك
لهم جزاء الضعف بما عملوا اء جزاء الحسنة مثلا
بعشر فاكثر وهم في الغرفات من الجنة ءامنون خبر من المو
ت وغيره وفي قراءة الغرفة بمعنى الجمع والذين يس
يسعون في ءاياتنا القرءان بالابطال معجزين لنا مقد
رين عجزنا وانهم يفوتونا اولئك في العذاب محضرو
محضرون قل ان ربي يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء
امتحانا من عباده ويقدر يضيقه له بعد البسط
الشرطية
او لمن يشاء ابتلاء وما انفقتم من شيء في
الخير فهو يخلفه وهو خير الرازقين يقال كل انسان
يرزق عايلته من رزق الله واذكر يوم نحشرهم
جميعا اء المشركين ثم نقول للملائكة اهو
لاء اياكم بتحقيق الهمزتين وابدال الاولى ياء وا

واسقاطها كانوا يعبدون قالوا سبحانك تنزيها
لك عن الشرك انت ولينا من دونهم اي لا موالاة بيننا
وبينهم من جهتها بل للانتقال كانوا يعبدون الجن
الشياطين اي يطيعونهم في عبادتهم ايانا اكثرهم
بهم مومنون مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى
فاليوم لا يملك بعضكم لبعض اي بعض
المعبودين لبعض العذيبا ونقول العابدين نفعا
شفاعة ولا ضرا تعذيبا ونقول الذين ظلموا كفر
واذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون
واذا تتلى عليهم اياتنا من القران بينات
واضحات بلسان نبينا محمد قالوا ما هذا الا ر
جل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباو
كم من الاصنام وقالوا ما هذا القران الا افك كذب
مفترى على الله وقال الذين كفروا للحق القران
لما جاءهم ان ما هذا الا سحر مبين بين قال تعالى
وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسـ
سلنا اليهم قبلك من نذير فمن اين كذبو
ك وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا اي هولاء

الامر

وما انزلنا

اهل مكة

نافية

معشا

معشار ما اتيناهم من القوة وهو العمر وكثرة
المال فكذبوا رسلي اليهم بتكذيب ما نكير وانكار
عليهم بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه قل
انما اعظكم بواحدة هي ان تقوموا لله اي لاجله
مثنى اثنين اثنين وفرادى واحدا واحدا ثم تتدبروا
تتفكروا بتعلموا ما بصاحبكم محمد من
جنة جنون ان ما هو الا نذير لكم بين يدي عذاب
عذاب شديد يوم القيامة ان عصيتموه قل لهم ما
سالتكم على الانذار والتبليغ من اجر فهو لكم
ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد مطلع يعلم
صدقي في قولي ان ربي يقذف بالحق يلقيه الى انبيائه
علام الغيوب ما غاب عن خلقه في السموات والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل
الكفر وما يعيد اي لم يبق له اثر قل ان ضللت
عن الحق فانما اضل على نفسي لان اثم ضلالي عليها
وان اهتديت فبما يوحي الي ربي من القرآن

والحكمة انه سميع للدعاء قريب وترى يا محمد اذ
فزعوا عند البعث لرايت امرا عظيما فلا فوت لهم
منا اي لا يفوتوننا واخذوا من مكان قريب اي القبور
وقالوا امنا به بمحمد او القرءان وانى لهم التناو
ش بالواو وبالهمزة بدلها اي تناول الايمان من مكان
قريب اي بعيد عن محله اذ هم في الاخرة ومحله في الد
نيا وقد كفروا به من قبل في الدنيا ويقذفون يرمون
بالغيب من مكان بعيد اي بما غاب علمه عنهم
غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي ساحر شاعر كا
هن وفي القرءان سحر شعر كهانة وحيل بينهم
وبين ما يشتهون من الايمان اي قبوله كما فعل
باشياعهم اشباههم في الكفر من قبل اي قبلهم
انهم كانوا في شك مريب موقع الريبة لهم
في ما امنوا به الان ولم يقتدوا بدلايله في الد
نيا سورة فاطر مكية وهي خمس او ست
واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله حمد تعالى نفسه بذالك كما بين

ليقاتا قوركيه
مستفعنيدا امنا

بالقرءان وقيل
بمحمد صلى
الله عليه وسلم
بغوى

في اول

في اول سبا فاطر السماوات والارض خالقهما على غير مثال
سبق جاعل الملائكة رسلا الى الانبياء اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق في الملائكة وغير
ها ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ما يفتح
الله للناس من رحمة كرزق ومطر فلا ممسك
لها وما يمسك من ذلك فلا مرسل له من بعده
اي بعد امساكه وهو العزيز الغالب على امره الـ
حكيم في فعله يا ايها الناس اي اهل مكة
اذكروا نعمة الله عليكم باسكانكم الـ
حرم ومنع الغارات عنكم هل من خالق من زا
يدة وخالق مبتدا غير الله بالرفع والجر تعب
لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدا يرزقكم من
السماء المطر ومن الارض النبات والاستفهام
للتقرير اي لا خالق رازق غيره لا اله الا هو فانى تو
فكون من اين تصرفون عن توحيده مع اقرارك
كم بانه الخالق الرازق وان يكذبوك يا
محمد في مجيئك بالتوحيد والبعث والحساب

وغيرهما

ما السر
طية

والعقاب فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك فا
صبر كما صبروا وإلى الله ترجع الأمور في الآخرة ف
فيجازي المكذبين وينصر المرسلين يا أيها النا
س إن وعد الله بالبعث وغيره حق فلا تغرنكم
الحياة الدنيا عن الإيمان بذلك ولا يغرنكم
بالله في حلمه وإمهاله الغرور الشيطان إن الشي
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا بطاعة
الله ولا تطيعوه إنما يدعوا حزبه أتباعه في
الكفر ليكونوا من أصحاب السعير النار الشد
يدة الذين كفروا لهم عذاب شديد والذ
ين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأ
جر كبير هذا بيان ما لموافقي الشيطان وما لمخ
الفيه ونزل في أجهل وغيره أفمن زين له سوء
عمله بالتمويه فرآه حسنا من مبتدأ خبره
كمن هداه الله لا دل عليه فإن الله يضل من
يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك
عليهم على المزين لهم حسرات باغتما

واعتصم من العدات الأربع
نفس وشيطان ودنيا والهوى

واعتصم من العدات الأربع

أي على الذين زين لهم

هدا

مكان لا يومنوا ان الله عليم بما يصنعون فيجا
زيهم عليه والله الذي ارسل الرياح وفي قراءة الر
يح فتثير سحابا المضارع لحكاية الحال الما
ضية اي تزعجه فسقناه فيه التفات عن الغيبة
الى بلد ميت بالتشديد والتخفيف لا نبات بها
فاحيينا به الارض من البلد بعد موتها يبسها
اي انبتنا به الزرع والكلام كذلك النشور
اي البعث والاحياء من كان يريد العزة فلله ال
العزة جميعا اي في الدنيا والاخرة فلا تنال الا
منه بطاعته فليطعه اليه يصعد الكلم
الطيب يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل
الصالح يرفعه يقبله والذين يمكرون المكرا
ت السيئات بالنبي في دار الندوة من تقييده او ق
تله او اخراجه كما ذكر والانفال لهم عذا
ب شديد ومكر اولئك هو يبور يهلك
والله خلقكم من تراب يخلق ابيكم ءادم

ود تبلفوت
عجمي

بالسحاب

مركب

يعملون

المكر

او هلكن

BULAC

منه ثم من نطفة اي منى بحلو ذريته منها ثم جع
جعلكم ازواجا ذكورا واناثا وما تحمل من انثى
ولا تضع الا بعلمه اي حال اي معلومة له وما يع
يعمر من معمر اي ما يزد في عمر طويل العمر ولا ي
ينقص من عمره اي ذالك المعمر او معمر اخر خر
الا في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذالك على الله
يسير هين وما يستوي البحران هذا عذب فرا
ت شديد العذوبة سائغ شرابه شربه و
هذا ملح اجاج شديد الملوحة ومن كل
منهما تاكلون لحما طريا هو السمك وت
تستخرجون من الملح وقيل منهما حلية تلب
تلبسونها هي اللولو والمرجان وترى تبصر
الفلك السفن فيه في كل منهما مواخر
تمخر الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومد
برة بريح واحد لتبتغوا تطلبوا من فضله
تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون الله

من النطفة

اي انواعا

نافية

اي سهل شربه

فاعل اسم الفاعل

على

على ذلك يولج يدخله خل الله الليل في النهار فيز
يدخله في الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل
منهما يجري في فلكه لاجل مسمى هو يوم القيا
مة ذلكم الله ربكم له الملك والذين تد
عون تعبدون من دونه اي غيره وهم الاصنام ما
يملكون من قطمير لفافة النواة ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا فرضا ما
استجابوا لكم ما اجابوكم ويوم القيامة
تكفرون بشرككم اي باشراككم ايا
هم مع الله اي يتبرءون منكم ومن عبادتكم ايا
هم ولا ينبئك اي باحوال الدارين مثل خبير
عالم وهو الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقر
اي الى الله بكل حال والله هو الغني عن كل خلقه
الحميد المحمود في صنعه بهم ان يشأ
يذهبكم ويأت بخلق جديد بدلكم
وما ذلك على الله بعزيز شديد ولا تزر
نفس وازرة اثمة اي لا تحمل وزر نفس اخرى

وان تدع نفس مثقلة بالوزر الى حملها منه
احد ليحمل بعضه لا يحمل منه شيء ولو كان
المدعو ذا قربى قرابة كالاب والابن عدم الحمل في
الشقين حكم من الله انما تنذر الذين يخشو
ن ربهم بالغيب اي يخافونه وما راوه لانهم المـ
المنتفعون بالانذار واقاموا الصلاة اداموها
ومن تزكى تطهر من الشرك وغيره فانما يتز
كى لنفسه فصلاحه مختص به والى الله ا
المصير المرجع فيجزي بالعمل في الاخرة و
ما يستوي الاعمى والبصير الكافر والمو
من ولا الظلمات الكفر ولا النور الايمان ولا الظل
ولا الحرور الجنة والنار وما يستوي الاحياء
ولا الاموات المومنون والكفار وزيادة لا في الثلاثة
تاكيد ان الله يسمع من يشاء هدايته فيـ
فيجيبه بالايمان وما انت بمسمع من في ال
القبور اي الكفار شبههم الله بالموتى فلا يجـ
يجيبون ان ما انت الا نذير منذر انا ارسلنا

ك

ك بالحق بالهدى بشيرا من اجاب اليه ونذيرا
من لم يجب اليه وان ما من امة الا خلا سلف فيها
نذير نبي ينذرها وان يكذبوك اي اهل مكة
فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم
بالبينات المعجزات وبالزبر كصحف ابراهيم
وبالكتاب المنير هو التورية والانجيل فاصبر
كما صبروا ثم اخذت الذين كفروا بتكذ
يبهم فكيف كان نكير اي نكاري عليهم
بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه الم
تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا فيه
التفات عن الغيبة به ثمرات مختلفا الوانها
كاخضر واحمر واصفر وغيرها ومن الجبال جد
د جمع جدة طريق في الجبل وغيره بيض وحـ
ـمر وصفر مختلفا الوانها بالشدة والضعف
وغرابيب سود عطف على جدد اي صخور شديد
ة السواد يقال كثيرا اسود غربيب وقليلا غر

سود غرابيب على التقديم والتاخير يقال
اسود غربيب اشديد السواد تشبيه بلون
الغراب اي طاير سود بقم

طرق وخطط واحدتها
جدة مثل مدة ومدد
بيض بقم

BULAÇ

بيب اسود ومن الناس والدواب والانعام مختلف
الوانه كذلك كاختلاف الثمار والجبال انما
يخشى الله من عباده العلماء بخلاف الجهال ككفار
مكة ان الله عزيز في ملكه غفور لذنوب عباده المو
منين ان الذين يتلون يقرءون كتاب الله واقاموا
الصلاة اداموها وانفقوا مما رزقناهم سرا
وعلانية زكاة وغيرها يرجون تجارة لن تبور
تهلك ليوفيهم اجورهم ثواب اعمالهم المذ
كورة ويزيدهم من فضله انه غفور لذنو
بهم شكور لطاعتهم والذي اوحينا ال
اليك من الكتاب القرءان هو الحق مصدقا
لما بين يديه يقدمه من الكتب ان الله
بعباده لخبير بصير عالم بالبواطن والظوا
هر ثم اورثنا اعطينا الكتاب القرءان الذ
ين اصطفينا من عبادنا وهم امتك فمنهم
ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به ومنهم
مقتصد يعمل به في غالب الاوقات ومنهم سا

بق

بوبا الخيرات يضم الى العمل به التعليم والارشاد
العمل باذن الله بارادته ذالك اي ايراثهم ال
الكتاب هو الفضل الكبير جنات عدن اقامة
يدخلونها اي الثلاثة بالبناء للفاعل والمفعول
خبر جنات المبتدا يحلون خبر ثان فيها من بعض
اساور من ذهب ولولوا مرصع بالذهب ولباسهم
فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
جميعه ان ربنا لغفور للذنوب شكور للطاعات
الذي احلنا دار المقامة اي الاقامة من فضله
لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا فيها
لغوب اعياء من التعب لعدم التكليف فيها و
كر الثاني التابع للاول لتصريح بنفيه و
الذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عل
عليهم بالموت فيموتوا يستريحوا ولا ي
يخفف عنهم من عذابها طرفة عين كذ
لك كما جزيناهم نجزي كل كفور كافر
بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاء و

وتصب كل وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا منها نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجا
كم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ان الله عالم غيب السموات والارض انه
عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلايف في الارض فمن كفر فعليه
كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين
كفرهم الا خسارا قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله
ارونى ماذا خلقوا

من الارض ام لهم شرك شركة مع الله في خلق ال
السماوات ام اتيناهم كتابا فهم على بينا
ت حجة منه بان لهم معه شركة لا شيء من ذالك
بل ابل ان ما يعد الظالمون الكافرون بعضهم ب
بعضا الا غرورا باطلا بقولهم الاصنام تشفع
لهم ان الله يمسك السماوات والارض ان تز
ولا يمنعهما من الزوال ولئن لام قسم زالتا ان ما
امسكهما يمسكهما من احد من بعده
اي سواه انه كان حليما غفورا في تاخير عقاب ال
الكفار واقسموا اي كفار مكة بالله جهد ايما
نهم اي غاية اجتهادهم فيها لئن جاءهم نذ
ير رسول ليكونن اهدى من احدى الامم اليهود
والنصارى وغيرهما اي واحدة منهما لما راوا
من تكذيب بعضها بعضا اذ قالت اليهود لي
ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست
اليهود على شيء فلما جاءهم نذير محمد صلى
الله وسلم ما زادهم مجيئه الا نفورا تباعدا عن

BULAC

عن الهدى استكبارا في الارض عن الايمان مفعول له و
مكر العمل السيء من الشرك وغيره ولا يحيق يحيط
المكر السيء الا باهله وهو الماكر ووصف المكر
بالسيء اصل واضافة اليه قبل استعمال اخر قدر
فيه مضاف حذرا من الاضافة الى الصفة فهل ينظر
ون ينتظرون الا سنة الاولين سنة الله فيهم
من تعذيبهم رسلهم فلن تجد لسنة الله تبد
يلا ولن تجد لسنة الله تحويلا اي لا يبدل بالعذا
ب غيره ولا يحول الى غير مستحقه اولم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم و
كانوا اشد منهم قوة فاهلكهم بتكذيبهم
رسلهم وما كان الله ليعجزه من شيء يسبقه
ويفوته في السماوات ولا في الارض انه كان عليما
بالاشياء كلها قديرا عليها ولو يواخذ الله
الناس بما كسبوا من المعاصي ما ترك على ظهر
ها اي الارض من دابة نسمة تدب عليها ولكن
يوخرهم الى اجل مسمى اي يوم القيامة فاذا جاء

اجلهم

اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا فيجازيهم
باعمالهم باثابة المومنين وعقاب الكافرين

سورة يس مكية الا قوله واذا قيل
لهم انفقوا الاية او مدنية وهي اثنتان وثمانون
اية بسم الله الرحمن الرحيم يس
الله اعلم بمراده بذلك والقرءان الحكيم
المحكم بعجيبه النظم وبديع المعاني انك
يا محمد لمن المرسلين على متعلق بما قبله صرا
ط مستقيم اي طريق الانبياء قبلك التوحيد وال
هدى والتاكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار
اي لست مرسلا تنزيل العزيز في ملكه الرحيم
بخلقه خبر مبتدا مقدر القرءان لتنذر به قوما
متعلق بتنزيل ما انذر اباوهم اي لم ينذروا في
زمن الفترة فهم اي القوم غافلون عن الايمان والر
شد لقد حق القول وجب على اكثرهم بالعذا
ب فهم لا يومنون اي الاكثر انا جعلنا في اعنا
قهم اغلالا بان تضم اليها الايدي لان الغل يجمع

اليد الى العنق فهي اي الايدي مجموعة الى الاذقان جمع
ذقن وهو مجتمع اللحيين فهم مقمحون رافعون رؤ
وسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد
انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤوسهم له
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
بفتح السين وضمها في الموضعين فاغشيناهم
لا يبصرون تمثيل ايضا لسد طرق الايمان عليهم
وسواء عليهم ءانذرتهم بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين
المسهلة والاخرى تركه ام لم تنذرهم لا يؤ
منون انما تنذر تنفع انذارك من اتبع الذكر
القرءان وخشي الرحمن بالغيب خافه تعالى ولم
يره فبشره بمغفرة واجر كريم هو الجنة
انا نحن نحي الموتى للبعث ونكتب في اللوح ال
المحفوظ ما قدموا في حياتهم من خير وشر ليجاز
وا عليه وءاثارهم ما استن به بعدهم وكل
شيء نصبه بفعل يفسره احصيناه اض
ضبطناه في امام مبين كتاب بين وهو اللوح المحفوظ

وا

واضرب اجعل لهم مثلا مفعول اول اصحاب مفعول ثان
القرية انطاكية اذ جاءها الى اخره بدل الاستما
ل من اصحاب القرية المرسلون اي رسل عيسى اذ ارسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما الى اخره فعززنا با
لتخفيف والتشديد قوينا الاثنين بثالث
فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا
بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان ما
انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم جار مجرى
القسم وزيد التاكيد به وباللام على
ما قبله لزيادة الانكار في انا اليكم لمر
سلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ
البين الظاهر بالادلة الواضحة وهو ابراء الا
كمه والابرم والمريض واحياء الميت قالوا
انا تطيرنا تشاءمنا بكم لانقطاع المطر
عنا بسببكم لئن لام قسم لم تنتهوا لنرج
جمنكم بالحجارة وليمسنكم منا عذاب

شمعون

قال ابن عباس يحيى ويونس والاخر شمعون يغوى

يبعث ربنا الخ

بالقسم

جواب القسم

BULAC

كاين تقضا

أليم مولم قالوا طائركم شومكم معكم
بكفركم أين همزة استفهام دخلت على
ان الشرطية وفي همزتها التحقيق والتس
التسهيل وادخال الف بينهما وبين الاخرى
ذكرتم وعظتم وخوفتم وجواب الشرط مح
محذوف اي تطيرتم وكفرتم وهو محل الاس
ستفهام والمراد به التوبيخ بل انتم قوم
مسرفون متجاوزون الحد بشرككم وجاء
من اقصى المدينة رجل هو حبيب النجاري كان
قد امن بالرسل ومنزله باقصى البلد يسعى
يشتد عدوا لما سمع تكذيب القوم الرسل
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا تاكيد الامر
للاول من لا يسألكم اجرا على رسالته وهم
مهتدون فقيل له انت على دينهم فقال وما
لي لا اعبد الذي فطرني خلقني اي لا مانع لي من عبا
دته الموجود مقتضيها وانتم كذلك

و

واليه واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم كـ
كغيركم ءاتخذ في الهمزتين منه ما تقدم في
ءانذرتهم وهو استفهام بمعنى النفي من دونه
اي غيره ءالهة اصناما ان يردن الرحمن بضر لا
تغن عني شفاعتهم التي زعمتموها شيئا
ولا يقذون صفة الهة اني اذا ان عبدت غير الله
لفي ضلال مبين بين اني ءامنت بربكم فاسمعون
اي اسمعوا قولي فرجموه فمات قيل له عند موته
ادخل الجنة وقيل دخلها حيا قال يا حرف
تنبيه ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي بغ
بغفرانه وجعلني من المكرمين وما نا فيه
حزب
انزلنا على قومه اي قوم حبيب من بعده بعد
موته من جند من السماء اي ملائكة لاهلا
كهم وما كنا منزلين ملائكة الاهلاك
احدا ان ما كانت عقوبتهم الا صيحة وا
حدة صاح بهم جبريل فاذا هم خامدون

BULAC

ساكنون ميتون يا حسرة على العباد هؤلاء ونحو
هم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهي شدة التالم
ونداؤها مجازا اي هذا اوانك فاحضري ما يأت
يهم من رسول الا كانوا به يستهزءون مسوق
لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم المودي الى
اهلاكهم المسبب عنه الحسرة الم يروا اي اهل
مكة القائلون للنبي لست مرسلا والاستفهام لا
للتقرير اي علموا كم خبرية بمعنى كثيرا م
معمولة لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل
والمعنى انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون
انهم اي المهلكين اليهم الى المكذبين
لا يرجعون فلا يعتبرون بهم وانهم الى اخر
ه بدل مما قبله برعاية المعنى المذكور وان
نافية او مخففة كل اي كل الخلائق مبتدا لما
بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف فاللام فارقة
وما مزيدة جميع خبر المبتدا اي مجموعون
لدينا عندنا في الموقف بعد بعثهم محضرون

للحساب

الحساب خبر ثان وءاية لهم على البعث خبر مقدم ا
الارض الميتة بالتخفيف والتشديد احييناها
بالماء مبتدا واخرجنا منها حبا كالحنطة
فمنه ياكلون وجعلنا فيها جنات بساتين من
نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون اي بعضها
لياكلون من ثمره بفتحتين وبضمتين اي ثمر
المذكور من النخيل وغيره وما عملته ايديهم
اي لم تعمل الثمر افلا يشكرون انعمه تعالى
عليهم سبحان الذي خلق الازواج الاصناف كلها
مما تنبت الارض من الحبوب وغيرها ومن انفسهم
من الذكور والاناث ومما لا يعلمون من المخلوقات الا
العجيبة الغريبة وءاية لهم على القدرة العظيمة
الليل نسلخ نفصل منه النهار فاذا هم مظلمون
داخلون في الظلام والشمس تجري الى اخره من
جملة الاية لهم او ءاية اخرى والقمر كذلك
لمستقر لها اي اليه لا تتجاوزه ذلك اي جر
يها تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه

اي بعث الارض

فعل

والقمر بالرفع والنصب وهو بفعل يفسره ما
بعده قدرناه من حيث سيره منازل ثمانية وعشر
ين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر
ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كانت
تسعة وعشرين يوما حتى عاد في اخر منازله في راي
العين كالعرجون القديم اي كعود الشماريخ
اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر لا الشمس
ينبغي يسهل لها ان تدرك القمر فتجتمع
معه في الليل ولا الليل سابق النهار فلا ياتي قبل انقضائه
وكل تنوينه عوض من المضاف اليه
من الشمس والقمر والنجوم في فلك مستدير يسبحون
يسيرون نزلوا منزلة العقلاء وءاية لهم
على قدرتنا انا حملنا ذريتهم وفي قراءة ذرياتهم
اي اباءهم الاول في الفلك اي سفينة نوح المشحون
المملو وخلقنا لهم من مثله اي مثل
فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن
الصغار والكبار بتعليم الله تعالى ما يركبون

فيه

قوتقيرى
ليترم

الشجر
القديم
ومن عليها
الرمي

واربعة عشر جنو
بية وفيها تحل
الشمس زمان الخرمي
والشتا فيكون الليل
يقصر النهار وهو من
العفر الى بطن الحوت

في السفن

فيه وان نشأ نغرقهم مع ايجاد السفن فلا صريخ
مغيث لهم ولا هم ينقذون ينجون الا رحمة منا و
متاعا الى حين اي لا ينجيهم الا برحمتنا لهم وتمتيعنا
اياهم بلذاتهم الى حين انقضاء اجالهم واذا قيل
لهم اتقوا ما بين ايديكم من عذاب الدنيا كغير
كم وما خلفكم من عذاب الاخرة لعلكم ترحمون اعر
ضوا وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا
عنها معرضين واذا قيل اي قال فقراء الصحابة
لهم انفقوا علينا مما رزقكم الله من الاموال قال
الذين كفروا للذين امنوا استهزاء بهم انطعم
من لو يشاء الله اطعمه في معتقدكم ان ما انتم
في قولكم لنا ذالك مع معتقدكم هذا الا في
ضلال مبين بين وللتصريح بكفرهم موقع عظيم
ويقولون متى هذا الوعد بالبعث ان كنتم
صادقين فيه قال تعالى ما ينظرون اي ينتظرون الا صيحة
واحدة وهي نفخة اسرافيل الاولى في الصور تا

يعني فقراء الصحابة

BULAC

الصيحة

تأخذهم وهم يخصمون بتشديد اصله يختصمون
يختصمون بقلب حركة التاء الى الخاء وادغمت في الصاد
الصاد اي وهم في غفلة اسرافيل الاولى في عنها بتخاصم
وتبايع واكل وشرب وغير ذلك وفي قراءة يخصمون
كيضربون اي يخصم بعضهم بعضا فلا يستطيعون
توصية اي ان يوصوا ولا الى اهلهم يرجعون من اسـ
سواقهم واشغالهم بل يموتون فيها ونفخ في الصو
ر هو قرن النفخة الثانية للبعث وبين النفختين اربعون
سنة فاذا هم اي المقبورون من الاجداث القبور الى
ربهم ينسلون يخرجون بسرعة قالوا اي الكفار
منهم يا للتنبيه ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل
له من لفظه من بعثنا من مرقدنا لانهم كانوا
بين النفختين نائمين لم يعذبوا هذا اي البعث
ما الذي وعد به الرحمن وصدق فيه المرسلون
اقروا حين لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال لهم ذلك
ان ما كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع
لدينا عندنا محضرون فاليوم لا تظلم نفس

اي نقص

شيئا

شيئا ولا تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون ان اصحاب الـ
الجنة اليوم في شغل بسكون الغين وضمها عما
فيه اهل النار مما يلتذون به كافتضاض الابكار
لا شغل يتعبون فيه لان الجنة لا نصب فيه فاكهون نا خبر لان
عمون خبر ثان لان الاول في شغل هم مبتدا وازواجهم
في ظلل جمع ظلة او ظل خبر اي لا تصيبهم الشمس
على الارائك جمع اريكة وهي السرير في الحجلة
او الفرش فيها متكئون خبر ثان متعلق على لهم
فيها فاكهة ولهم ما يدعون يتمنون سلام
مبتدا قولا اي بالقول خبره من رب رحيم اي يقول لهم
سلام عليكم ويقول امتازوا اليوم ايها المجر
مون اي انفردوا عن المومنين عند اختلاطهم بهم
الم اعهد اليكم اي امركم يا بني ادم على لسان
رسلي الا تعبدوا الشيطان لا تطيعوه انه لكم
عدو مبين بين العداوة وان اعبدوني وحدوني وا
طيعوني هذا صراط طريق مستقيم ولقد
اضل منكم جبلا خلقا جمع جبيل كقديم

وفي قراءة بضم الباء كثيرا افلم تكونوا تعقلون
عداوته واضلاله او ما حل بهم من العذاب فتؤمنون ويقال
لهم في الاخرة هذه جهنم التي كنتم توعدون بها
اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم
على افواههم اي الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا
مشركين وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
وغيرها بما كانوا يكسبون فكل عضو ينطق
بما صدر منه ولو نشاء لطمسنا على اعينهم
لاعميناها طمسا فاستبقوا ابتدروا الصراط
الطريق الذهبين كعادتهم فانى فكيف يبصرون
حينئذ اي لا يبصرون ولو نشاء لمسخناهم قردة و
خنازير او حجارة على مكانتهم وفي قراءة مكانا
تهم جمع مكانة بمعنى مكان اي في منازلهم فما
استطاعوا مضيا ولا يرجعون اي لا يقدروا على ذهاب
ولا مجيء ومن نعمره باطالة اجله ننكسه وفي قرا
ءة بالتشديد من التنكيس في الخلق اي خلقه فيه
فيكون بعد قوته وشبابه ضعفا وهرما افلا
يعقلون ان القادر على ذلك المعلوم عندهم قادر

ترجعه

على

صلى الله عليه

على البعيث فيومنون وفي قراءة بالتاء وما علمناه اي النبي
الشعر رد لقولهم ان ما اتى به من القرءان شعر وما ينبغي السحر
يتسهل له الشعر ان هو اي ليس الذي اتى به الا ذكر عظة
وقرءان مبين مظهر للاحكام وغيرها لتنذر بالياء والتا
ء به من كان حيا يعقل ما يخاطب به وهم المومنون و
يحق القول بالعذاب على الكافرين وهم كالميتين
لا يعقلون ما يخاطبون به اولم يروا يعلموا والاس
ستفهام للتقرير والواو للعطف انا خلقنا لهم في
جملة الناس مما عملت ايدينا اي مما عملناه بلا
شريك ولا معين انعاما هي الابل والبقر والغنم و
فهم لها مالكون ضابطون وذللناها سخر
ناها لهم فمنها ركوبهم مركوبهم ومن
منها ياكلون ولهم فيها منافع كاصوا
فيها واوبارها واشعارها ومشارب من لبنها جمع
مشرب بمعنى شرب او موضعه افلا يشكرون ال
المنعم عليهم بها فيومنون اي ما فعلوا ذلك
واتخذوا من دون الله غيره ءالهة اصناما

BULAC

يعبدونها لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب
الله لشفاعة آلهتهم بزعمهم لا يستطيعون آ
لهتهم نزلوا منزلة العقلاء نصرهم وهم آ
لهتهم من الاصنام لهم جند بزعمهم نصرهم
محضرون في النار معهم فلا يحزنك قولهم لك لست
مرسلا وغير ذلك انا نعلم ما يسرون وما يعلنون
من ذلك وغيره فنجازيهم عليه اولم ير الانسان
يعلم وهو العاصي بن وائل انا خلقناه من نطفة من
الى ان صيرناه شديدا قويا فاذا هو خصيم شد
يد الخصومة لنا مبين بينها في نفي البعث وضر
ب لنا مثلا في ذلك ونسي خلقه من المني وهو اغرب
من مثله قال من يحيي العظام وهي رميم آ بالية
ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة روي انه اخذ ع
ظما رميما ففته وقال للنبي اترى يحيي الله هذا
بعد ما بلي ورمى فقال صلى الله عليه وسلم نعم
ويدخلك النار قل يحييها الذي انشاها اول مرة
وهو بكل خلق آ مخلوق عليم مجملا ومفصلا قبل
خلقه وبعد خلقه الذي جعل لكم في جملة الناس

مفعول بزعمهم

بزعمهم

اي كافرون

من

من الشجر الاخضر المرخ والعفار او كل شجر الا العنا
ب نارا فاذا انتم منه توقدون تقدحون وهذا دل على
القدرة على البعث فانه جمع فيه بين الماء والنار
والخشب فلا الماء يطفي النار والنار تحرق الخشب او
ليس الذي خلق السماوات والارض مع عظمهما
بقادر على ان يخلق مثلهم اي لا ناس في الصغر بلى اي هو
قادر على ذلك اجاب بنفسه وهو الخلاق الكثير الخلق
العليم بكل شيء انما امره شانه اذا اراد شيئا اي
خلق شيء ان يقول له كن فيكون اي فهو يكون وفي قرا
ءة بالنصب عطفا على يقول فسبحان الذي بيده
ملكوت ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة اي ال
قدرة على كل شيء واليه ترجعون تردون في الاخر
ة سورة والصافات مكية مائة واثنتان وثمان
اية بسم الله الرحمن الرحيم

لتب لتب في كلام هل جر سعى

وككتف من الشجر اللين قاموس

وثمانون بياء

والصافات صفا الملائكة تصف نفوسها في العبادة
او اجنحتها في الهواء تنتظر ما تؤمر به فالزاجرات زجرا
الملائكة تزجر السحاب اي تسوقه فالتاليات
جماعة قرء القرءان تتلوه ذكرا مصدر من معنى ا
التاليات ان الهكم يا اهل مكة لواحد رب السماوات
والارض وما بينهما ورب المشارق والمغارب للشمس
لها كل يوم مشرق ومغرب انا زينا السماء الدنيا بز
ينة الكواكب بضوئها او بها والاضافة للبيان
كقراءة تنوين زينة المبينة بالكواكب وحفظا
منصوب بفعل مقدر اي حفظناها بالشهب من كل
متعلق بالمقدر شيطان مارد عات خارج عن الطاعة
لا يسمعون اي الشياطين مستانف وسماعهم هو
في المعنى المحفوظ عنه الى الملا الاعلى الملا
ئكة في السماء وعدى السماع بالى لتضمنه معنى
الاصغاء وفي قراءة بتشديد الميم والسين اصله
يتسمعون ادغمت التاء في السين ويقذفون اي السما

الشيا

الشياطين بالشهب من كل جانب من افاق السماء دحو
را مصدر دحرة اي طرده وابعده وهو مفعول له ولهم
في الاخرة عذاب واصب دايم الا من خطف الخطفة مصدر
المرة والاستثناء من ضمير يسمعون لا يسمعوا
لا الشيطان الذي سمع الكلمة من الملايكة فاخذ
ها بسرعة فاتبعه شهاب كوكب مضيء ثا
قب يثقبه او يحرقه او يخبله فاستفتهم استخ
ستخبر كفار مكة تقريرا او توبيخا اهم اشد
خلقا ام من خلقنا من الملايكة والسماوات والا
رضين وما فيها وفي الاتيان بمن تغليب العقلاء انا
خلقناهم من الملايكة اي اصلهم ادم من طين
لازب لازم يلصق باليد المعنى ان خلقتهم ضعيف
فلا يتكبروا بانكار النبي والقران المودي الى ا
هلاكهم اليسير بل للانتقال من غرض الى ا
خر وهو الاخبار بحاله وحالهم عجبت بفتح التاء

BULAC

خطابا للنبي ءامن تكذيبهم اياك وهم يسخر
ون من تعجبك واذ ذكروا وعظوا بالقرءان لا يذ
كرون لا يتعظون واذا راوا اية كانشقاق القمر
يستسخرون يستهزءون بها وقالوا فيها ان ما هذا
الا سحر مبين بين وقالوا منكرين للبعث ايذا متنا وك
كنا ترابا وعظاما اينا لمبعوثون في الهمزتين في ال
الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف
بينهما على الوجهين اوءابا ونا الاولون بسكون الوا
وعطف باو ويفتحها والهمزة للاستفهام وال
العطف بالواو والمعطوف عليه محل ان واسمها او
الضمير في لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام
قل نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون فانما هي
ضمير مبهم يفسره زجرة اء صيحة واحدة فاذا
هم اء الخلايق حياء ينظرون ما يفعل بهم وقالوا اء
الكفار يا للتنبيه ويلنا هلاكنا وهو مصدر
لا فعل له من لفظه وتقول لهم الملايكة هذا

يو

يوم الدين اي الحساب والجزاء هذا يوم الفصل بين
الخلايق الذي كنتم به تكذبون ويقال للملائكة
احشروا الذين ظلموا انفسهم بالشرك
وازواجهم قرناءهم من الشياطين وما كانوا
يعبدون من دون الله اي غيره من الاوثان فاهدوهم
دلوهم وسوقوهم الى صراط الجحيم طريق النار
وقفوهم احبسوهم عند الصراط انهم مسئو
لون عن جميع اقوالهم وافعالهم ويقال لهم تو
بيخا ما لكم لا تناصرون لا ينصر بعضكم
بعضا كما لكم في الدنيا ويقال عنهم بل هم
اليوم مستسلمون منقادون اذلاء واقبل بعضهم
على بعض يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون قا
لوا اي الاتباع منهم للمتبوعين انكم كنتم تا
توننا عن اليمين عن الجهة التي كنا نامنكم
منها لحلفكم انكم على الحق فصدقناكم
واتبعناكم المعنى انكم اضللتمونا قالوا

المتبوعون

اء المتبوع لهم بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين
فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب
مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين
انكم لذائقوا العذاب

العذاب الاليم وما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون
الا عباد الله المخلصين اي المومنين استثناء منقطع
اي ذكر جزاءهم في قوله اولئك لهم في الجنة رزق معلو
م بكرة وعشيا فواكه بدل او بيان للرزق وهو ما
يوكل تلذذا لا لحفظ صحة لان اهل الجنة مستغنون
عن حفظها بخلوا اجساهم للابد وهم مكرمون
بثواب الله في جنات النعيم على سرر متقابلين لا يرى
بعضهم قفا بعض يطاف عليهم على كل منهم
بكاس هو الاناء بشرابه من معين خمر تجري على وجه
الارض كانهار الماء بيضاء اشد بياضا من اللبن لذ
ة لذيذة للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كر
يهة عند الشرب لا فيها غول ما يغتال عقولهم و
لا هم عنها ينزفون بفتح الزاء وكسرها من نزف
الشارب وانزفاء يسكرون بخلاف خمر الدنيا و
عندهم قاصرات الطرف حابسات الاعين على ازوا

عن الغيبة

عن حفظ الصحة

خمر الدنيا

سكر

حقل بنعم ميلاد عجمي

لا فيها ما

BULAC

ازوجهن لا ينظرن الى غيرهم لحسنهم عندهن
عين ضخام الاعين حسانها كانهن في اللون بـ
بيض النعام مكنون مستور بريشه لا يصل اليه
غبار ولونه وهو البياض في صفرة احسن الوان النساء فا
قبل بعضهم بعض اهل الجنة على بعض يتساء
لون عما مر بهم في الدنيا قال قائل منهم اني كان
لي قرين صاحب ينكر البعث يقول لي تبكيتا ا
ينك لمن المصدقين بالبعث ايذا متنا وكنا
ترابا وعظاما اينا في الهمزتين في ثلاثة مواضع
ما تقدم لمدينون مجزيون ومحاسبون انكر ذالك
ايضا قال ذالك القائل لاخوانه هل انتم مطلعون
معي الى النار لتنظر حاله فيقولون لا فاطلع ذالك
القائل من بعض كوى الجنة فراه اي رأى قرينه
في سواء الجحيم اي وسط النار قال له تشميتا
تالله ان مخففة من الثقيلة كدت قاربت لتردين
لتهلكني باغوائك ولولا نعمة ربي اي انعا

قال قائل كانا اخوين وقال الباقون كانا شريكين احدهما
كافر اسمه قطروس والاخر مؤمن اسمه يهودا وهما الذ
ارقص الله خبرهما في سورة الكهف واضرب لهم مثلا رجلين

مه على بالايمان لكنت من المحضرين معك في النار و
يقول اهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى اي التي
في الدنيا وما نحن بمعذبين هو استفهام تلذذ وتحدث
بنعمة الله تعالى من تاييد الحياة وعدم التعذيب ان هذا
الذي ذكر لاهل الجنة لهو الفوز العظيم لمثل هذا
فليعمل العاملون قيل يقال لهم ذالك وقيل هم
يقولونه اذالك المذكور لهم خير نزلا وهو ما يعد
للنازل من ضيف وغيره ام شجرة الزقوم المعدة لاهل
النار وهو من اخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله
في الجحيم كما سياتي انا جعلناها بذالك
فتنة للظالمين اي الكافرين من اهل مكة اذ قا
لوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته انها شجرة
تخرج في اصل الجحيم اي قعر جهنم واغصانها
ترتفع الى دركاتها طلعها المشبه بطلع
الحية كانه رءوس الشياطين اي الحيات القبيحة

المنظر فانهم الكفار فانهم الكفار لاكلون منها
مع قبحها لشدة جوعهم فمالئون منها البطون
ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم اي ماء حار يشر
بونه فيختلط بالماكول منها فيصير شوبا لهم
ثم ان مرجعهم لا الى الجحيم يعيد انهم يخرجون
منها لشرب الحميم وانه خارجها انهم الفوا وجد
وا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون يز
عجون الى اتباعهم فيسرعون اليه ولقد ضل
قبلهم اكثر الاولين من الامم الماضية ولقد
ارسلنا فيهم منذرين من الرسل مخوفين فانظر
كيف كان عاقبة المنذرين الكافرين اي عاقبتهم
العذاب الا عباد الله المخلصين اي المومنين فانهم
نجوا من العذاب لاخلاصهم في العبادة او لان الله
اخلصهم لها على قراءة فتح اللام ولقد نادا
نا نوح بقوله رب اني مغلوب فانتصر فلنعم
المجيبون له نحن اي دعانا على قومه فاهلكناهم

با

بالغرق ونجيناه واهله من الكرب العظيم اي الغرق و
جعلنا ذريته هم الباقين في الناس كلهم من نسله
عليه السلام وكان له ثلاثة اولاد شام وهو ابو العرب
وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث ابو الترك
والخزرج وياجوج وماجوج وما هنالك وتركنا
ابقينا عليه ثناء حسنا في الاخرين من الانبياء
والامم الى يوم القيمة سلم منا على نوح في العالمين
انا كذلك كما جزيناه نجزي المحسنين انه
من عبادنا المومنين ثم اغرقنا الاخرين كفار قو
مه وان من شيعته ممن تابعه في اصل الدين لابر
اهيم وان طال الزمان بينهما وهو الفان وست
مائة واربعون سنة وكان بينهما هود و
صالح اذ جاء اي تابعه وقت مجيه ربه بقلب
سليم من الشرك وغيره اذ قال في هذه الحالة
المستهزئة له لابيه وقومه موبخا ماذا ما الذي
تعبدون ايفكا في همزتيه ما تقدم الهة

دون الله تريدون وافكا اشواء الكذب ءاتعبدون
غير الله فما ظنكم برب العالمين اذا عبدتم غير
ه انه يترككم بلا عقاب لا وكانوا نجامين فخر
جوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنا
مهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا كلوه و
قالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا فنظر نظرة
في النجوم ايها ما لهم انه يعتمد علمها
ليتبعوه فقال اني سقيم عليل ءاساسقم فتو
لوا عنه الى عيدهم مدبرين فراغ مال في خفية
الى ءالهتهم وهي الاصنام وعندها الطعام فقال
استهزاء الا تاكلون فلم ينطقوا فقال ما لكم
لا تنطقون فلم ينطقوا فقال يجب فراغ عليهم
ضربا ليمين بالقوة فكسرها فبلغ قومه
ممن راه فاقبلوا اليه يزفون ءايسرعون المشي
فقالوا له نحن نعبدها وانت تكسرها قال
لهم موبخا اتعبدون ما تنحتون من الحجارة

وغير

وغيرها اصناما والله خلقكم وما تعملون من نحت
نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية
وقيل موصولة وقيل موصوفة قالوا بينهم ابنوا له بنيا
نا فاملاه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهبت فالقو
ه في الجحيم النار الشديدة فارادوا به كيدا بالقائه
في النار لتهلكه فجعلناهم الاسفلين المقهورين فخر
ج من النار سالما وقال اني ذاهب الى ربي مهاجر اليه
من دار الكفر سيهدين الى حيث امرني بالمصير اليه
وهو الشام فلما وصل الى الارض المقدسة قال رب هب
لي ولدا من الصالحين فبشرناه بغلام حليم اذ
حلم كثير فلما بلغ معه السعي ان يسعى معه
ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاث عشرة
سنة قال يا بني اني ارى اريت في المنام اني اذبحك
ورؤيا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فانظر
ماذا ترى من الراي شاوره ليانس بالذبح وينقاد
للامر به قال يا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة افعل

بالذبح

ما تؤمر به ستجدني ان شاء الله من الصابرين على
ذالك فلما اسلما خضعا وانقادا لامر الله وتله
للجبين صرعه عليه ولكل انسان جبينان بينهما
الجبهة وكان ذالك بمنى وامر السكين على حلقه فلم
تعمل شيئا بمانع من القدرة الالهية وناديناه ان
يا ابراهيم قد صدقت الرويا بما اتيت به مما امك
مكنك من امر الذبح اي يكفيك ذالك فجملة
ناديناه جواب لما بزيادة الواو انا كذالك
كما جزيناك نجزي المحسنين لانفسهم با
متثال الامر بافراج الشدة عنهم ان هذا اي الذ
بح المامور به لهو البلاء المبين اي الاختبار الظاهر
وفديناه اي المامور بذبحه وهو اسماعيل او اس
حاق قولان بذبح بكبش عظيم من الجنة وهو ا
الذي قربه هابيل جاء به جبريل عليه السلام فذ
بحه السيد ابراهيم مكبرا وتركنا ابقينا عليه
في الاخرين ثناء حسنا سلام منا على ابراهيم كذ

الك

الك كما جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم انه من
عبادنا المومنين وبشرناه باسحاق واستدل بذالك
على ان الذبيح غيره نبيا حال مقدرة اي يوجد مقد
را نبوته من الصالحين وباركنا عليه بتكثير ذر
يته وعلى اسحاق ولده فجعلنا اكثر الانبياء من نسله
ومن ذريتهما محسن مومن وظالم لنفسه كافر
مبين بين الكفر ولقد منا على موسى وهارون بالنبو
ة ونجيناهما وقومهما بني اسرائيل من الكرب العظ
العظيم اي استعباد فرعون اياهم ونصرناهم على
القبط فكانوا هم الغالبين وءاتيناهما الكتاب
المستبين البليغ البيان فيما اتى به من الحدود
والاحكام وغيرها وهو التورة وهديناهما الـ
الصراط الطريق المستقيم وتركنا ابقينا
عليهما في الاخرين ثناء حسنا سلام منا على مو
سى وهارون انا كذالك كما جزيناهما نجزي
المحسنين انهما من عبادنا المومنين وان الياس

يعني وبشر
ناه باسحاق

على ابراهيم

نسل
اسحاق

BULAC

بالهمزة اوله وتركها لمن المرسلين قيل هو ابن
اخي هارون اخي موسى وقيل غيره ارسل الى قوم ببعلبك
ونواحيها اذ منصوب باذكر مقدرا قال لقومه الا
تتقون الله اتدعون بعلا اسم لصنم لهم من ذ
هب وبه سمي البلد ايضا مضافا الى بك اي اتعبد
ونه وتذرون تتركون احسن الخالقين فلا تعبدونه
الله ربكم ورب ءابائكم الاولين برفع الثلاثة
على اضمار هو وبنصبها على البدل من احسن
فكذبوه فانهم لمحضرون في النار الا عباد
الله المخلصين اي المومنين منهم فانهم نجوا
منها وتركنا عليه في الاخرين ثناء حسنا سلام
على الياسين هو الياس المتقدم ذكره وقيل هو
ومن معه فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلب
وقومه المهلبون على قراءة ءال ياسين بالمد اي
اهله المراد به الياس ايضا المراد به الياس اي
ايضا انا كذلك كما جزيناه نجزي المحسنين

انه

انه من عبادنا المومنين وان لوطا لمن المرسلين اذ
كر اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين
اي الباقين في العذاب ثم دمرنا اهلكنا الاخرين كفار
قومه وانكم لتمرون عليهم على اثارهم ومنا
زلهم ومنازلهم في اسفاركم مصبحين اي وقت ال
الصباح يعني بالنهار وبالليل افلا تعقلون يا اهل
مكة ما حل بهم فتعتبرون به وان يونس لمن ال
المرسلين اذ ابق هرب الى الفلك المشحون السفينة
السفينة المملوة حين غاضب قومه لما لم ينز
ل بهم العذاب الذي وعدهم فركب السفينة فوقفت
في لجنة البحر فيقال الملاحون هنا عبد ابق من سيده ت
تظهره القرعة فساهم قارع اهل السفينة فكان
من المدحضين المغلوبين بالقرعة فالقوه في البحر
فالتقمه الحوت ابتلعه وهو مليم اي ات بما يلام
عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا
اذن من ربه فلولا انه كان من المسبحين الذاكرين

وفي بعض الروايات اسماء الحيتان الذين ابتلعوه البربوط البنية
والتمساح واخاخاك

بقوله كثيرا في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين البث في بطنه الى يوم يبعثون
لصار بطن الحوت له قبرا الى يوم القيمة فنبذناه ال
القيناه من بطن الحوت بالعراء بوجه الارض اي با
لساحل من يومه او بعد ثلاثة ايام او سبعة او
عشرين او اربعين يوما وهو سقيم عليل كالفرخ
الممعط وانبتنا عليه شجرة من يقطين وهو
القرع تظله وهي بساق على خلاف العادة القرع
معجزة له وكانت تاتيه وعلة صباحا ومساء
يشرب من لبنها حتى قوي وارسلناه بعد ذلك
كقبله الى قومه بنينوى من مرارض الموصل الى مائة
الف او بل يزيدون عشرين او ثلاثين او سبعين الفا
فئامنوا عند معاينة العذاب الموعودين به فمت
فمتعناهم ابقيناهم ممتعين بما لهم الى حين
تنقضي اجالهم فيه فاستفتهم استخبر
كفار مكة توبيخا لهم الى ربك البنات بز
عمهم ان الملائكة بنات الله ولهم البنون
فيختصون

بالارفع

فيختصون بالاسنا ام خلقنا الملايكة اناثا وهم شا
هدون خلقنا فيقولون ذالك الا انهم من افكهم كذ
بهم ليقولون ولد الله بقولهم الملايكة بنات الله
وانهم لكاذبون فيه اصطفى بفتح الهمزة للاسف
ستفهام واستغنى بها عن همزة الموصل فحذفت
اي اختار البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون
هذا الحكم الفاسد افلا تذكرون بادغام التاء
في الذال انه تعلى منزه عن الولد ام لكم سلطان مبين
حجة واضحة ان الله ولد فاتوا بكتابكم التو
راة فاروني ذالك فيه ان كنتم صادقين في قولكم
ذالك وجعلوا اي المشركون بينه تعلى وبين
الجنة اي الملايكة لاجتنانهم عن الابصار نسبا
بقولهم انها ابنات الله ولقد علمت الجنة انهم
اي قايلي ذالك لمحضرون النار يعذبون فيها سبحا
ن الله تنزيها له تعلى عما يصفون بان لله ولدا الا
عباد الله المخلصين اي المومنين استثناء منقطع

تعلى

BULAC

اي فانهم منزهون الله عما يصفه هولاء فانكم وما تعـ
تعبدون من الاصنام ما انتم عليه اي على معبودكم
وعليه متعلق بقوله بفاتنين اي احدا الا من هو صال الـ
الجحيم في علم الله تعلى قال جبريل للنبي وما منا مع
معشر الملايكة احد الا له مقام معلوم في السما
وات يعبد الله لا يتجاوزه وانا لنحن الصافون اقدامنا
في الصلاة وانا لنحن المسبحون المنزهون الله عما لا
يليق به وان مخففة من الثقيلة كانوا اي كفار مكة
ليقولون لو ان عندنا ذكرا كتابا من الاولين اي من
كتب الامم الماضين لكنا عباد الله المخلصين
العبادة له قال تعلى فكفروا به اي بالكتاب الذي
جاءهم وهو القران الاشرف من تلك الكتب فسو
ف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا
بالنصر لعبادنا المرسلين وهي لاغلبن انا ورسلي
او هي قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا اي
المومنين لهم الغالبون للكفار بالحجة والنصر
ة عليهم في الدنيا وان لم ينتصر بعض منهم

في

والدنيا وفي الآخرة يتولى عنهم اعرض عن كفار مكة
حتى حين توفيه بفتحها لهم وابصرهم اذا نزل بهم
العذاب فسوف يبصرون عاقبة كفرهم فقالوا
استهزاء متى نزول العذاب فقال تعالى تهديدا لهم
افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم بفنائهم
بهم قال الفراء العرب تكتفي بذكر الساحة عن الفو
فساء فبئس صباح صباح المنذرين فيه اقامة
الظاهر مقام الضمير وتولى عنهم حتى حين وابصر فسوف
يبصرون كرره تاكيدا لتهديدهم وتسلية له
صلى الله عليه وسلم سبحان ربك رب العزة الغلبة
عما يصفون بالولد والشريك وسلام على المرسلين
المبلغين عن الله التوحيد والشرايع والحمد لله
رب العالمين على نصرهم وهلاك الكافرين سورة
ص مكية ست او ثمان وثمانون اية بسم الله
الرحمن الرحيم ص الله اعلم بمراده به
والقرآن ذي الذكر البيان والشرف وجواب هذا

القسم محذوف اي ما الامر كما قال كفار مكة من تعد
د الالهة بل الذين كفروا من اهل مكة في عزة حمية
وتكبر عن الايمان وشقاق خلاف وعداوة للنبي كم اي
كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن اي امة من الامم الما
ضية فنادوا حين نزول العذاب بهم ولات حين مناص اي
ليس الحين حين فرار والتاء زايدة والجملة حال من فاعل
نادوا اي استغاثوا والحال ان لا مهرب ولا منجا وما اعت
عتبر بهم كفار مكة وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
رسول من انفسهم ينذرهم ينخوفهم بالنار بعد ا
البعث وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقال الكافرو
ن فيه وضع الظاهر موضع المضمر هذا ساحر كذ
اب اجعل الالهة الها واحدا حيث قال لهم قولوا لا
اله الا الله اي كيف يسع الخلق كلهم اله واحد ان هذ
الشيء عجاب عجيب وانطلق الملا منهم من مجلس
اجتماعهم عند ابي طالب وسماعهم فيه من
النبي قولوا لا اله الا الله ان امشوا اي يقول بعضهم

لبعض

لبعض امشوا واصبروا على الهتكم اثبتوا على عبا
دتها ان هذا الهتكم من التوحيد لشيء يراد منا
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي ملة عيسى ان ما
هذا الا اختلاق كذب ءانزل بتحقيق الهمزتين وتس
تسهل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
وتركه عليه على محمد الذكر القرءان من بيننا و
ليس باكبرنا ولا اشرفنا اي لم ينزل عليه قال تعالى
بل في شك من ذكري وحيي القرءان حيث كذبوا ا
الحياء به بل لما لم يذوقوا عذاب ولو ذاقوه لص
لصدقوا النبي فيما جاء ولا ينفعهم التصديق
حينئذ ام عندهم خزاين رحمة ربك لعزيز الغا
لب من النبوة وغيرها فيعطونها من شاءوا ام لهم
ملك السماوات والارض وما بينهما ان زعموا ذ
الك فليرتقوا في الاسباب الموصلة الى السماء
فياتوا بالوحي فيخصوا به من شاءوا ام في الموضعين

BULAC

بمعنى همزة الانكار جند ما اي هم جند حقير هنا ا
لك اي في تكذيبهم لك مهزوم صفة جند من
الاحزاب صفة جند ايضا اي من جنس الاحزاب ال
المتحزبين على الانبياء قبلك واولئك قد قهر
واوا هلكوا فكذا لك يهلك هولاء كذبت
قبلهم قوم نوح تانيث قوم باعتبار المعنى وعاد
وفرعون ذو الاوتاد كان يتد لكل من يغضب عليه
اربعة اوتاد يشد اليها يديه ورجليه ويعذبه
وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اي الغيضة
وهم قوم شعيب عليه السلام اولئك الاحزاب ان
ما كل من الاحزاب الا كذب الرسل لانهم اذا كذ
بوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم لان دعو
تهم واحدة وهي دعوة التوحيد فحق وجب عقا
ب وما ينظر ينتظر هولاء اكفار مكة الا صيحة
واحدة هي نفخة القيامة تحل بهم العذاب ما
لها من فواق بفتح الفاء وضمها رجوع وقالوا

لما

لما نزل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخره ربنا
عجل لنا قطنا اي كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب قالوا
ذالك استهزاء قال تعالى اصبر على ما يقولون وا
ذكر عبدنا داوود ذا الايد القوة في العبادة كان
يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم الليل وينام ث
ثلثه ويقوم سدسه انه اواب رجاع الى مر
ضات الله تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن
بتسبيحه بالعشي وقت صلاة العشاء والاشراق و
قت صلاة الضحى وهو ان تشرق الشمس ويتنا
هى ضوءها ان تسر وسخرنا الطير محشورة مج
مجموعة اليه تسبح معه كل من الجبال والطير
له اواب رجاع الى طاعته بالتسبيح وشددنا
ملكه بيناه بالحرس والجنود كان يحرس محر
ابه كل ليلة ثلاثون الف رجل وءاتيناه الح
الحكمة النبوة والاصابة الامور وفصل الخطاب
البيان الشافي في كل قصد وهل معنا الاستفهام

هنا التعجب والتسويق الى ستماع ما بعده اتا
ك يا محمد نبا الخصم اذ تسوروا المحراب محراب دا
وود اي مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب
لشغله بالعبادة اي خبرهم وقصتهم اذ دخلوا
على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف نحن خصمان
قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع
وقيل اثنان والضمير بمعناهما والخصم يط
يطلق على الواحد واكثر وهما ملكان جاءا في
صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض
ليتنبه داوود عليه السلام على ما وقع منه وكان
له تسع وتسعون امراة اطلب امراة شخص ليس
له غيرها وتزوجها ودخل بها بغى بعضنا على
بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط بـ
تجر واهدنا ارشدنا الى سواء الصراط وسط الطر
يق والصواب ان هذا اخي اي على ديني له تسع
وتسعون نعجة يعبر بها على المراة ولي نعجة

واحد

واحدة فقال اكفلنيها اي اجعلني كافلها وعز
ني غلبني في الخطاب اي الجدال واقره الاخر على ذلك
قال لقد ظلمك بسوال نعجتك ليضمها الى
نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي بعـ
بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الـ
الصالحات وقليل ما هم ما لتاكيد القلة فقال
الملكان صاعدين في صورتهما الى السماء قضى
الرجل على نفسه فتنبه داوود قال تعالى وظن اي
ايقن داوود انما فتناه اوقعناه في فتنة اي بلية
بمحبة تلك المراة فاستغفر ربه وخر راكعا
اي ساجدا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا
لزلفى اي زيادة خير في الدنيا وحسن مناب مرجع
في الاخرة يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض
تدبر امر الناس فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الهوى اي هوى النفس فيضلك عن سبيل اي عن
الدلايل الدالة على توحيده ان الذين يضلون عن

BULAC

عن سبيل الله اي عن الايمان بالله لهم عذاب شديد
بما نسوا بنسيانهم يوم الحساب المرتب عليه تركهم
الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لامنوا في الدنيا وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا اي عبثا
ذلك اي خلقهما ذكر لا لشيء ظن الذين كفروا
من اهل مكة فويل واد للذين كفروا من النار ام نجعل
الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض ام نجعل المتقين كالفجار نزل لما قال
كفار مكة للمومنين انا نعطى في الاخرة مثل ما
تعطون وام بمعنى همزة الانكار كتاب خبر
مبتدا محذوف اي هذا انزلناه اليك مبارك ليد
بروا اصله يتدبروا ادغمت التاء في الدال اياته
ينظروا في معانيها فيومنوا وليتذكر يتظ
اولوا الالباب اصحاب العقول ووهبنا لداود سليمن
ابنه نعم العبد اي سليمان انه اواب رجاع في الت
التسبيح والذكر في جميع الاوقات اذ عرض عليه

بالعشي هو ما بعد الزوال الصافنات الخيل جمع صا
فنة وهي قائمة على ثلاث واقامت الاخرى على طرف
الحافر وهو من صفن يصفن صفونا الجياد جمع جواد
وهو السابق المعنى انها اي ان استوقفت سكنت وان
ركلت سبقت وكانت الف فرس عرضت عليه بعد
ان صلى الظهر لارادة الجهاد عليها لعدو فعند
بلوغ العرض تسع مائة منها غربت الشمس ولم
يكن صلى العصر فاغتم فقال اني احببت اي اردت
حب الخير اي الخيل عن ذكر ربي اي صلاة العصر
حتى توارت الشمس بالحجاب اي استترت بما
يحجبها عن الابصار ردوها علي اي الخيل المعرو
ضة فردوها فطفق مسحا بالسيف بالسوق
جمع ساق والاعناق اي ذبحها وقطع ارجلها تقر
با الى الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلاة وت
تصدق بلحمها فعوضه الله خيرا منها واسر
ع وهي الريح تجري بامره كيف شاء ولقد فتنا

سليمان ابتليناه بسلب ملكه وذالك لتز
وجه بامراة هواها وكانت تعبد الصنم في داره من
غير علمه وكان ملكه في خاتمه فنزعه مرة عند
ارادة الخلاء ووضعه عند امراته المسماة بالا
مينة على عادته فجاء هاجني في صورة سليمان
فاخذه منها والقينا على كرسيه جسدا هو ذ
الك الجني وهو صخر او جلس على كرسي سليمان
وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير
هيئته فراه على كرسيه وقال للناس انا سليمان
فانكروه ثم اناب رجع سليمان الى ملكه بعد ا
يام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه
قال رب اغفر لي وهب ملكا لا ينبغي لا يكون لاحد
من بعدي سواي نحو فمن يهديه من بعد الله اسوى
الله انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري با
مره رخاء لينة حيث اصاب اراد والشياطين كل
بناء يبنى الابنية العجيبة وغواص في البحر يس

يستخرج

القيود

يستخرج اللؤلؤ وءاخرين منهم مقرنين مشدو
دين في الاصفاد القيود يجمع ايديهم الى اعنا
قهم وقلنا له هذا عطاؤنا فامنن اعط منه من
شئت او امسك عن الاعطاء بغير حساب اي لا حساب
عليك في ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن ما
ب تقدم مثله واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه
اني اي باني مسني الشيطان بنصب بضر وعذاب
الم نسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء
كلها من الله تادبا معه تعالى وقيل له اركض
اضرب برجلك الارض فضرب فنبعت عين ماء
فقيل هذا مغتسل ماء تغتسل به بارد وشرا
ب تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه
كل داء كان بظاهره وباطنه ووهبنا له ا
هله ومثلهم معهم اي احيا الله من مات من
اولاده ورزقه مثلهم رحمة نعمة منا وذكرى
عظة لاولي الالباب لاصحاب العقول وخذ بيد

الامر

BULAC

بيدك ضغثا هو حزمة من حشيش او قضبان فا
ضرب به زوجتك وكان قد حلف ليضربنها
مائة ضربة لابطائها عليه يوما ولا تحنث
بترك ضربها فاخذ مائة عود من الاذخر او غيره
فضربها بها ضربة واحدة انا وجدناه صابرا
نعم العبد ايوب انه اواب رجاع الى الله تعالى واذ
كر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الا
يد اصحاب القوى في العبادة والابصار البصا
ير في الدين وفي قراءة عبدنا ابراهيم بيان له وما
بعده عطف على عبادنا انا اخلصناهم بخا
لصة هي ذكرى الدار الاخرة اي ذكرها والعمل
لها وفي قراءة بالاضافة وهو للبيان وانهم
عندنا لمن المصطفين المختارين الاخيار
جمع خير بالتشديد واذكر اسماعيل
واليسع هو نبي واللام زائدة وذا الكفل
اختلف في نبوته قيل كفل مائة نبي فروا اليه
من القتل وكل اي كلهم من الاخيار هذا ذكر لهم

الى ذا الكفل

با

بالثناء الجميل هنا وان للمتقين الشاملين لهم
لحسن مآب مرجع في الآخرة جنات عدن بدل او
عطف بيان لحسن مآب مفتحة لهم الابواب منها
متكئين فيها على الارائك يدعون فيها بفا
كهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف
حابسات العين على ازواجهن اتراب اسنانهن وا
حدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة جمع ترب
هذا المذكور ما توعدون بالغيبة وبالخطاب
التفات ليوم الحساب اي لاجله ان هذا لرزقنا ما له
من نفاد اي انقطاع والجملة حال من رزقنا او خبر ثان
لان اي ايما او دايم هذا المذكور للمومنين وان
للطاغين مستانف لشر مآب جهنم يص
يصلونها يدخلونها فبئس المهاد الفر
اس هذا العذاب المفهوم مما بعد فليذوقوه
حميم ماء حار محرق وغساق بالتخفيف والتشد
يد ما يسيل من صديد اهل النار وءاخر بالجمع

دوفرجام

والافراد من شكله اي مثل المذكور من الحميم وال
الغساق ازواج اصناف اي عذابهم من انواع مختـ
مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار باتباعـ
عهم هذا فوج جمع مختحم داخل معكم النار
بشدة فيقول المتبوعون لا مرحبا بهم اي لا سعة
عليهم انهم صالوا النار قالوا اي الاتباع بل
انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه اي الكفر
لنا فبيس القرار لنا ولكم النار قالوا ايضا ر
بنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا اي مثل
عذابه على كفره في النار وقالوا اي كفار مكة
وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
في الدنيا من الاشرار اتخذناهم سخريا بضم
السين وكسرها اي كنا نسخر بهم في الدنيا و
الياء للنسب ام زاغت مالت عنهم الابصار
فلم نرهم وهم فقراء المسلمين كعمار و
بلال وصهيب وسلمان ان ذلك لحق واجب وقو

عه

عه وهو تخاصم اهل النار كما تقدم قل يا محمد
لكفار مكة انما انا منذر مخوف بالنار وما من اله
الا الله الواحد القهار لخلقه رب السماوات والارض
وما بينهما العزيز الغالب على امره الغفار لاوليا
به قل لهم هو نبا عظيم انتم عنه معرضون
اي القرءان الذي انبا تكم به وجئتكم فيه بما لا
يعلم الا بوحي وهو قوله ما كان لي من علم بالم
لملاء الاعلى اي الملائكة اذ يختصمون في شان
ءادم حين قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
الى ءاخره ان ما يوحى الي الا انما انا اي باني نذير
مبين بين الانذار اذكر اذ قال ربك للملائكة
اني خالق بشرا من طين هو ءادم فاذا سويته
اتممته ونفخت اجريت فيه من روحي فصار
حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم والروح
جسم لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه ف
فقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء

من خلق
روح
الامر
في الانسان

فسجد الملايكة كلهم اجمعون فيه تا
كيدان الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملا
يكة استكبر وكان من الكافرين في علم الله
قال ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
اي توليت خلقه وهذا تشريف لادم فان كل مخلوق
تولى الله خلقه استكبرت الان عن السجود است
استفهام توبيخ ام كنت من العالين المتكبرين
فتكبرت عن السجود لكونك منهم قال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخر
ج منها اي من الجنة وقيل من السموات فانك رج
يم مطرود وان عليك لعنتي الى يوم الدين
الجزاء قال رب فانظرني الى يوم يبعثون اي النا
س قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت الـ
المعلوم وقت النفخة الاولى قال فبعزتك لاغو
ينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
اي المومنين قال فالحق والحق اقول نصبهما ورفع

تعلى شيطان قال الله
دتعطي الحق الا

الاول ونصب الثاني فنصبه بالفعل بعده ونصب
الاول قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اي
احق الحق وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على انه
مبتدا محذوف الخبر اي فالحق مني وقيل فالحق قسمي
وجواب القسم لاملان جهنم منك بذريتك و
ممن تبعك منهم من الناس اجمعين قل ما اسئلكم
عليه على تبليغ الرسالة من اجر جعل وما انا من
المتكلفين المتقولين القران من تلقاء نفسي
ان هو اي ما القران الا ذكر عظة للعالمين الانس
والجن دون الملائكة ولتعلمن يا كفار مكة
نباه خبر صدقه بعد حين اي يوم القيامة وعلم به
بمعنى عرف واللام قبلها لام قسم مقدر اي والله
سورة الزمر مكية الا قل يا عبادي الذين اسر
فوا الاية فمدنية وهي خمس وسبعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب
القران مبتدا من الله خبره العزيز في ملكه

الحكيم في صنعه انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب
بالحق متعلق بانزل فاعبد الله مخلصا له الد
ين من الشركاء موحدا له الا لله الدين الخالص
لا يستحقه غيره والذين اتخذوا من دونه الاصنام
اولياء وهم كفار مكة قالوا ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى قربى مصدر بمعنى تقريبا
ان الله يحكم بينهم وبين المسلمين فيما
هم فيه يختلفون من امر الدين فيدخل المومنين
والجنة والكافرين النار ان الله لا يهدي من هو كا
ذب في نسبة الولد الى الله كفار بعبادته غير
الله لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الر
حمن ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء وا
تخذه ولدا غير من قالوا الملائكة بنات الله
وعزير ابن الله والمسيح بن الله سبحانه تنزيها
له عن اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار لخلقه
خلق السماوات والارض بالحق متعلق بخلق
يكور النهار يدخله على الليل فيزيد وسخر

الشمس

الشمس والقمر كل يجري في فلكه لاجل مس
مسمى ليوم القيامة الا هو العزيز الغالب
على امره المنتقم من عدايه الغفار لاوليايه
خلقكم من نفس واحدة اي ادم ثم جعل
منها زوجها حواء وانزل لكم من الانعام الا
بل والبقر والغنم والضان والمعز ثمانية ازوا
ج من كل زوجان ذكر وانثى كما بين في سورة
الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا
من بعد خلق اي نطفا ثم علقا ثم مضغا في ظلـ
ـلمات ثلاث هي ظلمة المشيمة ذالكم
الله ربكم له الملك لا اله الا هو فانى تصر
فون عن عبادته اي الى عباد غيره ان تكفروا فا
ن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان
اراده من بعضهم وان تشكروا الله فتومنوا يرضه
بسكون الهاء وضمها مع الاشباع ودونه اي
الشكر لكم ولا تزر نفس وازرة وزر نفس اخرى

الله تعلى

الهاء في يرضه
عايد الى الشكر

BULAC

اء لا تحمله ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم
بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور بما
في القلوب واذا مس الانسان اء الكفار الكافر ضر
دعا ربه تضرعا منيبا راجعا اليه ثم اذا خوله
نعمة اعطاء انعاما منه نسي ترك ما كان يدعوا
يتضرع اليه من قبل وهو الله فما في موضع من ود
جعل لله اندادا شركاء ليضل بفتح الياء وضمها
عن سبيله دين الاسلام قل تمتع بكفرك قليلا
بقية اجلك انك من اصحاب النار امن بتخفيف الميم
هو قانت قائم بوظائف الطاعة اناء الليل سا
عته ساجدا وقائما في الصلاة يحذر الاخرة
اء يخاف عذابها ويرجوا رحمة جنة ربه كمن
هو عاص بالكفر او غيره وفي قراءة ام من فام بمعنى
بل والهمزة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون لا يستويان كما لا يستوي العالم
والجاهل انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب
العقول قل يعباد الذين امنوا اتقوا ربكم اء عذا

به

كاتب

به بان تطيعوه للذين احسنوا في هذه الدنيا
بالطاعة حسنة من الجنة وارض الله واسعة
فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكر
ات انما يوفى الصابرون على الطاعة وما يبتلون
به اجرهم بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان
قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين من الشر
ك وامرت لان ابان اكون اول المسلمين من هذه ا
لامة قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
قل الله اعبد مخلصا له ديني من الشرك فاعبد
واما شئتم من دونه غيره فيه تهديد لهم
وايذان بانهم لا يعبدون الله تعلى قل ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيا
مة بتخليد الانفس في النار وبعدم وصولهم الى
الحور المعدة لهم في الجنة لو امنوا الا ذالك هو
الخسران المبين البين لهم من فوقهم ظلل
طباق من النار ومن تحتهم ظلل من النار ذالك يخوف

في الجنة

اليه

الامر

خسران الاخرة والدنيا

الامر ماض

الله به عباده اي المؤمنين ليتقوه يدل عليه يا عبا
د فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبد
وها وانابوا اقبلوا الى الله لهم البشرى الجنة ف
فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون ا
حسنه وما فيه فلاحهم اولئك الذين هداهم
الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول افمن
حق عليه كلمة العذاب اي لاملان جهنم الاية افا
نت تنقذ تخرج من في النار جواب الشرط واقيم فيه
الظاهر مقام المضمر والهمزة للانكار والمعنى
لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لكن الذين
اتقوا ربهم بان طاعوه لهم غرف من فوقها غرف
مبنية تجري من تحتها الانهار اي من تحت الغرف
الفوقانية والتحتانية وعد الله منصوب بفعله
المقدر لا يخلف الله الميعاد وعده الم تر تعلم
ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع اذ
خله اي مكنه نبع في الارض ثم يخرج به زرعا
مختلفا الوانه ثم يهيج ييبس فتراه بعدا

للخضرة

اسرار

الخضرة مثلا مصفرا ثم يجعله حطاما
فتاتا ان في ذالك لذكرى تذكير لاولي الالباب
يتذكرون به دلالة على وحدانية الله وقدرته
افمن شرح الله صدره للاسلام فاهتدى فهو
على نور به من ربه كمن طبع على قلبه دل على هذا
فويل كلمة عذاب للقاسية قلوبهم عن ذكر
الله اي عن قبول القرءان اولئك في ضلال مبين اي عن
قبول القرءان اولئك اي بين الله نزل احسن الحد
يث كتابا بدل من احسن اي قرءانا متشابها
اي يشبه بعضه بعضا في النظم وغيره مثاني
ثني فيه الوعيد وغيرهما تقشعر منه ترتعد
عند ذكر وعده جلود الذين يخشون يخافون
ربهم ثم تلين تطمئن جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله اي عند ذكر وعده ذالك اي الك
الكتاب هدى الله يهدي به من يشاء ومن
يضلل الله فما له من هاد افمن يتقي بوجهه

يوم كورد

BULAC

سوء العذاب يوم القيامة اي اشده بان يلقى في النار
مغلولة يداه الى عنقه كمن امن منه بدخول الجنة
وقيل للظالمين اي كفار مكة ذوقوا ما كنتم
تكسبون اي جزاءه كذب الذين من قبلهم رسلهم
في اتيان العذاب فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
من جهة لا تخطر ببالهم فاذاقهم الله الخزي
الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما في الحياة
الدنيا والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا اي المكذ
بون يعلمون عذابها ما كذبوا ولقد ضربنا
جعلنا للناس في هذا القرءان من كل مثل لعلهم
يتذكرون يتعظون قرءانا عربيا حال موكدة
غير ذي عوج اي لبس واختلاف لعلهم يتقون الكفر
ضرب الله للمشرك والموحد مثلا رجلا بدل من
مثلا فيه شركاء متشاكسون متنازعون
سيئة اخلاقهم ورجلا سلما خالصا لرجل
هل يستويان مثلا تمييز اي يستوي العبد لجماعة

من سوء العذاب

الام قسم

اذ كبر

يكني

فاعل

عة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه
خدمته في وقت واحد تحير في من يخدمه منهم وهذا
مثل للمشرك والثاني مثل للموحد الحمد لله و
حده بل اكثرهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون
اليه من العذاب فيشركون انك خطاب للنبي ميت وانهم
ميتون ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت نزلت
لما استبطاوا موته صلى الله عليه وسلم ثم انكم
ايها الناس فيما بينكم من المظالم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون فمن لا احد اظلم لد اليه
ممن كذب على الله بنسبة الشريك والولد اليه
وكذب بالصدق بالقرآن اذ جاءه اليس في جهنم
مثوى ماوى للكافرين بلى والذي جاء بالصدق هو
النبي وصدق به هم المومنون فالذي بمعنى الذين او
اليك هم المتقون الشرك لهم ما يشاءو
ن عند ربهم ذلك جزاء المحسنين لانفسهم
بايمانهم ليكفر الله عنهم اسوا الذي عملوا
ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون

قال عطاء الذي جاء بالصدق الانبياء
وصدق به الاتباع بمعنى الذين يقول

اسوا واحسن بمعنى السيئ والحسن اليس الله بكاف
عبده اي النبي بلى ويخوفونك الخطاب له باين من
دونه اي الاصنام ان تقتله او تخبله ومن يضلل الله
فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله
بعزيز غالب على امره ذي انتقام من اعدائه بلى ولئن
لام قسم سالتهم من خلق السموات والارض ليـ
ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون تعبدون من دون
الله اي الاصنام ان ارادني الله بضر هل هن كا
شفات ضره لا او ارادني الله برحمة هل هن ممسـ
ـك ممسكات رحمته لا وفي قراءة باضافة و
فيهما قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
يثق الواثقون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم
حالتكم اني عامل على حالتي فسوف تعلمون من
موصولة مفعول العلم ياتيه عذاب يخزيه ويحل
ينزل عليه عذاب مقيم دائم هو عذاب النار و
قد اخزاهم الله ببدر انا انزلنا عليك الكتاب
للناس بالحق متعلق بانزل فمن اهتدى فلنفسه

اهتدا

اي ثبت الله

النبي

ان تقتلك او تخبلك

وتفسير

عقله

او رقدن

اهتداوه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت ع
عليهم بوكيل فتجبرهم على الهدى الله يتوفى
الانفس حين موتها ويتوفى التي لم تمت في منا
مها اي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضى
عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اي
وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها
نفس الحياة بخلاف العكس ان في ذلك المذكور
لايات لدلالات لقوم يتفكرون فيعلمون ان القادر
على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا في
ذلك ام بل اتخذوا من دون الله اي الاصنام الهة
شفعاء عند الله بزعمهم قل لهم ايشفعون
ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة وغيرها
ولا يعقلون انكم تعبدونهم ولا غير ذلك لا
قل لله الشفاعة جميعا اي هو مختص بها فلا
يشفع احد الا باذنه له ملك السماوات والارض

هذه مسئلة اخر قوله الا النفس والروح قال بعض العلماء يخرج النفس عند النوم وقال بعض
العلماء الروح يخرج عند النوم ينسب الشر كله الى النفس في القرآن نحو قوله
تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقوله فطوعت له نفسه قتل اخيه ونحوهما ويسند

الله يتوفى الانفس فيمسك التي
قضى عليها الموت حين موتها
ويرسل الاخرى التي لم
تمت في منامها الى اجل مسمى

فاعل تبقى

ثم

الهاء في
تعبدونه
عائد الى الاصنام

كله الى الروح القرآن وايضا واضافة الروح الى الله تعالى شرف للروح الله
نحو فنفخنا فيه من روحي ونحوهما ويقال الجبريل الروح نحو قوله هي نزل
به روح الامين ويقال للملك الاعظم الروح الاعظم ويقال القرآن الروح ويقال
الروح للايمان واليقين وبعد ذلك يتولى الله قبض الروح وملك الموت يتولى قبض النفس
صح من كتاب التفكر

ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اورءالهتهم
اشمزت نفرت وانقبضت قلوب الذين لا يؤمنون بالا
خرة واذا ذكر الذين من دونه اءالاصنام اذا هم
يستبشرون قل اللهم بمعنى يا الله فاطر السمو
ات والارض مبدعهما عالم الغيب والشهادة
اءما غاب وما شوهد انت تحكم بين عبادك فيما
كانوا فيه يختلفون من الدين اهدني لما اختلف فيه
من الحق ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله
معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا
ظهر لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون يظنون
وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق نزل بهم
ما كانوا به يستهزءون اءالعذاب فاذا مس الا
نسان الجنس ضر دعانا ثم اذا خولناه اعطيناه
نعمة انعاما منا قال انما اوتيته على علم من
الله بانى له اهل بل هي اءالقولة فتنة بلية يبتلى
بها

يبس

حذف يا النداء بدلوا
سيما محذوف تقديره
يا الهي سمعه من شيخه
هكذا وجدته

فاعل

فاعل

مفعول اول

لذلك الشيء

بها

ا- الاعطاء

بها العبد ولكن اكثرهم لا يعلمون ان التخويل استدرا
جر وامتحان قد قالها الذين من قبلهم من الامم كا
رون وقومه الراضين بها فما اغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا اجزا
وها والذين ظلموا من هولاء اقريش سيصيبهم
سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين بفايتين
عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم اولم
يعلموا ان الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء
امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ان في ذ
الك لايات لقوم يومنون به قل يا عبادي الذ
ين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا بكسر النون
وفتحها وقرئ بضمها تياسوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب من الشرك
انه هو الغفور الرحيم وانيبوا ارجعوا الى ربكم
واسلموا اخلصوا العمل له من قبل ان ياتيكم
العذاب ثم لا تنصرون بمنعه ان لم تتوبوا

واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم وهو القرآن من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اي طاعته وان كنت لمن الساخرين بدينه او تقول لو ان الله هداني بالطاعة اي الى هدايته لكنت من المتقين عذابه او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين الموصوفين فيقال له من قبل الله بلى قد جاءتك آياتي القرآن وهو سبيل الهداية فكذبت بها واستكبرت تكبرت عن الايمان بها وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله بنسبة الشريك والولد اليه وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين عن الايمان بلى ويتقي الله من

جهنم

من جهنم الذين اتقوا الشرك بمفازتهم اء
بمكان فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على
كل شيء وكيل متصرف فيه كيف يشاء له مقا
ليد السموات والارض اء مفاتيح خزائنهما من الم
المطر والنبات وغيرهما والذين كفروا بايات
الله القرءان اولئك هم الخاسرون متصل بقوله و
ينجي الله الذين تقوا الى اخره وما بينهما اعتراض
قل افغير الله تامرونى اعبد ايها الجاهلون غير
منصوب باعبد المعمول لتامرونى بنون واحدة و
بنونين باد عام وفك ولقد اوحى اليك والى الذ
ين من قبلك والله لئن اشركت يا محمد فرضا
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل ا
الله وحده فاعبده وكن من الشاكرين انعا
مه عليك وما قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق
معرفته او ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به

BULAC

غيره والارض جميعا حال السبع قبضته اي مقبو
ضة له في ملكه وتصرفه يوم القيامة والسما
وات مطويات مجموعات بيمينه بقدرته سبحانه
وتعالى عما يشركون معه ونفخ في الصور النفخة
الاولى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله من الحور والولدان وغيرهما ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم اي جميع الخلائق الموتى قيام ينظرون ينتظرون
ينتظرون ما يفعل بهم واشرقت الارض اضاءت بنور
ربها حين يتجلى لفصل القضاء ووضع الكتاب
كتاب الاعمال للحساب وجيء بالنبيين والشهداء
الشهداء امة محمد صلى الله عليه وسلم يشهدون
يشهدون للرسل بالبلاغ وقضي بينهم بالحق
العدل وهم لا يظلمون شيئا ووفيت كل نفس ما
عملت اي جزاءه وهو اعلم اي عالم بما يفعلون في
يمتاز الاشقياء وسيق الذين كفروا الى جهنم
زمرا جماعات متفرقة حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها
ابوابها جواب اذا وقال لهم خزنتها الم يأتكم

رسل

رسل منكم يتلون عليكم ءايات ربكم القرءا
ن وغيره وينذرونكم لقاء يومكم لقاء يومكم
هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب ءالاملئن
جهنم الاية على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم
خلدين مقدرين الخلود فيها فبيس مثوى ماوى الم
المتكبرين بجهنم وسيق الذين اتقوا ربهم بلطف
الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها
الواو فيه للحال بتقدير قد وقال لهم خزنتها سلا
م عليكم طبتم حالا فادخلوها خالدين مقدر
ين الخلود فيها وجواب اذا مقدر ءادخلوها وسوق
قهم وفتح الابواب قبل مجيئهم تكرمة لهم وسوق
الفار وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها
اليه اهانة لهم وقالوا عطف على دخلوها الم
المقدر الحمد لله الذي صدقنا وعده با
الجنة واورثنا الارض ءارض الجنة نتبوا ءت
تنزل من الجنة حيث نشاء لانها لا كلها لا

من حول العرش

لا يختار فيها مكان على مكان فنعم اجر العا
ملين الجنة وترى الملائكة حافين حال من
حول العرش من كل جانب منه يسبحون حال من ضمير
حال من فين بحمد ربهم ملابسين الحمد اي يقولون سبحا
ن الله وبحمده وقضي بينهم بين جميع الخلائق
بالحق اي العدل فيدخل المومنون الجنة والكافرون الـ
النار وقيل الحمد لله رب العالمين ختم استقرار الفر
يقين بالحمد من الملائكة سورة غافر مكية
الا الذين يجادلون الايتين خمس وثمانون اية بسم
الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به تنز
يل الكتاب القرءان مبتدا من الله خبره العزيز في
ملكه العليم بخلقه غافر الذنب للمومنين وقابل
التوب لهم مصدر شديد العقاب للكافرين
اي مشددة ذي الطول اي الانعام الواسع وهو الله
موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فاضا
فة المشتق منها التعريف كالاخيرة لا اله الا هو
اليه

نافية

اليه المصير المرجع ما يجادل في ايات الله القرءان
الا الذين كفروا من اهل مكة فلا يغررك تقلب
تقلبهم في البلاد للمعاش سالمين فان عاقبتهم
النار كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب كعاد وثمو
د وغيرهما من بعدهم وهمت كل امة برسولهم
ليأخذوه يقتلوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا يز
يلوا به الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عقاب
لهم اي هو واقع موقعه وكذالك حقت كلمات ر
بك اي لاملان جهنم الاية على الذين كفروا انهم
اصحاب النار بدل من كلمة الذين يحملون العرش
مبتدا ومن حوله عطف عليه يسبحون خبره يحمد
ربهم ملابسين للحمد اي يقولون سبحان الله وبحمده
ويومنون به تعالى اي يصدقون بوحدانيته تعالى
ويستغفرون للذين ءامنوا يقولون ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلما اي وسع رحمتك كل شيء
وعلمك كل شيء فاغفر للذين تابوا من الشرك

الامر

BULAC

واتبعوا سبيلك دين الاسلام وقهم عذاب الجـ
الجحيم النار ربنا وادخلهم جنات عدن اقامة التي
وعدتهم ومن صلح عطف على هم في وعدتهم من
ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العز
يز الحكيم في صنعه وقهم السيئات اي عذابها
ومن تق السيئات يومئذ يوم القيامة فقد رحمته
وذالك هو الفوز العظيم ان الذين كفروا ينادون
من قبل الملائكة وهم يمقتون انفسهم عند د
خولهم النار لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم
انفسكم اذ تدعون في الدنيا الى الايمان فتكفرون
قالوا ربنا امتنا اثنتين اماتتين واحييتنا اثنتين
اماتتين لانهم كانوا نطفا امواتا فاحيوا ثم امـ
ميتوا ثم احيوا للبعث فاعترفنا بذنوبنا بكفرنا
بالبعث فهل الى خروج من النار والرجوع الى الدنيا
لنطيع ربنا من سبيل طريق وجوابهم لا ذالكم
اي العذاب الذي انتم فيه بانه بسبب انه في الدنيا

اذا دعي الله وحده كفرتم بتوحيده وان يشر
ك به يجعل له شريك تؤمنوا تصدقوا بالاشراك
فالحكم في تعذيبكم لله العلي على خلقه الكبير
العظيم هو الذي يريكم اياته دلايل توحيده و
ينزل لكم من السماء رزقا بالمطر وما يتذكر
يتعظ الا من ينيب يرجع عن الشرك فادعوا الله
مخلصين له الدين من الشرك ولو كره الكافرون
اخلاصكم منه رفيع الدرجات اي الله عظيم الصفا
ت او رافع درجات المومنين في الجنة ذو العرش خالقه
يلقي الروح الوحي من امره اي قوله على من يشاء من عباد
ه لينذر يخوف الملقى عليه الناس يوم التلاق اي
بحذف الياء واثباتها يوم القيامة لتلاقي اهل ال
السماء والارض والعابد والمعبود والظالم والم
المظلوم فيه يوم هم بارزون خارجون من قبورهم
لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم
بقوله تعالى ويجيب نفسه لله الواحد القهار اي لخلقه

اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب يحاسب جميع الخلايق في قدر نصف
نهار من ايام الدنيا لحديث بذالك وانذرهم يوم
الازفة يوم القيامة من ازف الرحيل اي قرب اذ القلوب تر
تفع خوفا لدى عند الحناجر كاظمين ممتلين غما
حال من القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة
اصحابها ما للظالمين من حميم محب ولا شفيع يطا
ع لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا فما لنا من
شفعين اوله مفهوم بناء على زعمهم ان لهم شفعاء
اي لو شفعوا فرضا لم يقبلوا يعلم اي الله خائنة
الاعين بمسارقتها النظر الى محرم وما تخفي الـ
الصدور القلوب والله يقضي بالحق والذين تدعون
تعبدون اي كفار مكة بالياء والتاء من دونه وهم
الاصنام لا يقضون بشيء فكيف يكونون شركاء
لله ان الله هو السميع لاقوالهم البصير بافعا
لهم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان

عا

عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم
وفي قراءة منكم قوة وءاثارا في الارض من مصانع وق
قصور فاخذهم الله اهلكهم بذنوبهم وما
كان لهم من الله من واق عذابه ذالك بانهم
كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالمعجزات
الظاهرات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد
العقاب ولقد ارسلنا موسى بءاتنا وسلطان
مبين برهان ظاهر الى فرعون وهامان وقارون فقالوا
هو ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق بالصدق من عند
نا قالوا اقتلوا ابناء الذين ءامنوا معه واستحيوا
ستبقوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال
هلاك وقال فرعون ذروني اقتل موسى لانهم كانوا
يكفونه عن قتله وليدع ربه ليمنعه مني اني اخا
ف ان يبدل دينكم من عبادتكم اياي فتتبعونه
وان يظهر في الارض الفساد من قتل وغيره وفي قراءة
او وفي اخرى بفتح اليا والهاء وضم الدال وقال موسى

BULAC

اللهم حزبيل

وقيل حبيب النجار

لقومه وقد سمع ذالك اني عذت بربي وربكم من
كل متكبر لا يومن بيوم الحساب وقال رجل مومن
من ال فرعون قيل ابن عمه يكتم ايمانه اتقتلون
رجلا ان ءالان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
بالمعجزات الظاهرات من ربكم وان يك كاذبا
فعليه كذبه اي ضرر كذبه وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم به من العذاب عا
جلا ان الله لا يهدي من هو مسرف مشرك كذاب
مفتر يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين
حال في الارض ارض مصر فمن ينصرنا من باس الله ع
عذابه ان قتلتم اولياءه ان جاءنا اي لا ناصر لنا
قال فرعون ما اريكم الا ما ارى اي ما اشير عليكم
الا بما اشير به على نفسي وهو قتل موسى وما اهد
يكم الا سبيل الرشاد طريق الصواب وقال الذي
ءامن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب
اي يوم حزب بعد حزب مثل داب قوم نوح وعاد و
ثمود

وثمود والذين من بعدهم مثل بدل من مثل جزاء عاد
ة من كفر قبلكم من تعذيبهم في الدنيا وما الله ير
ظلما للعباد ويقوم اني اخاف عليكم يوم التنا
د بحذف الياء واثباتها اي يوم القيامة يكثر
فيه نداء اصحاب اهل الجنة اصحاب النار وبالعكس
والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها
وغير ذلك يوم تولون مدبرين عن موقف الحساب
الى النار ما لكم من الله اي من عذابه من عاصم
اي مانع ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جا
ءكم يوسف من قبل اي قبل موسى وهو يوسف
بن يعقوب في قول عمر الى عمر الى زمان موسى او يوسف
بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب في قول بالبينا
ت بالمعجزات الظاهرات فما زلتم في شك مما
جاءكم به حتى اذا هلك قلتم من غير برهان لن
يبعث الله من بعده رسولا اي فلن تزالوا كافرين
بيوسف وغيره كذلك الك اي مثل اضلالكم

يضل الله من هو مسرف مشرك مرتاب شاك فيما
شهدت به البينات الذين يجادلون في ءايات الله م
معجزاته مبتدا بغير سلطان برهان اتاهم كبر جدا
لهم خبر المبتدا مقتا عند الله وعند الذين
ءامنوا كذالك مثل اضلالهم يطبع يختم الله
بالضلال على كل قلب متكبر جبار بتنوين قلب و
بالعكس ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه
وبالعكس وكل على القراءتين لعموم الضلال جميع
القلب لعموم القلب وقال فرعون يا هامان ابن لي صر
حا بناء عاليا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات
طرقها الموصلة اليها فاطلع بالرفع عطفا على اب
بلغ وبالنصب جوابا لابن الى اله موسى واني لاظنه
اي موسى كاذبا في ان له الها غيري قال عون ذالك
تمويها وكذالك زين لفرعون سوء عمله
وصد عن السبيل اي طريق الهدى بفتح الصاد و
ضمها وما كيد فرعون الا في تباب خسار وقال

الذي

الذي ءامن يا قوم اتبعون باثبات الياء وحذفها
اهدكم سبيل الرشاد تقدم مثله يا قوم انما
هذه الحياة الدنيا متاع تمتع ثم يزول وان الاخر
ة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها
ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك
يدخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء وبالعكس
يرزقون فيها بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة ويا
قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار
تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به
علم وانا ادعوكم الى العزيز الغالب على امره الغ
الغفار لمن تاب لا جرم حقا انما تدعونني اليه لا
عبده ليس له دعوة في الدنيا استجابة دعوة
ولا في الاخرة وان مردنا مرجعنا الى الله وان المسر
فين الكافرين هم اصحاب النار فستذكرون
اذا عاينتم العذاب ما اقول لكم وافوض امري

BULAC

حفظ الله

الى الله ان الله بصير بالعباد قال ذالك لما توعدو
ه بمخالفته دينهم فوقاه الله سيئات ما مكروا
به من القتل وحاق نزل بآل فرعون قومه معه سوء
العذاب العذاب الغرق ثم النار يعرضون عليها يمر
قون بها غدوا وعشيا صباحا ومساء ويوم تقوم
الساعة يقال ادخلوا يا آل فرعون وفي قراءة بفتح
الهمزة وكسر الخاء امر الملائكة اشد العذاب
عذاب جهنم واذكر اذ يتحاجون يتخاصم الكفار
في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا
لكم تبعا جمع تابع فهل انتم مغنون دافعون عنا
نصيبا جزءا من النار قال الذين استكبروا انا كل
فيها ان الله قد حكم بين العباد فادخل المومنين
الجنة والكافرين النار وقال الذين في النار لخزنة
جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما اي قدر يوم
من العذاب قالوا اي الخزنة تهكما اولم تك

اي استهزاء

تا

تاتيكم رسلكم بالبينات المعجزات الظاهرات
قالوا بلى جاءنا بكفروا بهم فالوا فادعوا انتم فما دعاء
تشفع لكافر فما دعاء الكافرين الا في ضلال
انعدام اقالتنصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الد
نيا ويوم يقوم الاشهاد جمع شاهد وهم الملا
يكة يشهدون للرسل بالتبليغ وعلى الكفار با
لتكذيب يوم لا ينفع بالياء والتاء الظالمين معـ
ـذرتهم عذرهم لو اعتذروا ولهم اللعنة ولهم
الحسرة شدة عذابها ولقد اتينا موسى الهدى
التوراة والمعجزات واورثنا بني اسرايل من بعد مو
سى الكتاب التوراة هدى هاديا وذكرى لاولى
الالباب فاصبر يا محمد ان وعد الله بنصرك حق
به حق واقع ومن تبعك منهم واستغفر لذنـ
ـبك ليستن بك وسبح صل ملتبسا بحمد
ربك بالعشي هو من بعد الزوال والابكار الصلوات

اصل

الخمس ان الذين يجادلون في ءايات الله القرءان بغير سلطان
برهان اتاهم ان ما في صدورهم الا كبر تكبر وطمع
ان يعلوا عليك ما هم ببالغيه فاستعذ من شرهم
بالله انه هو السميع لاقوالهم البصير لاحوالهم ونز
ل في منكر البعث لخلق السماوات والارض ابتداء ا
كبر من خلق الناس مرة ثانية وهي الاعادة ولكن
اكثر الناس اء كفار مكة لا يعلمون ذالك فهم
كالاعمى ومن يعلمه كالبصير وما يستوي
الاعمى والبصير ولا الذين ءامنوا وعملوا الصا
لحات وهو المحسن ولا المسيء فيه زيادة لا قليلا
ما يتذكرون يتعظون بالياء والتاء اء تذكرهم
قليلا جدا ان الساعة ءاتية لا ريب شك فيها و
لكن اكثر الناس لا يومنون بها وقال ربكم اد
عوني استجب لكم اء اعبدوني اثبكم بقر
ماينة ما بعده ان الذين يستكبرون عن عباد
تي سيدخلون بفتح الياء وضم الخاء وبالعكس جهنم

لم يكن ببالغيه

قال مجاهد ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر بقوة

سوء من

الامر

جواب الامر

الدعاء هو الذكر

ذلك الكبر بقوة

عن دعاء

داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه مجازي لانه
يبصر فيه ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر النا
س لا يشكرون الله فلا يومنون ذالكم الله ربكم خا
لق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون فكيف تصر
فون عن الايمان مع قيام البرهان كذالك يؤفك
اي مثل افك هولاء افك الذين كانوا بايات الله
معجزاته يجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرا
را والسماء بناء سقفا وصوركم فاحسن صور
كم ورزقكم من الطيبات ذالكم الله ربكم
فتبارك الله رب العلمين هو الحي لا اله الا هو فا
دعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك
الحمد لله رب العلمين قل اني نهيت ان اعبد
الذين تدعون تعبدون من دون الله لما جاءني البينات
دلايل التوحيد من ربي وامرت ان اسلم لرب العا

BULAC

لمين هو الذي خلقكم من تراب بخلق ابيكم ءادم
منه ثم من نطفة منى ثم من علقة دم غليظ
ثم يخرجكم طفلا بمعنى طفالا ثم يبقيكم
لتبلغوا اشدكم تكامل قوتكم من الثلاثين
سنة الى الاربعين ثم لتكونوا شيوخا بضم
الشين وكسرها ومنكم من يتوفى من قبل اي قبل الا
شد والشيوخة فعل ذالك بكم لتعيشوا و
لتبلغوا اجلا مسمى وقتا ممدودا ولعلكم ت
تعقلون دلايل التوحيد فتومنون هو الذي يحيي
ويميت فاذا قضى امرا اراد ايجاد شيء فانما
يقول له كن فيكون بضم النون وفتحها بتقد
ير اي يوجد عقب الارادة التي هي معنى القول ال
المذكور الم تر الى الذين يجادلون في ءايات الله
القرءان انى كيف يصرفون عن الايمان الذين كذبوا
بالكتاب القرءان وبما ارسلنا به رسلنا من التو

حيد

منها ومنها تاكلون ولكم فيها منافع من الد
ر والنسل والوبر والصوف ولتبلغوا عليها حا
جة في صدوركم هي حمل الاثقال الى البلاد وعليها
في البر وعلى الفلك السفن في البحر تحملون ويريكم
اياته فاي ايات الله الدالة على وحدانيته تنكر
ون استفهام توبيخ وتذكير اي اشهر من تانيثه اية
افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة و
اثارا في الارض من مصانع وقصور فما اغنى عنهم ما فاعل
كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم با فاعل
بالبينات المعجزات الظاهرات فرحوا اي الكفار بما
عندهم اي الكفار من العلم اي الرسل من العلم فرح
استهزاء وضحك منكرين له وحاق نزل بهم ما فاعل
كانوا به يستهزءون اي العذاب فلما راوا باسنا
اي شدة عذابنا قالوا امنا بالله وحده وكفر
نا بما كنا به مشركين فلم ينفعهم ايما
فاعل ينفعهم

نهم لما راوا باسنا سنة الله نصبه على المصدر
بفعل مقدر من لفظه التي قد خلت في عباده في الامم
ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب وخسر هنالك
الكافرون تبين خسرانهم لكل احد وهم خاسرون
في كل وقت قبل ذالك سورة فصلت مكية ثلاث
وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله
اعلم بمراده به تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدا
كتاب خبره فصلت اياته بينت بالاحكام وال
القصص والمواعظ قرانا عربيا حال من كتاب
بصفته لقوم يتعلق بفصلت يعلمون يفهمون ذا
لك وهم العرب بشيرا صفة قرانا ونذيرا فا
عرض اكثرهم فهم لا يسمعون سماع قبول وقالوا
النبي قلوبنا في اكنة اغطية مما تدعونا اليه
وفي اذاننا وقر ثقل ومن بيننا وبينك حجاب خلا
ف في الدين فاعمل على دينك اننا عاملون على ديننا
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم
اله واحد فاستقيموا اليه بالايمان والطاعة

وا

واستغفروه وويل كلمة عذاب للمشركين الذ
ين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم تاكيد
كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
اجر غير ممنون مقطوع قل اينكم بتحقيق الهـ
الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينها
بوجهيها وبين الاولى لتكفرون بالذي خلق الارض
في يومين الاحد والاثنين وتجعلون له اندادا شركاء
ذالك رب مالك العالمين جمع عالم وهو ما سوى الله
تعالى وجمع لاختلاف انواعه بالياء والنون تغليبا
للعقلاء وجعل فيها رواسي جبالا ثوابت من فو
قها وبارك فيها بكثرة المياه والزروع و
الضروع وقدر قسم فيها اقواتها الناس والبها
يم في تمام اربعة ايام اي الجعل وما ذكر معه في يوم
الثلاثاء والاربعاء سواء منصوب على المصدر اي
استوت الاربعة ستواء لا تزيد ولا تنقص للسا
ئلين عن خلق الارض بما فيها ثم استوى قصد

بين الهمزة الثانية

العالمين

مع الجعل

والحال

الى السماء وهي دخان بخار مرتفع فقال لها وللار
ض ايتيا الى مرادي منكما طوعا او كرها في مو
ضع الحال اي طائعتين او مكرهتين قالتا اتينا بمن
فينا طائعين فيه تغليب الذكر العاقل او نزلتا لخطا
بهما منزلته فقضاهن الضميرين يرجع الى السما
ء لانها في معنى الجمع اي الايلة اليه اي صيرها سبع س
سماوات في يومين الخميس والجمعة فرغ منها في اي
خر ساعة منه وفيها خلق ادم ولذلك لم يقل
هنا سواء ووافق ما هنا ايات خلق السموات والار
ض في ستة ايام واوحى في كل سماء امرها الذي
امر به من فيها من الطاعة والعبادة وزينا السماء
الدنيا بمصابيح نجوم وحفظا منصوب ب
بفعله المقدر اي حفظناها عن استراق الشيا
طين السمع بالشهب ذلك تقدير العزيز
في ملكه العليم بخلقه فان اعرضوا اي كفار مكة
عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم
خوفتكم صاعقة مثل صاعقة عاد و

هلاك

ثمود

الى السماء

مفعول

امر السماء

وثمود اء عذابا يهلككم مثل الذي اي هل
هلكهم اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم و
من خلفهم اء مقبلين عليهم ومدبرين عنهم
ان اء بان لا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملا
ئكة فانا بما ارسلتم به على زعمكم كا
فرون فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق و
قالوا لما خوفوا بالعذاب من اشد منا قوة اء لاحد
كان واحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل
يجعلها حيث شاء اولم يروا يعلموا ان الله الذي
خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا
المعجزات يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صر
صرا باردة الصوت بلا مطر في ايام نحسات
بكسر الحاء وسكونها مشومات عليهم
لنذيقهم عذاب الخزي الذل في الحياة الدنيا
ولعذاب الاخرة اخزى اشد وهم لا ينصرون

عن الرسل
صاحب الحال
عائد الى الا
مة
عليهنا
خبر فانا
كوريمعا
كايا كذا
سل مقو
شوال الارب
لكركوتاد
لام قسم
كايا كذا
سل مقو

BULAC

جواب اما

بمنعه عنهم واما ثمود فهديناهم بينا
لهم طريق الهدى فاستحبوا اختاروا الكفر
العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذا
ب الهون المهين بما كانوا يكسبون ونجينا
منها الذين امنوا وكانوا يتقون الله واذكر
يوم نحشر بياء والنون المفتوحة وضم الشين
وفتح الهمزة اعداء الله الى النار فهم يوزعون
يساقون حتى اذا ما زائدة جاؤها شهد ع
عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم
بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم ش
شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي ان
نطق كل شيء اي اراد نطقه وهو خلقكم
اول مرة واليه ترجعون قيل هو من كلام الجلو
د وقيل هو من كلام الله تعالى كالذي بعده
وموقعه تقريب ما قبله بان القادر على انش
انشائكم ابتداء واعادتكم بعد الموت

ضمير قبله راجع
الى قالوا انطقنا الله
الخ

احياء قادر

خبرا

قادر على انطاق جلودكم واعضائكم وما
كنتم تستترون عند ارتكابكم الفواحش
من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصا
ركم ولا جلودكم مبتدا ظنكم بدل منه الذي
ظننتم عند استتاركم ان الله لا يعلم كثيرا
مما تعملون وذلكم مبتدا ظنكم بدل منه
الذي ظننتم بربكم نعت البدل والخبر ارداكم اي
اهلككم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا
على العذاب فالنار مثوى منزل لهم وان يستعـ
يستعتبوا يطلبوا العتبى اي الرضى فما هم
من المعتبين المرضيين وقيضنا سببنا
لهم قرناء من الشياطين فزينوا لهم ما بين
ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما
خلفهم من الاخرة بقولهم لا بعث ولا حساب
وحق عليهم القول بالعذاب وهو لاملان جهنم
الاية في جملة امم قد خلت هلكت من قبلهم

من ذلكم

لانكم لم تؤمنوا بالبعث

من مبتدا

اي فزين

قرناء لهم

من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذ
ين كفروا عند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسمعوا لهذا القرءان والغوا فيه ايتوا بالغط
ونحوه وصيحوا في زمن قراءته لعلكم تغلبون فيسـ
فيسكت عن القراءة قال تعالى فيهم فلنذيقن الذ
ين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوا الذي
كانوا يعملون اي اقبح جزاء عملهم ذالك العذا
ب الشديد واسوا الجزاء جزاء اعداء الله بتحقيق
الهمزة الثانية وابدالها واوا النار عطف بيان
لجزاء المخبر به عن ذالك لهم فيها دار الخلد
اي اقامة لا انتقال منها جزاء منصوب على المصد
ر بفعله المقدر بما كانوا بايتنا القرءان
يجحدون وقال الذين كفروا في النار ربنا ارنا
اللذين اضلانا من الجن والانس اي ابليس وقا
بيل سنا الكفر والقتل نجعلهما تحت اقدا
منا في النار ليكونا من الاسفلين اي اشد عذابا منا
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التو

جواب الامر العدل

حيد

التوحيد وغيره مما وجب عليهم تتنزل عليهم
الملائكة عند الموت ابان لا تخافوا من الموت وما
بعده ولا تحزنوا على ما خلفتم من اهل وولد
فنحن نخلفكم فيهم وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الد
نيا احفظتكم فيها وفي الاخرة اي نكون معكم
فيها حتى تدخلوا الجنة ولكم فيها ما تشتهي
انفسكم ولكم فيها ما تدعون تطلبون نز
لا رزقا مهيئا منهوب بفعل مقدر من غفور رح
يم اي الله ومن احسن اي لا احد احسن قولا من ممن د
عا الى الله بالتوحيد وعمل صلحا وقال اني من ال
المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة و
جزئياتهما لان بعضها فوق بعض ادفع
اي السيئة بالتي اي بالخصلة التي هي احسن
كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والاساءة
بالعفو فاذا الذي بينك وبينه عداوة كا

بالعلم

في الحياة الدنيا

حفظتكم

BULAC

نه ولي حميم اي فيصير عدوك كالصديق القر
يب في محبته اذ فعلت ذالك فالذي مبتدا وكانه
الخبر واذا ظرف بمعنى التسبيه وما يلقها اي
يوتى الخصلة التي هي احسن الا الذين صبروا وما
يلقاها الا ذو حظ ثواب عظيم واما فيه ادغام
نون ان الشرطيه فيما الزايدة ينزغنك من
الشيطان نزغ اي ان يصرفك عن الخصلة وغيرها
من الخير صارف فاستعذ بالله جواب الشرط وجوا
ب الامر محذوف اي يدفعه عنك انه هو السميع
للقول العليم بالفعل ومن اياته الليل والنهار و
الشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر لا
واسجدوا لله الذي خلقهن اي الايات الاربع ان كنتم
اياه تعبدون فان استكبروا عن السجود لله وحده
فالذين عند ربك اي فالملايكة يسبحون يصلون
له بالليل والنهار وهم لا يسامون لا يملون ومن ايا
ته انك ترى الارض خاشعة يابسة لا نبات فيها
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت وربت ان

نتفخت

انتفخت وعلت ان الذي احياها لمحي الموتى انه على
كل شيء قدير ان الذين يلحدون من الحد ولحد في
اياتنا القران بالتكذيب لا يخفون علينا ف
فنجازيهم افمن يلقى في النار خير ام من ياتي
امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون
بصير تهديد لهم ان الذين كفروا بالذكر
القران لما جاءهم نجازيهم وانه لكتاب عزيز
منيع لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي ل
ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم
حميد اي الله المحمود في امره ما يقال لك من التكذ
يب الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو
مغفرة المومنين وذو عقاب اليم الكافرين
ولو جعلناه اي الذكر قرانا اعجميا لقالوا لولا
هلا فصلت بينت اياته حتى نفهمها اقران
عجمي ونبي عربي استفهام انكار منهم ب
بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها الفا با
شباع ودونه قل هو للذين امنوا هدى

من الضلاله وشفاء من الجهل والذين لا يومنون في اذا
نهم وقر ثقل فلا يسمعونه وهو عليهم
عمى فلا يفهمونه وهو عليهم عمى فلا يف
فلا يفهمونه اولئك ينادون من مكان بعيد
اءهم كالمنادى مكان بعيد لا يسمع ما
ينادى به ولقد اتينا موسى الكتاب التورا
ة فاختلف فيه بالتصديق والتكذ
يب كالقرءان ولولا كلمة سبقت من
ربك بتاخير الحساب والجزاء للحلا
يق الى يوم القيمة لقضى بينهم
في الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم
اء المكذبين به لفي شك
منه مريب موقع الريبة من عمل
صالحا فلنفسه عمل
ومن اساء فعليها اء فضررا
اساءته على نفسه وما ربك بظلام للعبيد

ابتداء ظلم لقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة اليه يرد
علم الساعة متى تكون لا يعلمه غيره وما تخرج
من ثمرة وفي قراءة ثمرات من اكمامها اوعيتها
جمع كم بكسر الكاف الا بعلمه وما تحمل من انثى
ولا تضع الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركاء
قالوا اذناك اعلمناك الان ما منا من شهيد اي
شاهد بان لك شريكا وضل غاب عنهم ما كانوا يدعون
يعبدون من قبل في الدنيا من الاصنام وظنوا ايقنوا
ما لهم من محيص مهرب من العذاب والنفي في المو
ضعين معلق عن العمل او جملة النفي سدت مسد
المفعولين لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي لا يزال
يسأل ربه المال به المال والصحة وغيرهما وان مسه
الشر الفقر والشدة فيئوس قنوط من رحمة
الله وهذا ما بعده في الكافر ولئن لام قسم اذقنا

اسم فاعل

في الكافرين

SULAC

ءاتيناه رحمة عني وصحة منا من بعد ضراء بشدة و
بلاء مسته ليقولن هذا لي اء بعملي وما اظن الساعة
قايمة ولين لام قسم رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى
اء الجنة فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذ
يقنهم من عذاب غليظ اء شديد واللام في الفعلين
لام قسم واذا انعمنا على الانسان الجنس اعرض عن
السكر وناء بجانبه ثني عطفه متبخترا وفي قر
اءه بتقديم الهمزة واذا مسه الشر فذو دعاء
عرض كثير قل ارايتم ان كان اء القرءان من عند الله
كما قال النبي ثم كفرتم به من [illegible] اء لا احد اضل
ممن هو في شقاق خلاف بعيد عن الحق اوقع هذا مو
قع مكم بيانا الحالهم سنريهم ءاياتنا في الافاق
اقطار السماوات والارض من النيرات والنبات والاشجا
ر وفي انفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة
حتى يتبين لهم انه اء القرءان الحق المنزل من الله

اسم ان

في القرءان

يعني ممن

با

بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به
وبالجاء به اولم يكف بربك فاعل يكف انه على كل
شيء شهيد بدل منه اء اولم يكفهم في صدقك ان ربك
لا يغيب عنه شيء ما الا انهم في مرية شك من لقاء ر
بهم لانكارهم البعث الا انه تعالى بكل شيء محيط
علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم سورة الشورى
مكية الا قل لا اسالكم الايات الاربع ثلاث وخمسو
ن اية بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق الله ا
علم بمراده به كذلك اء مثل ذالك الايحا
يوحي اليك واوحى الى الذين من قبلك الله فاعل
الايحاء العزيز في ملكه الحكيم في صنعه له
ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا
وهو العلي على خلقه العظيم الكبير يكاد بالتاء
والياء السماوات ينفطرن بالنون وفي قراءة بالتاء
والتشديد من فوقهن اء تنشق كل واحدة فوق
التي تليها من عظمته تعالى والملائكة يسبحون

ويستغفرون ا، ملابسين للجمع ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين الا ان الله هو الغفور لاوليائه الرحيم بهم والذين اتخذوا من دونه ا، للاصنام اولياء الله حفيظ عليهم ليجازيهم وما انت عليهم بوكيل تحصل المطلوب منهم ما عليك الا البلاغ وكذلك مثل ذلك الايحاء اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها ا، اهل مكة وسائر الناس وتنذر الناس يوم الجمع ا، يوم القيامة يجمع فيه الخلق لا ريب شك فيه فريق منهم في الجنة وفريق في السعير النار ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة على دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون الكافرون ما لهم من ولي ولا نصير يدفع عنهم العذاب ام اتخذوا من دونه ا، للاصنام اولياء ام منقطعة بمعنى بل التي للانتقال وهمزة الانكار ا، ليس الفتحة

ون اولياء فالله هو الولي اء الناصر للمومنين والفاء
لمجرد العطف وهو يحيي الموتى وهو على كل
شيء قدير وما اختلفتم مع الكفار فيه من شيء
من الدين وغيره فحكمه مردود الى الله يوم القيامة
يفصل بينكم قل لهم ذالكم الله ربي عليه تو
كلت واليه انيب ارجع فاطر السموات والارض
مبدعهما جعل لكم من انفسكم ازواجا حيث خلق
حواء من ضلع ءادم ومن الانعام ازواجا ذكورا و
اناثا يذروكم بالذال المعجمة يخلقكم فيه
في الجعل المذكور اء يكثركم بسببه بالتوالد وال
الضمير للاناسي والانعام بالتغليب ليس كمثله
شيء الكاف زايدة لانه تعالى لا مثل له وهو السميع
لما يقال البصير بما يفعل له مقاليد السموات والار
ض اء مفاتيح خزاينهما من المطر والنبات وغير
هما يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا

BULAC

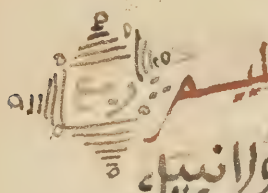

ويهدي اليه من يشاء اي يثبته انه بكل شيء عليم
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا هو اول انبياء
الشريعة والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه هذا هو الدين المشروع الموصى به والموحى
الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد كبر على
المشركين كبر ما تدعوهم اليه من التوحيد الله
يجتبي اليه الى التوحيد من يشاء ويهدي اليه
من ينيب يقبل الى طاعته وما تفرقوا اهل الاديان
الى الدين بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما
جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم
ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الجزاء الى اجل
مسمى يوم القيامة لقضي بينهم بتعذيب الكافر
في الدنيا وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم
هم وهم اليهود والنصارى لفي شك منه من محمد

صلى

صلى الله عليه وسلم مريب موقع الريبة فلذلك
للتوحيد فادع يا محمد الناس واستقم عليه
كما امرت ولا تتبع اهواءهم في تركه وقل ءا
منت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل اي بان اعد
ل بينكم في الحكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا و
لكم اعمالكم فكل يجازى بعمله لا حجة خصومة
بيننا في المعاد لفصل القضاء واليه المصير المر
جع والذين يحاجون في دين الله نبيه من بعد
ما استجيب له بالايمان لظهور معجزاته وهم
اليهود حجتهم داحضة اي باطلة عند ربهم
وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي ا
نزل الكتاب القرءان بالحق متعلق بانزل والميز
ان العدل وما يدريك يعلمك لعل الساعة اي تيا
نها قريب ولعل معلق الفعل عن العمل او ما بعده سد
مسد المفعولين يستعجل بها الذين لا يومنون
بها يقولون متى تاتي ظنا منهم انها غير ءاتية

والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون
انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة
لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده يرزق
من يشاء من كان يريد حرث الاخرة نزد
له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وما له في الاخرة من نصيب ام لهم
شركاء شرعوا
لهم من الدين ما لم
به الله ولولا كلمة
بينهم وان الظالمين لهم

في الدنيا وان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم
مولم ترى الظالمين يوم القيامة مشفقين خائفين
مما كسبوا في الدنيا من السيئات ان يجاوز عليها و
هو اي الجزاء عليها واقع بهم يوم القيامة لا محا
لة والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات
الجنات انزهها بالنسبة الى من دونهم لهم ما
يشاءون عند ربهم ذالك هو الفضل الكبير ذالك
الذي يبشر الله من البشارة مخففا ومثقلا به عبا
ده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسا
لكم عليه اي على تبليغ الرسالة اجرا الا المود
ة في القربى استثناء منقطع اي لكن اسالكم ان
تودوا قرابتي التي هي قرابتكم ايضا فان له في كل
بطن من قريش قرابة ومن يقترف يكتسب حسنة
طاعة نزد له فيها بتضعيفها ان الله غفور
للذنوب شكور للقليل فيضاعفه ام بل يقولون ا
فترى على الله كذبا بنسبة القرءان الى الله

BULAC

على قلبك ان يشأ الله يختم يربط على قلبك بالصبر
على اذاهم بطل القوا وغيره وقد فعل ويمح الله
الباطل الذي قالوه ويحق الحق يثبته بكلماته
المنزلة على نبيه انه عليم بذات الصدور بسماع
القلوب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده منهم
ويعفو عن السيئات الناس عنها ويعلم ما
يفعلون بالياء والتاء ويستجيب الذين امنوا و
عملوا الصالحات يجيبهم الى ما يسألونه ويزيد
هم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو //
لو يبسط الله الرزق لعباده جميعهم لبغوا جواب لو
جميعهم اي طغوا في الارض ولكن ينزل بالتخفيف
وضده من الارزاق بقدر ما يشاء بمقتضى المصلحة
له دون بعض وينشأ عن البسط البغي انه بعباده
خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث المطر من
بعد ما

ما قنطوا ييسوا من نزوله وينشر رحمته يبسط
مطره وهو الولي المحسن للمومنين الحميد المحمو
د عندهم ومن اياته خلق السموات والارض وخلق
ما بث فرق ونشر فيهما من دابة هي ما يدب على
الارض من الناس وغيرهم وهو على جمعهم للحشر
اذا يشاء قدير في الضمير تغليب العاقل على غيره و
ما اصابكم خطاب للمومنين من مصيبة بلية وشدة
بما كسبت ايديكم اي كسبتم من الذنوب وعبر بالا
يدي لان اكثر الافعال بهما ويعفوا عن كثير منها
فلا يجازي عليه وهو تعالى اكرم من ان يثني الجزاء
في الاخرة واما غير المذنبين فما يصيبهم في الدنيا
لرفع درجاتهم في الاخرة وما انتم يا مشركين
بمعجزين الله هربا في الارض تفوتونه وما لكم من
دون الله اي غيره من ولي ولا نصير يدفع عذابه
عنكم ومن اياته الجواري السفن في البحر كالاعلا

كاين

مما كسبت ايديكم

من كالجبال في العظم ان يشأ يسكن الرياح فيظللن
يصرن رواكد ثوابت لا تجري على ظهره ان في ذ
الك لايات لكل صبار شكور هو المومن يصبر
في الشدة ويشكر في الرخاء او يوبقهن عطف على
يسكن اي يغرقهن بعصف الريح باهلهن بما كسبوا
اي اهلهن من الذنوب ويعف عن كثير منها فلا يغر
واهله ويعلم بالرفع مستانف وبالنصب مو
معطوف على تعليل مقدر اي يغرقهم لينتقم منهم
ويعلم الذين يجادلون في ايا ما لهم من محيص
مهرب من العذاب وجملة النفي سدت مسد مفعو
لي يعلم او النفي معلق عن العمل فما اوتيتم خطاب
للمومنين وغيرهم من شيء من اثاث الدنيا فمتا
ع الحياة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول وما
عند الله من الثواب خير وابقى للذين امنوا و
على ربهم يتوكلون ويعطف عليهم والذين
يجتنبون

السفن
يهلكهن
الهاء في او يوبقهن عايد الى السفن
موضع
على الذين
من اثاث الدنيا

يعني قوله كبائر

يجتنبون كبائر الاثم والفواحش موجبات الحد
ود من عطف البعض على الكل واذا ما غضبوا هم
يغفرون يتجاوزون والذين استجابوا لربهم
اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة
واقاموا الصلاة اداموها وامرهم الذي يبدو
لهم شورى بينهم يتشاورون فيه ولا يعجلون و
مما رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله ومن
ذكر صنف والذين اذا اصابهم البغي الظلم هم
ينتصرون صنف اي ينتقمون ممن ظلمهم بمثل
ظلمه كما قال تعالى وجزاء سيئة مثلها سميت
الثانية سيئة لمشابهتها للاولى في الصورة وهذا
ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم
واذا قال له اخزاك الله فيجيبه اخزاك الله
فمن عفا عن ظالمه واصلح الود بينه وبينه بان
يعفو عنه فاجره على الله اي ان الله ياجره لا مما

BULAC

لة انه لا يحب الظالمين اي البادين بالظلم فيترتب عليه
عقابه ولمن انتصر بعد ظلمه اي بعد ظلم الظالم اياه
فاولئك ما عليهم من سبيل مواخذة انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون يعملون في الارض
بغير الحق بالمعاصي اولئك لهم عذاب اليم مولم
ولمن صبر فلم ينتصر وغفر تجاوز ان ذالك الصبر
والتجاوز لمن عزم الامور معزوماتها بمعنى المطلو
بات شرعا ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده اي
احد يلي هدايته بعد اضلال الله اياه وترى الظالمين
لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد الى الدنيا من
سبيل طريق وتراهم يعرضون عليها اي النار خا
شعين خائفين متواضعين من الذل ينظرون اليها من
طرف خفي ضعيف لنظر مسارقة ومن ابتدائية ا
وبمعنى الباء وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذ
اسم ان
ين

ين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة
بتخليدهم في النار وعدم وصولهم الى الحور المعدة
لهم في الجنة لو امنوا والموصول خبر ان الا ان الظا
لمين الكافرين في عذاب مقيم دايم وهو من مقول الله
تعلى وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله
اي غيره يدفع عذابه عنهم ومن يضلل الله فما
له من سبيل طريق الى الحق في الدنيا والى الجنة في الا
خرة استجيبوا لربكم اجيبوا بالتوحيد والعباد
ة من قبل ان ياتي يوم هو يوم القيامة الا مرد له
من الله اي انه اذا اتى به لا يرده ما لكم من ملجا تلجئو
ن اليه يومئذ وما لكم من نكير انكار لذنوبكم فان
اعرضوا عن الاجابة فما ارسلناك عليهم حفيظا
تحفظ اعمالهم بان توافق المطلوب منهم ان ما عليك
الا البلاغ وهذا قبل الامر بالجهاد وانا اذا اقنا الا
نسان منا رحمة نعمة كالغنى والصحة فرح بها

يعني الا ان الظالمين الخ

اي اليوم

عن الكفار

وان تصبهم الضمير للانسان باعتبار الجنس سيئة بلاء
بما قدمت ايديهم اى قدموه وعبر بالايدى لان اكثر
الافعال بها فاذا الانسان كفور النعمة لله ملك السمو
ات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا و
يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم يجعلهم
ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فلا يلد
ولا يولد له انه عليم بما يخلقه قدير على ما
يشاء وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ايحاء
اليه وحيا فى المنام او بالهام او الا من وراء حجاب
بان يسمعه كلامه ولا يراه كما وقع موسى عليه
السلام او الا ان يرسل رسولا ملكا كجبريل فيو
حى الرسول الى الرسل اليهاء بكلمه باذنه ما يشاء
الله انه على صفات الفعل كثير حكيم فى صنعه
وكذلك اى مثل ايحائنا الى غيرك من الرسل او
حينا

حينا اليك يا محمد روحا هو القرءان به تحي
القلوب من امرنا الذي نوحيه اليك ما كنت تدري
تعرف قبل الوحي اليك ما الكتاب القرءان ولا الا
يمان اي شرايعه ومعالمه والنفي معلق الفعل
عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين ولكن
جعلناه اي الروح او الكتاب نورا نهدي به من
نشاء من عبادنا وانك لتهدي تدعوا بالمو
حي اليك الى صراط طريق مستقيم دين الاسلام
صراط الله الذي له ما في السموات وما في الار
ض ملكا وخلقا وعبيدا الا الى الله تصير الامور
ترجع سورة الزخرف مكية وقيل الا واسال من ار
سلنا الاية تسع وثمانون اية بسم الله الرحمن
الرحيم حم الله اعلم بمراده به والكتاب القر
ءان المبين المظهر طريق الهدى وما يحتاج اليه
من الشريعة انا جعلناه اوجدنا الكتاب قرءا

اي بيناه
وجيز

اي بينا
الكتاب

BULAC

نا عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل مكة تعقلون
تفهمون معانيه وانه مثبت في ام الكتاب اصل الكتا
ب اي اللوح المحفوظ لدينا بدل اي عندنا لعلي على
الكتب قبله حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب اي
نمسك عنكم الذكر القرءان صفحا امساكا فلا
تؤمرون ولا تنهون لاجل ان كنتم قوما مسرفين
مشركين لا وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما
ياتيهم اتاهم من نبي الا كانوا به يستهزءو
ن كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له عليه الصلا
ة والسلام فاهلكنا اشد منهم من قومك بطشا
قوة ومضى سبق في ايات مثل الاولين صفتهم في الا
هلاك فعاقبة قومك كذالك ولئن لام قسم سا
لتهم من خلق السماوات والارض ليقولن حذ
ف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو الضمير
لالتقاء الساكنين خلقهن العزيز العليم
اي اخر

فاعل سبق

فاعل

اخرجوا بهم اي الله ذو العزة والعلم زاد تعالى الذي
جعل لكم الارض مهادا فراشا كالمهد للصبي
وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون الى
مقاصدكم في اسفاركم والذي نزل من السماء ما
ء بقدر اي بقدر حاجتكم اليه ولم ينزله طوفا
نا فانشرنا احيينا به بلدة ميتا كذلك اي مثل
هذا الاحياء تخرجون من قبوركم احياء والذي
خلق الازواج الاصناف كلها وجعل لكم من
الفلك السفن والانعام كالابل ما تركبون حذف
العائد اختصارا وهو مجرور في الاول اي فيه منصو
ب في الثاني لتستووا لتستقروا على ظهوره ذ
كر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظها ومعناه
ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه
وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين مطيقين وانا الى ربنا لمنقلبون

تركبونه

من الفلك تركبو
اي فيه

يعني قوله
من الفلك

الضمير
العائد

يعني قوله
وانعام

يعني والانعام
تركبونه

منظر المعناها
اي المعنى ما

وجمع الظهر اي
قوله على ظهوره
نظر المعناها

ذكر الضمير في قوله
على ظهوره نظر اللفظ
ما

اسم الفاعل

تعلى

لمنصرفون وجعلوا له من عباده جزءا حيث قالو
الملائكة بنات الله لان الولد جزء الوالد والملائكة
من عباد الله ان الانسان القائل ذلك لكفور مبين
بين ظاهر الكفر ام بمعنى همزة الانكار والقول
مقدر اي اتقولون اتخذ مما يخلق بنات لنفسه
واصفاكم اخلصكم بالبنين اللازم من قولكم السا
بق فهو من جملة المنكر واذا بشر احدهم بما
ضرب للرحمن مثلا جعل له شبها بنسبة البنات
اليه لان الولد يشبه الوالد المعنى اذا اخبر احدهم
بالبنت تولد له ظل اي صار وجهه مسودا متغير
اتغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف
ينسب البنات اليه تعالى او همزة الانكار وواو
العطف بجملة اي تجعلون لله من ينشؤا في
الحلية الزينة وهو في الخصام غير مبين
مظهر

يعني قوله تعالى ام اتخذ الخ

يعني احدهم

يربى في الحلي

غير مقوي في الخصوم

عن الحجة

مظهر لحجة لضعفه عنها بالانونة وجعلوا
بدل
الملائكة الذين هم عند الرحمن اناثا اشهدوا
احضروا خلقهم ستكتب شهادتهم بانهما
اناث ويسالون عنها في الاخرة فيترتب عليها على الشهادة
العقاب وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
اي الملائكة فعبادتنا اياهم بمشيته فهو راض كاين الله
بها قال تعالى ما لهم بذلك المقول من الرضى بعباد
تها من علم ان ما هم الا يخرصون يكذبون فيه في ذلك القول
فيترتب عليهم العقاب به ام اتيناهم كتابا من
بذلك القول
قبله اي القرءان بعبادة غير الله فهم به بالكتاب
مستمسكون اي لم يقع ذلك بل قالوا انا وجد
نا اباءنا على امة ملة وانا ماشون على اثار من المشي
هم مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير الله وكذ
نافية
الك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال
امك ارسالك
مترفوها متنعموها مثل قول قومك انا وجدنا

BULAC

ءاباءنا على امة ملة وانا ماشون على اثارهم
مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير الله وكذالك
ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفو
ها متنعموها مثل قول قومك ءاباءنا على امة ملة
وانا على اثارهم مقتدون متبعون قل لهم ا
تتبعون ذالك ولو جئتكم باهدى مما وجدتم
عليه ءاباءكم قالوا انا بما ارسلتم به انت ومن
قبلك كافرون قال تعالى تخويفا لهم فانتقمنا
منهم اي من المكذبين للرسل قبله فانظر كيف كان
عاقبة المكذبين واذكر اذ قال ابراهيم لابيه
وقومه انني براء اي بريء مما تعبدون الا الذي
فطرني خلقني فانه سيهدين يرشدني لدينه
وجعلها اي كلمة التوحيد المفهومة من قوله
انني الى سيهدين كلمة باقية في عقبه ذريته

عن قول ابراهيم

بيته فلا يزال فيهم من يوحد الله تعالى لعلهم اء اهل
مكة يرجعون عما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم
بل متعت هؤلاء المشركين وءاباءهم ولم اعا
جلهم بالعقوبة حتى جاءهم الحق القرءان ور
سول مبين مظهر لهم الاحكام الشرعية وهو
محمد صلى الله عليه وسلم ولما جاءهم الحق
القرءان قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقا
لوا لولا نزل هذا القرءان على رجل من القر
يتين من اية منهما عظيم اء الوليد بن المغيرة بمكة
وعروة بن مسعود الثقفي بالطائف اهم يقسمو
ن رحمة ربك النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحياة الدنيا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم
فقيرا ورفعنا بعضهم بالغنى فوق بعض در
جات ليتخذ بعضهم الغنى بعضا الفقير سخر

يا مسخرا في العمل له بالاجرة والياء للنسب وقرئ
بكسر السين ورحمة ربك اي الجنة خير مما يجمعو
ن في الدنيا ولولا ان يكون الناس امة واحدة على
الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم بد
ل من سقفا بفتح السين وسكون القاف وبض
مهما جميعا من فضة ومعارج كالدرج من
فضة عليها يظهرون يعلون الى السطح والبيو
تهم ابوابا من فضة وجعلنا لهم سررا من فضة
جمع سرير عليها يتكئون وزخرفا ذهبا
المعنى لولا خوف الكفر على المومن من عطاء الكافر
ما ذكر لاعطيناه ذالك لقلة خطر الدنيا عندنا
وعدم حظه في الاخرة في نعيم وان مخففة
من الثقيلة كل ذالك لما بالتخفيف ما زائدة و
التشديد بمعنى الا فان نافية متاع الحياة الد
نيا يتمتع فيها ثم يزول والاخرة اي الجنة
عند

عند ربك للمتقين الكفر والمعاصي ومن يعش
يعرض عن ذكر الرحمن اي القرءان نقيض نسبب جوامر
له شيطانا فهو له قرين لا يفارقه وانهم اي
الشيطاطين ليصدونهم اي العاشين عن السبيل المعرضين
اي طريق الهدى ويحسبون انهم مهتدون في
الجمع رعاية معنى من حتى اذا جاءانا العا برد
شي بقرينه يوم القيامة قال له يا التنبيه ليت
بيني وبينك بعد المشرقين اي مثل بعد ما بين
المشرق والمغرب فبئس القرين انت لي قال تعالى خطاء
ولن ينفعكم اي العاشين تمنيكم وندمكم الشيطان
اليوم اذ ظلمتم اي تبين لكم ظلمكم بالاشراك في
الدنيا انكم مع قرنائكم في العذاب مشتركون
علة بتقدير اللام لعدم النفع واذ بدل من
اليوم افانت تسمع الصم او تهدي العمي و
اي لانكم

BULAC

من كان في ضلال مبين بين اي فهم لا يؤمنون فاما فيه
ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة نذهبن
بك بان نميتك قبل تعذيبهم فانا منهم مت
متنقمون في الاخرة او نرينك في حياتك الذي
وعدناهم به من العذاب فانا عليهم على عذابهم
مقتدرون قادرون فاستمسك بالذي اوحي
اليك اي القرءان انك على صراط طريق مستقيم
وانه لذكر لشرف لك ولقومك لنزوله بلغتهم
وسوف تسالون على القيام بحقه واسال من ارسلنا
من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمان اي غيره
ءالهة يعبدون قيل هو على ظاهره بان جمع له
الرسل ليلة الاسراء وقيل المراد امم من اهل
الكتابين ولم يسئل على واحد من القولين لان المراد
الامر بالسوال التقرير لمشركي قريش انه لم
يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله

التقدير

ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الى فرعون وملايه
اء القبط فقال انى رسول رب العالمين فلما جاءهم
بآياتنا الدالة على رسالته اذا هم منها
يضحكون وما نريهم من اية من ايات العذاب كالطو
فان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين
سبعة ايام والجراد الا هى اكبر من اختها قرينتها
التى قبلها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون
عن كفرهم وقالوا لموسى لما راوا العذاب يايها
الساحر اء العالم الكامل لان السحر عندهم علم
عظيم ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف
العذاب عنا ان امنا اننا لمهتدون اء لمومنون
فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم العذاب اذا هم
ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم
ونادى فرعون افتخارا فى قومه قال يا قوم ال

اليس لي ملك مصر وهذه الانهار اء من النيل تجري
من تحتي اء تحت قصوري افلا تبصرون عظمتي ام تبصر
ون وحينئذ انا خير من هذا موسى الذي هو مهين
ضعيف حقير ولا يكاد يبين الكلام يظهر كلامه للثقلة
بالجمرة التي ناولها في صغره فلولا هلا القي عليه
ان كان صادقا اساورة من ذهب جمع اسورة كاغر
بة جمع سوار كعادتهم فيمن يسودونه ان يلبسو
ه اسورة ذهب او يطوقونه طوق ذهب او جاء معه
الملائكة مقترنين متتابعين يشهدون بصدقه
فاستخف استفز فرعون قومه فاطاعوه يريد
من تكذيب موسى انهم كانوا قوما فاسقين فلما
ءاسفونا اغضبونا انتقمنا منهم فاغرقنا
هم اجمعين فجعلناهم سلفا جمع سالف كخا
دم وخدم اء سابقين عبرة ومثلا للاخرين بعد

هم

بعدهم يتمثلون بحالهم ولا يفهمون على مثال فعلهم
لهم ولما ضرب جعل ابن مريم مثلا حين نزل قوله
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
فغار المشركون وضجوا ان تكون الهتنا مع عيسى لانه
عبد من دون الله اذا قومك المشركون منه من المثل
يصدون يضجون فرحا بما سمعوا وقالوا الهتنا
خير ام هو اي عيسى فنرضى ان تكون الهتنا معه في
ضربوه اي المثل لك الا جدلا خصومة بالباطل
لعلمهم او لغير العاقل فلا يتناول عيسى عليه
السلام بل هم قوم خصمون شديد الخصومة ان
هو اي ما عيسى الا عبد انعمنا عليه بالنبوة وجعلناه
بوجوده من غير اب مثلا لبني اسرائيل اي
لمثل لقدرتنا يستدل به على قدرة الله تعالى
على ما يشاء ولو نشاء لجعلنا منكم بدل

ملائكة في الارض يخلفون بان نهلككم وانه اء
عيسى لعلم للساعة تعلم بنزوله فلا تمترون بها
حذف منه نون الرفع للجزم وواو الضمير لالتقاء السا
كنين تشكن فيها وقل لهم اتبعوني على التوحيد هذ
الذي امركم به صراط طريق مستقيم ولا يصد
نكم يصرفنكم عن دين الله الشيطان انه لكم عدو
مبين بين العداوة ولما جاء عيسى بالبينات با
لمعجزات والشرايع قال قد جئتكم بالحكمة
بالنبوة وشرايع الانجيل ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه من احكام التوراة من امر الدين و
غيره فبين لهم امر الدين فاتقوا الله واطعون
ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط
طريق مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم في
عيسى اهو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة فويل كلمة
عذاب

عذاب للذين ظلموا كفروا بما قالوه في عيسى من
عذاب يوم اليم مولم هل ينظرون اي كفار مكة اي ما
ينتظرون الا الساعة ان تاتيهم بدل من الساعة
بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بوقت مجيئها
قبله الاخلاء على المعصية في الدنيا يومئذ يوم
القيامة متعلق بقوله بعضهم لبعض عدو الا
المتقين المتحابين في الله على طاعته فانهم اصد
قاء ويقال لهم يا عباد لا لا خوف عليكم اليوم
ولا انتم تحزنون الذين امنوا نعت لعبادي بئا
ياتنا القرءان وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة
انتم مبتدا وازواجكم زوجاتكم تحبرون
تسرون وتكرمون خبر المبتدا يطاف عليهم
بصحاف بقصاع من ذهب واكواب جمع كوب
اناء لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شا و
فيها ما تشتهيه الانفس تلذذا وتلذ الاعين

الكوب بالضم كوز
لا عروة له والاخر
كوم له قاموس

نظرا وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي
اورثتموها بما كنتم فيها خالدون وتلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم
فيها فاكهة كثيرة منها اي بعضها تاكلون
وما يوكل يخلف بدله ان المجرمين في عذاب
جهنم خالدون لا يفتر يخفف عنهم وهم فيه
مبلسون ساكتون سكوت ياس وما ظلمناهم
ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك هو
خازن النار ليقض علينا ربك ليمتنا قال بعد الف
سنة انكم ماكثون مقيمون في العذاب دايما قال
تعلى لقد جئناكم اي اهل مكة بالحق على لسان
الرسول ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابر
موا اي كفار مكة احكموا امرا في كيد محمد صلى
الله عليه وسلم فانا مبرمون محكمون كيدنا في
هلاكهم

أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى ورسلنا لديهم يكتبون
قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين
سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون
فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله
وهو الحكيم العليم
تبارك الذي له ملك

السموات والارض وما بينهما وعنده علم
الساعة متى تقوم واليه ترجعون بالتاء والياء ولا
يملك الذين يدعون يعبدون اي الكفار من دونه
الله الشفاعة لاحد الا من شهد بالحق اي قال لا
اله الا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما شهدوا به
بالسنتهم وهم عيسى وعزير والملائكة فانهم
يشفعون للمومنين ولئن لام قسم سالتهم من
خلقهم ليقولن الله حذف منه نون الرفع وواو
الضمير فانى يوفكون يصرفون عن عبادة الله تعالى
وقيله اي قول محمد النبي ونصبه على المصدر
بفعله المقدر اي وقال يا رب ان هولاء قوم لا يو
منون قال تعالى فاصفح اعرض عنهم وقل سلام
منكم وهذا قبل ان يومر بقتالهم فسوف تعلمو
ن بالياء والتاء تهديد لهم سورة الدخان مكية
وقيل الا انا كاشفو العذاب الاية وهي ست او سبع

يعني الاصنام

مفعول

اوسبع اوتسع وخمسون اية بسم الله الرحمن الر
حيم حم الله اعلم بمراده به والكتاب الغراء الى
المبين المظهر الحلال من الحرام انا انزلناه في ليلة
مباركة هي ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان نزل
فيها من ام الكتاب من السماء السابعة الى السما
ء الدنيا انا كنا منذرين مخوفين به فيها اي في
ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان يفرق ويفصل
كل امر حكيم محكم من الارزاق والاجال وغيرها
التي تكون في سنة الى مثل تلك الليلة امرا فارقا من
عندنا انا كنا مرسلين الرسل محمدا ومن قبله
رحمة رافعة بالمرسل اليهم من ربك انه هو السميع
لاقوالهم العليم بافعالهم رب السموات والارض
وما بينهما برفع رب خبر ثالث وجره بدل من
ربك ان كنتم يا اهل مكة هو فنبر بانه تعالى رب السمو
ات والارض فايقنوا بان محمدا رسوله لا اله الا هو

يحيي ويميت ربكم ورب ءابائكم الاولين بل هم في
شك من البعث يلعبون استهزاء بك يا محمد فقال
اللهم اعني عليهم بسبع يوكسبع يوسف قال تعالى
فارتقب لهم يوم تاتي السماء بدخان مبين فا
جدبت الارض واشتدت بهم الجوع الى ان راوا من
شدته كهيئة الدخان بين السماء والارض يغشى النا
س فقالوا هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذ
اب انا مومنون مصدقون نبيك قال تعالى انى لهم الذ
كرى اي لا ينفعهم الايمان عند نزول العذاب وقد
جاءهم رسل مبين بين الرسالة ثم تولوا عنه
وقالوا معلم يعلمه القرءان بشر مجنون انا كا
شفوا العذاب اي الجوع عنكم زمنا قليلا فكف
فكشف عنهم انكم عائدون الى كفركم فعادوا
اليه اذكر نبطش البطشة الكبرى هو يوم بدر

انا

في سبع سنين

تكد

الدخان

نعمة الله

الى الكفر

انا منتقمون منهم والبطش الاخذ بقوة ولقد فتنا
بلونا قبلهم قوم فرعون معه وجاءهم رسول با
رادوا الى ما ادعوكم اليه من الايمان اى اظهروا ايما
نكم بالطاعة لى يا عباد الله انى لكم رسول امين
على ما ارسلت به وان لا تعلوا تتجبروا على الله
بترك طاعته انى اتيكم بسلطان برهان مبين بين
على الرسالتى فتوعدوه بالرجم فقال وانى عذت
بربى وربكم ان ترجمون بالحجارة وان لم تو
منوا لى تصدقونى فاعتزلون فاتركوا اذاى فلم
يتركوه فدعا ربه ان اى بان هولاء قوم مجرمون
مشركون فقال تعالى فاسر بقطع الهمزة ووصلها
بعبادى بنى اسرائيل ليلا انكم متبعون يتبعكم فر
عون وقومه واترك البحر اذا قطعته انت وا
صحابك رهوا ساكنا منفرجا حتى تدخله القبط
انهم جند مغرقون فاطمان بذالك فاغرقوا

اى الثقب

هو موسى عليه السلام
على الله تعالى

تلك تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها بني إسرائيل فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم على علم على العالمين وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين إن هؤلاء ليقولون إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق إنك أنت العزيز الكريم إن هذا ما كنتم به تمترون إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب إنهم مرتقبون

غيرها ان هولاء اي كفار مكة ليقولون ان هي ما
الموتة التي بعدها الحياة الا موتتنا الاولى اي
هم نطف وما نحن بمنشرين بمبعوثين احياء بعد
الثانية فاتوا بآبائنا احياء ان كنتم صادقين
انا نبعث بعد موتنا اي نحيا قال تعالى اهم خير ام
قوم تبع هو نبي او رجل صالح والذين من قبلهم
من الامم اهلكناهم لكفرهم والمعنى ليسوا اقوى
منهم واهلكوا انهم كانوا مجرمين وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما لاعبين بخلق
ذلك حال ما خلقناهما وما بينهما الا بالحق اي
محقين في ذلك يستدل به على قدرتنا ووحدا
نيتنا وغير ذلك ولكن اكثرهم اي كفار مكة
لا يعلمون ان يوم الفصل يوم القيامة يفصل
الله فيه بين العباد ميقاتهم اجمعين للعذاب الدا
ئم يوم لا يغني مولى عن مولى بقرابة

بعد الموتة الثانية

اي الحقير

اي اهل مكة

مولى السفل

مقا

خبرا موعدهم فاعل

او صداقة اي لا يدفع عنه شيئا من العذاب ولا هم
ينصرون يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل الا
من رحم الله وهم المومنون فانه يشفع بعضهم
لبعض باذن الله انه هو العزيز الغالب في انتقامه
من الكفار الرحيم بالمومنين ان شجرة الزقوم
هي من اخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله في
الجحيم طعام الاثيم اي ابي جهل واصحابه ذوي الا
ثم الكثير كالمهل اي دردي الزيت الاسود خبر
ثان تغلي في البطون بالفوقانية خبر ثالث وبا
التحتانية حال من المهل كغلي الحميم الماء
الشديدة الحرارة خذوه يقال للزبانية خذوا
الاثيم فاعتلوه بكسر التاء وضمها جروه
بغلظة وشدة الى سواء الجحيم وسط النار
ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم اي من
الحميم

والمهل بالضم اسم يجمع معدنيات الجواهر كالفضة
والحديد وهما والقطران الرقيق كالمهلة وما ذات من
صفر او حديد والزيت ودردية او رقيقه قاموس

اء من الحميم الذي لا يفارقه العذاب فهو ابلغ مما
في اية يصب من فوق رؤوسهم الحميم ويقال له
ان هذا الذي ترون من العذاب ما كنتم به تمترو
ن فيه تشكون ان المتقين في مقام مجلس امين يو
من فيه الخوف في جنات بساتين وعيون يلبسون
من سندس واستبرق اء ما رق من الديباج وما غلظ
منه متقابلين حال اء لا ينظر بعضهم الى قفا بعض
لدوران الاسرة بهم كذلك يقدر قبله الامر وز
وجناهم من التزويج او قرناهم بحور عين
بنساء بيض واسعات الاعين حسانها يدعون
يطلبون الخدم فيها اء الجنة ان ياتوا بكل فا
كهة منها اء امنين من انقطاعها ومضرتها ومن
كل مخوف حال لا يذوقون فيها الموت الاولى
اء التي في الدنيا بعد حياتهم فيها قال بعضهم
الا بمعنى بعد ووقاهم عذاب الجحيم فضلا
قو في الدنيا

ذو اء العذاب انك انت العزيز الكريم بزعمك وقولك

مصدر بمعنى تفضلا منصوب بتفضل مقدرا من ربك
ذالك هو الفوز العظيم فانما يسرناه سهلنا القرءان
بلسانك بلغتك لتفهمه العرب عنك لعلهم يتذ
كرون يتعظون فيومنون لاكنهم لا يومنون فارتقب
انتظر هلاكهم انهم مرتقبون هلاكك وهذا قبل ثم
نزول الامر بجهادهم سورة الجاثية مكية
الا قل للذين ءامنوا يغفروا الاية وهي ست او سبع
وثلاثون ءاية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله
اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرءان مبتدا من
الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ان في
السموات والارض اء في خلقهما لايات دالة على قد
ره الله تعلى ووحدانيته للمومنين وفي خلقكم
اء خلق كل منكم من نطفة ثم من علقة ثم من
مضغة الى ان صار انسانا وخلق ما يبث يفرق
في الارض من دابة وهي ما يدب على الارض من النا

س

س وغيره ءايات لقوم يوقنون بالبعث وفي اختلاف الليل
والنهار ذهابهما ومجيئهما وما انزل الله من
السماء من رزق مطر لانه سبب الرزق فاحيا به الارض
بعد موتها وتصريف الرياح تقلبها مرة جنوبا و
مرة شمالا وباردة وحارة ءايات لقوم يعقلون
الدليل فيؤمنون تلك الايات المذكورة ءايات الله
حججه الدالة على وحدانيته نتلوها نقصها
عليك بالحق متعلق بنتلوا فباي حديث بعد الله اي حد
يثه وهو القرءان وءاياته حججه يؤمنون اي كفار
مكة اي لا يؤمنون وفي قراءة بالتاء ويل كلمة
عذاب لكل افاك كذاب اثيم كثير الاثم يسمع
ءايات الله القرءان تتلى عليه ثم يصر على كفره
مستكبرا متكبرا عن الايمان كان لم يسمعها
فبشره بعذاب اليم مؤلم واذا علم من اياتنا اي
القرءان شيئا اتخذها هزوا اي مهزوا بها

اي بعد كتاب الله

ثم يدم

اولئك الافاكون لهم عذاب مهين ذو اهانة من ورا
ئهم اي امامهم لانهم في الدنيا جهنم ولا يغني عنهم
ما كسبوا من المال والفعال شيئا ولا ما اتخذوا من
دون الله اي لاصنام اولياء ولهم عذاب عظيم هذا
القرءان هدى من الضلالة والذين كفروا بايات
ربهم لهم عذاب حظ من رجز اي عذاب اليم موجع
الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك السفن
فيه بامره باذنه ولتبتغوا تطلبوا بالتجارة من
فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السمو
ات من نجوم وشمس وقمر وماء وغير وما في الا
رض من دابة وشجر ونبات وانهار وغيره اي
خلق ذالك المنافع لكم جميعا تاكيد منه حال اي
سخرها كائنة منه تعلى ان في ذالك لايات
لقوم يتفكرون فيها فيومنون قل للذين امنوا
يغفروا للذين لا يرجون يخافون ايام الله
اي لا يخافون مقتهم
وقايعه

وقايعه اي اغفروا للكفار ما وقع منهم من الاذى لكم
وهذا قبل الامر بجهادهم ليجزي اي الله وفي قراءة
بالنون قوما بما كانوا يكسبون من الغفر للكفار اذ
اهم من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن اساء فعليها
اساء ثم الى ربكم ترجعون تصيرون فيجازي ال
المصلح والمسيء ولقد اتينا بني اسرائيل الكتا
ب التورة والحكم به بين الناس والنبوءة لموسى و
هارون منهم ورزقناهم من الطيبات الحلالات كا
لمن والسلوى وفضلناهم على العالمين اي عالمي زما
نهم العقلاء وءاتيناهم بينات من الامر امر
الدين من الحلال والحرام وبعثة محمد عليه
افضل الصلاة والسلام فما اختلفوا في بعثته
الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اي
اي البغي حدث بينهم حسدا له ان ربك يقضي بينهم
يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون

BULAC

ثم جعلناك يا محمد على شريعة طريقة من ا
لامر امر الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين
لا يعلمون في عبادة غير الله انهم لن يغنوا يدفعو
ا عنك من الله من عذابه شيئا وان الظالمين الكا الكا
فرين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين
المومنين هذا القرءان بصاير للناس معالم يتصر
ون بها في الاحكام والحدود وهدى ورحمة لقو
م يوقنون بالبعث ام بمعنى همزة الانكار حسب
الذين اجترحوا اكتسبوا السيئات الكفر وال
المعاصي ان نجعلهم كالذين امنوا وعملو
ا الصالحات سواء محياهم ومماتهم مبتد
او معطوف والجملة بدل من الكاف والضمير
ان للكفار المعنى احسبوا ان نجعلهم في الاخرة
في خير كالمومنين اي في رغد من العيش مساو
لعيشهم في الدنيا حيث قالوا المومنين ليس

لئن بعثنا لنعطى من الخير مثل ما تعطون قال تعالى على و
فوانكاره بالهمزة ساء ما يحكمون ليس الامر كذ
الك فهم في الاخرة العذاب على خلاف عيشهم في الدنيا
حيث قالوا المومنون في الاخرة في الثواب بعملهم الصا
لحات في الدنيا من الصلاة والزكاة والصيام وغير
ذالك وما مصدرية اي بيس حكما حكمهم هذا وخلق
الله السموات والارض بالحق متعلق بخلق ليدل على
قدرته ووحدانيته ولتجزى كل نفس بما كسبت
من المعاصي والطاعات فلا يساوي الكافر المومن وهم
لا يظلمون افرايت اخبرني من اتخذ الهه هواه
ما يهواه من حجر بعد حجر يراه احسن واضله الله
على علم منه تعالى اي عالما بانه من اهل الضلالة قبل
خلقه وختم على سمعه وقلبه فلم يسمع الهدى
ولم يعلقه وجعل على بصره غشاوة ظلمة فلم
يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول الثاني لرايت اي ا
يهتدي فمن يهديه من بعد الله اي بعد اضلاله
اياه اي لا يهتدي افلا تذكرون تتعظون فيه

ادغام احدى التاءين في الذال وقالوا اي منكرو البعث
ما هي اي الحياة الا حياتنا التي في الدنيا نموت و
نحيا اي يموت بعض ويحيى بعض بان يولدوا وما
يهلكنا الا الدهر اي مرور الزمان قال تعالى وما لهم
بذلك المقول من علم ان ما هم الا يظنون واذا
تتلى عليهم اياتنا القرءان الدالة على قدرتنا
على البعث بينات واضحات حال ما كان حجتهم
الا ان قالوا ايتوا بابائنا احياء ان كنتم صادقين
انا نبعث قل الله يحييكم حين كنتم نطفا
ثم يميتكم ثم يجمعكم احياء الى يوم
القيامة لا ريب شك فيه ولكن اكثر الناس
وهم القائلون ما ذكر لا يعلمون ولله ملك
السماوات والارض ويوم تقوم الساعة
يبدل منه يومئذ يخسر المبطلون الكافرون ا
يظهر خسرانهم بان يصيروا الى النار وترى كل
امة اي اهل دين جاثية على الركب او مجتمعة

كل

هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين الظاهر واما الذين كفروا فيقال لهم ألم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون فلله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله إنه قوي شديد العقاب ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد وقال الذي آمن يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدى وذكرى لأولي الألباب فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون إن الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعو من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فاصبر إن وعد الله حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون

حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط حم عسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السماوات وما في الأرض وهو العلي العظيم تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له مقاليد السماوات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور أم يقولون افترى على الله كذبا فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السماوات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين وكم أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزؤن فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فقال إني رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا أيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السماوات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين رحمة من ربك إنه هو السميع العليم رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين بل هم في شك يلعبون فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم أن أدوا إلي عباد الله إني لكم رسول أمين وأن لا تعلوا على الله إني آتيكم بسلطان مبين وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون فأسر بعبادي ليلا إنكم متبعون واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم على علم على العالمين وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين إن هؤلاء ليقولون إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق إنك أنت العزيز الكريم إن هذا ما كنتم به تمترون إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب إنهم مرتقبون

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم إن في السماوات والأرض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق الله السماوات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولله ملك السماوات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى علي

فاعل

ها وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون
اي العذاب وقيل اليوم ننساكم نترككم في النار
كما نسيتم لقاء يومكم هذا اي تركتم العمل
للقائه وماواكم النار وما لكم من ناصرين
منها ذلكم بانكم اتخذتم ءايات الله القر
ءان هزوا وغرتكم الحياة الدنيا حتى قلتم
لا بعث ولا حساب فاليوم لا يخرجون بالبناء لل
للفاعل والمفعول منها من النار ولا هم يستعتبو
ن اي لا يطلب منهم ان يرضوا ربهم بالتوبة والطاعة
لانها لا تنفع يومئذ فلله الحمد الوصف با
لجميل على وفاء وعيده في المكذبين رب السماوات
ورب الارض رب العلمين خالق ما ذكر والعالم ما
سوى الله وجمع لاختلاف انواعه ورب بدل وله
الكبرياء العظمة في السماوات والارض حا
راء كائنة فيهما وهو العزيز الحكيم تقدم

العالمين

سورة

سورة الاحقاف مكية الا قل ارايتم ان كان من عند الله
الاية والا فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل الاية
والا ووصينا الانسان بوالديه ثلاث ايات وهي
اربع او خمس وثلاثون اية بسم الله الرحمن الر
حيم حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب
القرءان مبتدا من الله خبره العزيز في ملكه
الحكيم في صنعه ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا خلقا بالحق ليدل على قدرتنا
ووحدانيتنا واجل مسمى الى فنايها يوم القيا
مة والذين كفروا عما انذروا خوفوا به من القر
ءان معرضون قل ارايتم اخبروني ما تدعون
تعبدون من دون الله اي الاصنام ومفعول اول قل
اروني اخبروني تاكيد ماذا خلقوا مفعول ثان
من الارض بيان ما ام لهم شرك مشاركة في خلق
السموات مع الله وام بمعنى همزة الانكار ايتوني

BULAC

بكتاب من قبل هذا القرآن او اثارة من علم
ان كنتم صادقين ٤ ومن اضل ممن يدعو من دون
الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن
دعائهم غافلون ٥ واذا حشر الناس كانوا لهم
اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ٦ واذا تتلى
عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما
جاءهم هذا سحر مبين ٧ ام يقولون افتراه
قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا
هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا

كفى به تعالى شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور
لمن تاب الرحيم به فلم يعاجلكم بالعقوبة قل ما
كنت بدعا بديعا من الرسل اي اول مرسل قد سبق
قبلي كثير منهم فكيف تكذبونني وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم في الدنيا اخرج من بلدي ام اقتل كما فعل
بالانبياء قبلي او ترمون بالحجارة ام يخسف بكم كا
لمكذبين قبلكم ان ما اتبع الا ما يوحى الي اي القرآن و
لا ابتدع من عندي شيئا وما انا الا نذير مبين بين الا
نذار قل ارايتم اخبروني ماذا حالكم ان كان القرآن
من عند الله وكفرتم به جملة حالية وشهد شا
هد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام على مثله
اي عليه انه من عند الله فآمن الشاهد واستكبر
تم تكبرتم عن الايمان وجواب الشرط بما عطف عليه
الستم ظالمين دل عليه ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال الذين كفروا للذين آمنوا اي في حقهم لو كان
الايمان خيرا ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا اي القا

BULAC

يلون به اي القرءان فسيقولون هذا القرءان افك كذ
ب قديم ومن قبله اي القرءان كتاب موسى اي التو
رة اماما ورحمة للمومنين به حالان وهذا اي القر
ءان كتاب مصدق للكتب قبله لسانا عربيا حال من
الضمير في مصدق لتنذر الذين ظلموا مشركي مكة
وهو بشرى للمحسنين للمومنين ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا على الطاعة فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين
فيها حال جزاء منصوب على المصدر بفعله المقدر اي
يجزون بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بو
الديه حسنا وفي قراءة احسانا اي امرناه ان
يحسن اليهما فنصب احسانا على المصدر بفعله المقد
ر ومثله حسنا حملته امه كرها ووضعته
كرها اي على مشقة وحمله وفصاله من الرضا
ع ثلاثون شهرا ستة اقل مدة الحمل والباقي ا
كثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به ستة او تسعة

نزل

بالكتاب

نمر

ابو بكر الصد
يق اسم امه
ام الخير

حسن حسنا

هو اربعة
ان وعشرون

احسن احسانا

ارضعته الباقي حتى غاية لجملة مقدرة اي وعاش
حتى اذا بلغ اشده هو كمال قوته وعقله ورايه
اقله ثلاث وثلاثون سنة او ثلاثون وبلغ اربعين سنة تيسير
اي تمامها وهو اكثر الاشد قال رب الى اخره نزل في
ابي بكر الصديق لما بلغ اربعين سنة بعد سنتين من
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم امر به ثم امر ابواه
ثم ابنه عبد الرحمان وابن عبد الرحمان ابو عتيق او
زعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي
وعلى والدي وهي التوحيد وان اعمل صالحا ترضاه
فاعتق تسعة من المومنين يعذبون في الله واصلح
لي في ذريتي فكلهم مومنون اني تبت اليك واني من
المسلمين اولئك اي قائلوا هذا القول ابو بكر
وغيره الذين يتقبل عنهم احسن بمعنى حسن ما
عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة
حال اي كائنين في جملتهم وعد الصدق الذي كا
نوا يوعدون في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا

وعملوا الصالحات جنات والذ قال لوالديه اريد به
الجنس اف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اتتنا
وقبحا لكما اي اتضجر منكما اتعدانني وفي قراءة
بالادغام ان اخرج من القبر وقد خلت القرون من
الامم من قبلي ولم تخرج من القبور وهما يستغيثا
ن الله يسألانه الغوث برجوعه ويقولان ان لم تر
جع ويلك اي هلاكك بمعنى هلكت امن بالبعث ان
وعد الله به حق فيقول مما هذا اي القول بالبعث
الاساطير الاولين اكاذيبهم اولئك الذين حق
وجب عليهم القول بالعذاب في امم قد خلت من
قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين و
لكل من جنس المومن والكافر درجات فدرجات ال
المومن في الجنة عالية ودرجات الكافر في النار سا
فلة مما عملوا اي المومنون من الطاعات والكافرون
من المعاصي وليوفيهم الله وفي قراءة بالنون ا
عما

اعمالهم اي جزاوها وهم لا يظلمون شيئا ينقص
للمومنين ويزاد للكفار ويوم يعرض الذين كفر
وا على النار بان يكشف لهم يقال لهم اذهبتم بهمز
ة وبهمزتين وبهمزة ومدة وبهما وتسهيل
الثانية طيباتكم باشتغالكم بلذاتكم في حيا
تكم الدنيا واستمتعتم تمتعتم بها فاليوم
تجزون عذاب الهون اي الهوان بما كنتم تستكبر
ون تتكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تفسقون به ويعذبون بها واذكر اخا عاد هو
هود عليه السلام اذ الى اخره بدل اشتمال انذ
ر قومه خوفهم بالاحقاف واد باليمن به منازلهم
وقد خلت النذر مضت الرسل من بين يديه ومن
خلفه اي من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم ان
بان قال لا تعبدوا الا الله وجملة وقد خلت معتر
ضة اني اخاف عليكم ان عبدتم غير الله عذاب

وقال جابر بن عبد الله ولا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحقا
معلقا في يدي فقال ما هذا يا جابر قلت اشتهيت لحقا فا
شتريته فقال عمر او كلما اشتهيت يا جابر اشتر
يت اما تخاف هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا بغور

BULAC

يوم عظيم قالوا اجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا لتصر
فنا عن عبادتها فأتنا بما تعدنا من العذاب على
عبادتها إن كنت من الصادقين في أنه يأتينا قال
هود إنما العلم عند الله هو الذي يعلم متى يأ
تيكم العذاب وأبلغكم ما أرسلت به إليكم ولكني
أراكم قوما تجهلون باستعجالكم العذاب
فلما رأوه أي ما هو العذاب عارضا سحاب عرض في
أفق السماء مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض
ممطرنا أي ممطرا إيانا قال تعالى بل هو ما استع
ستعجلتم به من العذاب ريح بدل من ما فيها عذ
اب أليم مؤلم تدمر تهلك كل شيء مرت عليه بأمر
ربها أي بإرادته أي كل شيء أراد هلاكه بها فأ
هلكت رجالهم ونساءهم وصغارهم وأبقى
هود ومن آمن معه فأصبحوا لا ترى إلا مسا
كنهم كذلك كما جزيناهم نجزي القوم المجر
مين

مفعول أوا

اسم الفاعل

الريح

مين غيرهم ولقد مكناهم فيما في الذي ان نافية ا
وزايدة مكناكم يا اهل مكة فيه من القوة والمال
وجعلنا لهم سمعا بمعنى اسماعا وابصارا و
فيدة قلوبا فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم
ولا افيدتهم من شيء اي شيئا من الاغناء ومن زايدة ا
ذ معمولة لاغنى واشتريت معنى التعليل كانوا
يجحدون بايات الله حججه البينة وحاق نزل
بهم ما كانوا به يستهزءون اي العذاب ولقد اه
هلكنا ما حولكم من القرى اي اهلها ثمود وعاد وقوم
لوط وصرفنا الايات كررنا الحجج البينات لعلهم
يرجعون فلولا هلا نصرهم بدفع العذاب عنهم
الذين اتخذوا من دون الله اي غيره قربانا متقر
بابهم الى الله الهة معه وهم الاصنام ومفعول ا
تخذوا الاول ضمير محذوف يعود على الموصول اي هم
وقربانا الثاني والهة بدل منه بل ضلوا غابوا عنهم
من قربانا

عند نزول العذاب وذلك اتخاذهم الاصنام
الهة قربانا افكهم كذبهم وما كانوا يفترو
ن يكذبون وما مصدرية او موصولة والعايد محذ
وف اي فيه اذ صرفنا املنا اليك نفرا من الجن جن
نصيبين اليمن او جن نينوى وكانوا سبعة او
تسعة وكان عليه السلام ببطن نخلة يصلي باصحابه
الفجر رواه الشيخان يستمعون القرءان فلما
حضروه قالوا اي قال البعض انصتوا اصغوا الاستما
عه فلما قضي فرغ من قراءته ولوا رجعوا الى
قومهم منذرين مخوفين قومهم العذاب ان لم
يومنوا وكانوا يهودا قالوا يا قومنا انا سمعنا
كتابا هو القرءان انزل من بعد موسى مصدقا
لما بين يديه اي تقدمه كالتوراة يهدي الى
الحق الاسلام والى طريق مستقيم اي طريقه
يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا الى الايمان
وءامنوا

جواب الامر

وءامنوا به يغفر الله لكم من ذنوبكم اي بعضها لا
ن منها المظالم فلا تغفر الا برضى اربابها ويجر
كم من عذاب اليم مولم ومن لا يجب داعي
الله فليس بمعجز في الارض اي لا يعجز الله با
لهرب منه فيفوته وليس له لمن لا يجب من دون
الله اي الله اولياء انصار يدفعون عنه العذاب او
ليك الذين لم يجيبوا في ضلال مبين بين ظاهر
اولم يروا اي يعلموا منكرو البعث ان الله الذي
خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن لم
يعجز عنه بقادر خبر ان زيدت الباء فيه لان الكلام
في قوة اليس الله بقادر على ان يحيي الموتى
بلى هو قادر على احياء الموتى انه على كل شيء
قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار
بان يعذبوا بها يقال لهم اليس هذا التعذيب
بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب

حلف بربنا

BULAC

بما كنتم تكفرون فاصبر على اذى قومك كما
صبر اولوا العزم ذوو الثبات والصبر على
الشدايد من الرسل فيما يقتضي ذا عزم ومن
البيان فكلهم ذو عزم وقيل للتبعيض فليس منهم
ادم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولا يونس
لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولا تستعجل
لهم لقومك نزول العذاب بهم فيما انه غير
منهم فاحب نزول العذاب بهم فامر بالصبر
ترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لا محا
لة كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب
في الاخرة لطوله لم يلبثوا في الدنيا في ظنهم
الا ساعة من نهار هذا القرآن بلاغ تبليغ
من الله اليكم فهل يهلك عند رؤية العذاب
الا القوم الفاسقون الكافرون سورة القتال
مدنية الا وكاين من قرية الاية او مكية وهي
ثمان

ثمان او تسع وثلاثون اية بسم الله الرحمن الر
حيم الذين كفروا من اهل مكة وصدوا غيرهم
عن سبيل الله اي الايمان اضل احبط اعمالهم كا
طعام الطعام وصلة الارحام فلا يرون لها في الاخر
ة ثوابا ويجزون بها في الدنيا من فضله تعلى والذ
ين امنوا اي الانصار وغيرهم وعملوا الصالحات
وءامنوا بما نزل على محمد اي القرءان وهو
الحق من عند ربهم كفر عنهم غفر لهم سيئا
تهم واصلح بالهم اي حالهم فلا يعصونه ذالك
اي اضلال الاعمال وتكفير السيئات بان سبب ان الذين
كفروا اتبعوا الباطل الشيطان وان الذين امنو
ا اتبعوا الحق القرءان من ربهم كذالك اي مثل ذالك
البيان يضرب الله للناس امثالهم يبين احوالهم
اي فالكافر يحبط عمله والمومن يغفر زلله
فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب مصد
ر بدل من اللفظ بفعله اي فاضربوا رقابهم اي ا

الامر

قتلوهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب في القتل
ان يكون بضرب الرقبة حتى اذا اثخنتموهم
الامر
اكثرتم فيهم القتل فشدوا فامسكوا عنه واسر
وهم وشدوا الوثاق ما يوثق به الاسرى فاما
منا بعد مصدر بدل من الفظ بفعله اي تمنون
عليهم باطلاقهم من غير شيء واما فداء اي تفاد
ونهم بمال او اسرى مسلمين حتى تضع الحرب
اي اهلها اوزارها اثقالها من السلاح وغيره بان
يسلم الكافر او يدخلوا في العهد وهذه غاية
للقتل والاسر ذالك خبر مبتدا مقدر اي الامر فيهم
ما ذكر ولو يشاء الله لانتصر منهم بغير قتا
ل ولكن امركم به ليبلو بعضكم ببعض منهم
في القتال فيصير من قتل منكم الى الجنة ومنهم
الى النار والذين قتلوا وفي قراءة قاتلوا الاية
نزلت يوم احد وقد فشى في المسلمين القتل
والجراحات

عن القتل

امنا
ببعض

من الكفار

في المسلمين

فاعل

والجراحات في سبيل الله فلن يضل يحبط اعما
لهم سيهديهم في الدنيا والاخرة الى ما ينفعهم
ويصلح بالهم حالهم فيهما وما في الدنيا لمن يقتل
وادرجوا في قتلوا تغليبا ويدخلهم الجنة عر
فها بينها لهم فيهتدون الى مساكنهم منها وا
زواجهم وخدمهم من غير استدلال يا ايها الذ
ين امنوا ان تنصروا الله اي دينه ورسوله ينصر
كم على عدوكم ويثبت اقدامكم يثبتكم
في المعترك والذين كفروا من اهل مكة مبتدا
خبره تعسوا يدل عليه فتعسا لهم اي هلاكا و
خيبة من الله واضل اعمالهم عطف على تعسوا
ذالك التعس والاضلال بانهم كرهوا ما انزل
الله من القران المشتمل على التكليف فاحبط اعما
لهم افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم

من الجنة

على التكاليف

اي هلك الله

BULAC

اهلك انفسهم واولادهم واموالهم وللكافرين
امثالها امثال عاقبة من قبلهم ذلك بان
الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الانهار والذين
كفروا يتمتعون في الدنيا ويأكلون كما تا
كل الانعام ليس لهم همة الا بطونهم وفروجهم و
لا يلتفتون الى الاخرة والنار مثوى لهم منزل
ومقام مصير وكاين من قرية اريد بها ا
هلها هم اشد قوة من قريتك التي اهلكناهم و
عن لفظ قرية اهلكناهم و
عن معنى قرية الاولى فلا ناصر لهم من اهلنا
افمن كان على بينة حجة وبرهان من ربه وهم
المؤمنون كمن زين له سوء عمله فرأى حسنا
وهم

وهم كفار مكة واتبعوا اهواءهم في عبادة الاو
ثار اي لا مماثلة بينهما مثل اي صفة الجنة التي
وعد المتقون المشترك بين داخليها اخبره
فيها انهار من ماء غير اسن بالمد والقصر
كضارب وحذر اي غير متغير بخلاف ماء الدنيا
فيتغير لعارض وانهار من لبن لم يتغير طعمه
بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع وانهار
من خمر لذة لذيذة للشاربين بخلاف خمر
الدنيا فانه كريهة عند الشرب وانهار من
عسل مصفى بخلاف عسل الدنيا فانه لخرو
جه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره و
لهم فيها اصناف من كل الثمرات ومغفرة
من ربهم راض عنهم مع احسانه اليهم بما
ذكر بخلاف سيد العبيد في الدنيا فانه يكون
مع احسانه اليهم ساخطا عليهم كمن هو خا

ابو دنيطع
عيمي

اي اسمه مضر
عيمي

فهو

لد في النار خبر مبتدا مقدر اي من هو في هذ
النعيم وسقوا ماء حميما اي شديد الحرارة
فقطع امعاءهم اي مصارينهم فخرجت من
ادبارهم وهو جمع معا بالقصر الفه عو
ض عن ياء لقولهم معيان ومنهم اي الكفار من
يستمع اليك في خطبة الجمعة وهم المنافقو
ن حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتو
العلم لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن
عباس استهزاء وسخرية ماذا قال انفا اي
الساعة اي لا يرجع اليه اولئك الذين طبع
الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا اهواءهم
في النفاق والذين اهتدوا وهم المومنون زادهم
الله هدى وءاتاهم تقواهم الهمهم ما
يتقون به النار فهل ينظرون ما ينتظرون اي
كفار مكة الا الساعة ان تاتيهم بدل
اشتمال

استمال من الساعة اي ليس الامر الا ان تاتيهم بغتة
فجاءة فقد جاء اشراطها علاماتها منها بعثة
محمد وانشقاق القمر والدخان فانى لهم اذا
جاءتهم الساعة ذكراهم تذكرهم اي لا
ينفعهم فاعلم انه لا اله الا الله اي دم يا
محمد على علمك بذلك المنافع في القيامة وا
ستغفر لذنبك لاجله قيل له ذلك مع
عصمته لتستن به امته وقد فعله قال عليه
السلام اني لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة
والمومنين والمومنات فيه اكرام لهم بامر
نبيهم بالاستغفار لكم بالنهار والله يعلم متـ
متقلبكم متصرفكم لاشتغالكم بالنهار و
مثواكم ماواكم الى مضاجعكم بالليل اي هو
عالم بجميع احوالكم لا يخفى عليه شيء منها
فاحذروه والخطاب المومنين وغيرهم ويقول الذين

BULAC

ء امنوا طلب الجهاد لولا هلا نزلت سورة بها
ذكر الجهاد فاذا انزلت سورة محكمة ا لم
ينسخ منها شيء وذكر فيها القتال ا طلبه را
يت الذين في قلوبهم مرض ا شك وهم المنافقون
ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت
خوفا منه وكراهية له ا فهم يخافون من
القتال ويكرهونه فاولى لهم مبتدا بهم هذا
فوق من القتال ويكرهونه فاولى لهم مبتدا
خبره طاعة وقول معروف ا خير لهم فاذا
عزم الامر ا فرض القتال فلو صدقوا الله في
الايمان والطاعة لكان خيرا لهم وجملة الوجوا
فاذا فهل عسيتم بفتح السين وكسرها وفيه
التفات عن الغيبة لعلكم ان توليتم ا عرضتم
عن الايمان ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم

ثم ا، تعودوا الى امر الجاهلية من البغي والقتل
اولئك المبعدون الذين لعنهم الله فاصمهم
عن استماع الحق واعمى ابصارهم عن طريق
الهداية افلا يتدبرون القرآن بل على قلوب
اقفالها ام على قلوب لهم اقفالها وقد يفهمونه او
الذين ارتدوا الى النفاق على ادبارهم من بعد ما
تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى
لهم بضم اوله وبفتحه واللام والمملى الشيطان
بارادته تعالى فهو المضل لهم ذلك ا، اضلالهم
بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ا، للمشركين
سنطيعكم في بعض الامر امر المعاونة على
عداوة النبي وتثبيط الناس عن الجهاد معه فلما
اذا الكسر اظهر الله تعالى والله يعلم اسرارهم
بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر فكيف حالهم
لهم اذا توفتهم الملائكة يضربون حال من الملا

بكة وجوههم وادبارهم ظهورهم بمقامع
حديد ذالك اي التوفي على الحال المذكورة بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه العمل بما
يرضيه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين في قلو
بهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم يظهر احقا
دهم على النبي والمومنين ولو نشاء لاريناكهم
عرفناكهم وكررت اللام في فلعرفتهم بسيما
هم اي علامتهم ولتعرفنهم الواو القسم محذ
وف وما بعدها جوابه في لحن القول اي معناه اذا
تكلموا عندك بان يعرضوا بما فيه تهجين امر
المسلمين والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم نختبر
نكم امر المسلمين والله يعلم اعمالكم ولنبلو
نكم نختبرنكم بالجهاد وغيره حتى نعلم علم
ظهور المجاهدين منكم والصابرين في الجها
د وغيره ونبلو نظهر اخباركم من طاعتكم

اي عدوهم

والله ان يبتون

اي الهجة من الكلام ما يعيبه قاموس

و

وعصيانكم في الجهاد وغيره بالياء والنون في الا
فعال الثلاثة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل
الله طريق الحق وشاقوا الرسول خالفوه من
بعد ما تبين لهم الهدى هو معنى سبيل الله لن
يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطلها
من صدقة ونحوها فلا يرون لها في الاخرة ثوبا
انزلت في المعمرين من اصحاب بدر او قريظة و
النضير يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصي
مثلا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
طريقه وهو ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر
الله لهم نزلت في اصحاب القليب فلا تهنوا
تضعفوا وتدعوا الى السلم بفتح السين وكسر
هاء الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم وانتم الا
علون حذف منه واو لام الفعل الاغلبون القاهر

BULAC

ون والله معكم بالعون والنصر ولن يتركم
ينقصكم اعمالكم ثوابها انما الحياة الدنيا
اي الاشتغال فيها لعب ولهو وان تؤمنوا و
تتقوا الله وذالك من امور الاخرة يؤتكم
اجوركم ولا يسالكم اموالكم جميعا بالز
كاة المفروضة فيها ان يسالكموها فيـ
فيحفكم يبالغ في طلبها تبخلوا ويخرج
البخل اضغانكم لدين الاسلام ها انتم يا هؤ
لاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله ما فرض
عليكم فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل
عن نفسه يقال بخل عليه وعنه والله الغني عن
نفقتكم وانتم الفقراء اليه وان تتولوا
عن طاعته يستبدل قوما غيركم يجعلهم
بدلكم ثم لا يكونوا امثالكم في التولي عن
طاعته

طاعته بل مطيعين له عز وجل سورة الفتح
مدنية تسع وعشرون اية بسم الله الرحمن
الرحيم انا فتحنا لك قضينا بفتح مكة وغير
ها المستقبل عنوة بجهادك فتحا مبينا
بينا ظاهرا ليغفر لك الله ما بجهادك تقد
م من ذنبك وما تاخر منه لترغب امتك في
الجهاد هو ماول لعصمة الانبياء عليهم
الصلاة والسلام بالدليل العقلي القاطع من
الذنوب واللام العلة الغائية فمدخولها مسبب
لا سبب ويتم بالفتح المذكور نعمته انعامه
عليك ويهديك به صراطا طريقا مستقيما
يثبتك عليه وهو دين الاسلام وينصرك الله
به نصرا عزيزا طريقا ذا عز لا ذل معه هو
الذي انزل السكينة الطمانينة في قلوب المو
منين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بشرايع
الدين كلما نزل واحدة منها امنوا بها منها

الجهاد ولله جنود السموات والارض فلو ارا
د نصر دينه بغيركم لفعل وكان الله عليما
بخلقه حكيما في صنعه اي لم يزل متصفا بذ
الك ليدخل متعلق بمحذوف اي امر بالجهاد ال
المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئا
تهم وكان ذالك عند الله فوزا عظيما ويعذ
ب المنافقين والمنافقات والمشركين وال
المشركات الظانين بالله ظن السوء بفتح السين
وضمها في المواضع الثلاثة ظنوا انه لا ينصر
محمدا والمومنين عليهم دايرة السوء بالذل
والعذاب وغضب الله عليهم ولعنهم ا
بعدهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا
مرجعا ولله جنود السموات والارض وكان
الله عزيزا في ملكه حكيما اي لم يزل متصفا

بذالك

ايا مركبا

بذالك انا ارسلناك شاهدا على امتك في القيا
مة ومبشرا لهم في الدنيا بالجنة ونذيرا
منذرا مخوفا فيها من عمل سوء ابالنار لتو
منوا بالله ورسوله بالياء والتاء فيه وفي
الثلاثة بعده وتعزروه تنصروه وقرئ
بزاءين مع الفوقانية وتوقروه تعظمو
ه وضميرهما لله او لرسوله وتسبحوه اي
الله بكرة واصيلا بالغداة والعشي ان الذ
ين يبايعونك بيعة الرضوان بالحديبية
انما يبايعون الله هو نحو من يطع الرسول
فقد اطاع الله يد الله فوق ايديهم التي با
يعوا بها النبي اي هو تعالى مطلع على مبايعتهم
فيجازيهم عليها فمن نكث نقض البيعة فا
نما ينكث يرجع وبال نقضه على نفسه و
من اوفى بما عاهد عليه الله فسنو

مفعول اسم الفاعل يعني مخوفا

يعني قوله ان الذين الخ

BULAC

تيه بالياء والنون اجرا عظيما سيقول لك الم
المخلفون من الاعراب حول المدينة اي الذين
خلفهم الله عن صحبتك لما طلبت طلبتهم ليخر
جوا معك الى مكة خوفا من تعرض قريش لك عا
م الحديبية اذا رجعت منها شغلتنا اموا
لنا واهلونا عن الخروج معك فاستغفر لنا
الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذبا
لهم يقولون بالسنتهم اي من طلب الاست
ستغفار ومما قبله ما ليس في قلوبهم فهم
كاذبون في اعتذارهم قل فمن استفهام بمعنى
النفي اي لا احد يملك لكم من الله شيئا ان اراد
بكم ضرا بفتح الضاد وضمها او اراد بكم
نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا اي لم
يزل متصفا بذلك بل في الموضعين للانتقال
من غرض الى اخر ظننتم ان لن ينقلب الرسو
ل والمومنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك
في قلوبكم

مرطب

بكم اي انهم يستاصلون بالقتل فلا يرجعون و
ظننتم ظن السوء هذا او غيره وكنتم قوما
بورا جمع بائر اي هالكين عند الله بهذا الظن و
من لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكا
فرين سعيرا نارا شديدا ولله ملك السموات
والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان
الله غفورا رحيما اي لم يزل متصفا بما ذكر
سيقول المخلفون المذكورون اذا انطلقتم
الى مغانم هي مغانم خيبر لتاخذوها ذرو
نا اتركونا نتبعكم لناخذ منها يريدون
ان يبدلوا كلام الله وفي قراءة كلم
بذالك بكسر اللام مواعيده بغنائم خيبر اهل الحد
ببية خاصة قل لن تتبعونا كذالكم
قال الله من قبل اي قبل عودنا فسيقولون بل
تحسدوننا ان نصيب معكم من الغنائم

شديدة

الامر

جواب الامر

اقدا كمقو
دوني عجم

قفلتم ذالك بل كانوا لا يفقهون من الدنيا الا قليلا
منهم قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى
راس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا
يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم
عذابا اليما ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج
ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله ندخله
جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه
عذابا اليما لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة
عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة ياخذونها
وكان الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم كثيرة
تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم
ولتكون اية للمومنين ويهديكم صراطا مستقيما
واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وكان الله
على كل شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا
لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا
سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله
بما تعملون بصيرا

لا يفروا على الموت فعلم الله ما في قلوبهم من الصد
ق والوفاء فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا
قريبا هو فتح خيبر بعد انصرافه من الحد
بيبية ومغانم كثيرة ياخذونها من خيبر وكان
الله عزيزا حكيما اي لم يزل متصفا بذلك وعد
كم الله مغانم كثيرة تاخذونها من الفتوحات
فعجل لكم هذه غنيمة خيبر وكف ايدي الناس
عنكم في عيالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهو
د فقذف الله في قلوبهم الرعب ولتكون اي ال
معجلة عطف على مقدر اي لتسكروه اية
للمومنين في نصرهم ويهديكم صراطا مست
مستقيما اي طريق التوكيل اليه وتفويض الا
مر اليه تعالى واخرى صفة مغانم مقدر مبتد
لم تقدروا عليها هي من فارس والروم قد حاط
الله على كل شيء قديرا اي لم يزل متصفا بذ
بها علم انها ستكون لكم وكان الله

نعت المغانم

نعت لمغانم

تقديره ومغانم اخرى لم تقدروا

نعت

BULAC

فاعل

الك ولو قاتلكم الذين كفروا بالحديبية لولوا
الادبار ثم لا يجدون وليا يحرسهم ولا نصيرا
سنة الله مصدر موكد لمضمون الجملة قبله
من هزيمة الكافرين ونصر المسلمين اسن الله
ذالك سنة التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة
الله تبديلا منه وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم ببطن مكة بالحديبية من بعد
ان اظفركم عليهم فان ثمانين منهم طافوا
بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا وتى
بهم الى رسول الله فعفى عنهم
وخلى سبيلهم فكان ذالك سبب الصلح
وكان الله بما تعملون بصيرا بالياء والتاء
اي لم يزل متصفا بذالك
هم الذين كفروا

انفلكيا في تور
يبيا

المومنين

من الكفار

الكفار

كويا اكر سقاوك

كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام اي عن الوصول اليه والهدى اي عن معطوف على كم
معكوفا محبوسا حال ان يبلغ محله امكانه
الذي ينحر فيه عادة وهو الحرم بدل اشتمال ولو
لا رجال مومنون ونساء مومنات موجودون
بمكة مع الكفار لم تعلموهم بصفة
الايمان ان تطئوهم اتقتلوهم مع الكفار
لو اذن لكم في الفتح بدل اشتمال من هم فتصيبكم
منهم معرة اثم بغير علم
منكم وضماير الغيبة للصنفين بتغليب
الذكور وجواب لو لا محذوف اي لاذن لكم في الفتح
لكن لم يوذن لكم فيه حينئذ ليدخل الله
في رحمته من يشاء كالمومنين المذكورين
لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين
كفروا منهم من اهل مكة حينئذ بان
ذن لكم في فتحها عذابا اليما مولما اذ جعل

الى المسجد

يعني قوله ان تطئوهم

كاين

في الفتح

ثم

BULAC

متعلق بعذبنا الذين كفروا فاعل في قلوبهم
الحمية الانفة من الشيء حمية الجاهلية
بدل من الحمية وهو صدهم النبي واصحابه عن
المسجد الحرام فانزل الله سكينته على ر
سوله وعلى المؤمنين فصالحوهم على ان يعو
دوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق
الكفار حتى يقاتلوهم والزمهم اي المؤمن
منين كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله
واضيفت الى التقوى لانها سببها وكانوا احق
بها بالكلمة من الفا الكفار واهلها عطف
تفسيري وكان الله بكل شيء عليما لم يزل
متصفا بذالك ومن معلوماته تعالى انهم
اهلها لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
رأى عليه السلام في النوم عام الحديبية قبل
خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه اي امن
منين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذالك اصـ

اصحابه

اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم
الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذا
لك ورأى بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق
متعلق بصدق او حال من الرؤيا وهي لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله للتبرك آمنين
محلقين رؤوسكم اجميع شعورها ومقصر
ين بعض شعورها وهما حالان مقدرتان لا تخافون
ابدا فعلم في الصلح ما لم تعلموا من الصلاح
فجعل من دون ذلك الدخول فتحا قريبا هو فتح
خيبر وتحققت الرؤيا في العام القابل هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره اي
دين الحق على الدين كله على جميع باقي الاديان و
كفى بالله شهيدا انك مرسل كما قال تعالى
محمد مبتدا رسول الله خبره والذين معه
اي اصحابه من المؤمنين مبتدا خبره اشداء

والذين معه ابو بكر الصديق اشداء على
الكفار عمر بن الخطاب رحماء بينهم
عثمان بن عفان تراهم ركعا سجدا علي
بن ابي طالب يبتغون فضلا بقية العشرة
المبشرون بالجنة كمثل زرع محمد اخرج شطأه
ابو بكر فآزره عمر فاستغلظ عثمان لا سهم فاستوى
على سوقه علي بن ابي طالب استغلظ لا سهم مسوقه
يعجب الزراع قال هم المؤمنون

غلاظ على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم
خبر ثان متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد
تراهم تبصرهم ركعا سجدا حالان يبتغون مس
مستانف يطلبون فضلا من الله ورضوانا سيـ
سيماهم علامتهم مبتدا في وجوههم خبره
وهو نور وبياض يعرفون به في الاخرة انهم سـ
سجدوا في الدنيا من السجود متعلق به الخبر اء
كاينة واعرب حالا من ضميره المنتقل الى الخبر
ذالك الوصف المذكور مثلهم صفتهم
في التوراة مبتدا وخبره ومثلهم في الانجيل مبتدا
خبره كزرع اخرج شطاه بسكون الطاء وفـ
فتحها فراخه فازره بالمد والقصر قواه وا
عانه فاستغلظ غلظ فاستوى قوي وا
ستقام على سوقه اصوله جمع ساق يعجب
الزراع ازراعه لحسنه مثل الصحابة رضي
الله عنهم بذالك لانهم بدوا في قلة وضـ
ضعف

يعني قوله من اثر السجود

يعني قوله من اثر السجود

يعني قوله من اثر السجود

الفاعل في فازره عايد الى شطاه والهاء عايد الى الزروع

وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه ليغيظ
بهم الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله
شبهوا بذلك وعد الله الذين امنوا وعم
عملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
الجنة وهما لمن بعدهم ايضا في ايات
سورة الحجرات مدنية ثماني عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين ءا
منوا لا تقدموا من قدم بمعنى تقدم اي لا تتقد
موا بقول او فعل بين يدي الله ورسوله المبلغ
عنه اي بغير اذنهما واتقوا الله ان الله سميع
لقولكم عليم بفعلكم نزلت في مجادلة
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما تقدم على
النبي صلى الله عليه وسلم في تامير الاقرع
ابن حابس او القعقاع ابن معبد ونزل فيمن
رفع صوته عند النبي يا ايها الذين ءامنوا
لا ترفعوا اصواتكم اذا نطقتم فوق صوت النبي

اذا نطق ولا تجهروا له بالقول اذا ناجيتموه
كجهر بعضكم لبعض بل دون ذلك اجلالا
له ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون اي
خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين
ونزل فيمن كان يخفض ته عند النبي كا
بي بكر وعمر وغيرهما ان الذين يغضون اصو
اتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن
الله اختبر قلوبهم للتقوى اي لتظهر منهم
لهم مغفرة واجر عظيم الجنة ونزل في قوم جاء
ووقت الظهيرة والنبي في منزله فنادوه ان الذ
ين ينادونك من وراء الحجرات حجرات نسايه
عليه السلام جمع حجرة وهي ما يحجر عليه
من الارض بحايط ونحوه كان كل واحد منهم نا
دى خلف حجرة لانهم لم يعلموه في ايها منا
دات الاعراب بغلظة وجفاء اكثرهم لا
يعقلون فيما فعلوه محلك الرفيع وما ينا
سبه من التعظيم ولو انهم صبروا انهم في محل

رفع

رفع بالابتداء وقيل فاعل بفعل مقدر اي
ثبت حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله
غفور رحيم لمن تاب منهم ونزل في الوليد بن
عقبة وقد بعثه عليه السلام الى بني المصطلق
مصدقا فخافهم لثرة كان بينه وبينهم
في الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة
وهموا بقتله فهم النبي بغزوهم فجاء
ومنكرين ما قاله عنهم يا ايها الذين امنوا
ان جاءكم فاسق بنبا خبر فتبينوا صدقه
من كذبه وفي قراءة فتثبتوا من الثبات ان تصيبوا
قوما مفعول له اي خشية ذلك بجهالة
حال من الفاعل اي جاهلين فتصبحوا تصير
وا على ما فعلتم من الخطا بالقوم نادمين
فارسل رسول الله اليهم بعد عودهم الى بلاد
هم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فا
خبر النبي بذلك واعلموا ان فيكم رسول الله

فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره بالحال لو
يطيعكم في كثير من الامر الذي تخبرون به على
خلاف الواقع فيترتب على ذلك مقتضاه لعنتم
لاثمتم دونه اي اثم التسبب الى المرتب ولكن
الله حبب اليكم الايمان وزينه حسنة في
قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان استدراك من حيث المعنى دون
اللفظ ان من حبب اليه الايمان الى اخره غاير
تصفته من تقدم ذكره اولئك هم فيه
التفات عن الخطاب الراشدون الثابتون على
دينهم فضلا من الله مصدر منصوب بفعل
يفعله المقدر اي افضل ونعمة منه والله
عليم بهم حكيم في انعامه عليهم
وان طائفتان من المومنين الاية نزلت في
قضية هو ان النبي ركب حمارا ومر على
ابن ابي فبال الحمار فسد ابن ابي انفه فقال

ابن

ابن روحة والله لبول حماره اطيب ريحا من من مسك
مسكك فكان بين قوميهما ضرب بالايدي
والنعال والسعف اقتتلوا جمع نظرا الى المعنى
لان كل طايفة جماعة وقرئ اقتتلتا فاصلحوا الامر
بينهما ثنى نظرا الى اللفظ فان بغت تعدت احد فاعل
اهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء ترجع الى امر الله الحق فان فاءت فا
صلحوا الامر بينهما بالعدل بالانصاف واقس
قسطوا اعدلوا ان الله يحب المقسطين انما
المومنون اخوة في الدين فاصلحوا الامر بين اخو
يكم اذا تنازعوا وقرئ اخوتكم بالفوقانية
واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين
امنوا لا يسخر الاية نزلت في وفد تميم حين
سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب و
السخرية الازدراء والاحتقار قوم اي رجال منكم

BULAC

من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا من
منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان ياكل

لحم اخيه ميتا بالتخفيف والتشديد لا يحس
به لا فكرهتموه اي فاغتبا به في حياته كا
كل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني
فكرهتموه فاكرهوا الاول واتقوا الله اي عقابه
في الاغتياب بان تتوبوا منه ان الله تواب قابل تو
بة التائبين رحيم بهم يا ايها الناس انا خلقنا
كم من ذكر وانثى ادم وحواء وجعلناكم
شعوبا جمع شعب بفتح الشين هو اعلى طبقات
النسب وقبائل هي دون الشعوب وبعدها العما
ير ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل اخرها
مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عما
رة بكسر العين قصي بطن هاشم فخذ العباس
فصيلة لتعارفوا حذف منه حدى التاءين
ليعرف بعضكم بعضا لا لتتفاخروا بعلو
النسب وانما الفخر بالتقوى ان اكرمكم

عند الله اتقاكم ان الله عليم بكم خبير
ببواطنكم قالت الاعراب نفر من بني اسد امنا
صدقنا بقلوبنا قل لهم لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا اي انقدنا ظاهرا ولما يدخل
الايمان في قلوبكم الوالا لكنه يتوقع منهم
وان تطيعوا الله ورسوله بالايمان وغيره لا يلتكم
يلتكم بالهمز وتركه وبابداله الفا اي
ينقصكم من اعمالكم من ثوابها شيئا ان
الله غفور للمؤمنين رحيم بهم انما المؤمنون
الصادقون ايمانهم كما صرح به بعد الذين
منوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا
في الايمان وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
سبيل الله بيان لصدق ايمانهم
اولئك هم الصادقون في ايمانهم لا من قالوا
منا ولم يوجد منهم غير الاسلام قل لهم اتعلمون الله بدينكم متعد علم بمعنى

شعراء اتسحرونه بما انتم عليه في قولكم
منا والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله
بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا
من غير قتال بما او غيره ممن اسلم بعد قتال من
منهم قل لا تمنوا علي اسلامكم منصوبا بنزع
الخافض اي لاء ويقدر قبل ان في الموضعين بل الله
يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صا
دقين في قولكم امنا ان الله يعلم غيب السموات
والارض ما غاب فيهما والله بصير بما تعملون
بالياء والتاء لا يتمنى عليه شيء منه سورة مكية
الا وقد خلق السماوات الاية لمدنية خمس او
بعون اية بسم الله الرحمن الرحيم ق والله
اعلم بمراده به والقرآن المجيد الكريم
ما امر كفار مكة لمحمد بل عجبوا ان جاءهم
منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم

يخوفهم بالنار بعد البعث فقال الكافرون
هذا الانذار شيء عجيب ايذا بتحقيق الهمز
تين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
الوجهين متنا وكنا ترابا نرجع ذالك رجع
بعيد في غاية البعد قد علمنا ما تنقص الارض
تاكل منهم وعندنا كتاب حفيظ هو اللوح ا
المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بل كذبوا
بالحق القرءان لما جاءهم فهم في شان النبي وال
القرءان في امر مريج مضطرب قالوا مرة ساحر
وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن وكانة
افلم ينظروا بعيونهم معتبرين بعقولهم
حين انكروا البعث الى السماء كاينة فوقهم
كيف بنيناها بلا عمد وزيناها بالكواكب
وما لها من فروج شقوق تعيبها والارض معطوف
على موضع الى السماء كيف مددناها دحوناها
على وجه الماء والقينا فيها رواسي جبالا ث

تثبتها

لا تثبتها وانبتنا فيها من كل زوج صنف بهيج
يبهج به لحسنه تبصرة مفعول له افعلنا ذ
الك تبصيرا منا وذكرى تذكيرا لكل عبد
منيب رجاع الى طاعتنا ونزلنا من السماء ماء
مباركا كثير البركة فانبتنا به جنات بسا
تين وحب الزرع الحصيد المحصود والنخل با
سقات طوالا حال مقدرة لها طلع نضيد متراكب
بعضه فوق بعض رزقا للعباد مفعول له وا
حيينا به بلدة ميتا يستوي فيه المذكر و
المونث كذلك اي مثل هذه الاحياء الخروج من
القبور فكيف تنكرونه والاستفهام التقرير و
المعنى انهم انظروا وعلموا ما ذكر كذبت قبـ
قبلهم قوم نوح تانيث الفعل لمعنى القوم وا
صحاب الرس هي بير كانوا مقيمين عليها بموا
السيهم يعبدون الاصنام ونبيئهم قيل حنظلة

حنظلة
ابن صفوان

ابن صفوان وقيل غير وثمود قوم صالح وعاد قوم
هود وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة اي
الغيضة قوم شعيب وقوم تبع هو ملك كان
باليمن اسلم ودعى قومه الى الاسلام فكذبو
ه كل من المذكورين كذب الرسل كقريش
فحق وعيد وجب نزول العذاب على الجميع فلا
يضق صدرك من كفر قريش بك افعيينا
بالخلق الاول اي لم نعي به فلا نعيا بالاعادة بل
هم في لبس شك من خلق جديد وهو البعث
ولقد خلقنا الانسان ونعلم حال بتقدير نحن
ما مصدرية توسوس تحدث به الباء زايد
ة او التعدية والضمير للانسان نفسه و
نحن اقرب اليه بالعلم من حبل الوريد الاضافة الى
البيان والوريد ان عرقان بصفحتي العنق اذ ناصبه
اذكر مقدرا يتلقى ياخذ ويثبت المتلقيان
الملكان الموكلان بالانسان ما يعمله عن اليمين

من حبل هو الوريد

وعن

وعن الشمال منه قعيد اي قاعدان وهو مبتدا
خبره ما قبله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب حا
فظ عتيد حاضر وكل منهما بمعنى المثنى وجا
ءت سكرة الموت غمرته وشدته بالحق من امر الاخرة
حتى يراه المنكر لها عيانا وهي نفس الشدة ذالك
اي الموت ما كنت منه تحيد تهرب وتفزع ونفخ
في الصور للبعث ذالك اي يوم النفخ يوم الوعيد
الكفار بالعذاب وجاءت فيه كل نفس الى المحشر
معها سائق ملك يسوقها اليه وشهيد يشهد
عليها بعملها وهو الايدي والارجل وغيرها ويقال
للكافر لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا النا
زل بك اليوم فكشفنا عنك غطاءك ازلنا
غفلتك بما تشاهده اليوم فبصرك اليوم
حديد حاد تدرك به ما انكرته في الدنيا وقال
قرينه الملك الموكل به هذا ما اي الذي لدي
عتيد حاضر فيقال لملك القيا في جهنم
اي الق الواو الفين وبه قرا الحسن فابدلت النون الفا

مفعول قال

كل كفار عنيد معاند للحق مناع للخير
كالزكاة معتد ظالم مريب شاك في دينه
الذي جعل مع الله الها اخر مبتدا ضمن معنى
الشرط خبره فالقيا تفسيره مثل ما تقدم فا
في العذاب الشديد قال قرينه الشيطان ربنا
ما طغيته اضللته ولكن كان في ضلال بعيد
فدعوته فاستجاب لي وقال هو اطغاني بدعا
يه لي قال تعالى لا تختصموا لدي اما ينفع الخ
الخصام هنا وقد قدمت اليكم في الدنيا بالو
عيد بالعذاب في الاخرة لو لم تومنوا ولا بد منه
ما يبدل يغير القول لدي في ذلك وما انا بظلام
للعبيد فاعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذي
ظلم لقوله تعالى لا ظلم اليوم يوم ناصبه ظلام
يقول بالنون والياء لجهنم هل امتلات استف
استفهام تحقيق لوعده بملئها وتقول بصو
رة الاستفهام كالسوال هل من مزيد اي فلا
سع غير ما امتلات به اي قد امتلا وازلفت الجنة

اي الشرط الذي

الشيطان

من العذاب

يعني قوله بظلام

مضارع

قربت

قربت للمتقين مكانا غير بعيد منهم فيرو
نها ويقال لهم هذا المرءى ما توعدون بالتاء
والياء في الدنيا ويبدل من المتقين قوله لكل او
اب رجاع الى طاعة الله حفيظ حافظ لحدو
ده من خشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره
وجاء بقلب منيب مقبل على طاعته ويقال
للمتقين ايضا ادخلوها بسلام سالمين من كل
مخوف او مع سلام اي سلموا او ادخلوا ذالك
اليوم الذي حصل فيه الدخول يوم الخلود
الدوام في الجنة لهم ما يشاءون فيها ولد
ينا مزيد زيادة على ما عملوا وطلبوا وكم
اهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل كفار
قريش قرونا امما كثيرة من الكفار هم اشد
منهم بطشا قوة فنقبوا فتشوا في البلاد هل
من محيص لهم او لغيرهم من الموت فلم
يجدوا ان في ذالك المذكور لذكرى

لعظة لمن كان له قلب عقل او القى السمع استمع
الوعظ وهو شهيد حاضر بالقلب ولقد خلقنا ال
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام اولها
الاحد وءاخرها الجمعة وما مسنا من لغوب تعب
نزل ردا على اليهود في قولهم ان الله استراح يوم
السبت وانتفى التعب عنه لتنزيهه تعالى عن
صفات المخلوقين ولعدم المماسة بينه وبين
غيره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون فاصبر خطاب للنبي صلى وسلم على ما يقو
لون اء اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب
وسبح بحمد ربك صل حامدا قبل طلوع الشمس اء
صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة الظهر والعصر
ومن الليل فسبحه اء صل العشاءين وادبار السجو
د بفتح الهمزة جمع دبره وبكسرها مصدر
ادبر اء صل النوافل المسنونة عقب الفرايض
وقيل المراد حقيقة التسبيح في هذه الاوقات ملا

بسا

الامر

بسا للحمد واستمع يا مخاطب مقولي يوم ينادي
المنادي هو اسرافيل من مكان قريب من السماء وهو
صخرة بيت المقدس اقرب موضع من الارض الى
السماء ويقول ايتها العظام البالية والاوصال
المقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفر
قة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء يوم
بدل من يوم قبله يسمعون اي الخلق كلهم ال
الصيحة بالحق بالبعث وهي النفخة الثانية من
اسرافيل ويحتمل ان تكون قبل ندائه وبعده
ذالك اي يوم النداء والسماع يوم الخروج من القبو
ر وناصب يوم ينادي مقدرا اي يعلمون عاقبة تكذ
يبهم انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم بدل
من يوم قبله وما بينهما اعتراض تشقق بتخفيف
بتخفيف الشين وبتشديدها بادغام التاء الثا
نية في الاصل فيها الارض عنهم سراعا جمع
سريع من مقدر اي فيخرجون مسرعين ذالك

BULAC

حشر علينا يسير فيه فصل بين الموصوف والصفة
بمتعلقها للاختصاص وهو لا يضر وذلك اشار
ة الى معنى الحشر المخبر به عنه وهو الاحياء
بعد الفناء والجمع العرض والحساب نحن اعلم
بما يقولون اي كفار قريش وما انت عليهم بجبار
تجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالجهاد فذ
كر بالقرءان من يخاف وعيد وهو المومنون سو
رة والذاريات مكية ستون اية بسم الله الرحمن
الرحيم والذاريات الرياح تذرو التراب وغيره
ذروا مصدر ويقال تذريه ذريا تهب به والحا
ملات السحب الماء وقرا ثقلا مفعول الحاملات فا
لجاريات السفن يجري على وجه الماء يسرا
بسهولة مصدر في موضع الحال اي ميسرة فال
لمقسمات امرا الملائكة تقسم الارزاق والامطار

وغيرها

وغيرها بين العباد والبلاد ان ما توعدون ما مصد
رية اي ان وعدهم بالبعث وغيره لصادق لوعد
صادق وان الدين الجزاء بعد الحساب لواقع لا محا
لة والسماء ذات الحبك جمع حبيكة كطريقة
وطرق اي صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل
انكم يا اهل مكة في شان النبي والقرءان لفي قول
مختلف قيل شاعر كاهن شعر سحر كهانة
يؤفك يصرف عنه عن النبي والقرءان عن الايمان به
من افك صرف عن الهداية في علم الله تعالى قتل
الخراصون لعن الكذابون اصحاب القول المختلف
الذين هم في غمرة جهل يغمرهم ساهون غا
فلون عن امور الاخرة يسألون النبي استهزاء
ايان يوم الدين اي متى مجيئه وجوابهم يجيء
يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون فيها

BULAC

ويقال لهم حين التعذيب ذوقوا فتنتكم تعذ
يبكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون
في الدنيا استهزاء ان المتقين في جنات بساتين
وعيون تجري فيها اخذين حال من الضمير في
خبر ان ما اتاهم اعطاهم ربهم من الثواب انهم
كانوا قبل ذلك اي دخولهم الجنة محسنين
في الدنيا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ينا
مون وما زايدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف
اي ينامون في زمن يسير من الليل ويصلون اكثره
وبالاسحار هم يستغفرون يقولون اللهم اغفر
لنا وفي اموالهم حق للسائل والمحروم الذي لا
يسئل التعففه وفي الارض من الجبال والبحار
والاشجار والثمار والنبات وغيرها ايات دلا
لات على قدرة الله ووحدانيته للموقنين وفي
انفسكم ايات ايضا من مبدا خلقكم الى منتها

ه

ه وما في تركيب خلقكم من العجائب افلا تبصرون ذالك
فتستدلون به على صانعه وقدرته وفي السماء
رزقكم اي المطر المسبب عنه النبات الذي هو رزق
وما توعدون من المثاب والثواب والعقاب امكتوب
ذالك في السماء فورب السماء والارض انه اي
ما توعدون لحق مثل ما انكم تنطقون برفع
مثل صفة ما مزيدة وبفتح اللام مركبة مع ما
المعنى مثل نطقكم في حقيته اي معلوميته عندكم
ضرورة صدوره عنكم هل اتاك خطاب للنبي حديث
ضيف ابرهيم المكرمين وهم ملائكة اثنا
عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل اذ ظرف
لحديث ضيف دخلوا عليه فقالوا سلاما اي
هذا اللفظ قال سلام اي هذا اللفظ قوم منكرون
لا نعرفهم قال ذالك في نفسه وهو خبر مبتدا
مقدر اهولاء فراغ مال الى اهله سرا

فاعل المسبب

حقيقة

اهولا

اي قوم

فجاء بعجل سمين وفي سورة هود بعجل حنيذ
امشوي فقربه اليهم قال الا تاكلون عرض عليهم
الاكل فلم يجيبوا فاوجس اضمر في نفسه
منهم خيفة قالوا الا تخف انا رسل ربك وبشر
وه بغلام عليم ذي علم كثير هو اسحاق كما
ذكر في هود فاقبلت امراته سارة في صرة
صيحة حال اي جاءت صايحة فصكت وجهها
لطمته وقالت عجوز عقيم لم تلد قط وعمر
ها تسع وتسعون سنة وعمر ابراهم مائة
سنة او عمره مائة وعشرون وعمرها تسعو
ن سنة قالوا كذلك اي مثل قولنا في البشارة
قال ربك انه هو الحكيم في صنعه العليم بخلقه
قال فما خطبكم شانكم ايها المرسلون قالو
انا ارسلنا الى قوم مجرمين كافرين اي قوم لو
ط لنرسل عليهم حجارة من طين طبخ بالنار
مسومة

مسومة معلمة عليها اسم من يرمى بها عند ربك
ظرف لها للمسرفين باتيانهم الذكور مع كفرهم
فاخرجنا من كان فيها قرى قوم لوط من المومنين
لاهلاك الكافرين فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين وهم لوط وابنتاه وصفوا بالايمان
والاسلام اي هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوار
حهم الطاعات وتركنا فيها بعد اهلاك الكا
فرين اية علامة على اهلاكهم للذين يخافون
العذاب الاليم فلا يفعلون مثل فعلهم للذين
يخافون العذاب الاليم فلا يفعلون مثل فعلهم
وفي موسى معطوف على فيها المعنى وجعلنا في
قصة موسى اية اذ ارسلناه الى فرعون ملتبسا
ملتبسا بسلطان مبين بحجة واضحة فتولى اعر
ض عن الايمان بركنه مع جنوده لانهم له كالركن
وقال لموسى هو ساحر او مجنون فاخذناه

وذلك قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل يقول

وتركنا في ارسال موسى اية وغيره وقيل هو معطوف على قوله وفي الارض ايات للمومنين يقول

في مدينة قوم لوط يقول

يعني قوله تعالى وتركنا فيها

BULAC

جنوده فنبذناهم طرحناهم في اليم البحر فغرقوا
وهو اي فرعون مليم اي بما يلام عليه من تكذيب
الرسول ودعوى الربوبية وفي اهلاك عاد اية
اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم هي التي لا خير
فيها لانها لا تحمل المطر ولا تنفخ الشجر وهي
الدبور ما تذر من شيء نفس او مال اتت عليه
الا جعلته كالرميم كالبالي المتفتت وفي ا
هلاك ثمود اية اذ قيل لهم بعد عقر الناقة
تمتعوا حتى حين اي الى انقضاء اجالكم كما في
اية تمتعوا في داركم ثلاثة ايام فعتوا تكبر
وا عن امر ربهم اي عن امتثاله فاخذتهم
الصاعقة بعد مضي ثلاثة ايام اي الصيحة
المهلكة وهم ينظرون اي بالنهار فما استطا
عوا من قيام اي ما قدروا على النهوض حين نزول
العذاب وما كانوا منتصرين على من اهلكهم

اهلاكهم بناء السماء والارض اية وبالنصب
واهلكنا اهلكهم وقوم نوح بالجر عطف على ثمود اى
وفي اهلاكهم بناء السماء والارض اية وبالنصب
اى واهلكنا قوم نوح من قبل اى قبل اهلاك هؤلاء الامة
لكونهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها
بقوة هنا بايد بقوة وانا لموسعون اى قادرون فالباء
اى الرجل بيده قوة واوسع الرجل صار ذا سعة
وقدرة والارض فرشناها مهدناها فنعم
الماهدون نحن ومن كل شيء متعلق بقوله
خلقنا زوجين صنفين كالذكر والانثى والسماء
والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف
والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة لعلكم
لعلكم تتذكرون بحذف احدى التاءين من الاصل
فتتعلموا ان خالق الازواج فرد فتعبدوه ففروا
الى الله اى الى ثوابه من عقابه بان تطيعوه ولا تعصوه
انى لكم منه نذير مبين بين الانذار ولا تجعلوا

تجعلوا مع الله الها اخر انى لكم منه نذير
مبين يقدر قبل ففروا قل لهم كذلك ما اتى الذين
من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنو
ن اء مثل تكذيبهم لك بقولهم انك ساحر او مجنو
ن تكذيب الامم قبلهم لرسلهم انك ساحر او
مجنون تكذيب الامم قبلهم بقولهم ذلك اتوا
صوا كلهم به استفهام بمعنى النفي بل هم قوم
طاغون جمعهم على هذا القول طغيانهم فتول ا
عرض عنهم فما انت بملوم لانك بلغتهم الرسا
لة وذكر عظ بالقرءان فان الذكرى تنفع المو
منين من علم الله تعالى انه يومن وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ولا ينافي ذلك عدم عبا
دة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما
في قوله برئت هذا القلم لا كتب به فانك لا تكتب
به ما اريد منهم من رزق ولا نفسهم وغيرهم

الا ليكلفوا
بالعبادة بعد
خلقهم

اقاتيهم بيت
ميقات بالمعاقد
قرن عجمي

هم وما اريد ان يطعمون ولا انفسهم ولا غير
هم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الشديد
فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة
وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب نصيب
اصحابهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون با
لعذاب ان اخرتهم الى يوم القيامة فويل شدة
عذاب للذين كفروا من في يومهم الذي يوعد
ون اي يوم القيامة سورة الطور مكية تسع
واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم والطور
اي الجبل الذي كلم الله عليه موسى وكتاب مسطو
مسطور في رق منشور اي التوراة او القرءان والبيت
المعمور هو في السماء الثالثة او السادسة او السا
بعة بحيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون الف ملك
بالطواف والصلاة لا يعودون اليه ابدا والسقف
المرفوع اي السماء والبحر المسجور اي المملو

قال محمد بن كعب القرظي والضحاك المو
قد المحمي وقال ابو العالية وقتادة
الياس وقال الربيع بن انس المختلط العذ
ب بالمالح بغوي

BULAC

ان عذاب ربك لواقع لنازل بمستحقه ما له من
دافع عنه يوم معمول لواقع تمور السماء مو
را تتحرك وتدور وتسير الجبال سيرا تصير
هباء منثورا وذلك في يوم القيامة فويل
شدة عذاب يومئذ للمكذبين الرسل الذين هم
في خوض باطل يلعبون اي يتشاغلون بكفرهم
يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدفعون بعنف
بدل من يوم تمور ويقال لهم تبكيتا هذه النار
التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا اي العذ
ب الذي ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا
اسحر ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبر
وا عليها او لا تصبروا صبركم وجزعكم سو
اء عليكم لان صبركم لا ينفعكم انما تجزون ما
كنتم تعملون اي جزاءه ان المتقين في جنات
ونعيم فاكهين متلذذين بما مصدرية اتا
هم

وذلك ان خزنة جهنم يقلون ايديهم الى اعناقهم ويجمعون نواصيهم
الى اقدامهم يوم يدفعون بهم الى النار على وجوههم وزوج في اقفيتهم
حتى يردوا النار فاذا دنوا منها قال لهم خزنتها بقوى

هم اي اعطاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب
الجحيم عطا على اتاهم اي باتيانهم ووقا
يتهم ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اي
متهنيين بما الباء سببية كنتم تعملون متـ
متكئين حال من الضمير المستكن في قوله جنات
على سرر مصفوفة بعضها الى جنب بعض وزو
جناهم عطف على في جنات اي قرناهم بحور عين
عظام الاعين حسانها والذين امنوا مبتدا وا
تبعتهم معطوف على امنوا ذرياتهم الصغا
ر والكبار بايمان من الكبار ومن الاباء في الصغار
والخبر الحقنا بهم ذرياتهم المذكورين
في الجنة فيكونون في درجتهم وان لم يعملوا
بعملهم تكرمة للاباء باجتماع الاولاد اليهم
وما التناهم بفتح اللام وكسرها نقصناهم
من عملهم من زائدة شيء يزاد في عمل الاولا

سلامه تبعا لاحد لابو يزيد بقوي

عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع درجة المومن في ذريته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قال والذين اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم بقوي

نقصنا
هم

يعني اولادهم الصغار والكبار فالكبار بايمانهم

ذكل امرئ بما كسب عمل من خير او شر رهين
مرهون يوخذ بالشر ويجازى بالخير وامددنا
هم زدناهم في وقت بعد وقت بفاكهة و
لحم مما يشتهون وان يصرحوا بطلبه يتنا
زعون يتعاطون بينهم فيها اي الجنة كاسا
خمر لا لغو فيها اي بسبب شربها يقع بينهم
ولا تاثيم به يلحقهم بخلاف الدنيا ويطو
ف عليهم للخدمة غلمان ارقاء لهم كا
نهم حسنا ونظافة لؤلؤ مكنون مصون في
الصدف لانه فيها احسن منه في غيرها واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون يسأل بعضهم
بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذ
او اعترافا بالنعمة قالوا ايماء على علة لو
صول انا كنا قبل في اهلنا في الدنيا مشفقين
خائفين من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة

وو

ووقانا عذاب السموم اي النار لدخولها في المسا
م وقالوا ايضا اي ايضا انا كنا من قبل اي في الدنيا ندعوه
اي نعبده موحدين انه بالكسر استيفا
وان كان تعليلا معنى وبالفتح تعليلا لفظا هو
البر المحسن الصادق في وعده الرحيم العظيم
الرحمة فذكر دم على تذكير المشركين ولا تر
جع عنه لقولهم لك كاهن مجنون فما انت بنعمة
ربك اي بانعامه عليك بكاهن خبر ما ولا مجنون
معطوف عليه ام بل يقولون هو شاعر نتربص به
ريب المنون حوادث الدهر فيهلك كغيره من
الشعراء قل تربصوا اهلاكي فاني معكم من المتر
بصين هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر والتر
بص الانتظار ام تامرهم احلامهم عقولهم
بهذا اي قولهم له شاعر كاهن مجنون اي لا تا
مرهم بذلك ام بل هم قوم طاغون بعنادهم
ام يقولون تقوله اختلق القرآن لم يختلقه

الامر

نزلت في الذين اقتسموا ابنة عقاب مكة يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكهانة والشجر والنجوم والشعر يقولون

تاخر

اي عدوه

اي تخلق القرآن من تلقاء نفسه والتقوا تخلق القرآن لا يستعمل الا في الكذب قال الله تعالى ليس الامر كذلك يقولون

BULAC

بل لا يومنون استكبارا فان قالوا اختلقه فليا
توا بحديث مختلق مثله ان كانوا صادقين
بقولهم ام خلقوا من غير شيء اي خالق ام هم الخا
لقون انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق
ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الوا
حد فلم لا يوحدونه ويومنون برسوله وكتا
به ام خلقوا السماوات والارض ولا يقدر على
خلقهما الا الله الخالق فلم لا يعبدونه بل لا
يوقنون به والا لا امنوا بنبيه ام عندهم خزاين
ربك من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاء
وا بما شاءوا ام هم المصيطرون المتسلطون الجبا
رون وفعله سيطر ومثله بيطر وبيقر ام لهم
سلم مرقى الى السماء يستمعون فيه اي عليه كلام
الملايكة حتى تمكنهم منازعة النبي بزعمهم
ان دعوا ذالك فليات مستمعهم اي مدعي الا
ستماع عليه بسلطان مبين بحجة بينة وا
ضحة

فيكونوا هم الخالقين ليس الامر كذالك يقو

لانفسهم وذلك في البطلان اشد لان ما لا وجود له كيف يخلق فاذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليومنوا به يقو

سدد واد

واضحة ولشبه هذا الزعم بزعمهم ان الملائكة
بنات الله قال تعالى ام له البنات اي بزعمكم ولكم
البنون تعالى الله عما زعموه ام تسالهم اجرا على
ما جئتهم به من الدين فهم من مغرم غرم لك م
مثقلون فلا يسلمون ام عندهم الغيب اي علمه فهم
يكتبون ذالك حتى يمكنهم منازعة النبي في البعث
وامر الاخرة بزعمهم ام يريدون كيدا بك ليه
ليهلكوكا في دار الندوة فالذين كفروا هم
المكيدون المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم
اهلكهم ببدر ام لهم اله غير الله سبحان الله
عما يشركون به من الالهة والاستفهام بام في
مواضعها للتقبيح والتوبيخ وان يروا كسفا
بعضا من السماء ساقطا عليهم كما قالوا فا
سقط علينا كسفا من السماء اي تعذيبا لهم يقولو
اهذا سحاب مركوم متركب نرتوي به ولا يومنو

هذا جواب لقولهم فاسقط علينا كسفا من
السماء يقول لو عذبناهم بسقوط بعض من
السماء عليهم لم ينتهوا عن كفرهم
يقولوا ان يسعا ندتهم هذا يقوى

افذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقو
ن يموتون يوم لا يغني بدل من يومهم عنهم
كيدهم شيئا ولا هم ينصرون يمنعون من العذ
اب في الاخرة وان للذين ظلموا بكفرهم عذابا
دون ذلك اي في الدنيا قبل موتهم فعذبوا با
لجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان العذاب ينزل بهم
واصبر لحكم ربك بامهالهم ولا يضق صدرك
فانك باعيننا بمرأى منا نراك ونحفظك وسبح
ملتبسا بحمد ربك اي قل سبحان الله وبحمد
ه حين تقوم من منامك او من مجلسك ومن الليل
فسبحه حقيقة ايضا وادبار النجوم مصد
ر اي عقب غروبها سبحه ايضا او صل في الاول
العشاءين وفي الثاني الفجر وقيل الصبح سورة
والنجم مكية ثنتان وستون اية بسم الله الر
حمن

حمن الرحيم والنجم الثريا اذا هوى غاب ما
ضل صاحبكم محمد عليه الصلاة والسلام على
طريق الهداية وما غوى ما لابس الغي وهو
جهل من اعتقاد فاسد وما ينطق بما ياتيكم
به عن الهوى هوى نفسه ان ما الا وحي يوحى
اليه علمه اياه ملك شديد القوى ذو مرة
قوة وشدة او منظر حسن اي جبريل فاستوى
استقر وهو بالافق الاعلى افق الشمس اي
عند مطلعها على صورته التي خلق عليها
فرآه النبي وكان بحراء قد سد الافق الى
المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد ساله ان
يريه نفسه على صورته التي خلق عليها فو
اعده بحراء فنزل جبريل عليه السلام له
في صورة الاميين ثم دنى قرب منه فتدلى زاد في
القرب فكان منه قاب قدر قوسين او ادنى مرة

BULAC

الك حتى افاق وسكن روعه فاوحى تعالى الى
عبده جبريل الى النبي ولم يذكر الموحى تفخيما
لشانه ما اوحى جبريل الى النبي ولم يذكر المو
حى تفخيما لشانه ما كذب بالتخفيف والتشديد
التشديد انكر الفواد فواد النبي ما راى ببصره من
صورة جبريل افتمارونه تجادلونه على ما يرى
خطاب للمشركين المنكرين روية النبي الجبريل
ولقد راه على صورته نزلة مرة اخرى عند
سدرة المنتهى لما اسري به في السموات وهي
شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها احد
من الملائكة وغيرهم عندها جنة الماوى
تاوي اليها الملائكة او ارواح الشهداء او
المتقون اذ حين يغشى السدرة ما يغشى من
طير وغيره واذ معمول لراه ما زاغ البصر من
النبي وما طغى اي ما مال بصره عن مرئيه المقصو
دله

ما جاوز ما راى وقيل ما جاز ما
امر به وهذا وصف ادبه في
ذلك المقام اذ لم يتلتفت
جانبا بقوي

له ولا جاوره تلك الليلة لقد رءا فيها من ايات ربه
الكبرى العظام اءاء بعضها فرءى من عجايب
الملكوت وفرفا خضراء سدا فوق السماء وجبر
يل له ستمائة جناح افرايتم اللت والعزى
ومناة الثالثة للتين قبلها الاخرى صفة ذم للثا
لثة وهي اصنام من حجارة كان المشركون يعبد
ونها يزعمون انها تشفع لهم عند الله ومفعو
ل راية الاول اللت وما عطف عليه والثاني محذ
وف والمعنى اخبروني الهذه الاصنام قدرة
على شيء ما فتعبدونها دون الله القادر على ما
تقدم ذكره ولما زعموا ايضا ان الملايكة بنات
الله مع كراهتهم للبنات نزل الكم الذكر وله
الانثى تلك اذا قسمة ضيزى جايرة من ضازه
يضيزه اذا ضامه وجار عليه ان هي ما المذ
كورات الا اسماء سميتموها اء سميتم بها
انتم وءاباوكم اصناما تعبدونها ما انزل

بعبادتها وجزى

الله بها اى بعبادتها من سلطان حجة وبرهان وما
يتبعون فى عبادتها الا الظن وما تهوى الانفس
مما زينه لهم الشيطان من انها تشفع لهم عند الله
ولقد جاءهم من ربهم الهدى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم
ببرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه امرا
للانسان لكل انسان منهم ما تمنى من اوثان الاصنام
تشفع لهم عند الله ليس الامر كذلك فلله الا
خرة والاولى اى الدنيا فلا يفعل فيهما الا ما يريد
وكم من ملك اى وكثير من الملائكة فى السما
وات وما اكثرهم عند الله لا تغنى شفاعتهم
شيئا الا من بعد ان يأذن الله لهم فيها لمن يشاء
من عباده ويرضى عنه كقوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى ومعلوم انها لا توجد منهم الا بعد الاذن
فيها من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ان الذين لا يؤ
منون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى
حيث قالوا هم بنات الله وما لهم به بهذا القول

من

من علم او ما يتيعور فيه الا الظن اى تخيلوه
وان الظن لا يغنى من الحق شيئا اى عن العلم فيما
المطلوب فيه العلم فاعرض عن من تولى عن ذكرنا
قال الفراء ولم يرد الا الحياة الدنيا وهذا
قبل الامر بالجهاد ذلك اى طلب الدنيا مبلغهم
من العلم اى نهاية علمهم اى اكثر والدنيا على الا
خرة ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بمن اهتدى اى عالم بهما ولله ما فى السموا
ت وما فى الارض اى هو مالكهما وخلقه الضار والنا
فع وما فى الارض اى هو مالكهما وخلقه الضار والنا
فع يضل من يشاء ويهدى من يشاء ليجزى
الذين اساءوا بما عملوا من الشرك او غيره ويجزى
الذين احسنوا بالتوحيد وغيره من الطاعات
بالحسنى اى الجنة وبين المحسنين بقوله الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
هو صغائر الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة
فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللمم يغفر

BULAC

باجتناب الكبائر ان ربك واسع المغفرة بذلك
وبقبول التوبة ونزل فيمن كان يقول صلاتنا صيا
منا حجنا هو اعلم اي عالم بكم اذ انشاكم من
الارض اي خلق اباءكم ادم من التراب واذ انتم
اجنة جمع جنين في بطون امهاتكم فلا تزكوا
انفسكم لا تمدحوها اي على سبيل الاعجاب اما
على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن هو اعلم اي
عالم بمن اتقى افرايت الذي تولى عن الايمان اي
ارتد لما عير به وقال اني خشيت عقاب الله فضمن
له المعير ان يحمل عنه عذاب الله ان رجع الى
شركه واعطاه من ماله كذا فرجع واعطى
قليلا من المال المسمى واكدى منع الباقي ما
خوذ من الكدية ارض صلبة كالصخرة تمنع
حافر البير اذا وصل اليها من الحفر اعنده
الغيب فهو يرى يعلم من جملته ان غيره يتحمل
عنه عذاب الاخرة لا وهو الوليد بن المغيرة

غيره وجملة اعنده المفعول الثاني لا رايت بمعنى
اخبرني ام بل لم ينبا بما في صحف موسى اسفا
ر التوراة او صحف قبلها وصحف ابراهيم الذي
وفى تمم ما امر به نحو اذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمت فاتمهن وبيان نحو اذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمت فاتمهن وبيان ما ان لا تزر وازرة وزر
اخرى الى اخره وان مخففة من الثقيلة اي انه لا
تحمل نفس ذنب غيرها وان اي انه ليس للانسن
الا ما سعى من خير فليس له من سعي غيره الخير
شيء وان سعيه سوف يرى اي يبصر في الاخرة
ثم يجزيه الجزاء الاوفى الاكمل يقال جز
يته سعيه وبسعيه وان بالفتح عطفا وقرئ با
لكسر ستينافا وكذا ما بعدها فلا يكون مضمو
ن الحمل في صحف على الثاني الى ربك المنتهى
المرجع والمصير بعد الموت فيجازيهم وا
نه هو اضحك من شاء افرحه وابكى من شاء

اي منتهى الخلق
ومصيرهم اليه بقوي

احزنه وانه هو امات في الدنيا واحيا للبعث وانه
خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة
منى اذا تمنى تصب في الرحيم وان عليه النشاة
بالمد والقصر الاخرى الخلقة الاخرة للبعث بعد
الخلقة الاولى وانه هو اغنى الناس بالكفاية
بالاموال واقنى اعطى المال المتخذ قنية وانه
هو رب الشعرى هي كوكب خلف الجوزاء كانت
تعبد في الجاهلية وانه اهلك عادا الاولى وفي
قراءة ادغام التنوين في اللام وضمها بالهمز هي
قوم هود والاخرى قوم صالح وثمود بالصرف
اسم للاب وبلا صرف اسم القبيلة وهو معطوف
على عاد فما ابقى منهم احدا وقوم نوح من قبل
اي قبل عاد وثمود اهلكناهم انهم كانوا هم
اظلم واطغى من عاد وثمود لطول لبث نوح
فيهم فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما و
هم مع عدم ايمانهم به يؤونه ويضربونه

و

والموتفكة وهي قرى قوم لوط اهوى استق
استقطها بعد رفعها الى السماء اء مقلوبه الى
الارض بامره بامره جبريل بذالك فغشاها من
الحجارة بعد ذالك ما غشى ايهم تهويلا وفي هو
د فجعلنا عاليها اسافلها وامطرنا عليها حجا
رة من سجيل فباي الاء ربك انعمه الدالة على
وحدانيته وقدرته تتمارى تتشكك ايها
الانسان او تكذب هذا محمد نذير من النذر الاولى
من جنسهم اء رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما
ارسلوا الى اقوامهم ازفة الازفة قربت القيامة
ليس لها من دون الله نفس كاشفة اء لا يكشفها
ويظهرها الا هو كقوله لا يجليها لوقتها الا هو
افمن هذا الحديث اء القرءان تعجبون تكذيبا
وتضحكون استهزاء ولا تبكون لسماع وعده
ووعيده وانتم سامدون لاهون غافلون عما
يطلب منكم فاسجدوا لله الذي خلقكم واعبدوا

والسمود الغفلة
عن الشيء والاعراض

سنكانونان

واعبدوه

يعني الحجارة المنضودة المسومة بقوم

ايها الناس الانسان وقيل اراد به الوليد بن المغيرة بن يعقوب

اسم الفاعل

اء مظهرة مقيمة كقوله لا يجليها لوقتها الا هو بقوم

والها فيها لغة وهي تكون بين نفس كاشفة ويجوز ان تكون الكاشفة مصدرا كالخائنة والمعنى ليس لها من دون الله كشف ان يكشف عنها ولا يظهرها بقوم

BULAC

ولا تسجدوا للاصنام ولا تعبدوها سورة القمر
مكية الا سيهزم الجمع الاية وهي خمس وخمسو
ن اية بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة
قربت القيامة وانشق القمر افلق فلقتين على
جبل ابي قبيس وقعيقعان اية له صلى الله
عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه
الشيخان وان يروا اي كفار قريش اية معجز
له صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر يعر
ضوا ويقولوا هذا سحر مستمر قوي من المرة
القوة او دائم وكذبوا النبي واتبعوا اهواء
هم في الباطل وكل امر من الخير او الشر مستقر
باهله في الجنة او النار ولقد جاءهم من الانباء
اخبار هلاك الامم المكذبة رسلهم ما فيه مزد
جر لهم اسم مصدر او اسم مكان والدال بدل من
تاء الافتعال وازدجرته وزجرته نهيته
بغلظة وما موصولة او موصوفة حكمة خبر

مبتدا

مبتدا محذوف او بدل من ما او من مزدجر بالغة
تامة فما تغن تنفع فيهم النذر جميع نذير
بمعنى منذر اي الامور المنذرة لهم وما للنفي او
للاستفهام الانكاري وهي على الثاني مفعول
مقدم فتول عنهم هو فايدة ما قبله وبه تم
الكلام يوم يدع الداعي هو اسرافيل وناصب يو
م يخرجون بعده الى شيء نكر بضم الكاف وسكو
نها اي منكره النفوس لشدته وهو الحساب خا
شعا ذليلا وفي قراءة خشعا بضم الخاء وفتح
السين مشددة ابصارهم حال من فاعل يخرجون
اي الناس من الاجداث القبور كانهم جراد منتشر لا
يدرون اين يذهبون من الخوف والحيرة والـ
الجملة حال من فاعل جون وكذا قوله مهطعين
اي مسرعين مادي اعناقهم الى الداعي يقول الـ
الكافرون منهم هذا يوم عسر اي صعب على الكا
فرين كما في المدثر يوم عسير على الكافرين كذ

بت قبلهم قبل قريش قوم نوح تانيث الفعل المعنى
قوم فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون وازدجر
اتنهروه بالسب وغيره فدعا ربه اني اي بانى م
مغلوب فانتصر ففتحنا بالتخفيف والتشديد
ابواب السماء بماء منهمر منصب انصبابا شديدا
وفجرنا الارض عيونا ينبع فالتقى الماء ماء ال
السماء والارض على امر حال قد قدر قضى به في الا
زل وهو هلاكهم غرقا وحملناه نوحا على سفينة
ذات الواح ودسر وهي ما تشد تشد به الالواح
من السماء مير وغيرها واحدها دسار ككتاب تجر
باعيننا بمراى منا اي محفوظة جزاء منصوب
بفعل مقدر اي غرقوا انتصارا لمن كان كفر وهو
نوح وقرئ كفر بناء الفاعل اي اغرقوا عقابا لهم
ولقد تركناها اي بقينا هذه الفعلة اي اية
لمن يعتبر بها اذا شاع خبرها واستمر فهل
من مدكر معتبر ومتعظ بها واصله مذتكر ابد
لت التاء الا مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها

يعني الفعل الذي
فعلنا بقوى

في الدال
الثاني

فكيف

دمقكن دير عجمي

فكيف كان عذابي ونذر اي انذر استفهام تقر
ير وكيف خبر كان وهو السؤال عن الحال والمعنى
حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى
للمكذبين لنوح موقعه ولقد يسرنا القرآن للذ
كر سهلناه للحفظ او هيأناه للتذكر فهل من
مدكر متعظ به وحافظ له والاستفهام بمعنى
الامر اي احفظوه وتعظوا به وليس يحفظ من
كتب الله على ظهر القلب غيره كذبت عاد نبيهم
هودا فعذبوا فكيف كان عذابي ونذر اي انذ
ار لهم بالعذاب قبل نزوله اي وقع موقعه
وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصر
اي شديد الموت في يوم نحس شوم مستمر د
ايم الشوم او قوية وكان يوم الاربعاء اخر
الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض
المدسين فيها وتصرعهم على رؤوسهم فتد
ورقابهم فتبين الراس عن الجسد كانهم وحا

شديد دايم الشوم استمر عليهم بنحوسه ولم يبق
منهما احد الا اهلكه قيل كان ذلك يوم الاربعاء في
اخر الشهر بقوي

BULAC

لهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر فتقلع سا
قط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر هنا
وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في
الموضعين فكيف كان عذابي ونذري ولقد يسر
نا القرءان للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود با
لنذر جمع نذير بمعنى منذر اي بالامور التي انذ
رهم بها نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعو
ه فقالوا ابشرا منصوب على الاستعان منا وا
حدا صفتان لبشرا نتبعه مفسر الفعل النا
صب له والاستفهام بمعنى النفي المعنى كيف
نتبعه ونحن جماعة كثيرة وهو واحد منا و
ليس بملك اي لا نتبعه انا اذا ان اتبعناه لفي ضلا
ل ذهاب عن الصواب وسعر جنون اي لقي بتحقيق ال
همزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
على الوجهين وتركه الذكر الوحي عليه من
بيننا اي لم يوح اليه بل هو كذاب في قوله انه اوحي
اليه ما ذكره اشر متكبر بطر قال تعالى سيـ

بطر متكبر يريد ان يتعظم علينا بادعائه
النبوة والاشر المرح والتجبر يقوى

سيعلمون غدا اي في الاخرة من الكذاب الاشر الكذاب الاشر
وهو هم بان يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صا
لح انا مرسلوا الناقة مخرجوها من الهضبة
الصخرة كما سالوا فتنة محنة لهم لتختبر
هم فارتقبهم يا صالح اي انتظر ما هم صا
نعون وما يصنع بهم واصطبر الطاء بدل من تاء
الافتعال اي اصبر على اذاهم ونبئهم ان الماء
قسمة مقسوم بينهم وبين الناقة فيوم لهم
يوم لها كل شرب نصيب من الماء محتضر
يحضره القوم يومهم والناقة يومها فتما
دوا على ذلك ثم ملوه فهموا بقتل الناقة فنا
دوا صاحبهم قدار ليقتلها فتعاطى تناول
السيف فعقر به الناقة اقتلها موافقة لهم
فكيف كان عذابي ونذري اي انذري لهم با
لعذاب قبل نزوله اي وقع موقعه وبينه
بقوله انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة

وانتظر ما هم صانعون بقوي

من الملل

فكانوا كهشيم المحتظر هو الذي يجعل
لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحـ
يحفظهن من فيها من الذياب والسباع وما سقط
من ذلك فداسيته هو الهشيم ولقد يسرنا
القرءان للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط
بالنذر اي بالامور المنارة لهم على لسانه انا ار
سلنا عليهم عليهم حاصبا ريحا ترميهم با
لحصباء وهي صغار الحجارة الواحد دون ملء
الكف فهلكوا الا ءال لوط وهم ابنتاه معه
نجيناهم بسحر من الاسحار اي وقت الصبح
من يوم غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع
الصرف لانه معرفة معدول عن السحر لان
حقه ان يستعمل في المعرفة بال وهل ارسل الحا
صب على ءال لوط اولا قولان وعبر الاستثناء
على الاول بانه متصل وعلى الثاني بانه منقطع
وان كان من الجنس تسمحا نعمة مصدر اي انعاما

من

كما انعمنا على ال
لوط بقوى

من عندنا كذلك اي مثل ذلك الجزاء نجزي من
شكر انعمنا وهو مومن او من امن بالله ورسله
واطاعهم ولقد انذرهم خوفهم لوط
بطشتنا اخذتنا اياهم بالعذاب فتماروا
تجادلوا وكذبوا بالنذر بانذاره ولقد راو
دوه عن ضيفه اي ان يخلي بينهم وبين القوم
الذين اتوه في صورة الاضياف ليتخبثوا بهم
وكانوا املائكة فطمسنا اعينهم عمينا
ها وجعلناها بلا شق كباقي الوجه بان صفقها
جبريل بجناحه فذوقوا فقلنا لهم ذوقوا
عذابي ونذري اي انذاري وتخويفي اي ثمرته
وفايدته ولقد صبحهم بكرة وقت الصبح
من يوم غير معين عذاب مستقر دايم متصل بعذ
اب الاخرة فذوقوا عذابي ونذري ولقد يسر
نا القران للذكر فهل من مدكر ولقد جاء ال
فرعون قومه معه النذر الانذار على لسان مو

مقلنا

ليبين

لصبتوا

ضربها

هذا جملة
السمية

اي صيرناها اكسا بر الوجه لا يرى لها شق هذا قول اكثر
المفسرين وقال الضحاك طمس الله ابصارهم فلم يروا الرسل
وقالوا ان ابناهم حين دخلوا البيت فاين ذهبوا فرجعوا بقوم

وذلك انهم لما قصدوا دار لوط وعا
لجوا الباب ليدخلوا قالت الرسل للوط
خل بينهم وبين الدخول انا رسل ربك
لن يصلوا اليك فدخلوا الدار فصفقهم
جبريل بجناحه فاخرجهم لوط عميا يترددون
فتركهم عميا يترددون الى الاستدلال
متحيرون لا يستدلون الى الاستدلال
فاخرجهم لوط عميا يتحيرون

يعني اي ثمرته ولقد صبحهم بكرة وقت الصبح
من يوم غير معين عذاب مستقر دائم متصل بعذ
اب الاخرة فذوقوا عذابي ونذري ولقد يسرنا
القرءان للذكر فهل من مدكر ولقد جاء ءال فر
عون قومه معه النذر الانذار على لسان موسى و
هارون فلم يؤمنوا بل كذبوا بايتنا كلها التسع
التي اوتيها موسى فاخذناهم بالعذاب اخذ عز
يز قوي مقتدر قادر لا يعجزه شيء اكفاركم يا
قريش خير من اولئكم المذكورين من قوم
نوح الى فرعون فلم يعذبوا ام لكم يا كفار قر
يش براءة من العذاب الزبر الكتب والاستفهام
في الموضعين بمعنى النفي اي ليس الامر كذ
الك ام يقولون اي كفار قريش نحن جميع اي جمع
منتصر على محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر
انا جمع منتصر نزل سيهزم الجمع ويو
لون الدبر فهزموا ببدر ونصر رسول الله

اي الادبار فوحد لاجل
رءوس الاي يقوى

قال سعيد بن المسيب سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لما
عزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر كنت اقرأ اي جمع يهزم
فلما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في در
عه ويقولون سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعد
هم جميعا والساعة ادهى وامر يقوى

اي مثل اخذ عزيز

يال اقطا فرزها

قوله تعالى

اخبر انهم يولون ادبارهم منهزمين فصدق الله وعده وهزمهم
يوم بدر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فلقد الى
الحجة على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر يقوى

عليهم بل الساعة موعدهم بالعذاب والسا
عة اي عذابها ادهى اعظم بلية وامر اشد مر
ارة من عذاب الدنيا ان المجرمين في ضلال هلاك
بالقتل في الدنيا وسعر نار مسعرة بالتشديد اي يجرون
اي مهيجة في الاخرة يوم يسحبون في النار
على وجوههم اي في الاخرة ويقال لهم ذوقوا
مس سقر اصابة جهنم لكم انا كل شيء م
منصوب بفسره خلقناه بقدر بتقدير حال من
كل اي مقدر وقرئ بالرفع مبتدا خبره خلقناه
وما امرنا لشيء نريد وجوده الا امرة واحدة
كلمح بالبصر في السرعة وهي كن فيوجد انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولقد ا
هلكنا اشياعكم اشباهكم في الكفر من الامم
الماضية فهل من مدكر استفهام بمعنى الامر اي
اذكروا وواتعظوا وكل شيء فعلوه اي العبا
د مكتوب في الزبر كتب الحفظة وكل صغير و

اما خلقنا بقدر مكتوب في اللوح المحفوظ بقوي

قال الحسن قدر الله لكل شيء من خلقه قدره الذي ينبغي له بقوي

على وزن فعلة

وقوله واحدة يرجع الى المعنى دون اللفظ وما امرنا الا امرة واحدة وقيل معناه وما امرنا للشيء اذا اردنا تكوينه الا كلمة واحدة كن فيكون لا مراجعة فيها كلمح البصر بقوي

يعني فعله الاشياء من خير وشر بقوي

كبير من الذنب او العمل مستطر مكتتب في
اللوح المحفوظ ان المتقين في جنات بساتين
ونهر اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء
جمعا كاسد واسد المعنى انهم يسربون من انها
رها الماء واللبن والعسل والخمر في مقعد صد
ق مجلس حولا لغو فيه ولا تاثيم واريد به
الجنس وقرئ مقاعد المعنى انهم في مجالس من
الجنات سالمة من اللغو والتاثيم بخلاف لس
الدنيا قل ان تسلم من ذالك واعرب هذا خبرا ثا
نيا وبدلا وهو صادق وبدل البعض وغيره عند
مليك مثال مبالغة اي عزيز الملك واسعة م
مقتدر قادر لا يعجزه شيء وهو الله تعلى وعند
اشارة الى الرتبة من فضله تعلى سورة الر
حمن مكية او الا يساله من في السموات والارض
الاية فمدنية وهي ست او ثمان وسبعون اية

في مجلس حولا لغو فيه ولا تاثيم بقوي

مقعد صدق

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم مرشد القرآن
خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم
والشجر له يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا
في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والأرض
وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام والحب
ذو العصف والريحان فبأي آلاء ربكما تكذبان

BULAC

عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال ما لي أراكم سكو
تا الجن كانوا أحسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه
الآية من مرة فبأي آلاء ربكما تكذبان إلا قالوا ولا
بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق الإنسا
ن آدم من صلصال طين يابس يسمع له صلصلة أ
صوت إذا نقر كالفخار وهو ما طبخ من الطين وخلق
الجان أبا الجن وهو إبليس من مارج من نار هو
لهبها الخالص من الدخان فبأي آلاء ربكما تكذ
بان رب المشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ور
ب المغربين كذلك فبأي آلاء ربكما تكذبان
مرج أرسل البحرين العذب والملح يلتقيان في ر
أي العين بينهما برزخ حاجز من قدرته تعالى لا
يبغيان لا يبغي واحد منهما على الآخر فيختلط به
فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج بالبناء للمـ
للمفعول

وقال ابن جريج إذا مطرت السماء
فتحت الأصداف أفواهها فحيث
ما وقعت قطرة كانت لؤلؤة والله
ما عظم من الدر والمرجان صفاها يقول

وقيل المرجان الخرز
نايب الفاعل الاحمر بغوي

للمفعول والفاعل منهما من مجموعهما الصادو
باحدهما وهو الملح اللؤلؤ والمرجان خرزا احمرا
وصغار اللؤلؤ فباي الاء ربكما تكذبان وله
الجوار السفن المنشئات المحدثات في البحر
كالاعلام كالجبال عظما وارتفاعا فباي الاء ر
بكما تكذبان كل من عليها اي الارض من الحيوان فان
هالك وعبر بمن تغليبا للعقلاء ويبقى وجه ربك
ذاته ذو الجلال العظمة والاكرام للمومنين با
نعمه عليهم فباي الاء ربكما تكذبان يساله
من في السموات والارض بنطق او حال ما يحتاجون
اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة
وغير ذلك كل يوم وقت هو في شان امر يظهره
على وفق ما قدره في الازل من احياء واماتة واعز
از واذلال واغناء واعدم واجابة داع واعطاء
سايل وغير ذلك فباي الاء ربكما تكذبان

اي المرفوعات
بقوي

من ملك وانس
وجن بغوي

سنفرغ لكم سنقصد لحسابكم ايها الثقلان الا
نس والجن فباي الاء ربكما تكذبان يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا تخرجوا
من اقطار نواحي السماوات والارض فانفذوا امر
تعجيز لا تنفذون الا بسلطان بقوة ولا قوة لكم
على ذلك فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما
شواظ من نار هو لهبها الخالص من الدخان او معه
ونحاس دخان لا لهب فيه فلا تنتصران تمتنعان
من ذلك بل يسوقكم الى المحشر فباي الاء ربكما
تكذبان فاذا انشقت السماء انفرجت ابوابا
لنزول الملائكة فكانت وردة اي مثلها
محمرة كالدهان كالاديم الاحمر على خلاف
العهد بها وجواب اذا فما اعظم الهول فبا
ي الاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسال عن
ذنبه انس ولا جان عن ذنبه ويسالون في وقت
اخر فوربك لنسالنهم اجمعين والجان هنا وفيما

يأتي بمعنى الجني والانس فيهما بمعنى الانسي فبأي
آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسماهم
اي سواد الوجوه وزرقة العيون فيؤخذ بالنو
اصي والاقدام فبأي آلاء ربكما تكذبان أن تضم
ناصية كل منهم الى قدميه من خلف او قدام
ويلقى في النار ويقال لهم هذه جهنم التي يكذ
ب بها المجرمون يطوفون يسعون بينهما
وبين حميم ماء حار ان شديد الحرارة يسقو
نه اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض
فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف اي لكل منهم
او لمجموعهم مقام ربه قيامه بين يديه
للحساب فترك معصيته جنتان فبأي
آلاء ربكما تكذبان ذواتا تثنية ذوات على
الاصل ولامها ياء افنان اغصان جمع فنن كطلل
فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجر
يان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فا
كهة في الدنيا وكل ما يتفكه به زوجان نوعان

فكان من ذكر الله عز وجل من قوله كل من عليها فان مواعظ ومزاجر و
تخويف وكل ذلك نعمة من الله تعالى لانها تزجر عن المعاصي ولذ
لك كل آية يقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان ثم ذكر ما اجده لمن
اتقى وخافه فعان يقوى

BULAC

جمع فرش

رطب ويابس والمر منهما في الدنيا كالحنظل حلو
فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين حال عامله
محذوف أي يتنعمون على فرش بطائنها من
استبرق وهو ما غلظ من الديباج وخشن والظهائر
من السندس وجنى الجنتين ثمرها دان قريب
يناله القائم والقاعد والمضطجع فبأي آلاء
ربكما تكذبان فيهن في الجنتين وما وما
اشتملتا عليه من العلالي والقصور قصرات
الطرف العين على أزواجهن المتكئين من الإنس و
الجن لم يطمثهن يفتضهن وهن من الحور أو من
نساء الدنيا المنشآت إنس قبلهم ولا جان فبأي
آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت صفاء والمر
جان اللؤلؤ بياضا فبأي آلاء ربكما تكذبان
هل ما جزاء الإحسان بالطاعة إلا الإحسان با
لنعيم فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما
الجنتين المذكورتين جنتان أيضا لمن خاف مقام

الأولين

ربه

جمع بطانة وهي التي تحت الظهارة بقوي

غامضات الأعين قصرن طرفهن على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم بقوي

يجامعهن

هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة بقوي

ربه فباي الاء ربكما تكذبان مدهامتان سودان
من شدة خضرتهما فباي الاء ربكما تكذبان فيهما
عينان نضاختان فوارتان بالماء لا ينقطعان فباي
الاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل
ورمان هما منهما وقيل غيرها فباي الاء ربكما
تكذبان فيهن الجنتين وقصورهما خيرات ا
خلاقا حسان وجوها فباي الاء ربكما تكذبان
حور شديدات سواد العيون وبياضها مقصورا
ت مستورات في الخيام من در مجوف مضافة
الى القصور شبيهة بالخدور فباي الاء ربكما
تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم قبل ازواجهن
ولا جان فباي الاء ربكما تكذبان متكئين اي از
اجهن واعرابه كما تقدم على رفرف خضر جمع
رفرفة اي بسط او وسايده وعبقري حسان
جمع عبقرية اي طنافس فباي الاء ربكما
تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام

ام تقدم ولفظ اسم زايدة سورة الواقعة مكية
الا فهذا الحديث الاية وثلة من الاولين الاية
وهي ست او سبع او تسع وتسعون اية بسم الله
الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة قامة
القيامة ليس الوقعتها كاذبة نفس تكذب
بان تنفيها كما تنفيها في الدنيا خافضة راف
عة اي هي مظهرة لخفض اقوام بدخولهم النار
ولرفع اخرين بدخولهم الجنة اذا رجت الارض
رجا حركت حركة شديدة وبست الجبال بسا
فتتت فكانت هباء غبارا منبثا منتشرا واذ
الثانية بدل من الاولى وكنتم في القيامة ازوا
جا اصنافا ثلاثة فاصحاب الميمنة وهم الذ
ين يؤتون كتبهم بايمانهم مبتدا خبره ما
اصحاب الميمنة تعظيم لشانهم بدخولهم
الجنة واصحاب المشئمة اي الشمال بان يؤتى
كل منهم كتابه بشماله ما اصحاب المشئمة

تحقر

تحقير لشانهم بدخولهم النار والسابقون الى
الخير وهم الانبياء مبتدا السابقون تاكيد لت
لتعظيم شانهم والخبر اولئك المقربون في جنا
ت النعم ثلة من الاولين مبتدا جماعة من الامم
الماضية وقليل من الاخرين من امة محمد وهم
السابقون من الامم الماضية وهذه الامة والخبر
على سرر موضونة منسوجة بقضبان الذهب
والجواهر متكئين عليها متقابلين حالان من ال
الضمير في الخبر يطوف عليهم للخدمة ولدان
مخلدون على شكل الاولاد لا يهرمون باكواب
اقداح لا عرى لها واباريق لها عرى وخراطيم
وكاس اناء شرب الخمر من معين اء خمر جارية من
منبع لا ينقطع ابدا لا يصدعون عنها ولا ينز
فون بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب وا
نزف اء لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب
عقل بخلاف خمر الدنيا وفاكهة مما يتخيرون
ولحم طير مما يشتهون ولهم للاستمتاع

بعض الذهب

BULAC

حور نساء شديدات سواد العين وبياضها عين
ضخام العيون كسرت عينه بدل ضمها لمجانسة
الياء ومفرده عيناء كحمراء وفي قراءة بجر
حور عين كامثال اللولو المكنون المصون جزاء
مفعول له او مصدر والعامل مقدر اي جعلنا لهم
ما ذكر للجزاء او جزيناهم به جزاء بما كانو
ا يعملون لا يسمعون فيها في الجنة لغوا فاحشا من
الكلام ولا تاثيما ما يوثم الا لكن قيلا قولا سلا
ما سلاما بدل من قيلا فانهم يسمعونه واصحا
ب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر شجر النبق مخضو
د لا شوك فيه وطلح شجر الموز منضود بالحما
من اسفلها الى اعلاه وظل ممدود دائم
وماء مسكوب جار دائما وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة في زمن ولا ممنوعة بثمن وفرش
مرفوعة على السرر انا انشانا هن انشاء اي
الحور

اي الحور العين من غير ولادة فجعلناهن ابكارا عذ
ارى كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن عذارى ولا
وجع عربا بضم الراء وسكونها جمع عروب
وهي المتحببة الى زوجها عشقا له اترابا جمع
ترب اي مستويات في السن لاصحاب اليمين صلة ا
نشأناهن او جعلناهن وهم ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين واصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال في سموم ريح حارة من النار تنفذ في المسا
م وحميم ماء شديد الحر وظل من يحموم دخان
شديد السواد لا بارد كغيره من الظلال ولا كريم
حسن المنظر انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين
منعمين لا يتبعون في الطاعة وكانوا يصرون
على الحنث الذنب العظيم اي الشرك وكانوا يقولو
ن ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثو
ن في الهمزتين في الموضعين التحقيق وتسهيل

الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين اوءابا
ونا الاولون بفتح الواو للعطف والهمزة للا
ستفهام وهو في ذالك وفيما قبله للاستبعاد
وفي قراءة بسكون الواو عطفا باو والمعطوف
عليه محل ان واسمها قل ان الاولين والاخرين
لمجموعون الى ميقات لوقت يوم معلوم اي يوم
القيامة ثم انكم ايها الضالون المكذبون لا
كلون من شجر من زقوم بيان للشجر فمالئون منها
من الشجر البطون فشاربون عليه الزقوم الماكول
من الحميم فشاربون شرب بفتح الشين وضمها
مصدر الهيم الابل العطاش جمع هيمان للذكر
هيمى والانثى كعطشان وعطشى هذا نزلهم
ما اعد لهم يوم الدين يوم القيامة نحن خلقنا
كم اوجدناكم عن عدم فلولا فهلا تصدقون
بالبعث اذ القادر على الانشاء قادر على الاعاد
ة افرايتم ما تمنون تريقون المني في ارحام
النساء

النساء ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والا
خرى وتركه في المواضع الاربعة تخلقونه
اء الغنى بشرا ام نحن الخالقون نحن قدرنا بالتخفيف
والتشديد بينكم الموت وما نحن بمسبوقين بعا
جزين على ان نبدل نجعل امثالكم مكانكم وننشا
كم نخلقكم فيما لا تعلمون من الصور كالقردة
والخنازير ولقد علمتم النشاءة الاولى وفي
قراءة بسكون الشين فلولا تذكرون فيه دغام
التاء الثانية في الاصل في الذال افرايتم ما تحر
ثون تثيرون الارض وتلقون البذر فيها ءانتم تز
رعونه تنبتونه ام نحن الزارعون لو نشاء
لجعلناه حطاما نباتا يابسا لا حب فيه فظلتم
فظلتم اصله ظللتم بكسر اللام وحذفت تخفيفا
اء اقمتم نهارا تفكهون حذف منه احدى التاءين
في الاصل تعجبون من ذلك وتقولون انا لمغرمون

منا اموالنا وصار ما انفقنا غرما علينا
والمغرم الذي ذهب ماله بغير عوض و
هو قوله تعالى بل نحن محرومون مجدودون
ممنوعون [illegible]

BULAC

نفقة زرعنا بل نحن محرومون ممنوعون رزقنا افر
ايتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من
المزن السحاب جمع مزنة ام نحن المنزلون لو
نشاء لجعلناه اجاجا ملحا لا يمكن شربه فلو
لا هلا تشكرون افرايتم النار التي تورون تخرجون
من الشجر الاخضر ءانتم انشاتم شجرتها كالمرخ
والعفار والكلخ ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذ
كرة لنار جهنم ومتعا بلغة للمقوين للمسافر
ين من اقوى القوم صاروا بالقوا بالقفر والهداء ال
القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء فسبح نزه
باسم زايدة ربك العظيم اي الله فلا اقسم لا زايد
ة بمواقع النجوم بمساقطها لغروبها وانه اي
القسم بها لقسم لو تعلمون عظيم اي لو كنتم من
ذوي العلم لعلمتم عظم هذا القسم انه المتلو
عليكم لقرءان كريم في كتاب مكنون مصون
وهو المصحف لا يمسه خبر بمعنى النهي الا

وهم الملائكة

قال ابن عباس يقول

الا المطهرون الذين طهروا انفسهم من الاحداث
تنزيل منزل من رب العالمين افبهذا الحديث
القرآن انتم مدهنون متهاونون مكذبون مكذبو
ن وتجعلون رزقكم من المطر اي شكره انكم تكذبو
ن بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فلولا هلا
اذا بلغت الروح وقت النزع الحلقوم هو مجرى
الطعام وانتم يا حاضر الميت حينئذ تنظرون اليه
ونحن اقرب اليه منكم بالعلم ولكن لا تبصرون من
البصيرة اي لا تعلمون ذلك فلولا فهلا ان كنتم غير
مدينين مجزيين بان لا تبعثوا اي غير مبعوثين
بزعمكم ترجعونها تردون الروح الى الجسد
بعد بلوغ الحلقوم ان كنتم صادقين فيما زعمتم
فلولا الثانية تاكيد للاولى واذا ظرف لترجعون
المتعلق به الشرطان والمعنى هلا ترجعو
نها ان نفيتم البعث صادقين في نفيه لينتفي
عن محلها الموت بالبعث فاما ان كان الميت من

المقربين فروح اي فله استراحة وريحان رز
وحسن وجنة نعيم وهل الجواب الا ما اولان اولهما
اقوال واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك اي
له من العذاب من اصحاب اليمين من جهة انه
منهم واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين
من اضافة الموصوف الى صفته فسبح باسم
ربك العظيم تقدم سورة الحديد مكية او مد
نية تسع وعشرون اية بسم الله الرحمن
الرحيم سبح لله ما في السموات والارض اي نز
هه كل شيء فاللام مزيدة وجيء بما دون من
تقليلا للاكثر وهو العزيز في ملكه الحكيم
في صنعه له ملك السموات والارض يحيي بالا
نشاء ويميت بعده وهو على كل شيء قدير
هو الاول قبل كل شيء بلا بداية والاخر بعد
كل شيء

كل شيء بلا نهاية والظاهر بالادلة عليه والباطن
علم ادراك الحواس وهو بكل شيء عليم هو
الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام من
ايام الدنيا اولها الاحد واخرها الجمعة ثم
استوى على العرش الكرسي استواء يليق به
يعلم ما يلج في الارض كالمطر والامو
ات وما يخرج منها كالنبات والمعادن وما ينزل
من السماء كالرحمة والعذاب وما يعرج فيها
يصعد فيها كالاعمال الصالحة والسيئة وهو
معكم بعلمه اينما كنتم والله بما تعملون
بصير له ملك السماوات والارض والى الله ترجع
الامور الموجودات جميعها يولج الليل في
النهار فيزيد وينقص الليل ويولج
النهار في الليل فيزيد وينقص النهار وهو
عليم بذات الصدور وبما فيها من الاسرار والا

والمعتقدات ءامنوا دوموا على الايمان بالله ورسو
له وانفقوا في سبيل الله مما جعلكم مستخلفين فيه
من مال من تقدمكم وسيخلفكم فيه من بعدكم نزل
في غزوة وهي غزوة تبوك فالذين ءامنوا منكم و
انفقوا اشارة الى عثمان لهم اجر كبير وما لكم لا
تؤمنون خطاب للكفار لا مانع لكم من الايمان بالله والر
سول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ بضم الهمز
ة وكسر الخاء وبفتحها ونصب ما بعده ميثا
قكم عليه ءاخذ الله في عالم الذر حين اشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ان كنتم مؤمنين من
يدين الايمان فبادروا اليه هو الذي ينزل على عبده
ءايات بينات ءايات القرءان ليخرجكم من الظلمات
الكفر الى النور الايمان وان الله بكم في اخراجكم من
الكفر الى الايمان لرءوف رحيم وما لكم بعد ايمان
كم ابادغام نون ان في لام لا لا تنفقوا في سبيل الله
ولله ميراث السموات والارض بما فيهما فيصل اليه
ملك

اموالكم

اموالكم من غير اجر الانفاق بخلاف ما لو انفقتم فتو
جرون لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح لمكة
ومن انفق بعده وقاتل اولئك اعظم درجة من الذ
ين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا من الفريقين وفي
قراءة بالرفع مبتدا وعد الله الحسنى الجنة والله
بما تعملون خبير فيجازيكم به من ذا الذي يقرض
الله بانفاقه ماله في سبيل الله قرضا حسنا بان
ينفقه لله فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه با
لتشديد له من عشر الى اكثر من سبع مائة ضعف
كما ذكر في البقرة وله مع المضاعفة اجر كريم
مقترن به رضى واقبال اذكر يوم ترى المومنين
والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم امامهم
ويكون بايمانهم ويقال لهم بشراكم اليوم جنات
ادخولها تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ذالك هو الفوز العظيم يوم يقول المنا
فقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا ابصر
ونا وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء ام
مهلونا نقتبس ناخذ القبس والاضاءة من نور

كم قيل لهم ستمزاء بهم ارجعوا وراءكم فا
لتمسوا نورا فرجعوا فضرب بينهم وبين المو
منين بسور قيل هو سور الاعراف له باب باطنه
فيه الرحمة من جهة المومنين وظاهره من جهة
المنافقين من قبله العذاب ينادونهم الم نكن
معكم على الطاعة قالوا بلى ولكنكم فتنتم ا
نفسكم بالنفاق وتربصتم بالمومنين الدوائر
وارتبتم شككتم في دين الاسلام وغرتكم الاما
ني الاطماع حتى جاء امر الله الموت وغركم
بالله الغرور الشيطان فاليوم لا يوخذ بالياء والتا
منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار
هي مولاكم اولى بكم وبيس المصير هي الم يا
ن للذين امنوا نزلت في شان الصحابة لما اكثر
والمزاح ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نز
ل بالتسديد والتخفيف من الحق القران ولا يكو
نوا معطوف على تخشع فطال عليهم الامد الز
من بينهم وبين انبيائهم فقست قلوبهم لم

تلو لذكر الله وكثير منهم فاسقون اعلموا
خطاب للمؤمنين المذكورين ان الله يحيي الارض بعد
موتها بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم يردها
الى الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة على قدرتنا
بهذا او غيره لعلكم تعقلون ان المصدقين
من التصدق وادغمت التاء في الصاد اي الذين تصدقوا
والمصدقات اللاتصدقن وفي قراءة بتخفيف الصا
د فيهما من التصديق الايمان واقرضوا راجع الى
الذكور والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم
في صلة ال لانه فيها حل محل الفعل وذكر القرض
بوصفه بعد التصدق وتقييده له الله قرضا حسنا
يضاعف وفي قراءة بضعف بالتشديد اي قرضهم
لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون المبالغون في التصديق و
الشهداء عند ربهم على المكذبين من الامم لهم
اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بايا
تنا الدالة على وحدانيتنا اولئك اصحاب الجحيم

BULAC

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا
ولاد كمثل غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي
الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض
اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في كتاب من قبل

ليقوم الناس من ينصره بان ينصر دينه بآلات الحر
ب من الحديد وغيره ورسله بالغيب حال من ها
ء ينصره اء غائبا عنهم في الدنيا قال ابن عباس
ينصرونه ولا يبصرونه ان الله قوي عزيز لا
حاجة له الى النصرة لكنها تنفع من يأتي
بها ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذ
ريتهما النبوءة والكتاب يعني الكتب الاربعة
والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فانها
في ذرية ابراهيم فمنهم مهتد وكثير منهم
فاسقون ثم قفينا على اثارهم برسلنا و
قفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة
ورهبانية هي رفض النساء واتخاذ الصوامع
ابتدعوها من قبل انفسهم ما كتبناها عليهم
ما امرناهم بها الا لكن فعلوها ابتغاء رضوا
ن الله فما رعوها حق رعا

وهو اشد الرحمة على دينه يقوى

ما حفظوها

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي وصدقة واتبعني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يؤمن فاولئك هم الهالكون يقوى

لم يرعوا الرهبانية حق رعايتها وضيعوها وكفروا بدين عيسى بتهود واو
تنصروا ودخلوا في دين ملوكهم وتركوا التهود واقام منهم اناس على
دين عيسى حتى ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكانوا به بعد
لك قوله تعالى فآتينا الذين آمنوا الآية يقوى

عايتها اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين
عيسى ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين
عيسى كثير منهم فآمنوا بنبينا فآتينا الذين
آمنوا به منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا
يها الذين آمنوا بعيسى اتقوا الله وآمنوا بر
سوله محمد صلى الله عليه وسلم يؤتكم كفلين نصيبين من ر
حمته لايمانكم بالنبيين ويجعل لكم نورا
تمشون به على الصراط يغفر لكم والله
غفور رحيم ليلا يعلم اي اعلمكم بذلك
ليعلم اهل الكتاب التوراة الذين لم يؤمنوا
بمحمد ان مخففة من الثقيلة واسمها
ضمير الشان والمعنى انهم لا يقدرون على
شيء من فضل الله خلافا لما زعمهم انهم احبا
ء الله واهل رضوانه وان الفضل بيد الله يؤ
تيه يعطيه من يشاء فآتى المؤمنين منهم اجرهم

عن نافع عن ابن عمر عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جلسكم في اجا
من خلا قبلكم من الامم ما بين صلاة العصر الى المغرب الشمس وانما مثلكم
ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل اعمالا فقال من يعمل لي نصف
النهار على قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم

BULAC

هم مرتين كما تقدم والله ذو الفضل العظيم سورة
المجادلة مدنية ثنتان وعشرون اية بسم الله
الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك تر
اجعك ايها النبي في زوجها المظاهر منها كان قال
لها انت علي كظهر امي وقد سالت النبي عن ذلك فاجا
بها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم
من ان الظهار موجب فرقة مؤبدة وهي خولة
بنت ثعلبة وهو اوس ابن الصامت وتشتكي الى
الله وحدتها وفاقتها وصبية صغار ان ضمتهم
اليه ضاعوا او اليها جاعوا والله

الله يسمع تحاوركما تراجعكما ان الله سميع
بصير عالم الذين يظهرون اصله يتظهرون وادغمت
التاء في الظاء وفي قراءة بالف بين الظاء والهاء
الخفيفة وفي اخرى كيقاتلون والموضع الثاني
كذالك منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم
الا اللائي بهمزة وياء وبلا ياء ولدنهم وانهم
بالظهار ليقولون منكرا من القول وزورا كذبا
وان الله لعفو غفور للمظاهر بالكفارة والذين
يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا اي
فيه بان يخالفوه بامساك المظاهر منها الذي
هو خلاف مقصود الظهار من وصف المراة بالتحريم
فتحرير رقبة اي اعتاقها عليه من قبل ان
يتماسا بالوطء ذالكم توعظون به بما تعملون
خبير فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين متتابعين
من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع اي الصيام
فاطعام ستين مسكينا عليه اي من قبل ان يتماسا
حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين مد من غالب

لما تناجيه وتتضرع اليه بسع

بعد يشكوا اليه بقوله

فتحرير رقبة هو المطلق

فتحرير رقبة مؤمنة هو المقيد

BULAC

البلد ذالك اي التخفيف في الكفارة لتؤمنوا با
لله ورسوله وتلك اي الاحكام المذكورة
حدود الله وللكافرين بها عذاب اليم مولم
ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله كبتوا
اذلوا كما كبت الذين من قبلهم في مخالفتهم
رسلهم وقد انزلنا ايات بينات دالة على صدق
الرسل وللكافرين بها عذاب مهين ذو اهانة
يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا
احصاه الله على كل شيء شهيد الم تر تعلم ان
الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم بعلمه ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا ادنى من ذالك ولا اكثر الا
هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا
يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم الم تر تنظر
الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا
عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول هم اليهود نهاهم النبي عما كانوا
يفعلون

اي يعاندون الله ورسوله وشاكون ويخالفون امرهما بغوي

اي هلكوا واخذوا بغوي

الرسول الا ونسوه و

نزلت في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم يلاهون المؤمنين انهم يتناجون فيما يسوءهم

فيحزنون لذلك ويقولون ما نراهم الا وقد بلغهم امر اخواننا الذين خرجوا من السرايا فقتل اموت اهزيمة فيقع ذلك في قلوبهم فلما طال ذلك عليهم وكثر شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم

يفعلون من تناجيهم اي تحدثهم سرا ناظرين الى المو
منين ليوقعوا في قلوبهم الريبة واذا جاءوك حيو
ك ايها النبي بما لم يحيك به الله وهو قولهم السلا
م عليك اي الموت ويقولون في انفسهم لولا هلا يعذ
بنا الله بما نقول من التحية وانه ليس بنبي ان كان
نبيا حسبهم جهنم يصلونها فبيس المصير هي
يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا با
لبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما
النجوى بالاثم ونحوه من الشيطان لغروره ليحزن
الذين امنوا وليس هو بضارهم شيئا الا باذن الله
اي بارادته وعلى الله فليتوكل المومنون يا ايها
الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا توسعوا في ال
المجلس مجلس النبي او الذكر حتى يلبس من جاءكم
المجلس فافسحوا يفسح الله لكم في الجنة واذا قيل
انشزوا قوموا الى الصلاة وغيرها من الخيرات فا

BULAC

نشزوا وفي قراءة بضم الشين فيهما يرفع
الله الذين امنوا منكم بالطاعة في ذلك ويرفع
الذين اوتوا العلم درجات في الجنة والله بما
تعملون خبير يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الر
سول اردتم مناجاته فقدموا بين يدي نجواكم
قبلها صدقة ذلك خير لكم واطهر لذنوبكم فان
لم تجدوا ما تتصدقون فان الله غفور لمناجاتكم
رحيم بكم يعني فلا عليكم في المناجاة من غير
صدقة ثم نسخ ذلك بقوله اشفقتم بتحقيق
الهمزتين ابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال
الف بين المسهلة والاخرى وتركه ءاخفتم من
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الفقر فا
ذ لم تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم رجع بكم
عنها فاقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة واطيعوا
الله ورسوله ءادوموا على ذلك والله خبير بما
تعملون الم تر تنظر الى الذين تولوا هم المنافقون
فقوما هم اليهود غضب الله عليهم ما هم

فقال لمن حوله قم يا فلان وانت يا فلان
فقام من المجلس بقدر الذين قاموا بين يدي
من اخر بدر فقوذاك على من اقيم من مجلسه
وعرف النبي صلى الله عليه وسلم من الكراهية
في وجوههم فانزل الله هذه الاية يقو

هم اء المنافقون منكم من المومنين ولا منهم من
اليهود بل مذبذبون ويحلفون على الكذب اء قولهم
انهم مومنون وهم يعلمون انهم كاذبون فيه عند
الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملو
ن من المعاصي اتخذوا ايمانهم جنة سترا عن
انفسهم واموالهم فصدوا بها المومنين عن سبيل
الله اء الجهاد فيهم بقتلهم واخذ اموالهم
ولهم عذاب مهين ذو اهانة لن تغني عنهم امو
الهم والا اولادهم من الله من عذابه شيئا من
الاغناء اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
اذكر يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له
انه مومنون كما يحلفون لكم ويحسبون انهم
على شيء من نفع حلفهم له في الاخرة كالدنيا
الا انهم هم الكاذبون استحوذ استولى عليهم
الشيطان اتباعه الا ان حزب الشيطان هم الخا
سرون ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله
اولئك في الاذلين المغلوبين كتب الله في اللوح

لأغلبن انا ورسلي ان الله
قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه ويدخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها رضي الله عنهم
ورضوا عنه اولئك حزب الله
الا ان حزب الله هم المفلحون

اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب هو بنو النضير
من اليهود من ديارهم مساكنهم بالمدينة
لاول الحشر هو حشرهم الى الشام وءاخره ان
جللهم عمر في خلافته الى خيبر ما ظننتم ايها
المومنون ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم
خبر ان حصونهم فاعله به تم الخبر من الله من
عذابه فاتاهم الله امره وعذابه من حيث لم
يحتسبوا لم يخطر ببالهم من جهة المومنين وقذ
ف القى في قلوبهم الرعب بسكون العين وبضمها
الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف يخربون با
لتخفيف والتشديد من اخرب بيوتهم لينقلوا
ما استحسنوه منهم من خشب وغيره بايديهم
وايدي المومنين فاعتبروا يا اولي الابصار ولولا ان
كتب الله قضى عليهم الجلاء الخروج من الوطن
لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي كما فعل بقريظة
من اليهود ولهم في الاخرة عذاب النار ذالك بانهم
شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان

BULAC

الله شديد العقاب له ما قطعتم يا مسلمين
من لينة نخلة او تركتموها قايمة على اصو
لها فباذن الله اء خيركم في ذالك وليخزي بالا
ذن في القطع الفاسقين اليهود في اعتراضهم
بان قطع الشجر المثمر فساد وما افاء رد الله
على رسوله منهم فما اوجفتم اسرعتم يا
مسلمين عليه من زايدة خيل ولا ركاب بل اء لم
تقاسوا فيه مشقة ولكن الله يسلط رسله
على من يشاء والله على كل شيء قدير فلا حق
لكم فيه ويختص به النبي يفعل فيه ما يشاء فا
عطى منه المهاجرين وثلاثة من الانصار لفقر
هم ما افاء الله على رسوله من اهل القرى كا
لصفراء ووادي القرى وينبع فلله يامر فيه
بما يشاء وللرسول ولذي صاحب القربى قرابة
النبي من بني هاشم وبني المطلب واليتامى اطفال
المسلمين الذين هلكت اباؤهم فقراء والمسا
كين

كيلا يكون ذو الحاجة من المسلمين وابن السبيل المنقطع
في سفره من المسلمين اي يستحقه النبي والاصناف
الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل من الاربعة خمس
الخمس وله الباقي كيلا كي بمعنى اللام وان مقدرة
بعدها يكون دولة متداولا بين الاغنياء منكم
وما اتاكم اعطاكم الرسول من الفيء او غيره
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله
ان الله شديد العقاب للفقراء متعلق بمحذوف
اي اعجبوا المهاجرين الذين اخرجوا من ديار
هم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
في ايمانهم والذين تبوءوا الدار اي المدينة
والايمان اي الفوه وهم الانصار من قبلهم يحبو
ن من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حا
جة حسدا مما اوتوا اي اتى النبي المهاجرين
من اموال بني النضير المختصة به ويوثرون

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حاجة الى
ما يوثر وبه ومن يوق شح نفسه حرصها على
المال فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من
بعدهم من بعد المهاجرين والانصار الى يوم
القيامة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم الم تر
الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم
الذين كفروا من اهل الكتاب وهم بنو النضير
لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم
احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد
انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم
ليولن الادبار ثم لا ينصرون

بجواب القسم المقدر جواب الشرط في المواضع
الخمسة ثم لا ينصرون اي اليهود لانتم اشد
رهبة خوفا في صدورهم اي المنافقين من الله لتا
خير عذابه ذالك بانهم قوم لا يفقهون لا يقا
تلونكم اي اليهود جميعا مجتمعين الا في قرى
محصنة او من وراء جدار سور وفي قراءة جد
ر باسهم حربهم بينهم شديد تحسبهم ما
جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة خلاف
الحسبان ذالك بانهم قوم لا يعقلون مثلهم
في ترك الايمان كمثل الذين من قبلهم قريبا بزمن
قريب وهم اهل بدر من المشركين ذاقوا وبال امر
هم عقوبته في الدنيا من القتل او غيره ولهم عذ
اب اليم مولم في الاخرة مثلهم ايضا في اسما
عهم من المنافقين تخلفهم عنهم كمثل الشيطا
ن اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء
منك اني اخاف الله رب العالمين كذب منه ور
ياء فكان عاقبتهما اي القاوي المقوي قرويا

المنافقون

الاصغر بدل

عن اليهود

BULAC

لرفع اسم كان انهما في النار خالدين فيها وذ
الك جزاء الظالمين الكافرين يا ايها الذين نسوا
ءامنوا اتقوا الله ولتنظر نفس قدمت لغد ليو
م القيامة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا طاعته فا
نساهم انفسهم ان يقدموا لها خيرا اولئك هم
الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انز
لنا هذا القرءان على جبل وجعل فيه تمييز كا
لانسان لرايته خاشعا متصدعا متشققا
من خشية الله وتلك الامثال المذكورة نضر
بها للناس لعلهم يتفكرون فيؤمنون هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة السر و
العلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس الطاهر عما لا يليق به
السلام ذو السلامة من النقائص المؤمن المصد
ورسله بخلق المعجز لهم المهيمن من هيمن

من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشيء اي
الشهيد على عباده باعمالهم العزيز القوي
الجبار جبر خلقه على ما اراد المتكبر عما لا
يليق به سبحن الله نزه نفسه عما يشركون به
هو الله الخالق البارئ المنشئ من العدم المصور
له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد
بها الحد والحسنى مونث الاحسن يسبح له ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقدم اول
لها سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشر اية
بسم الله الرحمن الرحيم يايها الذين امنو
يعني حاطب ابن ابي بلتعة وجماعة الا
تتخذ وعدو وعدوكم اي كفار مكة او
لياء تلقون توصلون اليهم قصد النبي صلى الله
عليه وسلم غزوهم الذي اسره اليكم وورى
بخيبر بالمودة بينكم وبينهم كتب حاطب
ابن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم
من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبي

الهاء في سترده
عايد الى كتابا

ممن ارسله معه ابا علام الله تعالى له بذلك وقيل
عذر حاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اي
دين الاسلام والقرآن يخرجون الرسول واياكم
ان كنتم خرجتم جهادا للجهاد في سبيلي وابتغاء
مرضاتي وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم
اولياء تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم
بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم اي اسرار
خبر النبي اليهم فقد ضل سواء السبيل خطأ طريق
الهدى والسواء في الاصل الوسط ان يثقفوكم يظفروا
بكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم
بالقتل والضرب والسنتهم بالسوء بالسب
والشتم وودوا تمنوا لو تكفرون لن تنفعكم
ارحامكم قرابتكم ولا اولادكم المشركون الذين
لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب في الآخرة يوم
القيامة يفصل بالبناء للمفعول وللفاعل بينكم
وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار

النار والله بما تعملون بصير قد كانت لكم اسوة
بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة حسنة
في ابراهيم اي به قولا وفعلا والذين معه من المو
منين به اذ قالوا لقومهم انا برءاء جمع برء كظريف
به منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا
بكم انكرناكم وبدا بيننا وبينكم العداوة و
البغضاء ابدا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
واوا حتى تومنوا بالله وحده الا قول ابراهيم
لابيه لاستغفرن لك مستثنى من اسوة اي فليس
لكم التاسي به في ذلك بان تستغفروا للكفار و
قوله وما املك لك من الله اي من عذابه وثوابه من
شيء كنى به عن انه لا يملك له غير الاستغفار
فهو مبني عليه مستثنى من حيث المراد منه وان كان
من حيث ظاهره مما يتاسى فيه قيل فمن يملك
لكم من الله شيئا واستغفاره له قبل ان يتبين له
انه عدو لله كما في براءة ربنا عليك وتوكلنا واليك
ذكرت

قوله فهو اي فقوله الا ملك لكم من الله شيئا مبني على هذه
الكناية التي قررها بعد مستثنى من حيث المراد
هذا القول الذي هو وما املك من الله شيئا وان كان من
حيث ظاهره مما يتاسى به فيه دليل قولهم له فا
فمن يملك لكم

BULAC

انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا
انك انت العزيز الحكيم لقد كان لكم
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير
والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم

في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم
بدل اشتمال من الذين وتقسطوا تفضوا اليهم با
لقسط اي العدل وهذا قبل الامر بجهادهم ان الله يـ
يحب المقسطين العادلين انما ينهاكم الله عن الذ
ين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم
وظاهروا اعاونوا على اخراجكم ان تولوهم
بدل اشتمال من الذين اي تتخذوهم اولياء ومن يتو
لهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المومنات بالسنتهن مهاجرات من الكفار
بعد الصلح معهم في الحديبية على ان من جاء منهم
الى المومنين يرد فامتحنوهن بالحلف انهن ما خرجن
الا رغبة في الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار ولا
عشقا للرجال من المسلمين كذا كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحلفهن الله اعلم بايمانهن فان علمتمو
هن ظننتموهن بالحلف مومنات فلا ترجعوهن
تردوهن الى الكفار الا هن حل لهم ولا هم

يحلون لهن وءاتوهم اءاعطوا الكفار ازواجهن
ما انفقوا عليهن من المهور ولا جناح عليكم ان
تنكحوهن بشرطه اذا ءاتيتموهن اجورهن مهور
هن ولا تمسكوا بالتشديد والتخفيف بعصم الكو
افر زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرطه او اللا
حقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتداهن نكا
حكم بشرطه واسالوا اطلبوا ما انفقتم عليهن
من المهور في صورة الارتداد ممن تزوجهن من
الكفار وليسالوا ما انفقوا على المهاجرات كما
تقدم انهم يوتونه ذالكم حكم الله يحكم
بينكم به والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من
ازواجكم اء واحدة فاك كثير منهن او شيء من
مهورهن بارهاب الى الكفار مرتدات فعاقبتم فغز
وتم وغنمتم فئاتوا الذين ذهبت ازواجهم من
الغنيمة مثل ما انفقوا لفواته عليهم من جهة
الكفار واتقوا الله الذي انتم به مومنون وقد

فعل

وقد فعل المومنون ما امروا به من الايتاء للكفار و
المومنين ثم ارتفع هذا الحكم يا ايها النبي اذا
جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن كما
كان يفعل في الجاهلية من ولد البنات اذ فيهن
احياء خوف العار والفقر ولا ياتين ببهتان يفترينه
بين ايديهن وارجلهن اي بولد ملقوط ينسبنه
الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقي
فان الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها
ولا يعصينك في معروف هو ما وافق طاعة الله
تعالى كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعر
وشق الجيب وخمش الوجه فبايعهن فعل صلى
الله عليه وسلم ذلك بالقول ولم يصافح واحدة
منهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم
يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم هم اليهود قد يئسوا من الاخرة من ثو

BULAC

ايها مع ايقانهم بها لعنادهم النبي مع علمهم
بصدقه كما يئس الكفار الكائنون من اصحاب الـ
القبور المقبورين من خير الاخرة اذ يعرض عليهم
مقاعدهم من الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون
اليه من النار سورة الصف مكية او مدنية اربع
عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما
في السماوات وما في الارض اي نزهه فاللام مزيد
ة وجيء بما دون تغليبا للاكثر وهو العزيز
في ملكه الحكيم في صنعه يا ايها الذين امنوا
لم تقولون في طلب الجهاد ما لا تفعلون اذ نصر
متم باحد كبر عظم مقتا تمييز عند الله ان تقو
لوا فاعل على كبر ما لا تفعلون ان الله يحب ينصر
ويكرم الذين يقاتلون في سبيله صفا حال صافين
كانهم بنيان مرصوص ملزق بعضه الى بعض ثا
بت واذكر اذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذو
نني قالوا انه ادراء منتفخ الخصية وليس كذ

قال المفسرون الموحدين قالوا لو سلمنا احب الا
عمال الى الله لعملناه ولبذلنا فيه اموالنا وا
نفسنا فانزل الله عز وجل يقول

الك

وهم اليهود وذلك ان ناسا من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود خبار المسلمين يواصلونهم ... كما يئس الكفار الذين ماتوا ... في الاخرة

وليس كذالك وكذبوه وقد للتحقيق تعلمون
اني رسول الله اليكم الجملة حال والرسول يحترم
فلما زاغوا عدلوا عن الحق بايذايه ازاغ الله
قلوبهم امالها عن الهدى على وفق ما قدره في الازل
والله لا يهدي القوم الفاسقين الكافرين في علمه
واذكر اذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل
لم يقل يا قوم لانه لم يكن له فيهم قرابة اني ر
سول الله اليكم مصدقا لما بين يدي قبلي من التو
راة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
قال تعالى فلما جاءهم جاء احمد الكفار بالبينات
الايات والعلامات قالوا هذا اي المجيء به سحر
وفي قراءة ساحر اي الجاء به مبين بين ومن اي لا
احد اظلم اشد ظلما ممن افترى على الله الكذب
بنسبة الشريك والولد اليه ووصف اياته با
لسحر وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القو
م الظالمين الكافرين يريدون ليطفئوا منصوب بان
مقدرة واللام مزيدة نور الله شرعه وبراهينه

BULAC

بافواههم باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة والله متم مظهر نوره وفي قراءة بالاضافة ولو كره الكافرون ذالك هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون ذالك يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم بالتخفيف والتشديد من عذاب اليم مولم فكانهم قالوا نعم فقال تومنون تدومون على الايمان بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذالكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه يغفر جواب شرط مقدر اي ان تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن اقامة ذالك الفوز العظيم ويوتكم نعمة اخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين بالنصر والفتح

ولكم خصلة اخرى في العاجل
مع ثواب الاخرة تحبونها و
تلك الخصلة بقوله

والفتح يايها الذين امنوا كونوا انصار الله
لدينه وفي قراءة بالاضافة كما كان الحواريون
كذلك الدال عليه قال عيسى بن مريم للحوار
يون نحن انصار الله والحواريون اصفياء عيسى وهم
اول من امن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحور
وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون
الثياب يبيضونها فئامنت طايفة من بني اسرائيل
بعيسى وقالوا انه عبد الله رفع الى السماء وكفر
ت طايفة لقولهم انه ابن الله رفعه اليه فاقت
قتتلت الطايفتان فايدنا قوينا الذين امنوا
من الطايفتين على عدوهم الطايفة الكافرة فا
صبحوا ظاهرين غالبين سورة الجمعة مدنية
احدى عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم يسبح
لله ينزهه فاللام زايدة ما في السماوات وما
في الارض في ذكر ما تغليب للاكثر الملك القدو
س المنزه عما لا يليق به العزيز الحكيم في

تغلب

قال ابن عباس يعني في زمن عيسى عليه السلام وذلك انه لما رفع تنفير وقومه ثلاثة فرق فرقة قالوا
كان ابن الله فرفعه الله اليه وفرقة قالوا كان عبد الله رسوله فرفعه اليه وهم المومنون فاتبع كل
فرقة منهم طايفة ومن الناس فاقتتلوا فظفرت الفرقتان الكافرتان على الحق فيرحتى بعث
محمد صلى الله عليه وسلم فظفرت الفرقة المومنة على الكافرة . تمت

قال الحور

بيوطن انصار الى الله
اي من الانصار الذين يكونون
معي متوجها الى نصرة الله

BULAC

ملكه وصنعه هو الذي بعث في الاميين العرب والا
مي من لا يكتب ولا يقرا كتابا رسولا منهم هو
محمد يتلوا عليهم اياته القران ويزكيهم
يطهرهم من الشرك ويعلمهم الكتاب القران و
الحكمة ما فيه من الاحكام وان مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف اي وانهم كانوا من قبل قبل مجيئه
لفي ضلال مبين بين واخرين عطف على الاميين اي الموجودين
منهم واتين منهم بعدهم لما لم يلحقوا
بهم في السابقة والفضل وهم التابعون والاقتصار
عليهم كاف في بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم
النبي على من عداهم ممن بعث اليهم وامنوا به
من جميع الانس والجن الى يوم القيامة لان كل
قرن خير ممن يليه وهو العزيز الحكيم في صنعه
ذالك فضل الله يوتيه من يشاء النبي ومن ذكر
معه والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا

الذين علموا انفسهم بتكذيب الانبياء
يعني من سبق في علمه انه لا يهديهم
بقوله

يعني الاسلام
والهداية

التوراة

التوراة حملوها ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا

اسم الفاعل

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع انه خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون قال رسول الله
يوم جمعة فقام فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا
وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم
بكثرة ذكركم له وبكثرة الصدقة في السر والعلانية تذكروا وترزقوا
وتنصروا وتجبروا واعلموا ان الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا
في شهري هذا في عامي هذا الى يوم القيامة فمن تركها في حياتي او بعد
موتي وله امام عادل او جائر استخفافا بها او جحودا لها فلا جمع الله
شمله ولا بارك له الا ولا صلاة له الا ولا زكاة له الا ولا حج له الا
ولا صوم له الا ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه ان الله
غفور رحيم الا ولا تؤمن امرأة رجلا ولا يؤم اعرابي مهاجرا ولا يؤم
فاجر مؤمنا الا ان يقهره سلطان يخاف سيفه وسوطه ثم قال انصتوا
فانصتوا ثم قال ان لكم عند كل جمعة عيدا فاجعلوا عيدكم يوم جمعتكم
وخالفوا اليهود فصوموا قبله يوما او بعده يوما

يعني الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا امضوا الى ذكر الله يعني الصلاة
واصلها من قدام يقال سعى يسعى اذا مشى وقوله اذا نودي للصلاة يوم الجمعة
انزل قبل ان يؤذن المؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد الامام على المنبر
يوم الجمعة اذن المؤذنون على باب المسجد فاذا اذنوا قام النبي صلى الله عليه وسلم
فخطب الناس فانزل الله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع يعني اتركوا البيع انه خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة
يعني صليت الجمعة فانتشروا في الارض امر اباحة وابتغوا من فضل الله يعني الرزق
وقيل عيادة المريض واتباع الجنائز وقيل طلب العلم واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
تسعدون وقال ابن عباس ان تلتقم فيها خرج وان تنتظر بها تعشوا وانصت فصل العصر وقيل
فانتشروا في الارض ليس لطلب الدنيا وليس بشيء

المنافقون قالوا بالسنتهم على خلاف ما في قلو
بهم نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لر
سوله والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون
فيما اضمروه مخالفا لما قالوه اتخذوا ايما
نهم جنة ضمروه مخالفا لما قالوه اتخذ
وا ايمانهم جنة سترة عن اموالهم ودما
ئهم فصدوا بها عن سبيل الله اي عن الجهاد فيهم
انهم ساء ما كانوا يعملون ذالك اي سوء عملهم
بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب اي ا
ستمروا على كفرهم به فطبع ختم على قلو
بهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذا رايتهم
تعجبك اجسامهم لجمالها وان يقولوا
تسمع لقولهم لفصاحته كانهم هزعكم اجسا
مهم في ترك التفهم خشب بسكون الشين وضمها
مسندة ممالة الى الجدار يحسبون كل صيـ
ـحة تصاح كنداء في العسكر وانشاد ضا

اشباح بلا ارواح
واجسام بلا احلام
يقوى

BULAC

ولرسوله وللمومنين ولكن المنافقين لا يعلمون ذالك
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم تشغلكم اموالكم
ولا اولدكم عن ذكر الله الصلوات الخمس ومن
يفعل ذالك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا في الز
كاة مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت
فيقول رب لولا بمعنى هلا او لا زايدة ولو للتمني اخر
تني الى اجل قريب فاصدق بادغام التاء في الاصل في
الصاد اتصدق بالزكاة واكن من الصالحين بان احج
قال ابن عباس ما قصر احد في الزكاة والحج الا سال
الرجعة عند الموت ولن يوخر الله نفسا اذا جاء
اجلها والله خبير بما تعملون بالياء والتاء سورة
التغابن مكية او مدنية ثماني عشرة اية بسم
الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما
في الارض اي ينزهه فاللام زايدة واتى بما دون من
تغليبا للاكثر له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم

ان امراة اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون يقول

من شغله ماله وولده عن ذكر الله

قال ابو عباس يريد زكاة الاموال يقول

اهلتني به

وزكى مالي يقول

من المومنين

فبيسا الرجعة يقول

BULAC

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السموات والأرض
بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير يعلم ما في السموات
والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم
بذات الصدور ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم
عذاب أليم ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر
يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد زعم الذين كفروا أن
لن يبعثوا قل بلى

بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذ
الك على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله
والنور القرءان الذي انزلنا والله بما تعملون
خبير اذكر يوم يجمعكم ليوم الجمع يوم
القيامة ذالك يوم التغابن يغبن المومنون الكا
فرين ياخذ منازلهم واهلهم في الجنة لو ءا
منوا ومن يومن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه
سيئاته ويدخله وفي قراءة بالنون في الفعلين
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا ذالك الفوز العظيم والذين كفروا وكذ
بوا بآياتنا القرءان اولئك اصحاب النار خا
لدين فيها وبئس المصير هو ما اصاب من مصيبة
الا باذن الله بقضائه ومن يومن بالله في قوله ان
المصيبة بقضائه يهد قلبه للصبر عليها والله
بكل شيء عليم واطيعوا الله واطيعوا الر
سول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ

جواب

BULAC

المبين البين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتو
كل المومنون يا ايها الذين امنوا ان من ازوا
جكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
ان تطيعوهم في التخلف عن الخير كالجهاد و
الهجرة فان سبب نزول الاية الا طاعة ذالك
وان تعفوا عنهم في تثبيطهم اياكم عن
ذالك الخير معتلين بمشقة فراقكم عليهم
وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم
انما اموالكم واولادكم فتنة لكم شاغلة
على امر الاخرة والله عنده اجر عظيم فلا
تفوتوه باشتغالكم بالاموال والاولاد فاتقو
الله ما استطعتم ناسخة لقوله اتقوا الله
حق تقاته واسمعوا ما امرتم به سماع
قبول واطيعوا وانفقوا في الطاعة خيرا لا
نفسكم خير يكن مقدرة جواب الامر ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون الفائز

قال ابن عباس هولاء من اهل مكة اسلموا وارادوا ان يهاجروا الى المدينة فمنعهم ازواجهم واولادهم وقالوا صبرنا على اسلامكم فاطاعوهم وتركوا الهجرة فقال الله تعالى ما حذروهم ان تطيعوهم وتدعوا الهجرة بقوى

اي في تاخير هم

من العلة

الامر

اطعتم بقوى

الامر

يكن

اي يكن خير

حتى يعطي حق الله من ماله بقوى

ايكنبر قنيي

ون

وان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم
وفي قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة عشر
الى سبع مائة واكثر وهو التصدق عن طيب قلب
ويغفر لكم ما يشاء والله شكور مجاز على الطا
عة حليم في العقاب على المعصية عالم الغيب
السر والشهادة العلانية العزيز في ملكه
الحكيم في صنعه سورة الطلاق مدنية ثلاث
عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم يايها
النبي المراد وامته بقرينة ما بعده او قل
لهم اذا طلقتم النساء اردتم الطلاق فطلقو
هن لعدتهن اولها بان يكون الطلاق في طهر لم
تمس فيه لتفسيره عليه السلام بذلك
رواه الشيخان واحصوا العدة احفظوها
لتراجعوا قبل فراغها واتقوا الله ربكم
اطيعوه في امره ونهيه لا تخرجوهن من

اي الطهر هن الذي
يحصيه من عدتهن
بقوي

بيوتهن ولا يخرجن منها حتى تنقضي عدتهن
الا ان ياتين بفاحشة بزنى مبينة بفتح الياء
وكسرها اي بينة او بينة فيخرجن لاقامة
الحد عليهن وتلك المذكورات حدود الله
ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك الطلاق امرا
مراجعة فيما اذا كان واحدة او ثنتين فا
ذا بلغن اجلهن قاربن انقضاء عدتهن
فامسكوهن بان تراجعوهن بمعروف من غير
اضرار او فارقوهن بمعروف اتركوهن
حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة
واشهدوا ذوي عدل منكم على الرجعة او
الفراق واقيموا الشهادة لله لا للمشهود عليه
اوله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر ومن يتق الله يجعل له مخر
جا من كرب الدنيا والاخرة ويرزقه من حيث

لا

من حيث لا يحتسب يخطر ببال ومن يتوكل
على الله في اموره فهو حسبه كافيه ان الله
بالغ امره مراده وفي قراءة بالاضافة قد
جعل الله لكل شيء كرخاء وشدة قدرا ميقا
تا واللائي بهمزة وياء وبلا ياء في الموضعين
يئسن من المحيض بمعنى الحيض من نسا
ئكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن فعدتهن
ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن لصغرهن
فعدتهن ثلاثة اشهر والمسئلتان في غير
المتوفى عنهن ازواجهن اما هن فعدتهن
في ءانه يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشر
او اولات الاحمال اجلهن انقضاء عدتهن مط
مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن ان يضعن
حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا
في الدنيا والاخرة ذالك امر الله حكمه انز
له اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته

ان الله عايد الى الله

من عبيد الله بن عبد الله عايد الى سبعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بليال يسر بها ابو السنابل بن بعكك فقال قد تصنعت لازواجها اربعة اشهر وعشر فذكرت ذلك سبيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب ابو السنابل وليس كما قال ابو السنابل وليس كما قال ابو السنابل قد حللت فتزوجي بقوي

يسهل عليه امر الدنيا والاخرة بقوي

الهاء عايد الى ومن يتق

BULAC

ويعظم له اجرا اسكنوهن اي المطلقات
من حيث سكنتم اي بعض مساكنكم من وجد
كم اي سعتكم عطف بيان او بدل مما قبله با
عادة الجار وتقدير مضاف اي امكنة سعتكم
لا ما دونها ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن
المساكن ليحتجن الى الخروج والنفقة
فيقتدين منكم وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم ا
ولادكم منهن فآتوهن اجورهن على الار
ضاع واتمروا بينكم وبينهن بمعروف بجميل
في حق الاولاد بالتوافق على اجر معلوم للارضاع
وان تعاسرتم تضايقتم في الارضاع فامتنع
الاب من الاجرة والام من فعله فسترضع له
للاب اخرى ولا تكره الام على ارضاعه لينفق
على المطلقات والمرضعات ذو سعة من سعته
ومن قدر ضيق عليه رزقه فلينفق مما اتا

ه اعطاه الله اء على قدره لا يكلف الله نفسا
الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا و
قد جعله بالفتوح وكاين هو كاف الجر دخلت
على اي بمعنى كم عن امر ربها ورسله فحاسبنا
ها في الاخرة وان لم تجئ لتحقق وقوعها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا
بسكون الكاف وضمها فظيعا وهو عذاب النار
فذاقت وبال امرها عقوبته وكان عاقبة
امرها خسرا خسارا وهلاكا اعد الله لهم
عذابا شديدا تكرير للوعيد توكيد فاتقوا
الله يا اولي الالباب اصحاب العقول الذين امنوا
نعت للمنادى او بيان له قد انزل الله اليكم ذكرا
هو القران رسولا اء محمدا منصوب بفعل
مقدر اي ارسل يتلوا عليكم ايات الله مبينات
بفتح الياء وكسرها كما تقدم ليخرج الذين
امنوا وعملوا الصالحات بعد مجي الذكر

منكرا فظيعا

بالمناقشة والاستقصاء

يقوى

القران

والرسول من الظلمات الكفر الذي كانوا
عليه الى النور الايمان الذي قام بهم بعد الكفر
ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله وفي قر
اءة بالنون جنات تجري من تحتها الانهار خالد
ين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا هارزو
الجنة التي لا ينقطع نعيمها الله الذي خلق
سبع سماوات ومن الارض مثلهن يعني سبع
ارضين يتنزل الامر الوحي بينهن بين السماوا
ت والارض ينزل به جبريل من السماء السا
بعة الى الارض السابعة لتعلموا متعلق بمحذ
وف اي اعلمكم بذلك الخلق والتنزيل ان الله
على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
عليما سورة التحريم مدنية اثنتا عشرة ا
ية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك من امتك مارية
القبطية لما واقعتها في بيت حفصة وكا
نت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك
في بيتها

في بيتها وعلى فراشها حيث قلت هي حرام
علي تبتغي بتحريمها مرضات ازواجك اي رضا
هن والله غفور رحيم غفر لك هذا التحريم
قد فرض الله شرع لكم تحلة ايمانكم تحلة
تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة المائدة
ومن الايمان تحريم الامة وهل كفر صلى الله
عليه وسلم قال مقاتل اعتق رقبة في تحريم مار
ئة وقال الحسن لم يكفر لانه مغفور له ومولاكم الله
ناصركم وهو العليم الحكيم واذكر اذ اسر النبي
الى بعض ازواجه هي حفصة حديثا هو تحر
يم مارئة وقال لها لا تفشيه فلما نبأت به عا
ئشة ظنا منها ان لا حرج في ذلك واظهره الله
اطلعه عليه على المنبا به عرف بعضه لحف
لحفصة واعرض عن بعض تكرما منه فلما نبا
ها به قالت من انباك هذا قال نباني العليم
الخبير اي الله ان تتوبا حفصة وعائشة الى

خبرت به حفصة عائشة بقوي

بلغ ذلك عمر قال لو كان في آل الخطاب خير لما طلقك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل وامره عمر ان يراجعها فا
عتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا وقعد في
مسربة ام ابراهيم مارية التخيير وحتى نزلت آية التخيير
وحتى نزلت آية التخيير وقال مقاتل بن حيان لم يطلق

BULAC

الله فقد صغت قلوبكما مالت الى تحريم مارية
اي سرّكما ذالك مع كراهة النبي له وذالك ذنب
وجواب الشرط محذوف اي تقبلا واطلق قلوب على
قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين
فيها هو كالكلمة الواحدة وان تظاهرا با
دغام التاء الثانية في الاصل في الظاء وفي قراءة
بدونها تتعاونا عليه اي النبي فيما يكرهه
فان الله هو فصل مولاه ناصره وجبريل وصا
لح المومنين ابو بكر وعمر معطوف على محل
اسم ان فيكونان ناصريه والملائكة بعد ذالك
بعد نصر الله والمذكورين ظهير اي ظهراء اعوا
ن له في نصره عليكما عسى ربه ان طلقكن اي
طلق النبي ازواجه ان يبدله بالتشديد والتخفيف
ازواجا خيرا منكن خبر عسى والجملة جواب
الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط
مسلمات مقرات بالاسلام مومنات مخلصات

على اذى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله

فيكونون ناصريه

واجب من الله ان طلقكن رسول الله بقوله

اطلع الله نبيه على انها نبات به بقوله

مصدقات بتوحيد الله بقوله

اي مثلكن

فا

قانتات مطيعات تائبات عابدات سائحات صا
ئمات او مهاجرات ثيبات وابكارا يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم بالحمل على طاعة
الله نارا وقودها الناس الكفار والحجارة
كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة
تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب و
نحوه عليها ملائكة خزنتها عدتهم تسعة
عشر كما سياتي في المدثر غلاظ من غلظ القلب
شداد في البطش لا يعصون الله ما امرهم بدل
من الجلالة اي لا يعصون امر الله ويفعلون ما يو
مرون تاكيد ولاية تخويف للمومنين عن الارتد
اد وللمنافقين المومنين بالسنتهم دون قوبهم
يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم يقا
ل لهم ذلك عند دخولهم النار اي لانه لا ينفعكم
انما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه يا
يها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
بفتح النون وضمها صادقة بان لا يعاد الى الذنب

ولا يراد العود اليه عسى ربكم تزجية تقع
أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات بسا
تين تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله
بادخال النار النبي والذين امنوا معه نورهم
يسعى بين ايديهم امامهم ويكون بايما
نهم يقولون متسانه ربنا اتمم لنا نورنا
الى الجنة والمنافقون يطفئ نورهم واغفر لنا
ربنا انك على كل شيء قدير يا ايها النبي جا
هد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحجة
واغلظ عليهم بالانتهار والمقت وماوا
هم جهنم وبيس المصير هي ضرب الله
مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة
لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صا
لحين فخانتاهما في الذين اذ كفرتا وكا
نت امراة نوح واسمها واهلة تقول لقومه
مجنون وامراة لوط واسمها واعلة تدل قومه
على اضيافه اذ نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا

ايا

بالتدخين فلم يغنيا اي نوح ولوط عنهما من
الله من عذابه شيئا وقيل لهما ادخلا النار مع
الداخلين من كفار قوم نوح وقوم لوط وضرب
الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون امنت
بموسى واسمها اشية لما تبين اهلاهما فعذ
بها فرعون بان اوتد يديها ورجليها والقى على
صدرها رحا عظيمة واستقبل بها الشمس فكانت اذ
انفرد عنها من وكل بها ظللتها الملائكة اذ قالت
في حال التعذيب رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
فكشف لها فراته فسهل عليها التعذيب ونجني
من فرعون وعمله وتعذيبه ونجني من القوم
الظالمين اهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن
كيسان رفعت الى الجنة حية فهي تاكل وتشرب
ومريم عطف على امراة فرعون ابنت عمران التي
احصنت فرجها حفظته فنفخنا فيه من رو
حنا جبريل حيث نفخ في جيب درعها بخلق الله
تعالى فعله الوصل الى فرجها فحملت بعسى وصد

امامها

بنت مزاحم بقوم

اشية

قال مقاتل يعني الشرك بقوم

BULAC

فتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور أأمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجرا غير ممنون وإنك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بأييكم المفتون إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم أن كان ذا مال وبنين إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين سنسمه على الخرطوم إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافتون أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين فلما رأوها قالوا إنا لضالون بل نحن محرومون قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه لما تخيرون أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتبون فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا لأصحاب اليمين ثلة من الأولين وقليل من الآخرين والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الأولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا لأصحاب اليمين ثلة من الأولين وثلة من الآخرين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم إنهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون كما تشرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون إنا لمغرمون بل نحن محرومون أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين أفبهذا الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم إن هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهم أجر كريم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم

كرة ينقلب يرجع اليك البصر خاسيا ذليلا لعدم ادرا
ك خلل وهو حسير منقطع عن رؤية خلل ولقد زينا ال
السماء الدنيا القربى الى الارض بمصابيح بنجوم
وجعلناها رجوما مراجع للشياطين اذا استرقوا
السمع بان ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس يوخذ من
النار فيقتل الجني او يخبله لان الكوكب لا يزول عن مكا
نه واعتدنا لهم عذاب السعير النار الموقدة وللذين
كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير هي اذا
القوا فيها سمعوا لها شهيقا صوتا منكرا كصوت
الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز وقرئ تتميز على
الاصل تتقطع من الغيظ غضبا على الكفار كلما القي
فيها فوج جماعة منهم سالهم خزنتها سوال تو
بيخ الم ياتكم نذير رسول ينذركم عذاب الله قالوا
بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء
ان ما انتم الا في ضلال كبير يحتمل ان يكون من كلام الملا
ئكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام
الكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام

الا في هدى

للرسل

وهو اول تعبير الحمار وذلك اقبح الاصوات بقوى

للشياطين

الكفار للنذر وقالوا لو كنا نسمع أي سماع تفهم
أو نعقل أي عقل تفكر ما كنا في أصحاب السعير فا
عترفوا حيث لا ينفع الاعتراف بذنبهم وهو تكذ
يب النذر فسحقا بسكون الحاء وضمها لأصحاب
السعير فبعدا لهم عن رحمة الله إن الذين يخشون
ربهم يخافونه بالغيب في غيبهم عن أعين الناس
فيطيعونه سرا فيكون علانية أولى لهم مغفرة وأجر
كبير أي الجنة وأسروا أيها الناس قولكم أو اجهر
وا به إنه تعالى عليم بذات الصدور بما فيها
فكيف بما نطقتم لبعض أسروا قولكم لا يسمعكم
إله محمد ألا يعلم من خلق ما تسرون أي ينتفي
علمه بذلك وهو اللطيف في علمه الخبير فيه لا
هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا سهلة للمشي فيها
فامشوا في مناكبها جوانبها وكلوا من رزقه
المخلوق لأجلكم وإليه النشور من القبور للجزاء أ
منتم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإد
خال ألف بينها وبين الأخرى وتركه وإبدالها ألفا

مما خلقه
رزقا لكم في الأ
رض

قاله الفراء
بغوي

من في السماء سلطانه وقدرته ان يخسف بدل من من بكم
الارض فاذا هي تمور تتحرك بكم وترتفع فوقكم
ام امنتم من في السماء ان يرسل بدل من من عليكم حا
صبا ريحا ترميكم بالحصباء فستعلمون عند معا
ينة العذاب كيف نذير انذاري بالعذاب انه حق و
لو كذب الذين من قبلهم من الامم فكيف كان نكير انكار
ي عليهم التكذيب عند اهلاكهم انه حق اولم يروا ينظر
وا الى الطير فوقهم في الهواء صافات باسطات اجنحتهن
ويقبضن اجنحتهن بعد البسط اي وقابضات ما يمسكهن
على الوقوع في حال البسط والقبض الا الرحمن بقدرته انه
بكل شيء بصير المعنى يستدلوا بثبوت الطير في الهواء على
قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب ام من مبتدا
هذا خبره الذي بدل من هذا هو جند اعوان لكم صلة
الذي ينصركم صفة جند من دون الرحمن اي غيره يدفع
عنكم عذابه اي لا ناصر لكم ان ما الكافرون الا في غرور
وغرهم الشيطان بان العذاب لا ينزل بهم ام من هذا الذي
يرزقكم ان امسك الرحمن رزقه اي المطر عنكم وجوا

في الاخرة بقوله

تصف جنحتها في الهوى وتقبض جنحتها بعد البسط

استفهام انكار بقوله

ثم

بدل

امتنع

كيف عجز

BULAC

ب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اي فمن يرزقكم اي لا راز
ولكم غيره بل لجوا تمادوا في عتو تكبر ونفور تبا
عد عن الحق افمن يمشي مكبا واقعا على وجهه ا
هدى ام من يمشي سويا معتدلا على صراط طريق
مستقيم وخبر من الثانية نعت محذوف دل عليه خبر الاو
ل اي اهدى والمثل في المومن والكافر اي ايهما على هدى
قل هو الذي انشاكم خلقكم وجعل لكم السمع وا
لابصار والافئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما زا
ئدة والجملة مستانفة مخبرة بقلة شكرهم جدا
على هذه النعم قل هو الذي ذراكم خلقكم في الارض
واليه تحشرون للحساب ويقولون للمومنين متى هذا
الوعد وعد الحشر ان كنتم صادقين فيه قل انما
العلم بمجيئه عند الله وانما انا نذير مبين
بين الانذار فلما راوه اي العذاب بعد الحشر زلفة
قريبا سيئت اسودت وجوه الذين كفروا وقيل
اي قال الخزنة لهم هذا اي العذاب الذي كنتم به
بانذاره تدعون انكم لا تبعثون وهذه حكاية حال

فكوا قرن

ياتي

ما تتى

يأتي عبر عنها بطريق المضي لتحقيق وقوعها قل أرأ
يتم إن أهلكني الله ومن معي من المؤمنين بعذابه كما
تقصدون أو رحمنا فلم يعذبنا فمن يجير الكافرين
من عذاب أليم أي لا مجير لهم منه قل هو الرحمن آ
منا به وعليه توكلنا فستعلمون بالتاء والياء
عند معاينة العذاب من هو في ضلال مبين بين أنحن أنتم
أو هم قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا غائرا في الأ
رض فمن يأتيكم بماء معين جارتنا له الأيدي والدلا
ء كما بكم أي لا يأتي به إلا الله فكيف تنكرون أن يبعثكم
ويستحب أن يقول القارئ عقب معين الله رب العالمين
كما ورد في الحديث وتليت هذه الآية عند بعض الـ
المتجبرين فقال يأتي به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينه
وعمي نعوذ بالله من الجرأة على الله وعلى آياته سورة
نون مكية ثنتان وخمسون آية بسم الله الرحمن الر
حيم نون أحد حروف الهجاء الله أعلم بمراده والقلم
الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ وما يسطر
ون أي الملائكة من الخير والصلاح ما أنت يا محمد
بنعمة ربك بمجنون أي انتفى الجنون عنك بسبب إنعام ربك بقوي

الله المؤمنون

الكفار

وقال عطاء عن ابن عباس
معين جار عن ابن عباس
الجشمي عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن
سورة في كتاب الله
ما هي إلا ثلاثون آ
ية شفعت لرجل
فأخرجته يوم
القيامة من النار
ودخله الجنة
وهي سورة تبا

من الشجاعة

بسكون الراء وفتح
الهمزة من شرح
دليل الخيرات

به عار الا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله ان كان
ذا مال وبنين اي لان وهو متعلق بما دل عليه اذا تتلى عليه
اياتنا القرءان قال هي اساطير الاولين اي كذب بها لا
نعامنا عليه بما ذكر وفي قراءة ان بهمزتين مفتوحتين
سنسمه على الخرطوم سنجعل على انفه علامة يعير
بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر انا بلوناهم
امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب
الجنة البستان اذ اقسموا ليصرمنها يقطعون
ثمرتها مصبحين وقت الصباح كيلا يشعر بهم المسا
كين فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم يتصدق منها
ولا يستثنون في يمينهم بمشيئة الله تعالى والجملة
مستانفة اي وشانهم ذلك فطاف عليها طائف من ر
بك نار احرقتها ليلا وهم نائمون فاصبحت كالصر
يم كالليل الشديد الظلمة اي سوداء فتنادوا
مصبحين ان اغدوا على حرثكم غلتكم تفسير
للتنادي او ان مصدرية اي بان ان كنتم صارمين مريدين
القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله فانطلقوا

البستان

ليلا يشعر
هم

تفسير

BULAC

هم يتخافتون يتسارون ان لا يدخلنها اليوم عليكم
مسكين تفسير لما قبله او ان مصدرية اي بان وغدوا على
حرد منع للفقراء قادرين عليه في ظنهم فلما راوها
سود محترقة قالوا انا الضالون عنها اي ليست هذه ثم
قالوا لما علموها بل نحن محرومون ثمرتها بمنعنا الفقر
اء منها قال اوسطهم خيرهم الم اقل لكم لولا هلا
تسبحون الله تائبين قالوا سبحان ربنا انا كنا ظا
لمين بمنع الفقراء حقهم فاقبل بعضهم على بعض
يتلاومون قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا
طاغين عسى ربنا ان يبدلنا بالتشديد والتخفيف
خيرا منها انا الى ربنا راغبون ليقبل توبتنا ويرد
علينا خيرا من جنتنا روي انهم ابدلوا خيرا منها
كذلك اي مثل العذاب لهولاء العذاب لمن خالف امر
نا من كفار مكة وغيرهم ولعذاب الاخرة اكبر لو
كانوا يعلمون عذابها ما خالفوا امرنا ونزل لما
قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم ان للمتقين عند ر
بهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجر
مين

شعر
والحرد منع ويقال القصد
والغربة ايضا تسمى الحرد

العذاب

للمجرمين اسم ان

ميرا تابعين لهم في العطاء ما لكم كيف تحكمون هذا
الحكم الفاسد ام ا بل لكم كتاب منزل فيه تدرسون في الكتاب
اتقرءون ان لكم فيه لما تخيرون تختارون ام لكم
ايمان عهود علينا بالغة واثقة الى يوم القيامة
متعلق معنى بعلينا وفي هذا الكلام معنى القسم اي اقسمنا
لكم وجوابه ان لكم لما تحكمون به لانفسكم سلهم
اسم ان
ايهم بذلك الحكم الذي يحكمون به لانفسهم من
انهم يعطون في الاخرة افضل من المومنين زعيم كفيل
لهم ام لهم شركاء موافقون لهم في هذا المقول يكفلو
ن لهم به فان كان كذلك فليأتوا بشركائهم الكافلين
لهم به ان كانوا بزعمهم صدقين اذكر يوم يكشف
عن ساق هو عبارة عن شدة الامر يوم القيامة للحسا
ب والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها
ويدعون الى السجود امتحانا لايمانهم فلا
يستطيعون تصير ظهورهم طبقا واحدا خاشعة حال
من ضمير يدعون اي ذليلة ابصارهم لا يرفعونها ترهقهم
تغشاهم ذلة وقد كانوا يدعون في الد
نيا الى السجود وهم سالمون فلا يأتون به بان لا يصلوا

لمحمود

لو حسدا انه لمجنون بسبب القرءان الذي جاء به و
ما هو اي القرءان الا ذكر موعظة للعالمين الانس و
الجن لا يحدث بسببه جنون سورة الحاقة مكية
احدى او اثنتان وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم
يجب ما
الحاقة القيامة التي يحق فيها ما انكر من البعث والحساب والجزاء او المظهرة لذلك ما الحاقة
تعظيم لشانها وهما مبتدا وخبره الحاقة وما ادراك
ما والحاقة
اعلمك ما الحاقة زيادة تعظيم لشانها فما
الاولى مبتدا وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها
في محل المفعول الثاني لادرى كذبت ثمود وعاد
بالقارعة القيامة لانها تقرع القلوب باهوالها
هو الحاقة
فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بالصيحة المجاوزة
للحد في الشدة واما عاد فاهلكوا بريح
صرصر شديدة الصوت عاتية قوية شديدة
على عاد مع قوتهم وشدتهم سخرها ارسلها
بالقهر عليهم سبع ليال وثمانية
ايام اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال

خبر المبتدا

يعني ما و الحاقة

اي شيء

الذي يليه

ادراك

وشيء الذي بعدها وهو ادراك

يعني ان المبتدا هو ما وخبره هو الحاقة خبر الحاقة الاولى

BULAC

اخر القاطع بيّاد عجص

وكانت في عجز الشتاء حسوما متتابعات شبهت بتتا
بع فعل الحاسم في اعادة الكي على الداء مرة بعد اخر
ى حتى ينحسم فترى القوم فيها صرعى مطروحين
هالكين كانهم اعجاز اصول نخل خاوية ساقطة
فارغة فهل ترى لهم من باقية صفة نفس مقدرة او
التاء المبالغة اي باق وجاء فرعون من قبله اتبا
عه وفي قراءة بفتح القاف وسكون الباء اي من تقدمه من الامم
الكافرة والمؤتفكات اي اهلها وهي قرى لوط بالخا
طئة بالفعلات ذات الخطا فعصوا رسول ربهم اي
لوطا وغيره فاخذهم اخذة رابية زائدة في
الشدة على غيرها انا لما طغى الماء علا فوق كل شيء
من الجبال وغيرها زمن الطوفان حملناكم يعني اباءكم
اذ انتم في اصلابهم في الجارية السفينة التي عملها نو
نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقون لن
لنجعلها اي هذه الفعلة وهي انجاء المومنين
واهلاك الكافرين لكم تذكرة عظة وتعيها ول
لتحفظها اذن واعية حافظة لما تسمع فاذا

من نفس باقية

اي لما طغى الماء ان

وتعيها اذن واعية ومن قرا هذه الاية [illegible]

نفخ

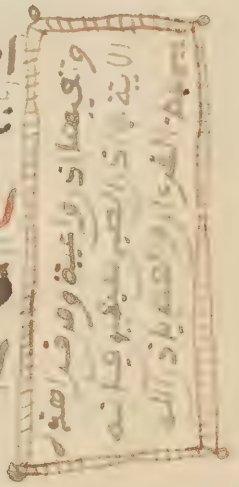

نفخ في الصور نفخة واحدة للفصل بين الخلايق وهي
الثانية وحملت رفعة الارض والجبال فدكتا دكتا
دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة قامت
القيامة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية
ضعيفة والملك يعني الملائكة على ارجائها جوانب
السماء ويحمل عرش ربك فوقهم اي الملائكة المذكو
رين يومئذ ثمانية من الملائكة او من صفوفهم يومئذ
تعرضون للحساب لا يخفى بالتاء والياء منكم خافية
من السرائر فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول خطا
بالجماعة لما سر به هاؤم خذوا اقرؤا كتابيه
تنازع فيه هاؤم واقرؤا اني ظننت تيقنت اني ملاق
حسابيه فهو في عيشة راضية مرضية في جنة عالية
وقطوفها ثمارها دانية قريبة يتناولها القائم
والقائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم كلوا واشر
بوا هنيئا حال اي متهنئين بما اسلفتم في الايام الخا
لية الماضية في الدنيا واما من اوتي كتابه بشماله
فيقول يا للتنبيه ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر
ما حسابيه يا ليتها اي الموتة في الدنيا كانت
القاضية القاطعة لحياتي بان لا ابعث ما عني عني ما

الموتة التي منها في الدنيا بقوى
كانت الموت
الفارغة من كل ما بعدها والقاطعة الحياة ما احيا بعدها بقوى
يدفع عني من عذاب الله شيئا بقوى

بالتاء والياء في الفعلين وما مزيدة مؤكدة والمعنى
انهم امنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم من الخير والصلة والعفاف فلم
تغن عنهم شيئا بل هو تنزيل من رب العالمين ولو تقول
اي النبي علينا بعض الاقاويل بان قال عنا ما لم نقله
لاخذنا لنلنا منه عقابا باليمين بالقوة والقدرة
ثم لقطعنا منه الوتين نياط القلب وهو عرق متصل
به اذا انقطع مات صاحبه فما منكم من احد هو اسم
ما ومن زائدة لتاكيد النفي ومنكم حال من احد عنه
حاجزين مانعين خبر ما وجمع لا واحدا في سياق
النفي بمعنى الجمع وضمير عنه للنبي اي لا مانع لنا عنه
من حيث العقاب وانه القرآن لتذكرة للمتقين و
انا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين بالقرآن
ومصدقين وانه اي القرآن لحسرة على الكافرين
اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين به وانه
اي القرآن لحق اليقين للمتقين الحق به اليقين فسبح
نزه باسم زائدة ربك العظيم سورة المعارج مكية
اربع واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم سال سائل

لنلنا
لسئلنا
بالسوال الشديد
اليه
راجعين
الوحي
اليه
عن النبي
الحق اليقين

BULAC

دعا داع بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك الاية من الله متصل بواقع ذي المعارج مصا
عد الملائكة وهي السموات تعرج بالتاء والياء
الملائكة والروح جبريل اليه الى مهبط امره من السماء
في يوم متعلق بمحذوف اي يقع العذاب بهم في يوم
القيامة كان مقداره خمسين الف سنة بالنسبة الى
الكافر لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون
عليه اخف من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا كما
جاء في الحديث فاصبر هذا قبل ان يؤمر بالقتال صبرا
جميلا اي لا جزع فيه انهم يرونه اي العذاب بعيدا
غير واقع ونراه قريبا واقعا لا محالة يوم تكون
السماء متعلق بمحذوف اي يقع كالمهل كذائبة
الفضة وتكون الجبال كالعهن كالصوف في الخفة والا
الطيران بالريح ولا يسئل حميم حميما قريبه
لاشتغال كل بحاله يبصرونهم اي يبصر الاحماء
بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة
مستانفة يود المجرم يتمنى الكافر لو بمعنى ان

ان يفتدي من عذاب يومئذ بكسر الميم وفتحها
بنيه وصاحبته زوجته واخيه وفصيلته عشر
ته لفصله منه منها التي تؤويه تضمه ومن في الار
ض جميعا ثم ينجيه ذالك الافتداء عطف على يفتدي
كلا ردع لما يوده انها اي النار لظى اسم لجهنم لانها
تتلظى اي تتلهب على الكفار نزاعة للشوى جمع
شوة وهي جلدة الراس تدعوا من ادبر وتولى عن
الايمان بان تقول الي وجمع المال فاوعى امسكه في و
عائه ولم يود حق الله منه ان الانسان خلق هلوعا بخيلا
حال مقدرة وتفسيره ما بعده اذا مسه الشر جز
وعا وقت مس الشر واذا مسه الخير منوعا وقت
مس الخير اي المال لحق الله منه الا المصلين اي المو
منين الذين هم على صلاتهم دائمون مواظبون والذين
هم في اموالهم حق معلوم هو الزكاة للسائل والمحر
وم المتعفف عن السؤال فيحرم والذين يصدقون بيوم
الدين اي الجزاء والذين هم من عذاب ربهم مشفقون
خائفون ان عذاب ربهم غير مامون نزوله والذين
هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم من الاماء فانهم غير ملومين فمن

اي الهاء عائد الى المجرم

اي ادخله في وعائه

اي ملازمون

كائن نفسه من السؤال

ابتغى وراء ذالك فاولئك هم العادون المتجاوزون
الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم وفي قراءة بالافر
اد ما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا وعهدهم الما
خوذ عليهم في ذالك راعون حافظون والذين هم بشهاد
تهم وفي قراءة بالجمع قائمون يقيمونها والذين هم
على صلاتهم يحافظون بادائها في اوقاتها اولئك
في جنات مكرمون فمال الذين كفروا قبلك نحوك
مهطعين حال اي مسرعين النظر عن اليمين وعن الشمال
منك عزين حال ايضا اي جماعات حلقا حلقا يقولون
استهزاء بالمومنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها
قبلهم قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة
نعيم كلا ردع عن طمعهم في الجنة انا خلقناهم
كغيرهم مما يعلمون من نطفة فلا يطمع بذالك في
الجنة وانما يطمع فيها بالتقوى فلا لا زائدة
اقسم برب المشارق والمغارب للشمس والقمر وسائر
الكواكب انا لقادرون على ان نبدل ناتي بدلهم
خيرا منهم وما نحن بمسبوقين بعاجزين عن ذالك

يعني مشرق كل يوم من السنة ومغربه يقوى

على ان نخلق امثل مثل منهم واطوع لله يقوى

فذرهم

اي ما حال الذين

اي قبل الفقراء

من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة نبه الناس على انهم خلقوا من اصل واحد وانما يتفاضلون ويستوجبون الجنة بالايمان والطاعة يقوى

فذرهم اتركهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في
دنياهم حتى يلاقوا يلقوا يوم مهم الذي يوعدون
فيه العذاب يوم يخرجون من الاجداث القبور سر
اعا الى المحشر كانهم الى نصب وفي قراءة بضم الحرفين
شيء منصوب كعلم او راية يوفقون يسرعون خاشعة ذ
ليلة ابصارهم ترهقهم تغشاهم ذلك اليوم
الذي كانوا يوعدون ذلك مبتدا وما بعده الخبر و
معناه يوم القيامة سورة نوح مكية ثمان او تسع وعشر
ورءاية بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى
قومه ان انذر اي بالنذار قومك من قبل ان ياتيهم ان لم
يومنوا عذاب اليم مولم في الدنيا والاخرة قال يا قوم
اني لكم نذير مبين بين الانذار ان اي بان اقول لكم اعبدوا
الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم من را
يدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج
حقوق العباد ويوخركم بلا عذاب الى اجل مسمى اجل
الموت ان اجل الله بعذابكم ان لم تومنوا اذا جاء لا يوخر
لو كنتم تعلمون ذلك لامنتم قال رب اني دعوت قو
مي ليلا ونهارا اي دايما متصلا فلم يزدهم دعائي

يقول امنوا قبل الموت سلموا
العذاب فان اجل الموت اذا جا
لم يوخر ولا يمنعكم الايمان يقول

BULAC

الا فرارا عن الايمان واني كلما دعوتهم لتغفر لهم
جعلوا اصابعهم في اذانهم ليلا يسمعوا كلامي وا
ستغشوا ثيابهم غطوا رؤوسهم بها ليلا يبصروني
واصروا على كفرهم واستكبروا تكبروا عن الايمان
استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا باعلا صوتي ثم
اني اعلنت لهم صوتي واسررت لهم الكلام اسرارا
فقلت استغفروا ربكم من الشرك انه كان غفارا
يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه عليكم مدرارا
كثير الدرور ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم
جنات بساتين ويجعل لكم انهارا جارية ما لكم لا
ترجون لله وقارا تأملون وقار الله اياكم بان تؤ
منوا وقد خلقكم اطوارا جمع طور وهو الحال فطو
را نطفة وطورا علقة الى تمام خلق الانسان والنظر
في خلقه يوجب الايمان بخالقه الم تروا تنظروا كيف
خلق الله سبع سماوات طباقا بعضها فوق بعض و
جعل القمر فيهن اي في مجموعهن الصادق بالسماء
الدنيا نورا وجعل الشمس سراجا مصباحا مضيئا
وهو اقوى من نور القمر والله انبتكم خلقكم من
الارض

الله
قال الحسن يعني
في السماء الدنيا
يقوى

احدا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا من يفجر ويكفر قال ذلك لما تقدم من الايحاء اليه
رب اغفر لي ولوالدي وكانا مومنين ولمن دخل بيتي منزلي
او مسجدي مومنا وللمومنين والمومنات الى يوم القيامة
ولا تزد الظالمين الا تبارا هلاكا فاهلكوا سورة الجن
مكية ثمان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا محمد للناس اوحي الي اخبرت بالوحي من الله
انه الضمير للشان استمع لقراءتي نفر من الجن جن
نصيبين وذلك في صلاة الصبح ببطن نخلة موضع بين
مكة والطائف وهم الذين ذكروا في قوله تعالى واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن الاية فقالوا لقومهم لما
رجعوا اليهم انا سمعنا قرءانا عجبا يتعجب منه
في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك يهدي الى
الرشد الايمان والصواب فامنا به ولن نشرك
بعد اليوم بربنا احدا وانه الضمير للشان فيه وفي
الموضعين بعده تعالى جد ربنا تنزه جلاله و
عظمته عما نسب اليه ما اتخذ صاحبة زوجة
ولا ولدا وانه كان يقول سفهنا جاهلنا على
الله

يعني قوله تعالى لن يؤمن من قومك الا من قد امن

ودمارا يقوى

وكانوا ستة من جن نصيبين وقيل سبعة استمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يقوى

القرءان

يدعو الى الصواب يقوى

في انه هذا

فاعل

شان قدرة ربنا

الشان

على الله شططا غلوا في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد
وانا ظننا ان مخففة اي انه لن تقول الانس والجن على الله
كذبا بوصفه بذلك حتى تبينا كذبهم بذلك قال
تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون يستعيذون برجال
من الجن حين ينزلون في سفرهم بمخوف فيقول رجل اعوذ بسيد
هذا المكان من شر شفهائه فزادوهم تعوذهم بهم رهقا
طغيانا فقالوا سدنا الجن والانس وانهم اي الجن ظنوا كما
ظننتم يا انس ان مخففة اي انه لن يبعث الله احدا بعد مو
ته قال الجن وانا لمسنا السماء رمنا استراق السمع منها فو
جدناها ملئت حرسا من الملائكة شديدا وشهبا نجوما
محرقة وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانا كنا
اي قبل مبعثه نقعد منها مقاعد للسمع نستمع فمن يستمع
الان يجد له شهابا رصدا اي ارصد له ليرمى به وانا لا ندري
اشر اريد بعدم استراق السمع بمن في الارض ام اراد بهم
ربهم رشدا خيرا وانا منا الصالحون بعد استماع القرآن
ومنا دون ذلك اي قوم غير صالحين كنا طرائق قددا
فرقا مختلفة مسلمين وكافرين وانا ظننا ان مخففة
اي انه لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا اي لا نفوته

علمنا
يعنا بقوى

اي كنا نظنهم صادقين ان الله صاحبة وولدا حتى سمعنا القرآن يقول

قال ابن عباس اثما يقول

اي فرقا جماعة

BULAC

كنائسهم وبيعهم اشركوا وانه بالفتح وبالكسر استينا
فا والضمير للشان لما قام عبد الله محمد النبي يدعوه
يعبده ببطن نخلة كادوا اي الجن المستمعون لقراءته
يكونون عليه لبدا بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد
في ركوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا على سماع القرآن
قال مجيبا للكفار في قولهم ارجع عما انت فيه وفي قراءة
قل انما ادعوا ربي الها ولا اشرك به اقل اني لا
املك لكم ضرا غيا ولا رشدا خيرا قل اني لن يجيرني احد
من الله من عذابه ان عصيته احد ولن اجد من دونه
ملتحدا ملتجئا الا بلاغا استثناء من مفعول
لا املك اي لا املك لكم الا البلاغ اليكم من الله اي عنه ورسا
لاته عطفا على بلاغا وما بين المستثنى منه والاستثناء
اعتراض لتاكيد نفي الاستطاعة ومن يعص الله ور
سوله في التوحيد فلم يؤمن فان له نار جهنم خالد
ين حال من ضمير من في له رعاية لمعناها وهي حال مقدرة
والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم فيها ابدا حتى ا
ذا راوا حتى ابتدائية فيها معنى الغاية لمقدر قبلها
اي لا يزالون على كفرهم الى ان يروا ما يوعدون من العذ

يركب بعضهم بعضا ويرحمون حرصا على استماع القرآن بقوله

رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله

ضرا

يعني قوله تعالى قل اني لن يجيرني من الله احد

يعني القيامة وقيل يوم القيامة بقوله

فيها يجعل كل

اي كيف يتقون عذاب يوم القيامة ان كفرتم في الدنيا
اي في يوم القيامة ان كفرتم في الدنيا
اي في يوم القيامة ان كفرتم في الدنيا
اي في

صلى الله عليه وسلم

منه لهيبته قيم الليل صل الا قليلا نصفه بدل من قليل و
قلته بالنظر الى الكل او انقص منه من النصف قليلا الى
الثلث او زد عليه الى الثلثين وواو للتخيير ورتل القرءان
تثبت في تلاوته ترتيلا انا سنلقي عليك قولا قرءنا
ثقيلا مهيبا او شديد لما فيه من التكاليف ان ناشئة
الليل اي القيام بعد النوم هي اشد وطئا موافقة السمع للب
للقلب على تفهم القرءان واقوم قيلا ابين قولا ان لك في النهار
سبحا طويلا تصرفا في اشتغالك لا تفرغ فيه لتلاوة ا
لقرءان واذكر اسم ربك اي قل بسم الله الرحمن الرحيم في ا
بتداء قراءتك وتبتل انقطع اليه في العبادة تبتيلا
مصدر تبتل جيء به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل
هو رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
موكولا له امورك واصبر على ما يقولون اي كفار مكة
من اذاهم واهجرهم هجرا جميلا لا جزع فيه وهذا
قبل الامر بقتالهم وذرني اتركني والمكذبين عطف على
المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم وهم صناد
يد قريش اولي النعمة التنعم ومهلهم قليلا من الز
من فقتلوا بعد يسير منه ببدر ان لدينا انكالا قيودا
ثقالا جمع نكل بكسر النون وجحيما نارا محرقة

نزلت في صناديد قريش المستهزئين وقال مقاتل بن حيان نزلت في
المطعمين ببدر فلم يكن الا يسيرا حتى
قتلوا ببدر بقوم

نعت للمكذبين

BULAC

وطعاما ذا غصة يغص به في الحلق وهو الزقوم او الضر
يع او الغليظ او الشوك من نار لا يخرج ولا ينزل وعذابا
اليما مولما زيادة على ما ذكر لمن كذب النبي يوم ترجف
تزلزل الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا رملا
مجتمعا مهيلا رملا مجتمعا مهيلا سائلا بعد اجتماعه
وهو من هال يهيل فاصله مهيول استثقلت الضمة على
كسرة لمجانسة الياء انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة رسولا
هو محمد صلى الله عليه وسلم شاهدا عليكم يوم القيامة
ما يصدر منكم من العصيان كما ارسلنا الى فرعون رسولا
هو موسى عليه الصلاة والسلام فعصى فرعون الرسول
فاخذناه اخذا وبيلا شديدا فكيف تتقون ان كفرتم
في الدنيا يوما مفعول تتقون اي عذابه اي باي حصن
تتحصنون من عذاب يوم القيامة يجعل الولدان
شيبا جمع اشيب لشدة هوله وهو يوم القيامة و
الاصل في شيب الضم وكسرت لمجانسة الياء ويقال في اليو
م الشديد يوم يشيب نواصي الاطفال وهو مجاز ويجوز
ان يكون المراد في الاية الحقيقة السماء منفطر ذات
انفطار اي انشقاق به بذلك اليوم لشدته السماء منـ

منفطر

الدقل محركة الخضاب
واردا التمر قاموس

منفطر ذات انفطار اي انشقاق به بذلك اليوم لشدته
كان وعده تعالى بمجيء ذلك اليوم مفعولا اي هو كائن
لا محالة ان هذه الايات المخوفة تذكرة عظة للخلق
فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان والطاعة
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه بالجر عطف على ثلثي وبالنصب عطف على ادنى
قيامه كذلك نحو ما امر به اول السورة وطائفة من
الذين معك عطف على اضمير تقوم وجاز من غير تاكيد
للفصل وقيام طائفة من اصحابه كذلك التاسي به
ومنهم من كان لا يدري كم صلى من الليل وكم بقي منه فكان
يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتى انتفخت اقدامهم
سنة او اكثر فخفف عنهم فقال تعالى والله يقدر الليل
يحصي والنهار علم ان مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف اي انه لن تحصوه اي الليل لتقوموا فيما يجب
القيام فيه الا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم فتاب الله
عليكم رجع بكم الى التخفيف فاقرءوا ما تيسر
من القرءان في الصلاة بان تصلوا اي ما تيسر علم ان مخففة

اي وجاز العطف على ضمير من غير ضمير التاكيد اي لاجل الفصل ولولا ذلك لا يجوز

قال عطاء يريد لا تفوته علم ما يفعلون
اي انه يعلم مقادير الليل والنهار ويعلم
القدر الذي يقومون من الليل يقوم

من الثقيلة واسمها محذوف اي انه لن تحصوه اي الليل لتقو
موا فيها يجب القيام الا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم
فتاب عليكم رجع بكم الى التخفيف اي انه سيكون منكم
مرضى وءاخرون يضربون في الارض يسافرون يبتغون
من فضل الله يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها وءاخر
ون يقاتلون في سبيل الله وكل من الفرق الثلاثة يشق
عليكم ما ذكر في قيام الليل فخفف الله عنهم بقيام ما
تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس فاقرءوا
ما تيسر منه كما تقدم واقيموا الصلوة المفروضة
وءاتوا الزكاة واقرضوا الله باتفاق اما سرى المفر
وض من المال في سبل الخير قرضا حسنا عن طيب قلب وما
تقدموا فيه لانفسكم من خير تجدوه عند الله
هو خيرا مما خلفتم وهو فصل وما بعده وان لم يكن
معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف اعظم ا
جرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم للمو
منين سورة المدثر مكية خمس وخمسون ءاية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر النبي وا

واصله

الامر

في سبل الخيرات

في الفعل

يشبه المعرفة

اي وان لم يكن خير

دفتنايان

اي المعطي بثياب من لغة الطوال

واصله المتدثر ادغمت التاء في الدال اي المتلفف بثيابه
عند نزول الوحي عليه قم فانذر خوف اهل مكة بالنار
ان لم يؤمنوا وربك فكبر عظم عن اشراك المشركين وثيا
بك فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم
خيلاء فربما اصابتها نجاسة والرجز فسره النبي بالاو
ثان فاهجر اي دم على هجره ولا تمنن تستكثر بالرفع
حال اي لا تعط شيئا لتطلب اكثر منه وهذا خاص بالنبي
لانه مامور باجل الاخلاق واشرف الاداب ولربك فاصبر
على الاوامر والنواهي فاذا نقر في الناقور نفخ
في الصور وهو القرن النفخة الثانية فذلك اي وقت
النقر يومئذ بدل مما قبله المبتدا او بني لاضافته الى
غير متمكن وخبر المبتدا يوم عسير والعامل في اذا ما
دلت عليه الجملة اي اشتد الامر على الكافرين غير
يسير فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اي في عسره
ذرني اتركني ومن خلقت على المفعول او مفعول معه
وحيدا حال من او من ضميره المحذوف من خلقت اي منفردا
بلا اهل ولا مال هو الوليد بن المغيرة وجعلت له
مالا ممدودا واسعا متصلا من الزروع والضروع

انسدمي
سنا فوزيه
عجمي

اي قصر
الثواب

به صلى الله
عليه وسلم

او بني يومئذ
على الفتحة

يعني فذلك

اضافة
يوم

الامر

اي من خلقته

BULAC

والتجارة وبنين عشرة او اكثر شهودا يشهدون المحا
فل وتسمع شهادتهم ومهدت بسطت له في العيش والعمر
والولد تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا لا ازيده على ذلك ا
نه كان لاياتنا القرءان عنيدا معاندا سارهقه كلفه
صعودا مشقة من العذاب او جبلا من نار يصعد فيه ثم يهوي
ابدا انه فكر فيما يقول في القرءان الذي سمعه من النبي وقد
ر في نفسه ذلك فقتل لعن وعذب كيف قدر على اي حال
كان تقديره ثم قتل كيف قدر ثم نظر في وجوه قو
مه او فيما يقدح به ثم عبس قبض وجهه وكلحه ضيقا
بما يقول وبسر زاد في القبض والكلوح ثم ادبر عن الايمان
واستكبر تكبر عن اتباع النبي فقال فيما جاء به ان ما هذا
الا سحر يؤثر ينقل عن السحرة ان ما هذا الا قول البشر
كما قالوا انما يعلمه بشر ساصليه ادخله سقر جهنم
وما ادراك ما سقر تعظيم لشانها لا تبقي ولا تذر شيئا
من لحم ولا عصب الا عصب الا هلكته ثم يعود كما كان لو
احة للبشر محرقة لظاهر الجلد عليها تسعة
عشر ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا شديد
البأس انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني انتم اثنتين
منهم فغضب الوليد فقال الم يعلم قريش اني اكثرهم مالا وولدا وهل شبع محمد و
اصحابه من الطعام فيكون لهم فضل ثم قام ابو جهل حتى اتى مجلس قال تعالى قومه
فقال لهم تزعمون ان محمدا مجنون فهل رايتموه يخنق قط قالوا اللهم لا قال تزعمون
انه كاهن وقد رايتموه قط تكهن قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر فهل رايتموه
ينفو بشعر قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه قالوا اللهم و

تعلى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة اء فلا يطاقون كما
كما يتوهمون وما جعلنا عدتهم ذلك الا فتنة ضلالا للذ
ين كفروا بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر ليستيقن الذ
ين اوتوا الكتاب اء اليهود صدق النبي في كونهم تسعة
عشر الموافق لما في كتابهم ويزداد الذين امنوا من
اهل الكتاب ايمانا تصديقا لموافقة ما اتى به النبي لما في
كتابهم ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمومنون
من غيرهم في عدد الملائكة وليقول الذين في قلوبهم مر
ض شك بالمدينة والكافرون بمكة ماذا اراد الله بهذ
العدد مثلا سموه لقرابته بذلك واعرب حالا كذلك اء
مثل اضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه يضل الله من
يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك اء الملائكة
في قوتهم واعوانهم الا هو وما هي اسقر الا ذكرى للب
للبشر كلا استفتاح بمعنى الا والقمر والليل اذا دبر
بفتح الدال جاء بعد النهار وفي قراءة اذ ادبر بسكون
الذال بعدها همزة اء مضى والصبح اذا اسفر ظهر
انها اء سقر لاحدى الكبر البلايا العظام نذيرا حال
من احدى وذكر لانها بمعنى العذاب للبشر لمن شاء بدل
منكم بدل من البشر ان يتقدم الى الخير او الجنة بالايمان

اذا دبر الليل النهار اذا جاء خلفه من عبد الباقي

قرا حمزة وحفص ويعقوب اذ بغير الالف ادبر
بالالف وقرا الاخرون اذا بالالف دبر بلا الف لانه
اشد موافقة قوله والصبح اذا اسفر بقوى

أو يتأخر إلى الشر أو النار بالكفر كل نفس بما كسبت ر
هينة مرهونة مأخوذة بعملها في النار بالكفر إلا أصحا
ب اليمين وهم المؤمنون فناجون منها كائنون في جنات يتسا
ءلون بينهم عن المجرمين وحالهم ويقولون لهم بعد
إخراج الموحدين من النار ما سلككم أدخلكم في سقر
قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا
نخوض في الباطل مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين
البعث والجزاء حتى أتانا اليقين الموت فما
تنفعهم شفاعة الشافعين من الملائكة والأنبياء و
الصالحين والمعنى لا شفاعة لهم فما مبتدأ لهم خبره
متعلق بمحذوف انتقل ضميره إليه عن التذكرة معر
ضين حال من الضمير المعنى أي شيء حصل لهم في إعراضهم
عن الاتعاظ كأنهم حمر مستنفرة وحشية فرت
من قسورة أسد أي هربت منه أشد الهرب بل يريد
كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة أي من
الله تعالى باتباع النبي كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه كلا ردع أرادوه بل لا يخافون
الآخرة أي عذابها كلا استفتاح إنه أي القرآن تذ
كرة بالياء والتاء إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى

التقوى بان يتقى واهل المغفرة بان يغفر لمن اتقاه سورة
القيامة مكية اربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم لا
زيدت في الموضعين اقسم بيوم القيامة ولا اقسم
بالنفس اللوامة التي تلوم نفسها وان اجتهدت في
الاحسان وجواب القسم محذوف اي لتبعثن دل عليه
ايحسب الانسان اي الكافر ان لن نجمع عظامه
للبعث والاحياء بلى نجمعها قادرين مع جمعها
على ان نسوي بنانه وهو الاصابع اي نعيد عظامها
كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بل يريد الا
نسان ليفجر اللام زائدة وونصبه بان مقدرة اي
ان يكذب امامه اي يوم القيامة دل عليه يسال ايان
متى يوم القيامة سوال استهزاء وتكذيب تفسير
لما قبله فاذا برق البصر بكسر الراء وفتحها د
هش وتحير لما راى مما كان يكذب به وخسف القمر
اظلم وذهب ضوؤه وجمع الشمس والقمر فطا
فطلعا من المغرب او ذهب ضوءهما وذلك في يوم القيا
مة يقول الانسان يومئذ اين المفر الفرار كلا ردع
عن طلب الفرار لا وزر لا ملجا يتحصن به الى ربك
يومئذ المستقر مستقر الخلائق فيجاسبون ويجا

لا حصن
يقوى

خالو يوم القيامة

من البعث و الحساب يقوى

يعني ليفجر امامه

كاين

BULAC

زون ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر باول عمله وءا
خره بل الانسان على نفسه بصيرة شاهد تنطق جوار
حه بعمله والهاء للمبالغة فلا بد من جزائه ولو القى
معاذيره جمع معذرة على غير قياس اي الوجاء بكل معذ
رة ما قبلت منه قال تعالى النبيه لا تحرك به اي بالقرءان
منا فراغ جبريل منه لسانك لتعجل به خوف ان ينفلت منك
ان علينا جمعه في صدرك وقرءانه قراءتك اياه اي جر
يانه على لسانك فاذا قرأناه عليك بقراءة جبريل فا
تبع قرءانه استمع قراءته فكان النبي صلى الله
عليه وسلم يستمع ثم يقرؤه ثم ان علينا بيانه با
لتفهيم لك والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان تلك
تضمنت الاعراض عن ايات الله وهذه تضمنت المبارد
ة اليها بحفظها كلا استفتاح بمعنى الا بل تحبون العا
جلة الدنيا والياء في الفعلين وتذرون الاخرة
فلا يعملون لها وجوه يومئذ اي في يوم القيامة
ناضرة حسنة مضيئة الى ربها ناظرة يرون الله
سبحانه وتعالى في الاخرة ووجوه يومئذ باسرة
كالحة شديدة العبوس تظن توقن ان يفعل بها
فاقرة داهية عظيمة تكسر فعل الظهر كلا بمعنى

الا

الا اذا بلغت النفس التراقي عظام الحلق وقيل قال من حوله
من راق يرقيه ليشفي وظن ايقن من بلغت نفسه ذلك
انه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق بالساق اي احدى
ساقيه بالاخرى عند الموت والتفت بشدة فراق الدنيا
بشدة اقبال الاخرة الى ربك يومئذ المساق اي السوق
وهذا يدل على العامل في اذا المعنى اذا بلغت النفس
الحلقوم تساق الى حكم بها فلا صدق الانسان ولا صلى
اي لم يصدق ولم يصل ولكن كذب بالقرآن وتولى عن
الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر في مشيه
اعجابا اولى لك فيه التفات عن الغيبة وتهديد والـ
الكلمة اسم فعل وللام التبيين اي واليك ما تكره
فاولى اي فهو اولى بك من غيرك ثم اولى فاولى تا
كيد ايحسب يظن الانسان ان يترك سدى هما لا يكلف
بالشرائع اي لا يحسب ذلك الم يك اي كان نطفة من
منى تمنى بالتاء والياء اي كان كذلك تصب في الرحم
ثم كان المنى علقة فخلق الله منها الانسان فسوى
عدل اعضاءه فجعل منه من المنى الذي صار علقة
اي قطعة دم ثم مضغة اي قطعة لحم الزوجين
النوعين الذكر والانثى يجتمعان تارة وينفرد

مسدا تتمنى

اتصال اخراج عذاب الدنيا

باول عذاب الاخرة

اي رجوع

لله تعالى

اي فلا امر الانسان

الا التعلي كنا ابدا جهل هلك

يعني اولى لك

لك صح

اي ثبت الله

كل منهما عن الاخر تارة اليس ذلك الفعل لهذه الاشياء
بقادر على ان يحيي الموتى قال صلى الله عليه وسلم بلى
سورة الانسان مكية او مدنية احدى وثلاثون اية بسم
الله الرحمن الرحيم هل قد اتى على الانسان اي ادم حين من
الدهر اربعون سنة لم يكن فيه شيئا مذكورا كان
فيه مصورا من طين لا يذكر والمراد بالانسان الجنس وبا
لحين مدة الحمل انا خلقنا الانسان الجنس من نطفة
امشاج اخلاط من ماء الرجل وماء المراة المختلطين
الممتزجين نبتليه نختبره بالتكليف والجملة
مستانفة او حال مقدرة اي مريدين ابتلاءه حين تا
هله فجعلناه بسبب ذلك سميعا بصيرا انا هد
يناه السبيل بينا له طريق الهدى ببعث الرسل اما
شاكرا امومنا واما كفورا حالان من المفعول اي
بينا له في حالة شكره المقدرة واما لتفصيل الاحوا
ل انا اعتدنا هيانا للكافرين سلاسلا يستحبو
ن بها في النار واغلالا في اعناقهم تشد فيها السلا
سل وسعيرا نارا مسعرة اي مهيجة يعذبون بها
ان الابرار جمع بر او بار وهم المطيعون يشربون
من كاس هو اناء شرب الخمر وهي فيه والمراد

اي محركة او طابع

من خمر

جاعل

اي نبتليه

من الاهل

يعني في اهد
يناه

اما اريكو
ن شاكرا

في الاغلال

من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض كان مزا
جها ما تمزج به كافورا هو عين في الجنة تمزج الخمر
بمائها عينا بدل من كافورا فيها رائحته يشرب بها منها عينا
عباد الله اولياؤه يفجرونها تفجيرا يقودونها حيث
شاءوا في منازلهم يوفون بالنذر في طاعة الله ويخافو
ن يوما كان شره مستطيرا منتشرا ويطعمون الطعا
م على حبه اي الطعام وشهوتهم له مسكينا فقيرا و
يتيما لا اب له واسيرا يعني المحبوس بحق انما نطع
مريد
نطعمكم لوجه الله لطلب ثوابه لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا شكرا فيه على الاطعام فيه وهل تكلموا بذلك
او علمه الله منهم فاثنى عليهم به قولا انا نخاف من ر
بنا يوما عبوسا تكلح الوجوه فيه اي كريه المنظر
لشدته قمطريرا شديدا في ذلك فوقاهم الله شر
ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة حسنا واضا
ءة في وجوههم وسرورا وجزاهم بما صبروا
بصبرهم عن المعصية جنة ادخلوها وحريرا البسه
ه متكئين حال من مرفوع ادخلوها السرر فيها على
الارائك السرر في الحجال لا يرون يجدون حال ثانية
فيها شمسا ولا زمهريرا اي لا حرا ولا بردا وقيل
تعتلو
خلوها

BULAC

الزمهرير القمر فهي مضيئة من غير شمس ولا قمر ودانية قريبة
عطف على محل لا يرون اي غير رائين عليهم منهم ظلالها شجرها
وذللت قطوفها تذليلا ادنيت ثمارها فينالها القائم والقا
عد والمضطجع ويطاف عليهم فيها بآنية من فضة واكو
اب اقداح بلا عرى كانت قواريرا قواريرا من فضة اي انها من
فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قدروها اي الطائفون
تقديرا على قدر رى الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك
الذ الشراب ويسقون فيها كاسا اي خمرا كان مزاجها ما يمز
ج به زنجبيلا عينا بدل من زنجبيلا فيها تسمى سلسبيلا يعني
ان ماءها كالزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل المساغ
في الحلق ويطوف عليهم ولدان مخلدون بصفة الولدان لا
يسبيون اذا رايتهم حسبتهم لحسنهم وانتشارهم
في الخدمة لؤلؤا منثورا من سلكه او صدفه وهو احسن
منه في غير ذلك واذا رايت ثم اي وجدت الرؤية منك
في الجنة رايت جواب اذا نعيما لا يوصف وملكا كبيرا
واسعا لا غاية له عاليهم فوقهم فنصبه على الظرفية
وهو خبر المبتدا بعده وفي قراءة بسكون الياء مبتدا و
بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ثياب
سندس حرير خضر بالرفع واستبرق بالجر ما غلظ من الد
يباج فهو البطائن والسندس الظفائر وفي قراءة عكس ما

ذكر

الفصل بين الخلايق وما ادراك ما يوم الفصل تهويل لشانه ويل
يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم الم نهلك الاولين بتكذ
يبهم اي اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين ممن كذبوا كفا
رمكة فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجر
مين بكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم ويل يومئذ للمكذ
بين تاكيد الم نخلقكم من ماء مهين ضعيف وهو المني
فجعلناه في قرار مكين حريز وهو الرحم الى قدر معلوم
وهو وقت الولادة فقدرنا على ذلك فنعم القادرون
نحن ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل الارض كفاتا مصدر
كفت بمعنى ضم اي ضامة احياء على ظهرها وامواتا في
بطنها وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا مرتفعات و
اسقيناكم ماء فراتا عذبا ويل يومئذ للمكذبين
ويقال للمكذبين يوم القيامة انطلقوا الى ما كنتم به من
العذاب تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب هو د
خان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته لا ظليل
كنين يظلهم من حر ذلك اليوم ولا يغني يرد عنهم شيئا
من اللهب للنار انها اي النار ترمي بشرر وهو ما تطا
ير منها كالقصر من البناء في عظمته وارتفاعه كانه جما
لات جمع جمالة جمع جمل وفي قراءة جمالة صفر في
هيئتها ولونها وفي الحديث شرار النار اسود كالقير

في كلامنا

BULAC

والعرب تسمي سواد الابل صفر الثوب سوادها بصفرة فقيل
صفر في الاية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شررة
والغير القار ويل يومئذ للمكذبين هذا اي يوم القيامة
يوم لا ينطقون فيه بشيء ولا يؤذن لهم في العذر فيعتذ
رون عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل في خبر النفي
اي لا اذن فلا اعتذار ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم ال
فصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه الامة والاولين
من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فان كان
لكم كيد حيلة في دافع العذاب عنكم فكيدون فافعلوها
ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين في ظلال اي تكاثف اشجارا
ذلا شمس يظلل من حرها وعيون نابعة من الماء وفواكه
مما يشتهون فيه اعلام بان الماكل والمشرب في الجنة
بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في
الاغلب ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حالا اي متهنئين
بما كنتم تعملون من الطاعات انا كذلك كما جزينا
المتقين نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين
كلوا وتمتعوا خطاب للكفار في الدنيا قليلا من الزمان وغا
يته الى الموت وفي هذا تهديد لهم انكم مجرمون و
يل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا صلوا لا يز
يركعون لا يصلون ويل يومئذ للمكذبين فباي حد

بيت

واحد

في موضع النفي

عن عدم الاذن

حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال لما نزلت سورة النساء المدنية آية واحدة وهي قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما

مركب ملفوفة افتتاح

لحنطة ونباتا كالتين وجنات بساتين الفافا ملتفة جمع
لفيف كشريف واشراف ان يوم الفصل بين الخلائق كان ميقاتا
وقتا للثواب والعقاب يوم ينفخ في الصور القرن بدمر يوم
الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل فتاتون من قبوركم
الى الموقف افواجا جماعات مختلفة وفتحت بالتشديد
والتخفيف السماء شققت لنزول الملائكة فكانت ا
بوابا ذات ابواب وسيرت الجبال ذهب بها عن اماكنها
فكانت سرابا هباء اي مثله في خفة سيرها ان جهنم كا
نت مرصادا راصدة او مرصدة للطاغين للكافرين فلا
يتجاوزونها مئابا مرجعا لهم فيدخلونها لابثين حال
مقدرة اي مقدرا لبثهم فيها احقابا دهورا لا نهاية
لها جمع حقب بضم اوله لا يذوقون فيها بردا نوما فا
نهم لا يذوقونه ولا شرابا ما يشرب تلذذا الا لكن حميما
ماء حارا غاية الحرارة وغساقا بالتخفيف والتشديد
ما يسيل من صديد اهل النار فانهم يذوقونه جوز
وا بذلك جزاء وفاقا موافقا لعملهم فلا ذنب اعظم
من الكفر ولا عذاب اعظم من النار انهم كانوا لا يرجون
يخافون حسابا لانكارهم البعث وكذبوا بآياتنا
القرآن كذابا تكذيبا وكل شيء من الاعمال احصيناه
ضبطناه كتابا كتبا في اللوح المحفوظ ليجازى عليه

ومن ذلك

ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن فذوقوا أي فيقال لهم في الآخرة نجازي
عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم
إلا عذابا فوق عذابكم إن للمتقين مفازا مكان فوز
في الجنة حدائق بساتين بدل من مفازا أو بيان له وأعنابا
عطف على مفازا وكواعب جوار وتكعيبة ثديهن جمع
كاعب أترابا على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الر
اء وكأسا دهاقا خمرا مالئة محالها وفي القتال وأنهار
لا يسمعون فيها أي الجنة عند شرب الخمر وغيره من الأحوال
لغوا باطلا من القول ولا كذابا بالتخفيف أي كذبا وبالتشد
يد أي تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند
شرب الخمر جزاء من ربك أي جازاهم الله بذلك جزاء
عطاء بدل من جزاء حسابا أي كثيرا من قولهم أعطاني فأ
حسبني أكثر علي حتى قلت حسبي رب السماوات والأرض
بالجر والرفع وما بينهما الرحمن كذلك وبرفعه مع جر
رب السماوات لا يملكون أي الخلق منه تعالى خطابا أي لا يقدر
أحد أن يخاطبه خوف منه ظرف للا يملكون يوم يقوم
الروح جبريل أو جند الله والملائكة صفا حال أي مصطفين
لا يتكلمون أي الخلق إلا من أذن له الرحمن في الكلام وقال قولا
صوابا من المؤمنين والملائكة كان يشفعوا لمن ارتضى ذ
لك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو يوم القيامة فمن

فاعل الثابت

في الدنيا

قيل لا إله إلا الله
محمد رسول الله

BULAC

اي مع صفته بصفته

شاء اتخذ الى ربه مآبا مرجعا اي رجع الى الله بطاعته
ليسلم من العذاب فيه انا انذرناكم اي كفار مكة عذابا
قريبا اي عذابا يوم القيامة الاتي وكل ءات قريب يوم
ظرف لعذابا صفته ينظر المرء كل امرئ ما قدمت يداه
من خير وشر ويقول الكافر يا حرف تنبيه ليتني كنت
ترابا يعني فلا اعذب يقول ذلك عند ما يقول الله تعالى للبها
ئم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كوني ترابا سورة
والنازعات مكية ست واربعون اية بسم الله الرحمن الر
حيم والنازعات الملائكة تنزع ارواح الكفار غرقا
نزعا بشدة والناشطات نشطا الملائكة تنشط ارواح
المومنين اي تسلها برفق والسابحات سبحا الملائكة
تسبح من السماء بامره تعالى اي تنزل فالسابقات سبقا
الملائكة تسبق بارواح المومنين الى الجنة فالمدبرات
امرا الملائكة تدبر امر الدنيا الى تنزل بتدبيره وجو
اب هذه الاقسام محذوف اي لتبعثن يا كفار مكة
وهو عامل في يوم ترجف الراجفة النفخة الاولى
بها يرجف كل شيء اي يتزلزل فوصفت بما يحدث منها
تتبعها الرادفة الا النفخة الثانية وبينهما ار
بعون سنة والجملة حال من الرجفة فاليوم واسع للن

للنفختين

يوم متحرك

للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقب الثا
نية قلوب يومئذ واجفة خائفة قلقة أبصارها خا
شعة ذليلة لهول ما ترى يقولون أي أرباب القلوب والأبصا
ر استهزاء وإنكارا للبعث أئنا بتحقيق الهمزتين و
تسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين في الموضعين
لمردودون في الحافرة أنرد بعد الموت إلى الحياة و
الحافرة اسم لأول الأمر ومنه رجع فلان في حافرته إذا
رجع حيث جاء أئذا كنا عظاما نخرة وفي قراءة ناخرة
بالية متفتتة نحن قالوا تلك أي رجعتنا إلى الحياة
إذا أن صحت كرة رجعة خاسرة ذات خسران قال
تعالى فإنما هي أي الرادفة التي يعقبها البعث زجرة
نفخة واحدة فإذا نفخت فإذا هم أي كل الخلائق
بالساهرة بوجه الأرض أحياء بعد ما كانوا ببطنها
أمواتا هل أتاك يا محمد حديث موسى عامل في إذ نا
داه ربه بالواد المقدس طوى اسم الوادي با
لتنوين وتركه فقال اذهب إلى فرعون إنه طغى
تجاوز في الكفر فقل لك أدعوك إلى أن تزكى وفي
قراءة بتشديد الزاي بإدغام التاء الثانية في الأصل
فيها تتطهر من الشرك بأن تشهد أن لا إله إلا الله وأهد
يك إلى ربك أدلك على معرفته بالبرهان فتخشى فتخا

يعني منكرين

يعني هل أتاك

في قوله

تسلم

فه فاريه الاية الكبرى من ايه التسع وهي اليد والعصى
فكذب فرعون موسى وعصى الله تعالى ثم ادبر عن الايمان
يسعى في الارض بالفساد فحشر جمع السحرة وجنده فنا
دى فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقي فاخذه الله اهلكه
بالغرق نكال عقوبة الاخرة اي هذه الكلمة والاولى اي قو
له قبلها ما علمت لكم من اله غيري وكان بينهما اربعون سنة ان
في ذلك المذكور لعبرة لمن يخشى الله تعالى ءانتم
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اي منكروا البعث
البعث اشد خلقا ام السماء اشد خلقا بناها بيان لكيفية
خلقها رفع سمكها تفسير لكيفية البناء اي جعل
سمكها من جهة العلو رفيعا وقيل سمكها سقفها
فسواها جعلها مستوية بلا عيب واغطش ليلها
ظلمه واخرج ضحاها ابرز نور شمسها واضيف
اليها الليل لانه ظلها والشمس لانها سراجها والارض
بعد ذلك دحاها بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء
من غير دحو اخرج حال باضمار قد اي مخرجا منها ماءها
بتفجير عيونها ومرعاها ما ترعى النعم من
الشجر والعشب وما ياكله الناس من الاقوات والثمار و

ان تشهد ان لا اله الا الله

فرعون

اسم كان

اطلع بقوة

ظل الشمس

الى السماء

سراج السماء

ظل السماء

ضمير ادبر

جعل الى الارض

الشمس

اطا

على ما يأكله الناس

واطلاق المرعى عليه استعارة والجبال أرساها أثبتها
على وجه الأرض لتسكن متاعا مفعول له المقدر أي فعل ذلك
منفعة أو مصدرا تمتيعا لكم ولأنعامكم جمع
نعم وهي الإبل والبقر والغنم فإذا جاءت الطامة الكبرى
النفخة الثانية يوم يتذكر الإنسان بدل من إذا ما سعى
في الدنيا من خير وشر وبرزت أظهرت الجحيم النار المحرقة
لمن يرى لكل راء وجواب إذا فأما من طغى كفر وآثر الحيا
ة الدنيا باتباع الشهوات فإن الجحيم هي المأوى أماوه
وأما من خاف مقام ربه قيامه بين يديه ونهى النفس الأ
مارة عن الهوى المردي باتباع الشهوات فإن الجنة هي
المأوى وحاصل الجواب فالعاصي في النار والمطيع في الجنة
يسألونك أي كفار مكة عن الساعة أيان مرساها متى و
قوعها فيم في أي شيء أنت من ذكراها أي ليس عندك
علمها حتى تذكرها إلى ربك منتهاها منتهى علمها
لا يعلمه غيره إنما أنت منذر إنما ينفع نذارك من
يخشاها يخافها كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا في
قبورهم إلا عشية أو ضحاها أي عشية يوم أو بكرته
وصح إضافة الضحى إلى العشية لما بينهما من الملابسة
إذ هما طرفا النهار وحسن الإضافة وقوع الكلمة في

فاعل حسن

الشديدة من اللغة

منفعة من اللغة

تكبر كنار

ربه

أكاما الآخر

أمته

منفوذ

الضحى والعشية

BULAC

استقبل

صلة سورة عبس مكية اثنان واربعون اية بسم الله
الرحمن الرحيم عبس النبي كلح وجهه وتولى اعرض لاجل
ان جاءه الاعمى عبد الله بن ام مكتوم فقطعه عما هو
مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش الذين هو
حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فنا
ده علمني مما علمك الله فانصرف النبي الى بيته فعو
تب في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول
له اذا جاء مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداءه
وما يدريك يعلمك لعله يزكى فيه ادغام التاء في
الاصل في الزاي اي يتطهر من الذنوب بما يسمع منك او يذ
كر فيه ادغام التاء في الاصل في الذال اي يتعظ فتنفعه
الذكرى العظة المسموعة منك وفي قراءة بنصب
تنفعه جواب الترجي اما من استغنى بالمال فا
نت له تصدى وفي قراءة بتشديد الصاد بادغام
التاء الثانية في الاصل فيها تقبل وتتعرض وما عليك
الا يزكى يؤمن واما من جاءك يسعى حال من فاعل جاء
وهو يخشى الله حال من فاعل يسعى وهو الاعمى
فانت عنه تلهى فيه حذف احدى التاء الاخرى في
الاصل اي تتشاغل كلا لا تفعل مثل ذلك انما اي ال
السورة

لقوله انها قبل في صحف

ة او الايات تذكرة عظة للخلق فمن شاء ذكره حفظ ذلك
فاتعظ به في صحف خبر ثان لانها وما قبله اعتراض مكر
مة عند الله مرفوعة في السماء مطهرة منزهة عن
مس الشياطين بايدي سفرة كتبة ينسخونها من اللوح
المحفوظ كرام بررة مطيعين لله تعالى وهم الملائكة قتل
الانسان لعن الكافر ما اكفره استفهام توبيخ اي ما
حمله على الكفر من اي شيء خلقه استفهام تقرير ثم
بينه فقال من نطفة خلقه فقدره علقة ثم مضغة
الى اخر خلقه ثم السبيل اي طريق خروجه من بطن امه
يسره ثم اماته فاقبره جعله في قبر يستره ثم
اذا شاء انشره للبعث كلا حقا لما يقض لم يفعل ما ا
مره به ربه فلينظر الانسان نظر اعتبار الى طعامه كيف
قدر ودبر له انا صببنا الماء من السحاب صبا ثم
شققنا الارض بالنبات شقا فانبتنا فيها حبا كا
لحنطة والشعير وعنبا وقضبا وهو الغث الرطب وز
يتونا ونخلا وحدائق غلبا نعت بساتين كثيرة الاشجار و
فاكهة وابا ما ترعاه البهائم وقيل التين متاعا
منفعة او تمتيعا كما تقدم في السورة قبلها لكم و
لانعامكم فاذا جاءت الصاخة النفخة الثانية
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته

حكي عن قتادة قال في هذه الاية يفر المرء من اخيه
وامه وابنيه وصحبته وبنيه قال يفر هابيل من قا
بيل ويفر النبي صلى الله عليه وسلم من ابيه ولوط من
صاحبته ونوح من ابنه بغوي

زوجته وبنيه يومئذ امرأ منهم
يومئذ شأن يغنيه حال يشغله عن شأن غيره أو اشتغل كل واحد
بنفسه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة ضاحكة مستبشرة
فرحة وهم المؤمنون ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار
تغشاها قترة ظلمة وسواد أولئك أهل هذه الحالة
هم الكفرة الفجرة جمع كافر وفاجر أي الجامعون بين الكفر والفجور سو
رة التكوير مكية تسع وعشرون آية بسم الله الرحمن
الرحيم إذا الشمس كورت لفت وذهب ضوءها وإذا ا
لنجوم انكدرت انقضت وتساقطت على الأرض وإذا الجبا
ل سيرت ذهب بها عن وجه الأرض فصارت هباء منبثا وإذا
العشار النوق الحوامل عطلت تركت بلا راع ولا حلب لهول
هم عن الأمر ولم يكن ما أعجب إليهم منها وإذا الو
حوش حشرت جمعت يوم القيامة ليقتص لبعضها من بعض ثم
تصير ترابا وإذا البحار سجرت بالتخفيف والتشديد
أوقدت فصارت نارا وإذا النفوس زوجت قرنت بها
أجسادها وإذا الموءودة الجارية تدفن حية خوف
العار والحاجة سئلت تبكيتا لقاتلها بأي ذنب قتلت
وقرئ على البناء للفاعل والتاء حكاية لما تخاطب به وجوابها محذوف
أي قتلت بلا ذنب وإذا الصحف صحف الأعمال نشرت بالتخفيف
والتشديد وإذا السماء كشطت نزعت

عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة واذا الجحيم النار
سعرت بالتخفيف والتشديد اججت واذا الجنة ازلفت
قربت لاهلها ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما عطف
عليها علمت نفس اي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو
يوم القيامة ما احضرت من خير وشر فلا اقسم لا زائدة با
لخنس الجوار الكنس هي النجوم الخمسة زحل والمشتري
والمريخ والزهرة وعطارد تخنس بضم النون اي ترجع في
مجراها وراءها بينا ترى النجم في اخر البروج اذ كر را
جعا الى اوله وتكنس بكسر النون تدخل في كناسها اي تغيب
في المواضع التي تغيب فيها والبا اذا عسعس اقبل بظلامه
او ادبر والصبح اذا تنفس امتد حتى يصير نهارا بينا
انه القرءان لقول رسول كريم على الله وهو جبريل ا
صف اليه لنزوله به ذي قوة اي شديد القوى عند ذي
العرش اي الله تعالى مكين ذي مكانة متعلق به عند متاع
ثم اي تطيعه الملائكة في السماوات امين على الوحي وما
صاحبكم محمد عطف على انه الى اخره المقسم عليه
وما صاحبكم محمد عطف على انه الى اخره المقسم عليه
بمجنون كما زعمتم ولقد راءاه اي رءى محمد جبريل

BULAC

من الوحي

عليهما الصلاة والسلام على صورته التي خلق عليها بالافق المبين
البين وهو الاعلى بناحية المشرق وما هو محمد على الغيب ما
غاب من الوحي وخبر السماء بظنين بمتهم وفي قراءة بالضاد اي
ببخيل فينقص شيئا منه وما هو القرآن بقول شيطان مسترق
السمع رجيم مرجوم فاين تذهبون فاي طريق تسلكون في انكا
ركم القرآن وان اعراضكم القرآن واعراضكم عنه ان ما هو
الا ذكر عظة للعالمين الانس والجن لمن شاء منكم بدل من
العالمين باعادة الجار ان يستقيم باتباع الحق وما تشا
ءون الاستقامة على الحق الا ان يشاء الله رب العالمين الخلا
ئق استقامتكم عليه سورة الانفطار مكية تسع عشرة ا
ية بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت انشقت
واذا الكواكب انتثرت انقضت وتساقطت واذا البحا
ر فجرت فتح بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا واخت
ختلطت العذب بالملح واذا القبور بعثرت قلب ترا
بها وبعث موتاها وجواب اذا وما عطف عليها علمت
نفس اي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيا
مة ما قدمت من الاعمال وما اخرت منها فلم تعمله
يا ايها الانسان الكافر ما غرك بربك الكريم حتى
عصيته الذي خلقك بعد ان لم تكن فسواك جعلك
مستوي الخلقة سالم الاعضاء فعدلك بالتخفيف و

بخيل

تاويه

الشرطية

شيئا

التشديد

يد جعلك معتدل الخلق متناسب الاعضاء ليست يد او رجل اطو
ل من الاخرى في اي صورة ما زائدة شاء ركبك كلا ردع عن الا
غترار بكرم الله تعالى بل تكذبون اي كفار مكة بالدين الجزاء
على الاعمال وان عليكم لحافظين من الملائكة لاعمالكم كراما
على الله كاتبين لها يعلمون ما تفعلون جميعه ان الابر
ار المؤمنين الصادقين في ايمانهم لفي نعيم جنة وان الفجار
الكفار لفي جحيم نار محرقة يصلونها يدخلونها ويقا
سون حرها يوم الدين الجزاء وما هم عنها بغائبين بمخر
جين وما ادراك اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يو
م الدين تعظيم لشانه يوم بالرفع اي هو يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا من المنفعة والامر يومئذ لله لا امر لغيره
فيه اي لم يمكن احدا من التوسط فيه بخلاف الدنيا سو
رة المطففين مكية او مدنية ست وثلاثون اية بسم الله
الرحمن الرحيم وقيل كلمة عذاب او واد في جهنم
للمطففين الذين اذا اكتالوا على اي من الناس يستو
فون الكيل واذا كالوهم اي كالوا لهم او وزنوهم
اي وزنوا لهم يخسرون ينقصون الكيل والوزن الا استفهام
توبيخ يظن اي يتيقن اولئك انهم مبعوثون ليوم
عظيم اي فيه وهو يوم القيامة يوم بدل من قبورهم
محل اليوم فناصبه مبعوثون يقوم الناس من قبورهم

للاعمال

في اليوم

كاين

لرب العالمين الخلائق لاجل امره الله وحسابه وجزائه كلا حقا
ان كتاب الفجار اي كتب اعمال الكفار لفي سجين قيل هو كتاب جا
مع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض السا
بعة وهو محل ابليس وجنوده وما ادراك ما سجين ما كتاب
سجين كتاب مرقوم مختوم ويل يومئذ للمكذبين الذين
يكذبون بيوم الدين الجزاء بدل او بيان للمكذبين وما يكذ
ب به الا كل معتد متجاوز الحد اثيم صفة مبالغة اذا
تتلى عليه اياتنا القرءان قال اساطير الاولين الحكا
يات التي سطرت قديما جمع اسطورة بالضم واستطيرة
بالكسر كلا ردع وزجر لقولهم ذلك بل ران غلب على قلو
بهم فغشيها ما كانوا يكسبون من المعاصي فهو كا
لحدا كلا حقا انهم عن ربهم يومئذ يوم القيامة
لمحجوبون فلا يرونه ثم انهم لصالوا الجحيم
لداخلوا النار المحرقة ثم يقال لهم هذا اي العذاب الذي
كنتم به تكذبون كلا حقا ان كتاب الابرار اي كتب
اعمال المومنين الصادقين في ايمانهم لفي عليين قيل هو كتاب
جامع لاعمال الخير من الملائكة ومومني الثقلين وقيل هو
مكان في السماء السابعة تحت العرش وما ادراك اعلمك ما
عليون ما كتاب عليين هو كتاب مرقوم مختوم يشهده
المقربون من الملائكة ان الابرار لفي نعيم جنة على ا

ليس تفسير عليين
اي مكتوب اعمالهم كما
ذكرنا في كتاب الفجار
بغوي

لاريك

قال عبد الله بن عمرو قتادة ومجاهد
والضحاك سجين هي الارض السابعة السفلى
فيها ارواح الكفار بغوي

ليس هذا تفسيرا سجين ما بيان
الكتاب المذكور في قوله ان كتاب
الفجار اي هو كتاب مرقوم اي
مكتوب اعمالهم مثبت عليهم كما
لرقم في الثوب لا ينسى ولا يمحى
بغوي

رايك السرر في الحجار ينظرون ما اعطوا من النعيم تعرف في وجو
ههم نضرة النعيم بهجة التنعم وحسنه يسقون من رحيق
خمر خالصة من الدنس مختوم على انائها لا يفك ختمه الا هم
ختامه مسك اي اخر شربه يفوح منه رائحة المسك وفي ذ
لك فليتنافس المتنافسون فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة
الله ومزاجه اي ما يمزج به من تسنيم فسر بقوله عينا
فنصبه بامدح مقدرا يشرب بها المقربون اي منها او ضمن يشر
ب معنى يلتذ ان الذين اجرموا كابي جهل ونحوه كانوا من الذين
امنوا كعمار وبلال ونحوهما يضحكون استهزاء بهم واذا
مروا المومنون بهم يتغامزون ايشير المجرمون الى المومنين
بالجفن والحاجب استهزاء واذا انقلبوا رجعوا الى اهلهم
انقلبوا فاكهين وفي قراءة فكهين معجبين بذكرهم المومنين و
اذا راوهم راوا المومنين قالوا ان هولاء لضالون لايمانهم
بمحمد قال تعالى وما ارسلوا اي الكفار عليهم على المومنين حا
فظين لهم ولاعمالهم حتى يردوهم الى مصالحهم فاليوم اي
يوم القيامة الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارا
ئك في الجنة ينظرون من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون
فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا هل ثوب جو
زي الكفار ما كانوا يفعلون نعم سورة الانشقاق مكية
ثلاث او خمس وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء
انشقت واذنت سمعت واطاعت في الانشقاق لربها وحقت

او جمع يشرب

من الغير

راو الكفار المومنين

الكفار

الهاء في حتى يردوهم عائد الى المومنين

اذ كافرون براح

من الكفار

من المومنين

مركب

BULAC

على الارض مركب

اي حولها ان تسمع وتطيع واذا الارض مدت زيد في سعتها كما
يمد الاديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل والقت ما فيها من الموتى
الى ظاهرها وتخلت عنه واذنت سمعت واطاعت في ذلك لربها
وحقت وذلك كله يكون يوم القيامة وجواب اذا وما عطف
عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقي الانسان عمله
يا ايها الانسان انك كادح جاهد في عملك الى لقاء ربك وهو الموت
كدحا فملاقيه اي ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيامة
فاما من اوتي كتابه كتاب عمله بيمينه هو المؤمن فسوف
يحاسب حسابا يسيرا هو عرض عمله عليه كما فسر في حديث
الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك وبعد العرض
يتجاوز عنه وينقلب الى اهله في الجنة مسرورا بذ
لك واما من اوتي كتابه وراء ظهره هو الكافر تقل
جناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فياخذ بها
كتابه فسوف يدعوا عند رؤية ما فيه ثبورا ينادي
هلاكه بقوله يا ثبوراه ويصلى سعيرا يدخل النار الشد
يدة وفي قراءة بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة
انه كان في اهله عشيرته في الدنيا مسرورا بطرا با
تباعه لهواه انه ظن ان مخففة من الثقيلة

واسمها محذوف

الى ربه

ءاءانه انه ظن ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ءاءانه لن
يحور يرجع الى ربه بلى يرجع اليه ان ربه كان به بصيرا
عالما برجوعه اليه فلا اقسم لا زائدة بالشفق هو الحمرة
في الافق بعد غروب الشمس والليل وما وسق جمع عليه من الد
واب وغيرها والقمر اذا اتسق اجتمع وتم نوره وذلك في ا
لليالي البيض لتركبن ايها الناس اصله تركبونن فحذفت
نون الرفع لتوالي الامثال والواو لالتقاء الساكنين طبقا عن
طبق حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من احو
ال القيامة فما لهم اي الكفار لا يؤمنون اي اي مانع لهم من الايمان
او اي حجة لهم في تركه مع وجود براهينه وما لهم اذا قرئ
عليهم القرآن لا يسجدون يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه
بل الذين كفروا يكذبون بالبعث وغيره والله اعلم بما
يوعون يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب واعمال السو
ء فبشرهم اي اخبرهم بعذاب اليم مولم الا لكن الذين امنو
ا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع ولا
منقوص ولا يمن به عليهم سورة البروج مكية ثنتان وعشر
ون اية بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج للـ
للكواكب اثنى عشر برجا تقدمت في الفرقان واليوم المو
عود يوم القيامة وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم
عرفة كذا فسرت الثلاثة في الحديث فالاول موعود به

قال بعضهم

قصور

BULAC

والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملا
ئكة وجواب القسم محذوف صدره اي الغد قتل لعن اصحاب
الاخدود الشق في الارض النار بدل اشتمال منه ذات الوقو
د ما يوقد فيه اذ هم عليها اي حولها على جانب الاخدود
وعلى الكراسي قعود وهم على ما يفعلون بالمومنين
بالله من تعذيبهم بالالقاء النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم
شهود حضور روي ان الله انجى المومنين الملقين في النار
بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من
ثم فاحرقتهم وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العز
يز في ملكه الحميد المحمود الذي له ملك السماوات
والارض والله على كل شيء شهيد اما انكر الكفار
على المومنين الا ايمانهم ان الذين فتنوا المومنين والمو
منات بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم
بكفرهم ولهم عذاب الحريق اي عذاب احراقهم المو
منين في الاخرة وقيل في الدنيا بان خرجت النار فاحرقتهم
كما تقدم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير
ان بطش ربك بالكفار لشديد بحسب ارادته انه
هو يبدئ الخلق ويعيده فلا يعجزه ما يريد وهو
الغفور للمذنبين المومنين الودود المتودد الى او
ليايه

به بالكرامة ذو العرش خالقه ومالكه المجيد بالرفع
المستحق لكمال صفات العلو فعال لما يريد لا يعجزه شيء
هل اتاك يا محمد حديث الجنود فرعون وثمود بدل من
الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم ا
نهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي والقرآن
ان يتعظوا بل الذين كفروا في تكذيب بما ذكر والله
من ورائهم محيط لا عاصم لهم منه بل هو قرآن
مجيد عظيم في لوح هو في الهواء فوق السماء السابعة
محفوظ بالجر من الشياطين ومن تغيير شيء منه طوله ما
بين السماء والارض وعرضه ما بين والمغرب وهو من درة
بيضاء قاله ابن عباس سورة والطارق مكية سبع عشرة
اية بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق اصله
كل ءات ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا وما ادراك ا
علمك ما الطارق مبتدا وخبره في محل المفعول الثاني لادر
ى وما بعد ما الاولى خبرها او فيه تعظيم لشان الطارق والمفسر نعت
بما بعده هو النجم اي الثريا او زحل نجم الثاقب ال
المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجوب القسم ان كل نفس
لما عليها حافظ بتخفيف ما فهي مزيدة وان مخففة
من الثقيلة وسمها محذوف اي انه واللام فارقة وبتشديد

خبره الطارق

يعني ادراك

ما كل نفس

يعني ما في وما ادراك

اي انه

اي بتشديد لما

BULAC

يدها فإن نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ
عملها من خير وشر فلينظر الانسان نظر اعتبار مم خلق
من اي شيء جوابه خلق من ماء دافق ذي اندفاق من الرجل وا
لمراة رحمها يخرج من بين الصلب للرجل والترائب
للمراة وهي عظام الصدر انه تعالى على رجعه بعث الانسان
بعد موته لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذ
لك قادر على بعثه يوم تبلى تختبر وتكشف السرائر ضما
ئر القلوب في العقائد والنيات فما له لمنكر البعث من قوة
يمتنع بها عن العذاب ولا ناصر يدفعه عنه والسماء
ذات الرجع المطر لعوده كل حين والارض ذات الصدع
الشق عن النبات انه اي القرآن لقول فصل يفصل بين الحق و
الباطل وهو بالهزل باللعب والباطل انهم اي الكفار يكيد
ون كيدا يعملون المكايد للنبي واكيد كيدا استدرجهم
من حيث لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين امهلهم
تاكيد حسنته مخالفة اللفظ اي انظرهم رويدا قليلا
وهو مصدر موكد لمعنى العامل مصغر رودا او ارواد على
الترخيم وقد اخذهم الله ببدر ونسخ الامهال بآية
السيف اي بالامر بالجهاد والقتال سورة الاعلى مكية
تسع عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك

اي نزه

اي اعذب
روجازء
حزب
اذ كدعج

اي نزه ربك عما لا يليق به واسم زايدة الاعلى صفة اربك
الذي خلق فسوى مخلوقه اي جعله متناسب الاجزاء غير
متفاوت والذي قدر ما شاء فهدى الى ما قدر من خير وشر
والذي اخرج المرعى انبت العشب فجعله بعد الخضرة
غثاء جافا هشيما احوى اسود يابسا سنقرئك القرءان
فلا تنسى ما تقرؤه الا ما شاء الله ان تنساه بنسخ تلاوته
وحكمه وكان النبي يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل
خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل بها انك لا تنسى فلا
تتعب نفسك بالجهر بها انه تعالى يعلم الجهر من
القول والفعل وما يخفى منهما ونيسرك لليسرى للشريعة
السهلة وهي الاسلام فذكر عظ بالقرءان ان نفعت
الذكرى من تذكره المذكور في سيذكر يعني وان لم تنفع
ونفعها لبعض وعدم النفع لبعض اخر سيذكر سيتعظ
بها من يخشى يخاف الله تعالى كناية فذكر بالقرءان من
يخاف وعيده ويتجنبها اي الذكرى يتركها جانبا
لا يلتفت اليها الاشقى بمعنى الشقي اي الكافر الذي يصلى
النار الكبرى هي نار الاخرة والصغرى نار الدنيا ثم لا
يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة هنية قد ا
فلح فاز من تزكى تطهر بالايمان وذكر اسم ربه مكبرا
فصلى الصلوات الخمس وذلك من امور الاخرة وكفار مكة

فاعل ويتجنبها

فاعل

معرضون عنها بل تؤثرون بالتحتانية والفوقانية الحيا
ة الدنيا على الآخرة والآخرة المشتملة على الجنة
خير وأبقى إن هذا أي إفلاح من تزكى وكون الآخرة خير
لفي الصحف الأولى أي المنزلة قبل القرآن صحف إبر
اهيم وموسى وهي عشرة صحف لإبراهيم والتوراة
لموسى سورة الغاشية مكية ست وعشرون آية بسم
الله الرحمن الرحيم هل أتاك حديث الغاشية أي القيا
مة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها وجوه يومئذ عبر
بها عن الذوات في الموضعين خاشعة ذليلة عاملة
ناصبة ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال تصلى بضم
التاء وفتحها نارا حامية تسقى من عين آنية شديد
ة الحرارة ليس لهم طعام إلا من ضريع هو نوع من
الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لا يسمن ولا يغني من جو
ع وجوه يومئذ ناعمة حسنة لسعيها في الدنيا با
لطاعة راضية في الآخرة لما رأت ثوابه في جنة عالية
حسا ومعنى لا تسمع بالياء والتاء فيها لاغية أي نفسا
ذات لغو أي معذبا من الكلام فيها عين جارية با
لماء بمعنى عيون فيها سرر مرفوعة ذاتا وقدرا
ومحلا وأكواب أقداح لا عرى لها موضوعة على
حافات العيون معدة لشربهم ونمارق وسائد
مصفوفة

قال مجاهد وعكرمة وقتادة هو نبت وشوكه
كأن بالأرض تسميه قريش الشبرق فإذا هاج سموها
الضريع وهو أخبث طعام والشنعة وهو طعام
والسنعة وهو رؤية العوفي عن ابن عباس قال الطيبي
تقربه دابة إذا يبس يقوى

وقال عكرمة والسدي عاملة في الدنيا بالمعاصي يقوى

لا تأكل

أتوبي قع

كيتيكتي

كابر

جانب

كابر

مصفوفة بعضها بعض يستند اليها وزوابي بسط طنافس
لها خمل مبثوثة مبسوطة افلا ينظرون اي كفار مكة نظر
اعتبار الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى
الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت اي بسطت
فيستدلون بها على قدرة الله ووحدانيته وصدرت بالليل لانهم
اشد ملابسة لها من غيرها وقوله سطحت ظاهر في ان الارض
سطح وعليه علماء الشرع لا كرة كما قاله اهل الهيئة وان لم
ينقض ركنا من اركان الشرع فذكرهم نعم الله ودلائل توحيده
انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر وفي قراءة بالصاد
بدل السين اي بمسلط وهذا قبل الامر بالجهاد الا من تولى عن الا
يمان وكفر بالقرآن فيعذبه الله العذاب الاكبر عذاب الا
خرة والاصغر عذاب الدنيا بالقتل والاسر ان الينا ايابهم رجو
عهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم جزاءهم لا نتركه ابدا
سورة والفجر مكية او مدنية ثلاثون اية بسم الله الرحمن
الرحيم والفجر اي فجر كل يوم وليال عشر اي عشر ذي الحجة
والشفع الزوج والوتر بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد
والليل اذا يسر مقبلا او مدبرا هل في ذلك القسم قسم
لذي حجر عقل وجواب القسم محذوف اي التعذيب يا كفار مكة
مكة بدليل فصب عليهم الى اخره الم تر تعلم يا محمد كيف

واختلفوا في الشفع والوتر قيل الشفع الخلق قال الله
تعالى وخلقكم ازواجا والوتر هو الله عز وجل روي
ذلك عن ابي سعيد الخدري وهو قول عطية الاعوفي
وقال مجاهد ومسروق الشفع الخلق كله قال الله تعالى
ومن كل شيء خلقنا زوجين الكفر والايمان والهدى
والضلالة والشقاوة والسعادة
والليل والنهار والسماء والارض
والبر والبحر والشمس والقمر
والانس والجن والوتر هو الله
بغوي

BULAC

فعل ربك بعاد ارم هي عاد الاولى فارم عطف بيان او بدل ومنع
الصرف للعلمية والتانيث ذات العماد اي الطول كان طول الطو
يل منهم اربعمائة ذراع التي لم يخلق مثلها في البلاد في
بطشهم وقوتهم وثمود الذين جابوا قطعوا الصخر جمع
صخرة واتخذوها بيوتا بالواد واد القرى وفرعون
ذي الاوتاد وكان يتد اربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من
يعذبه الذين طغوا تجبروا في البلاد فاكثروا فيها الفساد
القتل وغيره فصب عليهم ربك سوط نوع عذاب ان ربك
لبالمرصاد يرصد اعمال العباد لا يفوته منها شيء ليجاز
يهم عليها فاما الانسان الكافر اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه
بالمال وغيره ونعمه فيقول ربي اكرمني واما ابتلاه فقد
رضيق عليه رزقه فيقول ربي اهانني كلا ردع اي ليس الا
كرام بالغنى والاهانة بالفقر وانما هما بالطاعة والمعصية
المعصية وكفار مكة لا ينتبهون لذلك بل لا يكرمون اليتيم
لا يحسنون الله مع غناهم او لا يعطونه حقه من الميراث
ولا يحضون انفسهم ولا غيرهم على طعام اي اطعام
المسكين وياكلون التراث الميراث كلا لما اي شديدا
للمهم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه
او مع مالهم ويحبون حبا جما اي كثيرا فلا ينفقونه

اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه ووالد اي آدم وما
ولد اي ذريته وما بمعنى من لقد خلقنا الانسان الجنس في
كبد نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة
أيحسب اي يظن الانسان قوي قريش وهو ابو الاشدين بقو
ته أن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه لن يقدر
عليه احد ولله قادر عليه يقول اهلكت على عداوة محمد
مالا لبدا كثير بعضه على بعض أيحسب اي انه لم يره
احد فيما انفقه فيعلم قدره والله علم بقدره وانه ليس
مما يتكثر به ومجازيه على فعله السيء ألم نجعل استفهام
تقرير اي جعلنا له عينين ولسانا وشفتين
وهديناه النجدين بينا له طريق الخير والشر فلا
فهلا اقتحم العقبة جاوزها وما ادراك اعلمك
ما العقبة التي يقتحمها تعظيم لشأنها والجملة اعتر
اض وبين سبب جوازها بقوله فك رقبة من الرق بان اعتقها
او اطعم في يوم ذي مسغبة مجاعة يتيما ذا مقربة
قربة او مسكينا ذا متربة اي لصوق بالتراب
لفقره وفي قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الا
ول الرقبة وينون الثاني فيقدر قبل العقبة اقتحام والقراء

BULAC

ثمود رسولها صالح عقروا ناقة الله سقياها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
سورة الشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها
والسماء وما بناها والأرض وما طحاها ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها
قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت ثمود بطغواها إذ انبعث أشقاها
فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم
فسواها ولا يخاف عقباها

سورة الليل والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى إن سعيكم لشتى فأما من أعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى

سورة الضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك
عائلا فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث

سورة ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك
ذكرك فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا فإذا فرغت فانصب وإلى ربك
فارغب

سورة التين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين لقد خلقنا الإنسان في
أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم
أجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين ألم يك الله بأحكم الحاكمين

سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي
علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن
إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو
أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم ينته
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه
واسجد واقترب

سورة القدر إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير
من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى
مطلع الفجر

سورة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم
البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين أوتوا
الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة إن الذين كفروا
من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية إن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات
عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك
لمن خشي ربه

سورة إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها
يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا
أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

سورة والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا فوسطن
به جمعا إن الإنسان لربه لكنود وإنه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد
أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور إن ربهم بهم يومئذ لخبير

سورة القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة
راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية وما أدراك ما هيه نار حامية

سورة ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم

سورة والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر

سورة ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخلده كلا
لينبذن في الحطمة وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على
الأفئدة إنها عليهم مؤصدة في عمد ممددة

سورة ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل
عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول

سورة لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت
الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف

سورة أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام
المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون
الماعون

سورة إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر

سورة قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا
أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين

سورة إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا
فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا

سورة تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد

سورة قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

سورة قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر
النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد

سورة قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس

نفيه للعشر وللنار وما فيه يغني عنه ما له اذا ان
دو النار او علينا للعهد لتبيين طريق الهدى وسلوك
يو الضلالة ليجتنبا او نبيا يسلك الاول ونفيا عن الثاني
الثاني وارد للاخرة والاولى اي الدنيا فلهما طلبهما من
غير نافع اخطأ جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم
تلظى بحذف احدى التاءين من الاصل وقرئ بتشديد
نهما تتوقد لا يصلاها يدخلها الا الاشقى بكفر الشقي
الذي كذب بالتوحيد وتولى عن الايمان وهذا الحصر مأول فيه
له ويقيد ما دون ذلك لعدم اصلاء فيكون المراد الصلي الدائم
وسيجنبها يبعد عنها الاتقى بكفر التقي الذي يؤتي
ماله يتزكى متنزلا فيما به عند الله يدخره لله تعالى
لا رياء ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله تعالى وهذا انتزاع
الصديق رضي الله عنه لما استرى بلال النعمة بالصحبة على ايمانه
واعتقه فقال الكفار انما يعاد ذلك ليد كانت له عنده فنزل
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا لكن فعل ابتغاء وجه ربه
الاعلى اي طلب ثواب الله وليسوفين ما يعطى من الثواب
في الجنة والاية تشتمل كل فعل متقرب به يبتغى به وجه الله
سورة والضحى مكية احدى عشرة اية ولما نزلت لتكبير
النبي فترة التكبير اخرها وزيادة الاقرب به خاتمتها وخا
تمة كل سورة يعدها وهو الله اكبر الا الله الا الله والله

ذلك محمد بن احمد بن ابي بكر بن جمعة وجميع مشايخه وابائه واسلافه خصامة وكل احيته شفاه
يخرجه اذا حية الذهبية بيضرجه على كفيه بيضاء شقة لبياض بالحمرة
العقيقية يتوضع على صدره شيء يغيد الانتزاع فقد تموت او تضعف جدا
فيقف اجمعه بعشاء بات فزعا بيه فاتيته اريكه يوما وهو يتقلب
ذلك وقد تدارك ابو بكر بن جمعة هذا الاتيان الله بحمة المسطير فدا
وهما طر

اية واحدة

اكبر بسم الله الرحمن الرحيم والضحى اول النهار او كله و
الليل اذا سجى غطى بظلامه او سكن ما ودعك تركك يا محمد
ربك وما قلى ابغضك نزل هذا لما قال كفار مكة عند تأخر
الوحي عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه وقلاه وللاخرة لك
لما فيها من الكرامات لك من الاولى الدنيا ولسوف يعطيك
ربك في الاخرة من الخيرات عطاء جزيلا فترضى به فقال
صلى الله عليه وسلم اذن لارضى وواحد من امتي في النار الى هنا
ثم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين الم يجدك استفهام
تقرير اي اوجدك يتيما يعقد ابيك قبل ولادتك او بعدها
فآوى بان ضمك الى عمك ابي طالب ووجدك ضالا عما انت
عليه الان من الشريعة فهدى اي هداك اليها ووجدك عائلا
فقيرا فاغنى اغناك بما قنعك به من الغنيمة وغيرها
وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى
النفس فاما اليتيم فلا تقهر باخذ ماله او غير ذلك واما
السائل فلا تنهر تزجره لفقره واما بنعمة ربك عليك
بالنبوة وغيرها فحدث اخبر وقذف ضميره عليه السلام
في بعض الافعال الرعاية فواصل سورة الم نشرح مكية
ثمان اية بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح استفهام
تقرير اي شرحنا لك يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها
ووضعنا حططنا عنك وزرك الذي انقض اثقل ظهرك

وهذه

وهذا كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ورفعنا لك
ذكرك بان تذكر مع ذكري في الاذان والاقامة والتشهد و
الخطبة وغيرها فان مع العسر الشدة يسرا سهولة
ان مع العسر يسرا والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من
الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم فاذا فرغت
من الصلاة فانصب اتعب في الدعاء والى ربك فارغب تضر
ع سورة والتين مكية او مدنية ثمان ايات بسم الله الرحمن الر
حيم والتين والزيتون الماكولين او جبلين بالشام ينبتان
الماكولين وطور سينين الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه
السلام ومعنى سينين المبارك والحسن بالاشجار المثمرة وهذا
البلد الامين هكذا الامن والناس فيها جاهلية واسلاما لقد
خلقنا الانسان الجنس في احسن تقويم تعديل لصورته ثم رد
دناه في بعض افراده اسفل سافلين كناية عن الهرم وال
ضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجره
لقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر
غير ممنون مقطوع وفي الحديث اذا بلغ الامر من الكبر ما
يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل فما يكذبك ايها
الكافر بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صورة ثم
رده الى ارذل العمر الدال على القدرة على البعث بالذين با

اي كابد

نصف

اللام جواب للقسم السابق في قوله تعالى والتين والزيتون وما بعده هنا صح من شذور الذهب

بها

مكة

اي لكن

منه
كرد

BULAC

لجزاء المسبوق بالعذاب والحساب اي ما يجعلك مكذبا
بالدين ولا جاعل له اليس الله باحكم الحاكمين اي هو
اقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفي الحديث من قرأ
والتين الى اخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
سورة اقرا مكية تسع عشرة اية صدرها الى ما لم يعلم
اول ما نزل من القرءان وذلك بغار حراء رواه البخاري بسم
الله الرحمن الرحيم اقرا اوجد القراءة مبتدءا باسم
ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان الجنس من علق جمع
علقة وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ اقرا تاكيد
للاول وربك الاكرم الذي لا يوازيه كريم حال من ضمير
اقرا الذي علم الخط بالقلم واول من خط به ادريس
عليه السلام علم الانسان الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه
من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها كلا حقا ان الانسان
ليطغى ان رءاه اي نفسه استغنى بالمال نزل في ابي جهل
ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وان رءاه مفعول له ان
الى ربك يا انسان الرجعى الرجوع تخويف له فيجازي الطا
غي بما يستحقه ارايت في مواضعها الثلاثة للتعجب الذي
ينهى هو ابو جهل عبدا هو النبي اذا صلى ارايت ان كا
ن المنهي على الهدى او للتقسيم امر بالتقوى ارايت
ان كذب

بالتين

مبتدئا

اي مفعول من اجله

كذب اي الناهي النبي وتولى عن الايمان الم يعلم بان الله يرى
ما صدر منه اي يعلمه فيجازيه عليه اي عجب منه يا مخا
طب من حيث عن الصلاة ومن حيث ان المنهي على الهدى امر
بالتقوى ومن حيث ان الناهي مكذب متول عن الايمان كلا ردع
له لئن لام قسم لم ينته عن ما هو عليه من الكفر لنسفعا
بالناصية لنجرن بناصيته الى النار ناصية بدل نكرة من معر
فة كاذبة خاطئة وصفها بذلك مجاز المراد صاحبها
فليدع ناديه اي اهل ناديه وهو المجلس الذي ينتدي ويتحد
ث فيه القوم وكان قال للنبي لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة
لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا مني لاملان عليك هذا الوادي
ان شئت خيلا جردا او رجالا مردا سندع الزبانية الملا
ئكة الغلاظ الشداد لاهلاكه وفي الحديث لو دعى ناديه
لاخذته الزبانية عيانا كلا ردع له لا تطعه يا محمد في
ترك الصلاة واسجد صل الله واقترب منه بطاعته سورة
القدر مكية او مدنية خمس او ست ايات بسم الله الرحمن
الرحيم انا انزلناه اي القرءان جملة واحدة من اللوح ال
محفوظ الى سماء الدنيا في ليلة القدر اي الشرف و
العظم وما ادراك اعلمك يا محمد ما ليلة القدر تعظيم
لشانها وتعجيب منه ليلة القدر خير من الف شهر ليس
فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في الف شهر
ليست فيها تنزل الملائكة بحذف التاء من الاصل والروح اي

بمكة

احدى التاءين

جبريل فيها في الليلة باذن ربهم بامره من كل امر قضاه الله
فيها لتلك السنة الى قابل من سببية بمعنى الباء سلام هي خبر
مقدم ومبتدا حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها الى وقت
طلوعه جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر
بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه سورة لم يكن مكية او مد
نية تسع ءايات بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفر
وامن للبيان اهل الكتاب والمشركين اي عبدة الاصنام عطف
على اهل منفكين خبر يكون اي زائلين عما هم عليه حتى تا
تيهم اي اتتهم البينة اي الحجة الواضحة وهي محمد رسو
ل الله بدل من البينة وهو النبي محمد يتلوا صحفا مطهرة من البا
طل فيها كتب احكام مكتوبة قيمة مستقيمة اي يتلوا ما
مضمون ذلك وقرا القرءان فمنهم من امن به ومنهم من كفر وما
تفرق الذين اوتوا الكتاب في الايمان به صلى الله عليه
وسلم الا من بعد ما جاءتهم البينة هو النبي عليه السلام
او القرءان الجائي به معجزة له له وقيل مجيئه عليه
السلام كانوا مجتمعين على الايمان به اذا جاء فحسده من
كفر به منهم وما امروا في كتابيهم التورة والانجيل ا
لا ليعبدوا الله اي ان يعبدوه فحذفت ان وزيدت اللام مخلصين
له الدين من الشرك حنفاء مستقيمين على دين ابراهيم

ودين

ثمر

ام كر

صلى الله عليه وسلم

ودين محمد اذا جاء فكيف كفروا به ويقيموا الصلاة ويوتو
ا الزكاة وذالك دين الملة القيمة المستقيمة ان الذ
ين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالد
ين فيها حال مقدرا ءة اء مقدرا خلودهم فيها من الله تعلى
اوليك هم شر البرية اء الخليقة ان الذين ءامنوا وعملو
ا الصالحات اوليك هم خير البرية الخليقة جزاوهم عند
ربهم جنات عدن اقامة تجرء من تحتها الانهار خالد
ين فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه
ذلك لمن خشي ربه خاف عقابه فانتهى عن معصيته سورة الز
لزلة مدنية او مكية تسع ءايات بسم الله الرحمن الرحيم
اذا زلزلت الارض حركت لقيام الساعة زلزالها تحريكها الشد
يد المناسب لعظمها واخرجت الارض اثقالها كنوزها وموتا
ها فالقتها على ظهرها وقال الانسان الكافر بالبعث مالها الارض
انكار التلك الحالة يومئذ بدل من اذا وجوابها تحدث اخبا
رها تخبر بما عمل عليها من خير وشر بان بسبب ان ربك اوحى تحدث الارض
لها اء امرها بذلك في الحديث تشهد على كل عبد وامة الله
بكل ما عمل على ظهرها يومئذ يصدر الناس ينصرفون من
موقف الحساب اشتاتا مفترقين وءاخذ ذات اليمين الى
الجنة وءاخذ ذات الشمال الى النار ليروا اعمالهم اء جزاء
من الجنة والنار فمن يعمل مثقال ذرة زنة نملة صغيرة

الهاء عايد الى الارض

BULAC

خيرا يره يرا ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يرجز
اءه سورة والعاديات مكية او مدنية احدى عشرة اية بسم
الله الرحمن الرحيم والعاديات الخيل تعدو في الغزو وتصبح
ضبحا هو صوت اجوافها اذا عدت فالموريات الخيل تورى
النار قدحا بحوافرها اذا سارت في الارض ذات الحجارة با
ليل فالمغيرات صبحا الخيل تغير على العدو وقت الصبح
الصبح باغارة اصحابها فاثرن هيجن به بمكان عدوهن او بذ
لك الوقت نقعا غبارا بشدة حركتهن فوسطن به بالنقع
جمعا من العدو اء صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لانه في
تاويل الفعل واللاتي عدون فاورين فاغرن ان الانسان
الكافر لربه لكنود لكفور يجحد نعمة الله تعالى وانه
على ذلك اء كنوده لشهيد يشهد على نفسه بصنعه وانه
لحب الخير اء المال لشديد اء لشديد الحب له اء فيخل
به افلا يعلم اذا بعثر اثير واخرج ما في القبور من المو
تى اء بعثوا وحصل بين وابرز ما في الصدور القلوب من
الكفر والايمان ان ربهم يومئذ لخبير لعالم فيجازيهم
على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا لمعنى الانسان وهذه
الجملة دلت على مفعول يعلم اء اتا تجازيه وقت ما ذكر
وتعلق خبير يومئذ وهو تعلق خبير دائما لانه يوم

المجازات

المجازات سورة القارعة مكية ثمان ءايات بسم الله الر
حمن الرحيم القارعة اء القيامة التي تقرع القلوب باهو
الها ما القارعة تهويل لشانها وهما مبتدا وخبر خبر
القارعة وما ادراك اعلمك ما القارعة زيدة تهويل
لها واما الاولى مبتدا وما بعدها خبره وما الثانية وخبر
ها في محل المفعول الثاني لادرى يوم ناصبه دل عليه
القارعة اء تقرع يكون الناس كالفراش المبثوث كقو
غاء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض الحيرة الى
يدعو للحساب وتكون كالعهن المنفوش كالصوف المد
وف في خفة سيرها حتى تستوي مع الارض فاما من ثقلت
موازينه بان رجحت حسناته على سيئاته فهو في
عيشة رضية في الجنة اء اذات رضا بان يرضاها اء مر
ضية له واما من خفت موازينه باي رجحت سيئاته على
حسناته فامه فمسكنه هاوية وما ادراك ما
هيه اء ما هاوية هي نار حامية شديد الحرارة
وهاء هيه للسكت تثبت وصلا ووقفا وفي قراءة محذ
وف وصلا سورة التكاثر مكية ثمان ءايات بسم الله
الرحمن الرحيم الهاكم شغلكم عن طاعة الله التكا
ثر التفاخر بالاموال والاولاد والرجال حتى زرتم المقا
بر بان متم فدفنتم فيها وعددتم الموتى تكاثرا كلا

حتى دخلتم عدد
اهل القبور

ردع سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون سوء عاقبة تفا
خركم عند النزع ثم في القبر كلا حقا لو تعلمون علم اليقين
اء علما يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به لترون الجحيم
النار جواب قسم محذوف منه لام الفعل وعينه والقى حر
كتها على الراء ثم لترونها تاكيد عين اليقين مصد
ر لا راى وعاين بمعنى واحد ثم لتسئلن حذفت منه نون
الرفع لتوالي النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين
يومئذ يوم رويتها عن النعيم ما التذ به في الدنيا من
الصحة والفراغ والامن العظيم والمشرب وغير ذلك سو
رة والعصر مكية او مدنية ثلاث ءايات بسم الله الرحمن
الرحيم والعصر الدهر او ما بعد الزوال الغروب او صلاة
العصر ان الانسان الجنس لفي خسر في تجارته الا الذين
ءامنوا وعملوا الصالحات فليسوا في خسران وتواصوا او
صى بعضهم بعضا بالحق اء بالايمان وتواصوا بالصبر
على الطاعة وعن المعصية سورة الهمزة مكية او مد
نية تسع ءايات بسم الله الرحمن الرحيم ويل كلمة عذ
اب او واد في جهنم لكل همزة لمزة اء كثير الهمز وا
للمزاء الغيبة نزلت فيمن كان يغتاب النبي والمومنين كا

الذي يعيبك في الوجه

الذي يعيبك في الغيب

مية

كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما الذي جمع با
لتخفيف والتشديد مالا وعدده احصاه وجعله عدة
لحوادث الدهر يحسب لجهله ان ما اخلده جعله خا
لدا لا يموت كلا ردع لينبذن جواب قسم محذوف اي
ليطرحن في الحطمة التي تحطم كل ما القي فيها وما ادرا
ك اعلمك ما الحطمة نار الله الموقدة المسعرة التي
تطلع تشرف على الافئدة القلوب فتحرقها والمها اشد
من الم غيرها للطفها انها عليهم جمع الضمير رعاية لمعنى
كل موصدة بالهمز وبالواو بدله مطبقة في عمد بضم
الحرفين وبفتحهما ممددة صفة لما قبله فيكون النار د
اخل العمد سورة الفيل مكية خمس ءايات بسم الله
الرحمن الرحيم الم تر استفهام تعجب اي اعجب كيف فعل
ربك باصحاب الفيل هو محمود واصحابه ابرهة ملك
اليمن وجيشه بنا بصنعا بكنيسة ليصرف اليها الحاج من
مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذر
ة احتقارا بها فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فجاء
مكة بجيشه على افيال مقدمها محمود فحرتوجهو
الهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصه في قوله الم
يجعل اي جعل كيدهم في هدم الكعبة في تضليل خسار و

ملك اليمن

جمع فيل

BULAC

هلاك وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات قيل لا واحد له كا
سا طير وقيل واحده ابول او ابال او ابيل كعجول ومفتاح و
سكين ترميهم بحجارة من سجيل طير مطبوخ فجعلهم
كعصف ماكول كورق زرع كلته الدواب وداسته وافتته
اهلكهم الله تعالى كل واحد بحجر المكتوب عليه اسمه
وهو اكبر من العدسة واصغر من الحمصة يخرق البيضة
والرجل والفيل ويصل الارض وكان هذا عام مولده صلى
الله عليه وسلم سورة قريش مكية او مدنية اربع ايا
ت بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش ايلافهم
تاكيد وهو مصدر الف بالمد رحلة الشتاء الى اليمن
ورحلة الصيف الى الشام في كل عام يستعينون بالرحلتين
التجارة على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم
ولد النضر بن كنانة فليعبدوا تعلق به لايلاف والفاء ز
ايدة رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع اي من اجله
وءامنهم من خوف اي من اجله وكان يصيبهم الجوع العد
م الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل سورة الماعون مكية
او مدنية او نصفها ونصفها ست او سبع ايات بسم الله
الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب بالدين بالجزاء والحـ
ـساب اي هل عرفته ان لم تعرفه فذلك بتقدير هو

بعد

الفاء الذي يدع اليتيم يدفعه بعنف عن حقه ولا يحض
نفسه ولا غيره على طعام المسكين اطعامه نزلت في العا
صي بن وائل واليد بن المغيرة فويل للمصلين الذين هم عن
صلاتهم ساهون غافلون اي يؤخرونها عن وقتها الذ
ين هم يراءون في الصلاة وغيرها ويمنعون الماعون كالا
برة والفاس والقدر والقصعة سورة الكوثر مكية
ومدنية ثلاث ايات بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطينا
ك يا محمد الكوثر هو نهر في الجنة هو حوضه عليه
امته او الكوثر الخير الكثير من النبوة والقرءان والشفا
عة ونحوها فصل لربك صلاة عيد النحر وانحر نسكك
ان شانئك مبغضك هو الابتر المنقطع عن كل خير او
المنقطع عن كل خير او المقطع العقب نزلت في العاص
بن وائل سمى النبي ابتر عند موت ابنه القاسم سورة الكا
فرون مكية او مدنية ست ايات نزلت لما قال رهط
من المشركين للنبي تعبد ءالهتنا سنة ونعبد الهك سنة
بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد
في الحال ما تعبدون من الاصنام ولا انتم عابدون في
الحال ما اعبد وهو الله تعالى وحده ولا انا عابد في الا
ستقبال ما عبدتم ولا انتم عابدون في الاستقبال ما اعبد

نزلت في العاصي بن وائل السهمي وذلك انه رءى النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند
باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد قريش جلوس في المسجد فلما دخل العاصي قالوا له من ذا الذي تحدثت
معه قال ذاك الابتر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة
وذكر محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان قال كان العاصي بن وائل اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه

فانه رجل ابتر لا عقب له فاذا هلك انقطع السورة وقال عكرمة عن عباس نزلت في كعب بن الاشرف
وجماعة من قريش وذلك انه لما قدم كعب مكة قالت له قريش نحن اهل السقاية والسدانة وانت
اهل المدينة فنحن خير ام هذا المنو المبتر من قومه فقال بل انتم خير منه فنزلت الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتب يؤمنون بالجبت والطاغوت الاية ونزلت في الذين قالوا انه ابتر ان شانئك هو
الابتر اي المنقطع من كل خير بقوي

سورة قل يا ايها الكافرون مكية من قراها عند طلوع
الشمس عشر مرات ودعا بما يريد قضى الله حاجته ولو
كانت ما كانت ومن ادم على قراءتها في النوم رزق
القبول من العالم تفسير قراءتها في النوم من قراها في
نومه قوي ايمانه وخلص دينه

علم الله منهم انهم لا يؤمنون واطلاق ما على الله تعالى على
جهة المقابلة لكم دينكم الشرك ولي دين الاسلام
وهذا قبل ان يؤمر بالحرب وحذف ياء الاضافة السبعة
وقفا ووصلا واثبتها يعقوب في الحالتين سورة النصر
مدنية ثلاث ءايات بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء
نصر الله نبيه على اعدائه والفتح فتح مكة ورايت
الناس يدخلون في دين الله اي الاسلام افواجا جما
عات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد
فتح مكة جاء العرب من اقطار الارض طائعين فسبح
بحمد ربك ملتبسا بحمده واستغفره انه كان توابا
وكان النبي بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله
وبحمده لا استغفر الله واتوب اليه وعلم بها قد اقترب
اجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي عليه
السلام في ربيع الاول سنة عشر سورة تبت مكية خمس
ءايات بسم الله الرحمن الرحيم لما دعى عليه السلام قومه
وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال عمه ابو
لهب تبا لك الهذا دعوتنا نزل تبت خسرت يدا ابي
لهب اي جملته وعبر عنها باليدين مجازا لان اكثر الا
فعال يزاول بهما وهذه الجملة دعاء وتب خسر

فاعل حذف

واقعا ووصلا

اهل اليمن

بسورة

واما الكنى ليس في القرآن ما نص غير ابي لهب واسمه عبد العزى ولذلك لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل الاشارة الى انه جهنمي من الانتقال

هو

هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله وقد هلك ولما خوفه
النبي بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي منه
بمالي وولدي نزل ما اغنى عنه ماله وما كسب وكسبه اي
ولده واغنى بمعنى يغني سيصلى نارا ذات لهب اي تلهب و
توقد فهي مثال تكنيته لتلهب وجهه اشراقا او حمرة
وامراته عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل بالمفعول و
صفته وهي ام جميل حمالة بالرفع الحطب الشوك وال
السعدان تعقبه في طريق النبي في جيدها عنقها حبل من مسد
اي ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت
لامراته او خبر مبتدا سورة الاخلاص مكية او مدنية
اربع او خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم سئل
رسول الله عن ربه فنزل قل هو الله احد فالله خبر هو
واحد بدل منه او خبر ثان الله الصمد مبتدا وخبره
اي المقصود في الحوائج على الدوام لم يلد لانتفاء
مجانسه ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه ولم يكن
له كفوا احد اي مكافيا ومماثلا فله متعلق بكفوا
او قدم عليه لانه محط القصد بالنفي واخر احد وهو
اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة سورة العلق

قالت العلماء وفي قل هو الله احد رد على خمسة اصناف من الكفار الكذبين فقوله تعالى قل هو الله
رد على المعطلة وهم الذين انكروا الله تعالى راسا بالكلية وقالوا ما للخلق من صانع فرد الله
عليهم فقال يا محمد هو اي الشان الذي انكرتموه هو الله وقوله احد رد على المثنية وقوله
الله الصمد رد على المجسمة والصمد هو الذي احوج له وقوله لم يلد ولم يولد رد على
اليهودية والنصرانية وقوله لم يكن له كفوا احد رد على المثنية تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا منظوم الاخبار

مكية او مدنية خمس ءايات نزلت هذه والتي بعدها لما
سحر لبيد اليهودي النبي في وتر به احدى عشرة عقدة فا
علمه الله ذلك فاحضر بين يديه عليه السلام وامر بالتعوذ
بالسورتين كان كلما قراءية منهما انحلت عقدة ووجد
خفة حتى انحلت العقد اية منهما انحلت عقدة ووجد
كلها وقام كانما انشط من عقال بسم الله الرحمن الر
حيم قل اعوذ برب الفلق الصبح من شر ما خلق من حيوان
مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك ومن شر غا
سق اذا وقب اي الليل اذا اظلم والقمر اذا غاب ومن شر
ان النفاثات السواحر تنفث في العقد التي تعقد
ها في الخيط تنفخ فيها بشيء تقوله من غير ريق
وقال الزمخشري معه كبنات لبيد المذكور ومن شر حاسد
اذا حسد اظهر حسده وعمل بمقتضاه كلبيد المذكور

من اليهود الحاسدين للنبي وذكر الثلاثة الشامل لها ما
خلق بعده الشدة شرها سورة الناس مكية او مدنية
ست آيات بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس
خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة
لنا استعاذة من شر الوسواس في صدورهم ملك
الناس اله الناس بدلان او صفتان او عطفا بيان واظهر
المضاف اليه فيهما زيادة للبيان من شر الوسواس
اي الشيطان سمي بالحدث لكثرة ملابسته له الخناس
لانه يخنس يتأخر عن القلب كلما ذكر الله الذي يو
سوس في صدور الناس قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر
الله من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس انه
جني وانسي كقوله تعالى شياطين الانس والجن او من
الجنة بيان له والناس عطف على الوسواس وعلى كل شمل
شر لبيد وبنانه المذكورين واعترض الاول بان الناس
لا يوسوسون في صدور الناس انما يوسوس في صدور
هم الجن واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى
يليق بهم في الظاهر ثم تصل وسوستهم الى القلب
وتثبت فيه بالطريق المؤدي الى ذلك والله تعالى
اعلم سورة الفاتحة مكية سبع آيات بالبسملة

ما سقط من الشعر عند التمشيط

واجمع الناس على ان عدد آي سورة الحمد سبع
آيات العالمين آية الرحيم آية تستعين آية
المستقيم آية قد ذكرنا عند تفسير بسم الله الر
حمن الرحيم ما ورد من كلام في ذلك ضعيف من جوا
هر الحسان

ان كان منها والسابعة صراط الذين الى اخرها وان لم
تكن منها فالسابعة غير المغضوب الى اخرها وتعذر
في اولها قوله اليكون ما قبل اياك نعبد مناسبا له بكو
نها من مقول العباد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله جملة خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمو
نها من انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او من
مستحق لان يحمدوه والله علم على المعبود بحق
رب العالمين اي مالك جميع الخلق من الانس والجن و
الملائكة والدواب وغيرهم وكل منها يطلق عليه
عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك و
غلب في جمعه بالياء والنون اولو العلم على غير
هم وهو من العلامة لانه علامة على موجده الر
حمن الرحيم اي ذي الرحمة ومن ارادة الخير
لاهله ملك يوم الدين اي الجزاء وهو يوم القيا
مة وخص بالذكر لانه لا ملك ظاهرا فيه لاحد الا
الله الا الله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرا مالك
فمعناه مالك الامر كله في يوم القيامة اي هو مو
صوف بذلك دائما لقاهر الذنب فصح وقوعه

صفة

صفة للمعرفة ايّاك نعبد وايّاك نستعين اى نخصّك
بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب المعونة على العبادة
وغيرها اهدنا الصراط المستقيم اى ارشدنا اليه
وبيّنه صراط الذين انعمت عليهم بالهداية وبيّنه
اى الذين بيّنت لهم غير المغضوب عليهم وهم اليهود
ولا وغير الضالين وهم النصارى ونكتة البدأة بالعبادة
ان العبد يليق ليس اى يقصد بها ولا نصارى والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم
تسليما نعمت تحفة تفسير الفرد العظيم بحمد الله
وحسن عونه واسأل الله ان ينفع به مالكه وللمسلمين
كلهم في الدنيا والآخرة الحمد لله رب العالمين تمت

الفوية ملك مالك يا نبيه الله العبد الله ينبغي تعلم ان الشيطان اذا سبيله
التعوذ نعم الله عنهما لقوله تعالى وان ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
سبيله وصريحه التوحيد والمغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى

بسم الله الرحمن الرحيم

بصرف بكلمة لسورة اسم واحد وهو كنز وفيه بضع واحد وعشرون الف حرف
وذلك الجزء تحتوي وفيه وفيه ثلثة الف حرف على نيف وعشرين الف حرف
شرحها وبلغت الاسماء الف حرف على ثلثة وتسعين حرفا وهي
الفاء والتاء والحاء والميم سبعة الاسماء الف حرف وهي اثنان وتسعون
الفاء والتاء والحاء والميم سبعة ايات الفاء والتاء والحاء والميم
والنون والزاء والشين والكاف والعين سبعة الواو والباء والكاف

الحمد لله ؛ تعليق على هذا الكتاب بمدينة الدخر سبعة أيام يوم الأحد
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك روي انه تعالى بعث ثمانية آلاف نبي
اربعة آلاف من بني اسرائيل واربعة آلاف من
سائر الناس وما كان الرسول منهم ان يأتي
بآية الا باذن الله لانهم عبيد مربون
لان الرسل
فاذا جاء امر الله بنزول العذاب على
الكفار قضي بين الرسل ومكذبيها
بالحق وخسر هنالك المبطلون
اظهر القضاء والخسران للناس وهم

خاسرون في كل وقت قبل ذالك

الله الذي جعل لكم الانعام

قبل الابل خاصة هنا والظاهر و

البقر والغنم لتركبوا من

منها

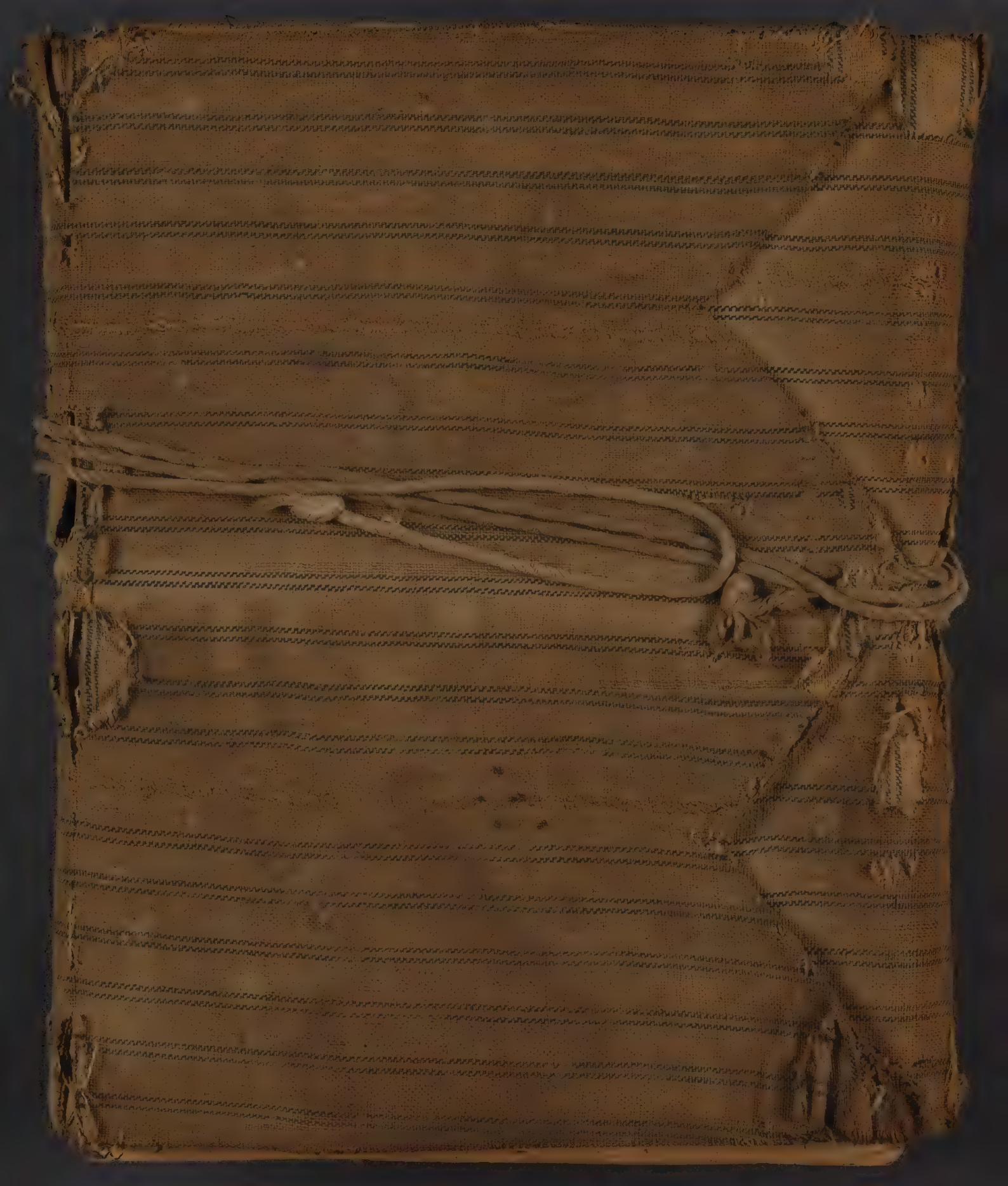

Ms
ARABE
1128

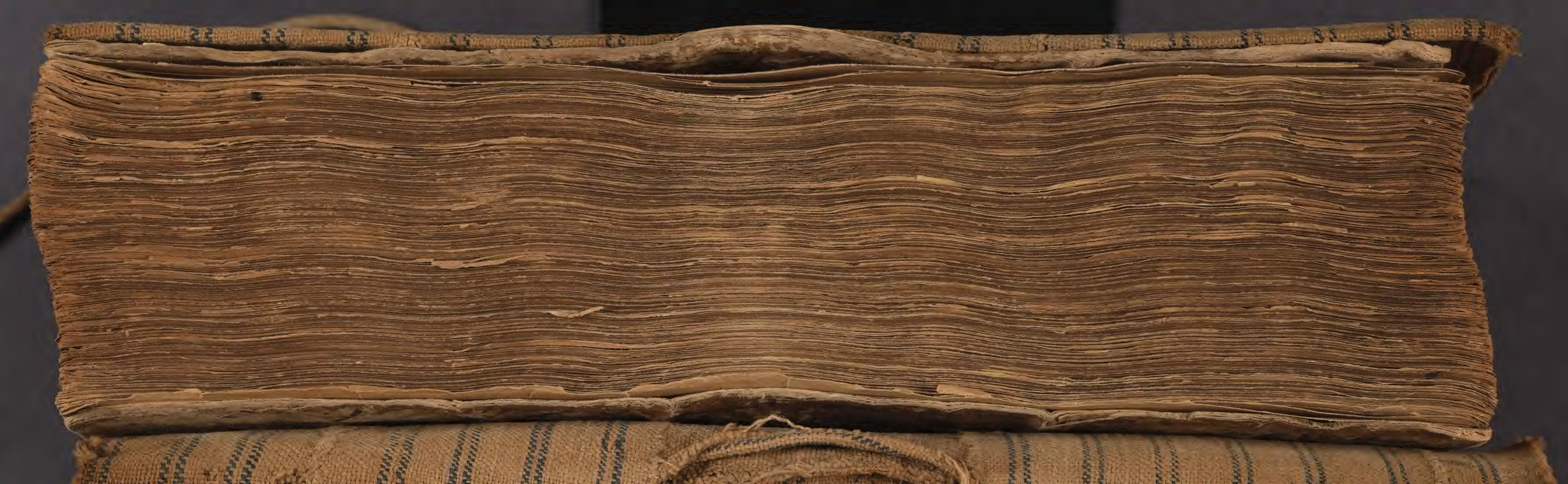

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما

BULAC
MS ARA 1128

خاسرون في كل وقت قبل ذالك

الله الذي جعل لكم الانعام

قيل الابل خاصة هنا والظاهر و

البقر والغنم لتركبوا من

منها

x·rite ColorChecker® Color Rendition Chart